بغية الوعاة

في طبقات اللغويين والنحاة

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الثاني

الطبعة الثانية

١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م

دار الفكر

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الشين

١٢٩١ — شِبْل بن عبد الرحمن الأديب النحويّ النَّيسابوريّ

سمع أبا عاصم النَّبيل ، والأصمعيّ . روَى عنه محمد بن عبدالوهاب العبديّ . قاله الحاكم.

١٢٩٢ — شُريح بن محمد بن شُريح بن أحمد بن شُريح الرُّعينيّ

أبو الحسن القاضي المقرئ

شيخ المقرئين المتصدّرين في زمنه ـ ومَنْ إليه الرّحلة(١) في هذا الشأن ـ القائمين بعلوم القرآن، والاستقلال بالنّحو والعربيّة.

وله سماع في الحديث من أبيه ، ومن أبي محمد بن خزرج(٢) وأبي عبد الله بن منظور وخاله أبي عبد الله الخَوْلانيّ وغيرهم .

وأبوه [أبو](٣) عبد الله . أحد الأئمة المقرئين أيضاً في وقته . وله تصانيف بديعة في القرآن ، وإليه كانت الرّحلة في وقته . ثم خلفه ابنُه أبو الحسن هذا في ذلك؛ فأقرأ عمره، وتفاخر الناس بالأخذ عنه ، وتقلّد خطبة إشبيليَة نحواً من خمسين سنة .

مولده سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وتوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

ذكره القاضي عياض في شيوخه .

١٢٩٣ — شُعيب بن أبيض بن شعيب بن أبيض بن عبد الملك

ابن إدريس الأوْرَبيّ أبو عبد الملك

من أَشُونة . قال ابنُ الفرَضيّ : كان فاضلا عالما من أهل النّظر في الفقه واللّغة .

مات سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ، وسنّه إحدى وستون سنة(٤) .

---

(١) كذا في ت ، وفي ط : « وكانت إليه الرحلة » . (٢) كذا في ت ؛ وفي ط : « خراج » .

(٣) تكملة من ت . (٤) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٣٢ . وفيه : « شعيب بن أبي شعيب واسم أبي شعيب أبيض بن شعيب » .

١٢٩٤ — شعيب بن عيسى بن علىّ بن جابر بن عدىّ بن جابر الأشجعىّ اليابُرىّ أبو محمد

وقيل أبو مدين ، وقيل أبو الحسن . قال ابنُ عبد الملك : كان من مجوِّدى القرآن ، متقدِّماً فى العربيّة ، ذاكراً للآداب . روَى عن عبدالله بن طلحة وغيره ، وأجاز له أبوالوليد الباجىّ وأبو عمرو الدّانىّ وجمع ، وعنه أبو بكر بن خَيْر وأبو بكر بن صافٍ ، وجماعة . وصنّف فى القراءات وما يتعلّق بها .

مات عاشر — وقيل حادى عشر — جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

١٢٩٥ — شعيب بن محمد بن جعفر بن محمد التونسىّ النّحوىّ رضىّ الدين أبو مدين

قال فى الدُّرر : كان أحدَ أذكياء العالم . ولد فى شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وأخذ عن ابن عبد السّلام وغيره . وكان علّامة فى الفقه والنّحو واللّغة والفرائض والحساب والمنطق ، جيّد القريحة ، وافرَ الفضْل ، أتقن علوماً عدّة حتى الكتابة والتّرميك .

قدم القاهرة سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، ثم وطن حَماة ومات بها سنة سبعين[١] .

١٢٩٦ — شعيب بن يوسف الخَوْلانىّ الشَّنتريني أبو عمرو

قال ابنُ عبد الملك : كان من أهل العِلْم والفهم والعدالة والثّقة ، بصيراً بالعربيّة حافظاً للّغات . أقرأ أهل بلده دهراً وأمّ وخطب فوق خمسين سنة . وعُمِّر فوق تسعين .

١٢٩٧ — شِمْر بن حمدَوَيْه الهرَوىّ أبو عمرو اللّغوىّ الأديب

رحل إلى العراق ، وأخذ عن ابن الأعرابىّ والفرّاء والأصمعىّ وأبو حاتم وسلَمة ابن عاصم وغيرهم ، وكتب الحديث ، وألف كتاباً كبيراً فى اللّغة ، ابتداه بحرف الجيم . وكان ضنيناً به ، لم يُنسخ فى حياته ففقد بعد موته إلا يسيراً . ذكره فى البُلْغة .

---

(١) الدرر الكامنة ٢ : ١٩٢ .

وقال غيره : كان كتابه الجيم فى غاية الكمال ، أودعه تفسير القرآن وغريبَ الحديث .
وله أيضا غريب الحديث ، كبيرٌ جدًّا ، وكتاب السلاح والجبال والأودية .

١٢٩٨ — شِمْر بن نمير أبو عبد الله الأديب الشاعر اللّغوىّ

قال الزُّبيدىّ : كان من أهل العلم بالعربيّة واللغة ، شاعراً مفلقاً ، رحل من قُرْطبة إلى المشرق ، ولقىَ أكابر أهل الحديث ، واستوطن مِصْر ، وروى عن عبد الله بن وَهْب ونظرائه ، وتُوفِّىَ هناك[1] .

وذكره فى البلغة .

١٢٩٩ — شمس بن عطاء الله بن محمد بن محمود بن أحمد بن فضل الله الرازىّ الهروىّ قاضى القضاة شمس الدين

ولد بهَرَاة سنة سبع وستين وسبعمائة ، وكان إماماً بارعا فى فنون من العلوم؛ كالعربية والمعانى والبيان ، ويذاكر بالآداب . قدم القاهرة فى أيام قاضى القضاة جلال الدين البُلقينىّ ، وادّعى أنه يحفظ اثنى عشر ألف حديث ، فطلِب منه أن يملىَ عليهم اثنى عشر حديثاً متباينة الأسانيد ، فلم يقدر .

قال الحافظ ابن حجر : وكان مع عِلْمه كثير المجلزفة ، ثم ولىَ قضاء الشافعيّة الأكبر بالقاهرة فأساء فيه السيرة ، وعمل فى ذلك شيخ الإسلام ابن حَجَر أبياتاً ، وألقاها فى مجلس الملك المؤيّد من غير أن يشعر بها ، واتُّهم بها جماعة ، وهى هذه :

يأيّها المَلِك المـؤيّد دَعْـوَةً ... من مُخلِصٍ فى حبّه لك ينصَحُ
انظُرْ لحِالِ الشافعيّة نَظرَةً ... فالقاضيان كِلاهُما لا يَصلحُ
هـذا أقَارِبُـه عَقارِبُ وأبنُـه ... وأخٌ وصِهْرٌ فِعلُهم مُستقْبَحُ
غطَّوْا محاسنَه بقُبْـح صَنيعِهمْ ... ومتى دعاهمْ للهُدَى لا يُفلِحوا
وأخو هَراةَ بسيرة اللنك اقتدى[2] ... وله سِهامٌ فى الجوانح تَجرَحُ

---

(١) طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ٢٧٩ ، ٢٨٠ .
(٢) ت : « اهتدى » .

لا دَرْسُه يُــدرَى ولا تأليفُه يُقرَا ولا حينَ الخطابةِ يُفصِحُ
فأزِحْ همــومَ المُسلمين بثالثٍ فعَسَى فسادٌ مِنهمُ يُستصلَحُ

وتــكرّرت ولاية الهروىّ وعزلُه إلى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة .

١٣٠٠ — شيبان بن آدم بن زِنْباع

قال ابنُ عبد الملك : كان من مشاهير المؤدّبين بالقرآن والعربية .

١٣٠١ — شِيث بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة المعروف بابن الحاج، القناوىّ القفطىّ النحوىّ ضياء الدين

قال الأُدفُوىّ : كانَ قيّماً بالعربيّة ، وله فيهاتصانيف[١] ، حسنَ العبارة ، لم يُرَ قطُّ ضاحكا ولا هازلا ، وكان ملوك مِصْر يعظِّمونه ويرفعون قدره ؛ مع كثرة طعنه فيهم ، وعدم مبالاته بهم[٢] .

سمع من السِّلَفىّ ، وحدّث ، وكان ينــكر على الشيخ عبد الرحيم القناوى ، فدعا عليه أن يخمل ذكره .

وله قصيدة فى اللغة ذكرناها فى الطبقات الــكبرى ، وتعاليق فى الفقه وغيره .

ومات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، عن ثمان وثمانين سنة[٣] .

---

(١) بعدها فى الطالع السعيد : « فيها المختصر ، والمعتصر من المختصر ، رأيته وعليه حطه . وجزالفلاصم وإفحام المخاصم » . (٢) الطالع السعيد ١ : ١٣٩ ، ١٤٠ .

(٣) فى الطالع السعيد : « مات سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بقفط ، ودفن بها » .

حرف الضاد

١٣٠٢ — صاعد بن الحسن بن عيسى الرَّبعىّ البَغدادىّ أبو العلاء

قال فى البُلْغة : لغوىّ ؛ له الفصوص ، كأمالى القالى .

وقال ابنُ مكتوم : كان مقدّماً فى علم اللّغة ومعرفة العويص ، وكان أحضَرَ النَّاس شاهداً ، وأرواهم لـكلمة غريبة ، وإنما حَطّه عند أهل الأدب ما غلب عليه من حبّ الشراب والبَطالة وإيثار السخف والفُـكاهة ، فلم يثقوا بنقله ، ولا استـكثروا منه .

وكان من متقـدّمى ندَامَى المنصور بن أبى عامر ، ونال منه دُنْيا عريضة ، إلا أنه كان مِتْلافاً لا يُبقِى على شىء .

وقال ابن النجّار : صحِب السِّيرافىّ والفارسىّ والخطّابىّ ، وروى عنهم ، وأصله من المَوْصِل ودخل الأندلس ، وكان عالماً باللّغة والآداب والأخبار ، سريع الجواب عمّا يُسْأل عنه ، طيّب العِشْرة ، حلو الفُـكاهة .

وقال الصَّفدىّ : كان يُتهَّم فى نقله بالـكذب ، فلذا رَفَض الناس كتابه ، ولما تحقّق المنصور كَذِبه فى النَّقل رمى بكتابه الفصوص فى النهر ، فقال بعضهم :

قد غاصَ فى البَحْر كتابُ الفُصُوصْ ... وهكذا كلُّ ثقيـلٍ يَغُوصْ

فبلغ صاعداً ، فقال :

عاد إلى عنصره ؛ إنمـا ... تخرج من قعر البُحُور الفصوصْ

ومن شعره :

ومُهفهَفٍ أبهَى من القمَرِ ... قمَرَ الفـؤاد بفاتِنِ النَّظَرِ
خالَسْتُه تُفّـاحَ وَجْنَتِه ... فأخذتُها منـه على غَرَرِ
فأخافَنِى قومٌ فقلتُ لهمْ : ... « لاقطع فى ثمرٍ ولا كَثَرٍ »[1]

مات بصِقِلِّيَة سنة سبعَ عشرة وأربعمائة ، وكان المنصور قد أثابه على كتاب الفُصوص خمسةَ آلاف دينار .

---

(١) تضمين للحديث : « لا قطع فى ثمر ولا كثر » ، والـكثر ، بفتحتين : جمار النخل ، وهو شحمه الذى فى وسط النخلة . وانظر نهاية ابن الأثير (كثر) .

قال الصّلاح الصّفدىّ فى تذكرته : وحضر صاعدُ يوماً مجلسَ الموفّق مجاهد بن عبد الله العامرىّ ، أمير البلد ، وكان فى المجلس أديبٌ أعمَى ، يقال له بشّار ، فقال بشّار للموفق : دعنى أعبث به ، فقال له : لا تتعرّضْ له ، فإنه سريع الجواب ، فأبى إلا مشاكلتَه ، فقال : يا أبا العلاء ، قال: لبّيك! قال: ما الجرَنْفَل فى كلام العرب ؟ فعرف أبو العلاء أنه وضع ذلك، فقال : هو الذى يَفْعل بنساء العميان ولا يفعل بغيرهنّ ، ولا يكون الجرَنْفَل جرَنْفَلا حتى لا يتعدّاهنّ إلى غيرهنّ . فخجل بَشّار وضحك مَنْ كان حاضرًا .

١٣٠٣ — صالح بن إبراهيم بن أحمد بن نصر بن فرش

ضياء الدين النحوىّ المقرئ الفارقىّ أبو العباس

قال البِرْزالِىّ(١) : ولد بميّافارقين ليلة التّاسع والعشرين من المحرّم سنة خمس عشرة وستمائة ، وقرأ القراءات، وأتقن العربيّة. وسمع من ابن الصّلاح ، وتصدّر للإقراء وتعليم النّحو؛ وكان ساكناً خَيّرًا فاضلًا ، مات بالقاهرة فى ربيع الآخر سنة خمس وستين وستمائة .

١٣٠٤ — صالح بن إسحاق أبو عمر الجَرْمىّ البَصرى

مولى جَرْم بن زَبّان ؛ من قبائل اليمن ؛ وكان يلقّب بالكلب ، وبالنبّاح لصياحه حال مناظرة أبى زيد .

قال الخطيب : كان فقيهاً عالماً بالنّحو واللّغة ، ديّناً وَرِعاً حسن المذهب ، صحيح الاعتقاد. قدم بغداد ، وأخذ [النّحو](٢) عن الأخفش ويونس ، واللّغة عن الأصمعىّ وأبى عبيدة ، وحدّث عنه المبرّد . وكان جليلًا فى الحديث والأخبار ، وناظر الفرّاء . وانتهى إليه علمُ النّحو فى زمانه .

---

(١) هو القاسم بن محمد بن يوسف البرزالى الأشبيلى الدمشقى ، الفقيه المحدث المؤرخ ؛ علم الدين . وأصله من إشبيلية ومولده بدمشق وله كتاب فى التاريخ جعله ذيلا لكتاب أبى شامة فى تاريخ دمشق ؛ بلغ به إلى سنة ٧٣٨ . ورتب أسماء من سمع منهم ومن أجازوه فى رحلاته ؛ وهم نحو ثلاثة آلاف ؛ وجمع تراجمهم فى كتابين : مطول ، ومختصر. وتوفى سنة ٧٣٩ . الأعلام للزركلى ٦ : ١٧ .

(٢) من تاريخ بغداد .

ومات سنة خمس وعشرين ومائتين .

وله من التّصانيف : التنبيه ، وكتاب السِّيَر ؛ عجيب ، وكتاب الأبنِية ، وكتاب العَرُوض ، ومختصر فى النّحو ، وغريب سيبويه ، وغير ذلك(١) .

١٣٠٥ — صالح بن خلف بن عامر الأنصارىّ الأوسىّ البَرْجىّ

أبو الحسن بن السكنىّ

قال ابن عبد الملك : كان عارفاً بالقراءات ، ماهراً فى العربيّة ، ذا حظٍّ صالح من الشّعر ، متقدّماً فى علم الكلام .

روَى عن ابن الطَّرَاوة ، وأخذ عن أبى عبد الله المازرىّ . روى عنه ابنا حَوْط الله .

ولد سنة خمسمائة ، ومات فى أوائل رمضان سنة ست وثمانين .

١٣٠٦ — صالح بن عادى الأنماطىّ النحوىّ القفطىّ

قال الأدفوىّ : ذكره(٢) الصاحب أبو الحسن القِفطىّ فى تاريخ النحاة ، فقال : أصلُه من بعض قُرى(٣) مِصْر ، وعانى صنعة الأنماط ، وأخذ عن مشايخ ابن بَرّىّ(٤) . وكان النّحو على خاطره طريًّا ، كثير المطالعة لكتب النحو ، على غاية من الدِّين والوَرَع والنّزاهة ، وقيام الليل ، مجابَ الدّعوة .

حجّ واجْتاز بقِفط ، فرغبه أهلُها فى المُقام عندهم ، وضمن له الخطيب أبو الحسن القفطىّ كفايته ، فأقام عنده نحو خمسين سنة . وانتفع ببركته كُلُّ مَنْ صحبه وحصل له آخرَ عمره فالج مَنَع منه بعض النطق(٥) .

مات عن سنٍّ عالية سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة(٦) .

---

(١) تاريخ بغداد ٩ : ٣١٣ — ٣١٥ . (٢) ط : « ذكر » .

(٣) إنباه الرواة : « أصله من قرى مصر الشمالية ، وسكن سلفه مصر » .

(٤) إنباه الرواة : « وقرأ على المتأخرين من مشايخ ابن برى » . (٥) فى إنباه الرواة : « قرأنا عليه ، واستفدنا منه ؛ وكان يجلس للإفادة بين الظهر والعصر بجامع قفط ، وانتفع ببركته كل من صحبه » .

(٦) إنباه الرواة ٢ : ٨٣ ، ٨٤ ، الطالع السعيد ١٣٩ ، ١٤٠ .

١٣٠٧ — صالح بن عبدالله بن جعفر بن علىّ بن صالح الأسدىّ الكوفىّ

أبو التقىّ الفقيه الحنفىّ النّحوىّ محي الدين بن الشيخ تقىّ الدين بن الصباغ

كذا ذكره ابن رافع فى ذيله ، وقال : روى عن الرضىّ الصاغانىّ والموفّق الكواشىّ .

وكان فقيهًا فاضلا زاهداً ، ورعًا . طُلِب لتدريس المستنصريّة فامتنع ، وله أدب وشعر وتصرّف ، وألقى الكشاف مرّات[١] ونظم فى الفرائض .

وكان جمالَ بلدِه وإمامهَا فى أنواع من العلوم . ولد فى ربيع الأوّل سنة تسع وثلاثين وستّمائة ، وأجاز لى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

وقال فى الدُّرر : مات سنة سبع وعشرين[٢] .

وذكره الصفدىّ فى باب العين ، فسماه عبد الله بن جعفر ، وذكر هذه الترجمة بعينها ، وقد التبس عليه اسمه باسم أبيه

١٣٠٨ — صالح بن علىّ بن زيدان بن أحمد أبو محمد بن أبى التقى الأموىّ المكىّ اللغوىّ

سمع من الأرتاحىّ والسِّلفِىّ ، وجماعة من المصريين ، ولازم أبا محمّد بن بَرىّ مدّة ، حتى برع فى الفقه ، وكتب بخطه الكثير . وكان مفيد مصر فى زمانه . روى عنه المنذرىّ والزّكىّ البِرْزالىّ وغيرهما .

ومات فى سادس شوال سنة أربع عشرة وستّمائة .

ذكره المقريزىّ فى المقفّى[٣] .

---

(١) فى الدرر الكامنة : « وألقى الكشاف دروسا من صدره ثمانى مرات ، مع بحث وتدقيق ، وإيراد وتشكيك » .　(٢) الدرر الكامنة ٢ : ٢٠١ .　(٣) هذه الترجمة من زيادات ت ، ط .

١٣٠٩ — صالح بن علىّ بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سلمة الأنصارىّ المالقى أبو التقى بن المعلم

قال ابنُ عبد الملك : كان من أهل الاجتهاد فى طلب العلم والاعتناء التامّ بالرواية والتصرّف الحسن، فى النحو والأدب ، روى عن أبى علىّ الرُّندىّ وابن حَوْط الله .

ومات يوم الأربعاء لست بقين من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وستمائة. ورآه ولده فى النّوم ، فقال له : هل نظمت شيئا قطّ ؟ فقال : نعم ، وأنشده بيتين، وقال : هما مكتوبان على ظهر كتاب سيبويه ، فنظر مفرآهما كذلك ، وهما :

وَقفْتُ أمامَ الحىّ أرصُد غَفْلةً أساعِدُ طَرْفى ساعةً وأُناظِرُ
فإنْ غَفل الواشون عنّا تكلّمتْ جَوَانِبُنا عمّا تُكِنّ الضّمائرُ

١٣١٠ — صالح بن عمر بن أبى بكر بن إسماعيل البريهىّ السكسكىّ الشافعىّ أبو عبد الله

قال الخْزرجىّ : كان فقيهاً فاضلا ، وإماماً كاملا ، عارفا بالفقْه والنّحو واللّغة والفرائض والجبْر والمقابلة .

شرح الكافى للصردفىّ[1] .

ومولده سنة خمس وثلاثين وستمائة، ومات ليلة الجمعة ثالث عشر شوال سنة أربع عشرة وسبعمائة.

١٣١١ — صالح بن معافَى بن حمّاد الغسانىّ القرطبىّ

قال الزُّبيدىّ وابنُ عبدالملك : كان عالمًا بالعربيّة، راوية للأشعار ، خيّراً ، فاضلا عَدْلا، مشهوراً بالفضل والدين[2] .

١٣١٢ — صالح بن يحى اليمانىّ

من قُرى مَرْو . وكان عارفا بالنحو واللغة . كذا رأيت بخط ابن مكتوم .

---

(١) ذكره صاحب كشف الظنون ، وقال : « الكافى فى الفرائض لإسحاق بن يوسف الفرضى الزرقانى الصردفى ... » ؛ وذكر أن ممن شرحه صالح بن عمر . (٢) طبقات النحويين واللغويين ٢٩٩.

حرف الضاد

١٣١٣ — ضبغوث أبو محمد الحيارىّ

قال فى البلغةُ : يَعدُّ من النحاة اللغويّين .

١٣١٤ — الضحاك بن سلمان بن سالم بن دهّابة أبو الأزهر النحوىّ

الألوسىّ[(١)] المرئىّ ، منسوب إلى امرئ القيس بن مالك . قال الصفدىّ : نزل بغداد ، وله معرفة بالنحو واللغة ، وله شعر .

مات سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

ومن شعره :

ما أنعمَ اللهُ على عَبْدِهِ ... بنعمة أوفَى مِن العافِيَهْ
وكلّ مَنْ عُوفِىَ فى جِسْمِه ... فإنّه فى عيشةٍ راضيَهْ
والمالُ حلوٌ حسنٌ جيّدٌ ... على الفتى لكنّه عارِيَهْ
وأسعَدُ العالَم بالمالِ مَن ... أدّاه للآخِرة الباقيَه
ما أحسنَ الدّنيا ولكنّها ... معْ حُسْنِها غدّارةٌ فانِيَهْ

١٣١٥ — الضحاك بن مخلد بن مسلم أبو عاصم النبيل الشيبانىّ البصرىّ

التاجر فى الحرير . قال الشيخ مجد الدين فى البلغة: هو من اللغويّين .

وذكر الزُّبيدىّ فى طبقاته[(٢)] .

وقال غيرُه : ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة .

---

(١) ط : « الأوسى » .   (٢) فى الطبقة الخامسة من النحويين البصريين ص ٥١ .

وسمع من جعفر الصّادق وبَهز بن حكيم وابن جُريج والأوزاعىّ وابن أبى عُروة وخلقا . وروى عنه البخارىّ .

وكان حافظاً ثَبْتاً ، وفيه مزاح وكَيْس ، رأى أبا حنيفة يوماً يفتى ، وقد اجتمع الناس عليه وآذوْه ، فقال : ماهنا أحد يأتينى بشرطىّ ! فتقدم إليه فقال : ياأبا حنيفة، تريد شُرطيًّا؟ فقال نعم : فقال : اقرأعلىّ هذه الأحاديث التى معى ،فلما قرأها قام عنه ، فقال: أين الشرطىّ؟ فقال : إنما قلتَ : « تريد » ، ولم أقل لك : أجىء به ! فقال : انظروا ، أنا احتال للناس منذ كذا وكذا ، وقد احتال علىّ هذا الصبىّ .

وكان كبير الأنف، تزوج امرأة ، فأراد أن يقبّلها فمنعه أنفه ، فشـدّ أنفَه على وجهها ، فقالت المرأة : نحِّ ركبتك عن وجهى .

ومات سنة اثنتى عشرة ومائتين .

١٣١٦ — ضياء بن سعد بن محمد بن عثمان القزوينىّ الشيخ ضياءالدين القِرمىّ العفيفىّ

العلّامة المتفنّن ، أحد العلماء الأكابر . كان إماماً عالماً بالتّفسير والعربية ، والمعانى والبيان ، والفقه والأصلين ؛ ملازماً للاشتغال والإفادة ؛ حتى فى حال مشيِه وركوبه ؛ يتوقّد ذكاء .

تفقّه فى بلاده ، وأخذ عن أبيه والعَضُد والبدْر التُّستَرِىّ والخلخالىّ . وتقدّم فى العلم قديماً ، حتى كان الشيخ سعد الدين التفتازانىّ أحدَ من قرأ عليه ، وحجّ قديماً ، فسمع من المفيف المطرىّ . وكان يقول : أنا حنفىّ الأصول ، شافعىّ الفروع ؛ وكان يستحضر المذهبيْن ، ويفتى فيهما ، ويحلّ الكشّاف والحاوى حلًّا إليه المنتهى ؛ حتى يظن أنه يحفظهما، ويحسن إلى الطلبة بجاهه وماله ؛ مع الدّين المتين ، والتّواضع الزائد ، والعظمة، وكثرة الخير وعدم الشرّ .

ولما قدم للقاهرة استقرّ فى تدريس الشافعيّة بالشّيخونيّة ومشيخة البيبرسيّة ، وكان اسمه عبيد الله ؛ فكان لايرضى بذلك ولا يكتبه لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين .

وكانت لحيته طويلة بحيث تصل إلى قدميه ، ولا ينام إلا وهى فى كِيس ، وإذا ركب تتفرّق فِرْقتين ؛ وكان عوامّ مصر إذا رأوْه يقولون : سبحان الخالق ! فكان يقول : عوامّ مصر مؤمنون حقًّا لأنهم يستدلّون بالصنعة على الصانع .

أخذ عنه الشّيخ عزّ الدين بن جماعة والشّيخ ولِيّ الدين العراقىّ وخَلْق ، وروى عنه البُرهان الحلبىّ وغيره .

ومات فى ذى الحجّة سنة ثمان وسبعمائة. ذكر ذلك ابن حَجَر وغيره .

وكتب إليه طاهر بن حبيب :

قلْ لِربِّ النَّدَى ومن طَلَبَ العِلْـ ـم مُجِدًّا إلى سبيل السَّواءِ
إنْ أردْت الخَلاَص من ظُلْمة الجهْـ ـل فما تهتدى بغير الضِّياءِ

فأجابه :

قل لمَنْ يَطلُب الهداية مِنّى خِلتَ لَمعَ السرّابِ بِرْكةَ ماءِ
ليس عندِى من الضِّياء شُعاعٌ كيف يُبغى الهُدَى من اسم الضِّياءِ!

فائدة رأيت أن أطرّز بها هذا الكتاب : وقع فى كلام الشيخ ضياء الدّين هذا السابق نقله عنه آنفاً إطلاق « الصانع » على الله تعالى ؛ وهو جارٍ فى ألسنة المتكلّمين ؛ وانتقد عليهم بأنه لم يرد إطلاقه على الله تبارك وتعالى ، وأسماؤه توقيفيَّة . وأجاب التّقىّ السبكىّ بأنه قرئ شاذًّا « صنعه الله » بصيغة الماضى ، فمن اكتفى فى إطلاق الأسماء بورود الفعل اكتفى بمثل ذلك .

وأجاب غيره بأنه مأخوذ من قوله: ﴿صُنْعَ اللهِ﴾(١) ؛ ويتوقف أيضاً على القول بالاكتفاء بورود المصدر .

وأقول : إنى لأعجب للعلماء سلفاً وخلفاً من المحدّثين والمحقّقين ، ممن وقف على هذا الانتقاد وقول القائل : إنه لم يرد ، وتسليمهم له ذلك ، ولم يستحضروه وهو واردٌ فى

---

(١) من قوله تعالى فى سورة النمل ٨٨ : ﴿ صُنْعَ اللهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ .

حديث صحيح . كتب إلىّ مسند الدّنيا أبو عبد الله محمد بن مقبل الحلبىّ ، عن الصلاح، ابن أبى عمر ، عن أبى الحسن بن البخارىّ ، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشَّعرىّ : أخبرنا محمد بن الفضل الفراوىّ ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقىّ ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبى المعروف ، أخبرنا أبو سهل الإسفرايينىّ ، أخبرنا أبو جعفر الحذّاء ، حدثنا علىّ بن المدينىّ ، حدثنا مَرْوان بن معاوية الفزارىّ ، حدثنا أبو مالك، عن ربعىّ ابن حراش ، عن حذيفة رضى الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّ الله صانع كلّ صانع وصنعته » ، هذا حديث صحيح ، أخرجه الحاكم عن أبى النّضْر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، عن عثمان بن سعيد الدارمىّ، عن علىّ بن المدينىّ به ، وقال : على شرط الشيخين ؛ ولم ينتقده الذّهبى فى تلخيصه ، ولا العراقىّ فى مستخرَجه .

وقال الحاكم: حدثنا أبو بكر بن أبى الهيثم ، حدّثنا الفربرىّ ، سمعت محمد بن إسماعيل ، يقول : أما أفعال العباد مخلوقة فقد حدّثنا علىّ بن عبد الله ، حدّثنا مَرْوان بن معاوية ، عن ربعىّ ؛ فذكره بلفظ « إن الله يصنع كل صانع وصنعته »، والعجب من السّبكىّ كيف لم يستحضره ، وعدل إلى جواب لا يسلم له ! مع حفظه ؛ حتى قال ولده : إنه ليس بعد المِزّىّ والذهبىّ أحفظ منه .

١٣١٧ — ضياء بن أبى الضوء القرطبىّ

قال الزُّبيدى وابن الفَرَضىّ : كان عالمًا بالعربيّة والشّعر ، حافظًا لأيّام العرب ومشاهدها(١) .

---

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٣١٨ ، تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٤٣ .

حرف الطاء

١٣١٨ — طالب بن عثمان الأزدىّ النحوىّ المقرئ
المؤدّب أبو أحمد

قال الخطيب : سمع من أبى بكر بن الأنبارىّ والقاضى المحاملىّ ؛ وكان ثقة . ولد فى شوال سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، ومات سنة ست أو سبع وتسعين(١) .

١٣١٩ — طالب بن محمد بن نَشيط أبو أحمد النحوىّ
المعروف بابن السرّاج

أخذ عن ابن الأنبارىّ . وله مختصر فى النّحو ، وكتاب عيون الأخبار وفنون الأشعار .

١٣٢٠ — أبو طالب المكفوف النحوىّ الكوفىّ

أخذ النحو عن الكسائىّ ، وصنف كتابا فى حدود الحروف العوامل والأفعال واختلاف معانيها . قاله الزُّبيدىّ(٢) .

١٣٢١ — طالوت بن جراح الكلاعىّ القرطبىّ أبو محمد

قال ابنُ عبد البرّ : كان من أهل الضّبط والإتقان والمعرفة بالعربيّة والحفظ للغريب ؛ وقد علّم ذلك وأدّب به ، روى عن أبى عبد الله بن علىّ بن أبى الحسين القرطبىّ القاضى بالثّغر .

---

(١) تاريخ بغداد ٩ : ٣٦٥ ، ٣٦٦ .

(٢) طبقات النحويين واللغويين ١٤٧ ، وفيه : « وله كتابه فى حدود العوامل والأفعال واختلاف معانيها » .

١٣٢٢ — طاهر بن أحمد بن باب شاذ

بالشين والذال المعجمتين ، ومعناه الفرح والسرور ــ ابن داود بن سليمان بن إبراهيم. أبو الحسن النحوىّ المصرىّ . أحد الأئمة فى هذا الشأن، والأعلام فى فنون العربيّة وفصاحة اللّسان . ورد العراق تاجراً فى اللّؤلؤ ، وأخذ عن علمائها ، ورجع إلى مصر ، واستُخدم فى ديوان الرّسائل ، متأمّلا يتأمّل ما يخرج من الديوان من الإنشاء ويُصلح ما يراه من الخطأ فى الهجاء أو فى النّحو أو فى اللّغة[1] . وكانت له حلقة اشتغال بجامع مصر ، ثم تزهّد وانقطع ، وسببه أنه كان جالساً يأكل فجاءه سِنَّوْر ، فكان إذا ألقى إليه شيئا لا يأكله ويحمله ويمضى؛ وكثر ذلك منه ، فتبعه يوماً لينظر أين يذهب بما يطعمه ، فإذا هو يحمله إلى موضع مظلم فيه سِنَّوْرة عمياء ، فيلقيه لها فتأكله، فعجب وقال : إنّ الذى سخّر هذا لهذه ليجيئها بقوتها قادر على أن يغنيَنى عن هذا العالم . فلزم منارة الجامع بمصر ، وخرج بعض الليالى منها ، والليل مقمر ، وفى عينه بقيّة من النّوم ؛ فسقط منها إلى سطح الجامع ؛ فمات وذلك فى عشيّة اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستّين ــ وقيل : أربع وخمسين ــ وأربعمائة .

ومن تصانيفه : شرح جُمل الزجّاجىّ ، المحتسب فى النّحو ، شرح النخبة ، تعليق فى النّحو يقارب خمسة عشر مجلداً ، سمّاه تلامذته بعده تعليق الغرفة .

---

(١) فى حاشية الأصل : « وكان له على هذه الوظيفة مرتب كبير يأخذه فى كل شهر ، وأقام على ذلك زمانا ؛ وسبب تزهده أنه كان له قط قد أنس به ورباه ، وكان لا يخطف شيئا ؛ ولا يؤذى شيئا من خارج؛ وإنه يوما اختطف من يده فرخ حمام مشوى ؛ فعجب منه كثيرا ، ثم عاد بعد أن غاب ساعة فاختطف فرخا آخر وذهب فتبعه الشيخ إلى خرق فى البيت ، فرآه قد دخل فى الخرق وقفز منه إلى سطح قريب ؛ ووضع الفرخ بين يدى قط هناك ؛ فتأمله الشيخ فإذا هو أعمى مفلوج لا يقدر على الانبعاث ، فتعجب وقال : إذا كان هذا حيوان أخرس قد سخر الله له هذا القط فيقوم بكفايته ، ولم يحرمه الرزق؛ فكيف يضيع مثلى ! ثم قطع علائقه ، وترك راتبه ، ولازم بيته واشتغاله ، متوكلا على الله ، وما زال محروسا محمول الكلفة إلى أن مات . وسبب موته أنه كان منقطعا فى خلوة بسطح جامع عمرو بن العاص بمصر ، فخرج ليلة من الغرفة إلى سطح الجامع فزلت رجله فى طاقة الجامع فسقط وأصبح ميتا رحمه الله » .

(٢) فى إنباه الرواة ٢ : ٩٦ : « وجمع فى حالة انقطاعه تعليقة كبيرة فى النحو ، قيل لنا : لو بيضت قاربت خمسة عشر مجلدا ، وسماها النحاة بعده الذين وصلت إليهم : « تعليق الغرفة » ، وانتقلت هذه

١٣٢٣ — طاهر بن الحسين أبو الوفاء البَنْدنيجىّ الهَمَذانىّ النحوىّ

قال الصَّفدىّ : كان شاعراً وله معرفة تامّة بالنّحو واللّغة والعَرُوض ؛ ولم يمدح أحداً لابتغاء جائزة .

مات سنة ثمانين وأربعمائة .

١٣٢٤ — طاهر بن عبد الله البيِّع أبو سعيد النحوىّ

روى عنه أبوعبدالرحمن السُّلمىّ مقطّعات من الشّعر فى مجموعاته وأماليه .

ذكره ابن النجّار .

١٣٢٥ — طاهر بن عبد الرحمن بن سعيد بن أحمد الأنصارىّ

الأندلسىّ الدّانىّ أبو الحسين، وأبوبشر بن سُبَيطة

أستاذ نحوىّ ؛ روى عن أبى محمد بن السِّيد ، واختصّ به ، وكان من كبار تلاميذه ؛ وكان من أهل الذّكاء والنُّبْل والفَهْم ؛ تصدّر لتدريس العربيّة والآداب ، وألف .

مات بدانية بعد الأربعين وخمسمائة .

ذكره ابن الزُّبير وابن عبد الملك .

= التعليقة إلى تلميذه أبى عبد الله محمد بن بركات السعيدى النحوى اللغوى المتصدر بموضعه والمتولى للتحرير . ثم انتقلت بعد ابن البركات المذكور إلى صاحبه أبى محمد عبدالله بن برّى النحوى المتصدر فى موضعه والمتولى للتحرير ، ثم انتقلت بعده إلى صاحب الشيخ أبى الحسين النحوى المنبوز بشلط الفيل ، المتصدر فى موضعه . وقيل إن كل واحد من هؤلاء كان يهبها لتلميذه المذكور ، ويعهد إليه بحفظها ، ولقد اجتهد جماعة من طلبة الأدب فى انتساخها فلم يمكن . ولما توفى أبو الحسين النحوى ، وبلغنى ذلك وأنا مقيم بحلب أرسلت من أثق به ، وسألته تحصيل «تعليق الغرفة» بأى ثمن بلغت ، وكتاب «التذكرة» لأبى على ، فلما عاد ذكر أن الكتابين وصلا إلى ملك مصر الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن نجم الدين أيوب ، فإنه يرغب فى النحو وغريب ما صنف فيه» .

١٣٢٦ — طاهر بن عبدالعزيز بن عبدالله الرُّعينىّ القرطبىّ أبوالحسن

قال ابنُ الفرَضِىّ : كان علم اللّغة والخبر أغلَب عليه ، ولم يك له بالحديث ولا بالفقه كبير عِلْم ، سمع الُخشنىّ وبَقِىّ بن مخلَد وغيرهما ، ورحَل إلى المشرق واليمن ، وكان ضابطاً .

مات يوم الُجمعة فى جمادى الأولى سنة خمس وثلثمائة .

وقال ابن يونس فى تاريخ مصر : فى سنة أربع .

قال : وكان عاملًا عارفاً بعلوم اللّغة ، فَهِماً .

١٣٢٧ — طِراد بن علىّ بن عبد العزيز السُّلَمىّ الدِّمشقىّ أبو فراس

نقلتُ من خطّ ابن مكتوم ، قال : كان بديعاً فى عصره فى النّحو والنظم والنثر ، كتب إلى السِّلَفىّ .

ومات سنة عشرين وخمسمائة بمصر[(١)] .

ومن شعره :

ياصاحِ آنَسَنى دَهْرىوأوْحَشَنِى منهمْ وأَضحَكَنى فيهم وأبْكانِى[(٢)]

قد قلتُ أرضٌ بأرضٍ بعد فُرْقتِهِمْ فَلا تقلْ لىَ جيرانٌ بجيرانِ

١٣٢٨ — طلْحة بن محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك الأموىّ

اليابُرِىّ الإشبيلىّ أبو محمد بن أبى بكْر النحوىّ ابن النحوىّ

كان نحويًّا ماهراً ، مقرئاً ، متقِناً ، عَرُوضيًّا ، حاذقا ، ذا حظٍّ وافر من الأدب ، عارفاً بطريق الرّواية وتواريخ الرّجال وأحوالهم ، اعتنَى بباب الرّواية ، فأخذ عن جمع جمّ ؛ منهم أبوه ، والدبّاج والشَّلَوْبِين ؛ وأبو القاسم بن الطيلسان . وأجاز له من المشرق أبو البقاء العُكبَرىّ وخلْق ، وانتصب للإقراء وتدريس العربية .

---

(١) معجم الأدباء ١٢ : ٢١

(٢) ط ومعجم الأدباء : «وأضحكنى دهرى» ، وما أثبته من ت والأصل .

ومعظم شيوخه أحياء ، وحُمِل عنه العلم ، واستجيز وهو ابن عشرين سنة ، ولم يزل عاكفاً على العلوم ، صابراً على شدّة الفقر وقلّة ذات اليد ، وخَرّج له معجَماً . وله خطب وشعر .

مولده فى جمادى الأولى سنة إحدى وستمائة ؛ ومات بإشبيليَة سنة ثنتين ـ أو ثلاث ، أو أربع ، أو خمس ـ وأربعين وستمائة .

وبالثانى جزم ابن عبدِ الملك ؛ والترجمة ملخصة من كلامه وكلام ابن الزبير .

١٣٢٩ — طلحة بن محمد ـ وقيل أحمد ـ بن طلحة النّعمانىّ أبو محمد .

قال ياقوت : كان فاضلًا عارفا باللّغة والأدب والشِّعر ، ورد بغداد وخراسان ؛ وكاتبه الحريرىّ صاحب المقامات(١) .

١٣٣٠ — طلحة علم الدين

قال الصفدىّ : كان مملوكاً اسمه سنجر ؛ فغيّر اسمه . وكان متقناً للعربيّة والقراءة. قرأ على البُرهان الجعبرىّ وغيره ، وقرأ عليه جماعة فى الفقه والأصول والنّحو والقرآن ، وكان يراعى الأعرابَ فى كلامه .

مات بحلَب سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وقد نيّف على الستين .

وقال فى الدّرر : شاخ ولحيته سوداء(٢) .

---

(١) ياقوت ١٢ : ٣٦ ، وذكر بعدها : « وكان كثير الحفظ جيد الشعر سريع البديهة ؛ مات سنة عشرين وخمسمائة ، ومن شعره :

إذا نالك الدّهــــر بالحادثاتِ ... فــكن رابط الجأش صعب الشكيمهْ

ولا تُهِنِ النفْس عند الخطوبِ ... إذا كان عنــدك للنفس قيمهْ

فوالله ما لَقِىَ الشامتونَ ... بأحسن من صبر نفسٍ كريمهْ

(٢) الدرر الكامنة ٢ : ٢٢٧ ، وذكر أن اسمه : « طلحة بن عبد الله المقرئ الشافعى الحلبى ».

١٣٣١ — طه علم الدين الحلبيّ المقرئ النحويّ

قال الذهبيّ : ولد بعد الستّين وستمائة ؛ وتصدّر للاشتغال بحلَب زمانا ، وكان عنده كياسة ومكارم .

مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة[1] .

١٣٣٢ — طيبرس الجُنْدىّ علاء الدّين النحوىّ

قال الصّفدىّ : هو الشيخ الإمام العالم الفقيه النحوىّ، أُقدِم[2] من بلاده إلى إلبيرة ، فاشتراه بعضُ الأمراء بها ، وعلمه الخطّ والقرآن ؛ وتقدّم عنده ، وأعتقه ، فقدم دمشق فتفقّه بها ، واشتغل بالنّحو واللّغة والعَروض والأدب والأصليْن ؛ حتى فاق أقرانه . وكان حسنَ المذاكرة ، لطيف المعاشرة ، كثير التِّلاوة والصلاة بالليل .

صنف : الطّرفة ؛ جمع فيها بين الألفية والحاجْبيّة ، وزاد عليهما ؛ وهى تسعمائة بيت وشرحها . وكان ابن عبد الهادى يثنى عليها وعلى شرحها .

ولد تقريباً سنة ثمانين وستمائة ، ومات فى الطّاعون العامّ سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

ومن شعره :

قد بتُّ فى قَصْرِ حَجّاجٍ فذَكّرنى ... بضَنْكِ عِيشةِ مَنْ فى النّار يَشتعِلُ

بَقٌّ يَطيرُ وبَقٌّ فى الحصيرِ سَعَى ... كأنّه ظُلَلٌ من فَوْقِه ظُلَلُ

١٣٣٣ — الطيّب بن محمد بن الطيّب هارون بن الطيّب

الكنانىّ المرسىّ أبو القاسم النحوىّ

من بيت عِلْم مشهور . كان متقدّماً فى طلَبه ، متفنّناً، يتعاطَى درجة الاجتهاد ، وأجاز له السُّهيلىّ وابن مَضاء وابن بَشْكُوال . ووَلِىَ قضاء مُرسيَة ، وأخذ عنه النّحو أبو عبد الله ابن أبى الفضْل المُرسىّ .

مات سنة ثمان عشرة وستمائة .

ذكره ابن الزُّبير وغيره .

(١) الدرر الكامنة ٢ : ٢٢٧ . (٢) ط : «قدم» ، وما أثبته من ت والأصل .

حرف الظاء

١٣٣٤ – ظالم بن عمرو بن ظالم – وقيل : ابن سفيان – بن عمر بن حِلْس ابن نفاثة بن عديّ بن الدُّئل بن بكر بن كنانة أبو الأسود الدؤليّ البصريّ

أوّل مَن أسّس النّحو على ما ذكرناه فى مقدمة الطّبقات الكبرى ، وذكرنا فيها الخلاف فى أوّل مَنْ وضعه وفى سببه ، فليراجع .

ووقع فى اسمه ونسبه خلافٌ كثير ذكرناه أيضاً فى الطّبقات .

كان من سادات التابعين ، ومن أكمل الرّجال رأياً ، وأسدِّهم عقلاً ، شيعيًّا شاعراً سريع الجواب ، ثِقَة فى حديثه ، روى عن عمر وعلىّ وابن عبّاس وأبى ذرّ وغيرهم . وعنه ابنُه ويحيى بن يعمُر .

وصحب علىّ بن أبى‌طالب، وشهد معه صِفّين ، وقدم على معاوية فأكرمه وأعظم جائزته ، ووَلِيَ قَضَاءَ البَصْرة .

ومن شعره يخاطب ولده :

وَمَا طَلَبُ المعيشَةِ بالتَّمَنِّى ‏ ‏ وَلَـكِنْ أَلْقِ دَلْوَكَ فِى الدِّلَاءِ

تجىء بملئها طَوْرًا وطَوْرًا ‏ ‏ تجىء بحمْأةٍ وقليلِ مَاءِ

وهو أوّل مَنْ نقط المصحف . قال الجاحظ : أبو الأسود معدود فى طبقات النّاس ، وهو فى كلّها مقدّم مأثور عنـه فى جميعها ، معدود فى التّابعين ، والفقهاء ، والمحدّثين ، والشّعراء ، والأشراف ، والفُرْسان ، والأمراء ، والدّهاة ، والنّحاة ، والحاضرى الجواب ، والشّيعة ، والبخلاء ، والصُّلْع الأشراف ، والبُخْر الأشراف .

مات سنة تسع وستّين للهجرة بطاعون الجارِف[1] .

---

(١) وقع طاعون الجارف بالبصرة سنة ٦٩ فى خلافة ابن الزبير . وفى تاريخ الإسلام للذهبى ٢ : ٣٨٣ : « قال المدائنى : حدثنى من أدرك طاعون الجارف قال : كان ثلاثة أيام ؛ فمات فيها فى كل يوم نحــو من سبعين ألفا » .

وفى حاشية الأصل : « ورأى المنــذر [بن الجارود العبدى] على أبى الأسود ثوبا يطيل لبسه ، فقال له فى ذلك ، فقال : رب ملول لا يستطاع فراقه ! فصارت مثلا ، فأهدى له المنذر ثيابا ، فقال أبو الأسود :

كسانِى ولم أستكسِهِ فحمدتُه ... أخ لك يعطيك الجزيلَ وناصِرُ

وإن أحقّ النّاس إن كنت شاكراً ... بشكركَ مَنْ أعطاك والعرض وافِرُ

ووعده معاوية وعدا بطأ عليه فقال :

لا يَكُنْ برقُكَ برقاً خُلَّباً ... إنّ خيْرَ البرق ما الغيث مَعَهْ

لا تهنّى بعد إكرامِكَ لِي ... فشــديدٌ عادةٌ منتزَعَهْ

حرف العين

١٣٣٥ — عاصم بن أيّوب البطليوسىّ أبو بكر النّحوىّ

قال فى البُلْغة : إمام فى اللّغة ، روى عن أبى عمرو السّفاقُسىّ وغيره ، وشرح المعلّقات ، ومات سنة أربع وتسعين وأربعمائة(١) .

١٣٣٦ — عالى بن عثمان بن جِنّى البغدادىّ أبو سَعْد بن أبى الفتح

النحوىّ ابن النحوىّ . كان مثلَ أبيه ، نحويًّا أديباً ، حسن الخطّ ، جيّد الضّبط ، روى عن أبيه وعيسى بن علىّ الوزير ، وعنه أبو نصر بن ما كولا . وخَلْق .

ومات سنة سبع – أو ثمانٍ – وخمسين وأربعمائة .

١٣٣٧ — عامر بن إبراهيم بن العباس الفزارىّ

قال فى البُلْغة : لغوىّ شاعر .

وذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الرّابعة من نحاة القَيْروان ، وقال : كان شاعراً بصيراً باللّغة(٢) .

١٣٣٨ — عامر بن عمران بن زياد الضبىّ أبو عِكْرمة

من أهل سُرَّ مَنْ رأى . كان نحويًّا لغويًّا أخباريًّا . روى عن ابن الأعرابىّ ، وعنه القاسم بن محمد بن بشّار الأنبارىّ ، وصَعُودا . وكان أعلمَ النّاس بأشعار العرب وأرواهم لها ، وأخلاقه شَرِسَة .

صنّف كتاب الخيل(٢) .

---

(١) كذا فى الصلة لابن بشكوال ، وفى الأصل و ت: سنة ١٩٤ ، وفى ط : سنة ١٦٤، وهو خطأ .

(٢) طبقات النحويين واللغويين ٢٧٢ .

١٣٣٩ — عامر بن موسى بن طاهر أبو محمد الضرير

المقرئ النحويّ البغداديّ

قال الصفديّ : كان فقيهاً شافعيًّا ، يتكلّم فى الخِلاف ، ويعرف القرءآت والنّحو معرفة تامّة .

سمع من علىّ بن المحسّن [١] التّنوخىّ وغيره. وحدّث باليسير .

ومات سنة ست وثمانين وأربعمائة .

١٣٤٠ — أبو عامر بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فرج

ابن الجدّ الفِهرىّ الإشبيلىّ

قال ابنُ الزّبير : من عِلْية أعيانها . أخذَ كتاب سيبويه عن ابن الأخضر ، وأحكمه ، ومهر فى فَهْم أغراضه وغوامضه ، فكان من أجلّ أصحاب ابن الأخضر ، حتى قال فيه ابن مَلْكون ، وهو من أقرانه : مَنْ قرأ كتابَ سيبويه على ابن الجدّ فما عليه ألاّ يقرأه على سيبويه .

وكان شيخُه ابن الأخضر يصِفه بالتقدّم فى علْم العربية ، ويقول : لو أدركَ الأعلم لفرِح به وأقرّ له .

ثم غلب علىٰ أبى عامر الأزواء والانقباض ؛ حتى لزم داره ، وقطع مداخلةَ الناس جملةً ، فقطعوه .

وقال بعض معاصريه: لقد فقِد علم العربية بانقباضه . وألحّ عليه أبو بكر بن القابلة النّحوىّ فى قراءة الكتاب فأجاب ، وأقرأه إياه والكامل المبرد ؛ حتى ختمهما ، ثم عاد إلى انقباضه ، ولم يقرأه بعد ، فلما ابتدأت الفتنة بين المرابطين قصد لَبْلَة ، فأخرج منها ، وقُتل ظلماً من غير تلبّس بشىء من أمرها ، وذلك فى عشر الخمسين وخمسمائة .

---

(١) ط : « الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه فى ت والأصل .

١٣٤١ — عُبَاد ـ بضم العين وتخفيف الباء ـ بن علىّ بن صالح بن عبدالمنعم

ابن سراج بن نجم بن فضل بن فهد بن عمرو الأنصارىّ الخزرجىّ

الزّرزائىّ المالكىّ النّحوىّ المفنّن الشيخ زين الدّين . مشهور باسمه . ولد فى جمادَى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، ومهر فى الفقه والأصلين ، والعربيّة . وسمع الحديث من التّنوخىّ والسّويداوىّ والحلاوىّ وغيرهم ـ وصار رأسَ المالكيّة ، وعيِّن للقضاء بعد موت البساطىّ ، فامتنع فأُلِحّ عليه ، فتغيّب إلى أن وليه غيرُه . وولى تدريس الأشرفيّة والشّيخونيّة والظاهريّة ، وانقطع فى آخر عمره إلى الله تعالى ، وأعرض عن الاجتماع بالنّاس ، وامتنع من الإفتاء وانتفع به جماعة .

وسمع منه صاحبنا النّجم بن فَهْد وغيره .

مات فى رمضان ـ وقيل شوّال ـ سنة ستّ وأربعين وثمانمائة .

١٣٤٢ — العباس بن أحمد بن مطروح بن سراج بن محمد بن عبد الله

الأزدىّ النحوىّ الأحمدىّ أبو عيسى

من أهل مصر . مات فى جُمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة .

١٣٤٣ — العباس بن أحمد بن موسى أبو الفضل النحوىّ اللغوىّ

من أصحاب الفارسىّ والسِّيرافىّ . معدود من طبقة أبى الفتح بن جنّى .

مات سنة إحدى وأربعمائة .

١٣٤٤ — العباس بن عمر بن يحيي الأنصاريّ النحويّ أبو الفضل الدّمشقى السرّاج الأديب

من أهل الفضْل والأدب والنّظم ، روى عنه الرّشيد العطار .

ومن شعره :

تَخَفَّفْ عن القلب الهموم مسلّياً لعلّ الذى تَخشاه ليس يكونُ
وكُنْ واثقــا بالله فى كلّ حالةٍ فما شـدّةٌ إلاّ وسوفَ تَهونُ

١٣٤٥ — العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشيّ اللغويّ النحويّ

قرأ على المازنىّ النحو ، وقرأ عليه المازنىّ اللغة . قال المبرّد : سمعت المازنىّ يقول : قرأالرّياشىّعلىّ كتاب سيبويه ، فاستفدت منه أكثر مما استفاد منى– يعنى أنه أفادنى لغته وشعره ، وأفاد هو النحو – قال : وكان إذا كان صائماً لا يبلع ريقه .

قال السّيرافىّ : وكان عالماً باللّغة والشّعر ، كثيرالرّواية عن الأصمعىّ ، وأخذ عن المبرّد وابن دُريد .

ورياش رجل من جذام ، كان أبوه عبداً ، فنسب إليه. انتهى . ووثّقة الخطيب(١) .

وصنّف : كتاب الخيل ، كتاب الإبل ، ما اختلفت أسماؤه من كلام العرب ، وغير ذلك .

قتله الزّنج بالبصرة بالأسياف، وكان قائمايصلىّ الضُّحى فى مسجده، سنة سبع وخمسين ومائتين ، ولم يدفن إلا بعد موته بزمان.

وله :

أنكرتُ من بصرى ما كنتُ أعرِفه واسترجَع الدهرُ ما قد كان يُعطينا
أبعد سبعينَ قد ولّتْ وسابعةٍ أبغِى الّذى كنتُ أبغيه ابن عشرينا

---

(١) تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٨–١٤٠.

١٣٤٦ — عباس بن فِرْناس بن وَرْدَاس

ذكره الزّبيدىّ فى الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس ، وقال : كان متصرّفا فى ضروب من الإعراب[١] .

١٣٤٧ — العباس بن محمد أبو الفضل النحوىّ الملقب عرّام

قال القِفْطىّ : روى عن عبد الله بن محمد اليزيدىّ ، وعنه الصّاحب بنَ عَبّاد ؛ وكان رقيقاً يتعاطى المنادمة .

وله رسيلات إلى جماعة فى الطنز واللهو[٢] .

١٣٤٨ — عباس بن ناصح أبو المعلّى الجزيرىّ الأندلسىّ الثقفىّ

قال الزُّبيدىّ وابنُ الفرَضىّ : كان من أهل العلم بالعربية واللّغة والشّعر المجوّدين، وله حظٌّ فى الفقه والرّواية . ولى قضاء بلده وشَذونة ، وكان رحَل مع أبيه إلى مصر ، وتردّد فى الحجاز طالبا لِلُغة العرب، ولقىَ الأصمعىّ وغيره بالعراق ، واجتمع بأبى نُواس ، وأذعن له بالفضل على نفسه ، وانصرف إلى الأندلس ، ومات بعد سنة ثلاثين ومائتين[٣] .

ومن شعره :

ما خيرُ مدّةِ عَيشٍ المرء لو جُعلتْ   كَمُدّةِ الدّهرِ والأيّام تُفنِيها
فارغب بنَفْسك أنْ ترْضى بغيرِ رِضًا   وابتَغْ نجاتك بالدّنيا ومافيها

١٣٤٩ — عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن الفتح ابن عمر العَبْدرىّ

قال ابنُ عبد الملك : كان مقرئًا نحويًّا ، روى عن أبى علىّ الصَّدَفىّ وغيره .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٩١، ٢٩٢ .

(٢) لم يرد ذكره فى إنباه الرواة .

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٨٤–٢٨٦ .

١٣٥٠ — عبد الله بن إبراهيم بن حُصين الكندىّ أبو محمد

قال الخزرجىّ : كان فقيهاً نحويًّا ، عارفاً لغويًّا ، محقّقاً مدقّقاً ، شرح الكافى للصغار فى النّحو ، وسمّاه الدُّرر ، وانتفع به النّاس كثيراً .

١٣٥١ — عبد الله بن إبراهيم بن سعيد القرطبىّ أبو محمد

قال ابنُ عبد الملك : كان نحويًّا متحقّقاً بالعربيّة ، ذا حظٍّ من الرّواية .
مات فى ذى الحجّة سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

١٣٥٢ — عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن حَكيم الخَبْرِىّ

بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة وبالرّاء ـ أبو حكيم . قال القفطىّ : كان متمكّناً من علم العربيّة ، ويكتب الخطّ الحسَن . تفقّه على الشّيخ أبى إسحاق الشّيرازىّ ، وبرَع فى الفرائض والحساب ، وصنّف فيهما ، وشرَح الحماسة ، وديوان البحترىّ ، وعدّة دواوين ، وسمع الحديث من أبى محمد الجوهرىّ ، وجماعة ، وحدّث باليسير .

وكان مرضىّ الطريقة ديّناً صدوقاً . روى عنه سِبْطه أبو الفضل بن ناصر ، وذكر أنه كان يكتب يوماً وهو مستنِد ، فوضع القلم من يده ، وقال : إن هذا موت مهنّأ طيّب ، ثم مات وذلك يوم الثلاثاء ثانى عشرى ذى الحجّة سنة ست وسبعين وأربعمائة .

١٣٥٣ — عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر ابن الخشاب أبو محمد النحوىّ

قال القِفْطِىّ : كان أعلمَ أهل زمانِه بالنّحو ، حتى يقال : إنّه كان فى درجة الفارسىّ ، وكانت له معرفة بالحديث والتّفسير واللّغــة والمنطِق والفلسفة والحساب والهندسة ، وما مِنْ علمٍ من العلوم إلّا وكانت له فيه يدٌ حسنة .

قرأ الأُدب على أبى منصور الجواليقىّ وغيره ، والحساب والهندسة على أبى بكر بن عبد الباق الأنصارىّ ، والفرائض على أبى بكر الزرقىّ ، وسمع الحديث من أبى الغنائم

النّرسىّ وأبى القاسم بن الحصين ، وأبى العزّ بن كادش وجماعة ؛ ولم يزل يقرأ حتى علا على أقرانه ، وقرأ العالى والنازل ، وكان يكتب خطّاً مليحاً ، وحصّل كتباً كثيرة جدًّا ، وقرأ عليه النّاس ، وانتفعوا به، وتخرّج به جماعة . وروى كثيراً من الحديث .

سمع منه أبو سعد السمعانىّ وأبو أحمد بن سكينة ، وأبو محمد بن الأخضر ؛ وكان ثقة فى الحديث ، صدوقاً نبيلا حجّة إلا أنهُ لم يكن فى دينه بذاك ؛ وكان بخيلًا مبتَذلًا فى ملبسه وعيشه ، قليلَ المبالاة بحفظ ناموس العلم ، يلعب بالشِّطْرنج مع العوامّ على قارعة الطريق ، ويقف فى الشوارع على حَلَق المشعبَذين واللّاعبين بالقرود والدّباب ، كثير المُزاح واللّعب ، طيّب الأخلاق ؛ سأله شخص وعنده جماعة من الحنابلة : أعندك كتاب الجبال ؟ فقال : يا أبله ؛ أما تراهم حولى ! وسأله آخر عن القفَا ؛ يمد أو يقصر ؟ فقال له : يمدّ ثم يقصر .

قرأ عليه بعض المعلمين قولَ العجّاج :

أطَرَباً وأنتَ قِنَّسْرِىُّ وإنّما يأتى الصِّبَا الصّبىُّ

فقال : « وإنما يأتى الصبىّ الصبىّ » ، فقال : هذا عندك فى المكتَب ؛ وأمّا عندنا فلا ، فاستحى المعلم وقام .

وكان يتعمّم بالعمامة ، فتبقى مدّة على حالها حتى تسودّ مما يلى رأسه ، وتتقطّع من الوَسخ ، وترمى عليها الطيور ذَرْقها ؛ ولم يتزوّج ولا تسرّى ؛ وكان إذا حضر سوق الكتب وأراد شراء كتاب غافل الناس وقطع منه ورقة ؛ وقال : إنهُ مقطوع ؛ ليأخذه بثمن بخس ؛ وإذا استعار من أحد كتاباً وطالبه بهِ ؛ قال : دخلَ بين الكتب فلا أقدرعليه.

صنّف : شرح الُجمل للجُرجانىّ ، شرح اللّمع لابن جِنّى ، لم يتمّ ، الردّ على ابن بابشاذ فى شرح الُجمل . الردّ على التبريزىّ فى تهذيب الإصلاح ، شرح مقدّمة الوزير ابن هبيرة فى النحو ؛ يقال : إنه وصله عليها بألف دينار ؛ الردّ على الحريرىّ فى مقاماته .

توفِّىَ عشيّة الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ، ووقف كتبَه على أهل العلم ، ورئى بعد موتهِ بمدّة فى النوم على هيئة حسنة فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال :

غفر لى ، قيل : ودخلتَ الجنة ؟ قال : نعم إلّا أن الله أعرض عنّى ؛ قيل : وأعرض عنك ؟ قال : نعم ؛ وعن كثير من العلماء ممّن لا يعمل[1] .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى .

ومن شعره ملغزاً فى كتاب :

وذى أوجُهٍ لكنّهُ غيرُ بائحٍ ... بِسِرٍّ وذو الوجهين للسرّ مُظهِرُ

تُناجيك بالأسرار أسرارُ وجهِه ... فتَفهمَها ما دمتَ بالعين تَنظُرُ

وله فى الشمعة :

صفراءُ لا من سَقمٍ مَسَّها ... كيف وكانتْ أمّها الشافيهْ!

عُريانةٌ باطنها مكتَسٍ ... وأعجَبْ لها كاسيةً عاريهْ!

١٣٥٤ — عبد الله بن أحمد بن أسعد بن أبى الهيثم أبو محمد

قال الخزرجىّ : كان فقيهاً فاضلا ، عارفاً بالفقهِ والقراءات والنّحو واللّغة .

صنف : الإيضاح فى القراءات ؛ والتّبْصرة فى النحو .

١٣٥٥ — عبد الله بن أحمد بن حَرْب بن خالد أبو هفّان النحوىّ

وكان من النُّحاة اللغويّين الأدباء ، راوية أهل البَصْرة .

روى عن الأصمعىّ ؛ وعنه يموت بن المزرّع وغيره . وكان مقتِّرًا ضيّق الحال ؛ شرّاباً للنبيذ .

صنّف : صناعة الشعر ، أخبار الشعراء .

١٣٥٦ — عبد الله بن أبى أحمد بن حَرْب الأموىّ اليَحْصبىّ أبو محمد

كان مقرئا مجوّداً ، متقنا ، عارفاً بالنّحو والأدب .

أخذ عن أبى جعفر بن الباذَش ، ومات بقرطُبة فى عشر الثّمانين وخمسمائة ، وقد قارب ثمانين سنة .

---

(١) فى حاشية الأصل : « قال صاحب الخريدة : ولما مات كنت بالشام ، فرأيته ليلة فى المنام ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : خيرا ، فقلت : هل يرحم الله الأدباء ؟ قال : نعم ، قلت : وإن كانوا مقصرين ؟ قال : يجرى عتاب كثير ، ثم يكون النعيم » .

١٣٥٧ — عبد الله بن أحمد بن الحسين الشاماتىّ الأديب أبو الحسين

صنّف : شرح ديوان المتنبي ، شرح الحماسة ، شرح أبيات أمثال أبى عبيد ، واشتهر بالتّأديب .

مات سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

١٣٥٨ — عبد الله بن أحمد بن عبد الله القيسىّ أبو محمد

قال ابنُ عبد الملك : كان ذاكراً للقراءات ، ريّان من الأدب ، متحقّقاً بالعربيّة ، له حظٌّ صالح من الحديث .

كان حيًّا سنة ثلاث وثلاثين وستّمائة .

١٣٥٩ — عبد الله بن أحمد بن علىّ بن أحمد الفقيه النحوىّ جلال الدين

ابن الفصيح العراقىّ الكوفىّ الحنفىّ

طلب الحديث ، وسمع من الجزرىّ والذّهبي ، وشارك فى الفاضل .

مولده فى شوال سنة ثنتين وسبعمائة ، ومات سنة خمس وأربعين وسبعمائة. قاله الصفدىّ .

١٣٦٠ — عبد الله بن أحمد بن علىّ بن قُرشىّ الحَجْرىّ

القُرطبىّ أبو الوليد

قال ابنُ عبد الملك : كان ماهراً فى العربيّة والآداب ، مبرّزاً فى ضَبْط اللّغات ؛ قعد لإقرائها ، وله حظٌّ من النظم والنّثر ، روى عن جَدّه لأمّه أبى الحسن بن النّعمة وأبى الوليد بن الدّبّاغ ؛ وعنهُ أبو عبد الله بن سعادة النحوىّ ، ومات بقُرْطبة سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

١٣٦١ — عبد الله بن أحمد بن عمروس بن لبّ بن قاسم الشّلبيّ أبو محمد

قال ابنُ عبد الملك : كان حافظا للحديث ، ذاكراً لرجاله ، لغويًّا حافظا ، فقيها مشاوراً، روى عن ابن العربيّ ، وأجاز له من المشرق السِّلفيّ .

ومات يوم الثلاثاء حادى عشر ربيع الآخر سنة ستّ وأربعين وخمسمائة .

١٣٦٢ — عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطيّة المالقيّ أبو محمد

قال ابنُ عبد الملك : كان بارعاً فى العربيّة ، حافظا للّغة، راوية عَدْلًا ، ضابطاً متقناً ، جمع الله له العلْم والعَمل ، آخر الورِعين بالأندلس ، مقتصداً فى لِباسه ، روى عن أبى محمد القرطبيّ وأكثر عنه ، وعن السُّهيليّ ، وحجّ ، وأجاز له من المشرق الحسن الجواليقيّ وأبو الحسن بن البَنّاء وخَلْق ، وروى عنه بالإجازة ابنُ الزبير وابنُ أبى الأحوص وغيرهُما.

وكان شديد الوَرَع ، لا يأكل ممّن يتحقّق طيب كسبه ، ولاسيما بعدحدُوث الفِتَن ؛ فإنه قطع أكل اللحم ، وكان يختم القرآن كل جمعة ، منقبضا عن النّاس ، لا يجلس إليهم إلا فى الاثنين والخميس .

ولد فى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، ومات يوم السّبت خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستّمائة .

وقال ابنُ الأبار: سنة ستّ ، وهو غلط .

١٣٦٣ — عبد الله بن أحمد الأنصاريّ القَرْمونيّ المعروف بابن الأخرش النحويّ أبو جعفر

قال الصفديّ : أديب فاضل . نحويّ ، أخذ عَن الأبّذيّ ؛ وقرأ عليه أبو حيّان ؛ وكان له اعتناء بالتفسير .

مات بفاس بعد السبعين وستّمائة .

ومن شعره :

أميرَ المؤمنين ألا غِياثٌ ... فقد ضجّت ملائكةُ السّماءْ
قُضاةُ المسلمين بَنُو إماءْ ... لقد نَزل القضاءُ على القَضاءْ

١٣٦٤ — عبد الله بن بَرِّى بن عبد الجبّار أبو محمد المقدسىّ

المصرىّ النحوىّ اللغوىّ

شاع ذكرُه ، واشتهر ، ولم يكن فى الدّيار المصرية مثلُه . قرأ كتاب سيبويه على محمد ابن عبد الملك الشَّنتريني ، وتصدّر للإقراء بجامع عمرو ؛ وكان مع علمه وغَزارة فهمِه ذا غفلة ؛ يحكى عنه حكاياتٍ عجيبة ؛ منها أنّه جعل فى كُمّه عنباً ، فجعل يعبث به ويحدّث شخصاً معه ؛ حتى نقَّط على رجليه ، فقال لرفيقه : تحسّ المطر ؟ قال : لا ، قال : فما هذا الذى ينقّط علىّ ؟ فقال له : هذا من العِنَب ؛ فخجل ومضى .

وكان قَيِّماً بالنّحو واللّغة والشّواهد ، ثِقَةً . قرأ على الجُزولِىّ ، وأجاز لأهل عصره ، وكان له تصفُّح فى ديوان الإنشاء .

وصنّف : اللّباب فى الردّ على ابن الخشّاب فى ردّه على الحريرىّ فى درّة الغوّاص ، الردّ على الحريرى فى درّة الغواص ، حواشٍ على الصّحاح ؛ قال الصَّفدىّ : لم يكمّلها ، بل وصل إلى «وقش» ، وهو رُبْع الكتاب ؛ فأكملها الشّيخ عبد الله بن محمد البسطىّ .

مات فى ليلة السّبت السابعة والعشرين من شوّال سنة ثنتيْن وثمانين وخمسمائة .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى ؛ وذُكِر فى جمع الجوامع .

[كانت ولادة ابن بَرِّىّ بمصْر فى الخامس من شهر رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة][1]

١٣٦٥ — عبد الله بن بكّار بن منصور بن عبد الله بن يحيى الخُزاعىّ

أبو محمد الضّرير القرئ النّحوىّ مولى عمران بن الحصين

قال القِفْطىّ : كان من أهل العِلْم باللّغة والشّعر ، ثِقَةً أميناً ، إماماً صدوقاً . قرأ على أبى عمرو الدّورىّ بقراءة الكسائى[2] .

---

(١) زيادة من ط .   (٢) لم يرد فى إنباه الرواة .

١٣٦٦ — عبد الله بن أبى بكر بن عرّام بن إبراهيم بن فارس بن أبى القاسم

ابن محمد بن إسماعيل بن علىّ الشافعىّ النحوىّ تاج الدين الإسكندرىّ

الأسوانىّ الأصل . ولد بدمنهور سنة أربع وخمسين وستّمائة ، ومهرَ فى العربيّة ، وأخذها عن حافِى رأسه ، ودرّسها بالإسكندريّة ، وسمع الحديث ، وصحب الشّيْخ أبا العباس المُرسىّ ، وكان خيّرًا ، تُذكر عنه كرامات .

مات بالإسكندرية فى شعبان سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

ذكره الأدفُوىّ وغيره[1] .

١٣٦٧ — عبد الله بن بُنُنَان ـ بضم الموحدة والنّون وفتح النون الثانية ـ

المغربىّ النحوىّ

نزيل إشبيليَة . كان نحويًّا حافظاً لكتب الأدب ، علّم النّاس النّحو بقُرطبة ، ومات سنة تسع وخمسمائة .

ذكره الصّفدىّ .

١٣٦٨ — عبد الله بن الجِبِير ـ بكسر الجيم والباء الموحدة ـ

ابن عثمان بن عيسى بن الجِبِير اليحصبىّ أبو محمد اللّوْشىّ

قال ابنُ الزُّبير : من أعيان ذوى الشرف والجلالة . كان أديباً بارعاً فى الأدب ، عارفاً بالنّحو والآداب واللّغات ، كاتباً بليغاً ، شاعراً مطبوعاً ، لَسِناً مفوّهاً . أخذ عن أشياخ غَرْناطة ، وبمالَقة عن غانم الأديب ، وبقُرْطبة عن ابن سراج ؛ وكان مال فى شبيبته إلى الجنديّة لشهامته وعزّة نفسه ؛ فكان فى عسكر المأمون بن عَبّاد وحظِىَ عنده ؛ وكان من أظرف النّاس وأملحهم شبيبة ، وأحسنهم شارة ، وأتمّهم معرفة .

مات بلَوْشة سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

---

(١) الطالع السعيد ١٤٣

ومن شعره :

يا هاجِرِينَ أضلَّ اللهُ سعيَكُمُ ... كم تهجُرون محبَّكم بلا سببِ!
ويا مُسِرِّين للإخوانِ غائلةً ... ومظهِرِين وجوهَ البرّ والرّحَبِ
ما كان ضرَّكمُ الإخلاصُ لو طُبعتْ ... تلك النفوسُ على عَلياءَ أو أدَبِ
أشبهتُم الدّهرَ لمّا كان والِدَكم ... فأنتُمُ شرُّ أبناءٍ كشرِّ أبِ

١٣٦٩ — عبد الله بن جعفر بن دُرُستويه ـ بضم الدال والراء

بضم الدال والراء ، وضبطه ابن ما كولا بالفتح ؛ ابن المرزُبان النحويّ أبو محمد. أحد من اشتهر وعلا قدرُه ، وكثر علمُه . جيّد التّصنيف ، صحب المبرّد ، ولقىَ ابن قُتيبة ، وأخذ عن الدّارقُطنيّ وغيره . وكان شديد الانتصار للبصريّين فى النّحو واللّغة، وثّقه ابن مَنده وغيره ، وضعّفه هبة الله اللّالكائىّ ؛ وقال : بلغنى أنّه قيل له: حدِّث عن عبّاس الدورىّ حديثاً ونعطيك درهما ، ففعل ، ولم يكن سمعه منه .

قال الخطيب : وهذا باطل ؛ لأنّه كان أرفعَ قدرًا من أن يكذب(١).

ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ، ومات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

وصنّف : الإرشاد فى النّحو ، شرح الفصيح ، الردّ على المفضّل فى الردّ على الخليل ، غريب الحديث ، المقصور والممدود ، معانى الشّعر ، أخبار النُّحاة ؛ وغير ذلك .

١٣٧٠ — عبد الله بن حَرْب بن إبراهيم بن عبد الملك بن يحيى

ابن إدريس الكلابىّ أبو محمد القرطبىّ النّحوىّ

كذا وصفه ابن الفرَضِىّ ، وقال : كان مؤدّباً بالعربيّة . مات فى رمضان سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة(٢) .

وقال الزُّبيدىّ : كان من أهل العلم بالنّحو ، دقيقَ النَّظَر فيه ؛ يعرف بجنين(٣) .

(١) تاريخ بغداد ٩ : ٤٢٩ (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٦٧ .
(٣) طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ٣١٢ وفيه : « بحنين » .

١٣٧١ — عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاريّ القرطبيّ المالَقيّ أبو محمد

قال ابنُ الزُّبَير : كان محدّثاً حافلاً ضابطاً ، حافظاً إماماً فى وقته ، نحويًّا لغويًّا ، أديباً كاتباً ، شاعراً ، عارفاً بالقراءات وطرقها ، فقيهاً زاهداً ، ورعاً عالمًا عاملًا ؛ روى عن أبيه والقاسم بن دحْمان والسّهيليّ ، وعن هؤلاء أخذ القراءات والعربيّة ؛ وأخذها أيضاً عن ابن عَرُوس وابن كَوْثر وابن الفخّار . وأجاز له من المشرق الخشوعىّ وغيره .

وقعد للإقراء بمالَقَة ؛ وله نحو عشرين سنة ، ورحل إلى غرْناطة وإشبيليَة وغيرها ، وعاد إلى بلده ، ولزم الإقراء وخطب بجامعها ؛ ورحل إليه النّاس واعتمدوه ؛ ونافر أبا عامر ابن حسّون أيّامَ ولايته مالَقة ، وأنكر كثيراً من أعماله ؛ فكان سبباً لتأخّره عن الخطابة ، وسعى فيها ابن حسون ووليها ، وجرى بينه وبين أبى علىّ الرُّنديّ منازعات ؛ ألّف فيها كلٌّ منهما .

وله تصانيف فى العَرُوض والقراءات ؛ روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان وغيره .

ولد يوم الاثنين ثانى عشرين ذى القَعْدة سنة ست وخمسين وخمسمائة ، ومات يوم السّبت سابع ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وستمائة .

ومن شعره :

سَهِرَتْ أعيُنٌ ونامَتْ عُيُونُ ... لأمورٍ تكونُ أو لا تكُونُ
فاطرُدِ الهمَّ ما أستطَعْتَ عن النفْـ ... ـسِ فحملانك الهمومَ جُنون
إنّ رَبًّا كفاكَ بالأمسِ ما كا ... نَ، سيَكفِيك فى غدٍ ما يكونُ

١٣٧٢ — عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن يَزيد
السّعدىّ اليَحْصُبىّ أبو محمد

يعرف بابن الأديب ، ابن عمّ داود السابق . قال ابنُ الزُّبير : كان أستاذاً نحويًّا ، من أهل المعرفة التامّة بالعربيّة والأدب ، فذَّ الناس فى ذلك فى وقته ؛ يحفظ كتابَ سيبويه كحفظه للقرآن ، عارفاً مع ذلك بالقراءات والفقه ، مشاركا فى علوم .

مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

وسمّى بعضُهم أباه عليًّا ، وهو غلطٌ مشى عليه فى تاريخ غَرْناطة .

١٣٧٣ — عبد الله بن حسن بن عَشِير العبدرىّ اليابسىّ النحوىّ أبو محمد

قال السِّلَفىّ فى معجم السفر : كان مصدّرًا فى جامع الإسكندرية لإقراء الناس القرآن والنّحو ، وله شعر كثير ، وكان أخذ النّحو عن ابن الطَّرَاوة .

١٣٧٤ — عبد الله بن حسن بن عبد الرحمن بن شجاع المروزىّ
أبو بكر النحوىّ الحنبلىّ

فاضل أديب ، عالم بالنّحو على مذهب الكوفيّين، ألّف فى النّحو على مذهبهم ، دخل الأندلس ، وحمل أهلها عنه .

مات فى حدود أربع وعشرين وأربعمائة .

١٣٧٥ — عبد الله بن الُحسين بن عبد الله بن الحسين الإمام
محبّ الدين أبو البقاء العكْبَرىّ البغدادىّ الضَّرير النحوىّ الحنبلىّ

صاحب الإعراب . قال القِفْطى : أصله من عُكْبَرا ، وقرأ بالرّوايات على أبى الحسن البطائحىّ ، وتفقّه بالقاضى أبى يعلَى الفرّاء ، ولازمه حتى برع فى المذهب والخلاف والأصول ، وقرأ العربيّة على يحيى بن نجاح وابن الخشّاب ؛ حتى حاز قصب السَّبْق ، وصار فيها من الرّؤساء المتقدّمين ، وقصده الناس من الأقطار ، وأقرأ النّحو واللّغة والمذهب

والخلاف والفرائض والحساب ، وسمع الحديث من أبى الفتح بن البطّى وأبى زُرْعة المقدسىّ وخلْق ؛ وكان ثقةً صدوقا غزير الفضل كامل الأوصاف ، كثير المحفوظ ديّناً ، حسن الأخلاق متواضعاً ، وله تردّد إلى الرؤساء لتعليم الأدب . أضِرّ فى صِباه بالُجدَرِىّ ، فكان إذا أراد التّصنيف أحضِرت إليه مصنّفات ذلك الفنّ ، وقرئت عليه فإذا حصل ما يريده فى خاطره أملاه ؛ وكان لا تمضى عليه ساعة من ليل أو نهار إلّا فى العلْم ؛ سأله جماعة من الشافعيّة أن ينتقل إلى مذهب الشافعىّ ، ويعطوه تدريس النّحو بالنّظاميّة ، فقال : لو أقمتمونى وصببتمْ علىّ الذهب حتى واريتمونى ما رجعت عن مذهبى .

صنف : إعراب القرآن ، إعراب الحديث ، إعراب الشواذّ ، التفسير ، التّعليق فى الخلاف ، الملقح فى الجدل ، النّاهض البلغة التّلخيص ؛ والثّلاثة فى الفرائض ، شرح الفصيح ، شرح الحماسة ، شرح المقامات ، شرح خطب ابن نُباتة ، شرح الإيضاح والتّكْملة ، شرح اللّمع ، لباب الكتاب ، شرح أبيات الكتاب ، إيضاح المفصّل ، اللّباب فى علل البناء والإعراب ، التّرصيف فى التصريف ، الإشارة التّلْخيص التلقين التّهذيب ؛ والأربعة فى النحو ، ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم ، الاستيعاب فى الحساب ، وأشياء كثيرة .

ولِدَ فى أوائل سنة ثمانٍ[١] وثلاثين وخمسمائة ببغداد ، ومات ليلة الأحد ثامنَ ربيع الآخر سنة ستّ عشرة وستّمائة .

وله يمدح الوزير ابن مهدى[٢] ، ولم يقل غيرها[٣] :

---

(١) حاشية الأصل : « وقبل تسع ، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد بباب حرب » .

(٢) فى إنباه الرواة : « الوزير ناصر بن مهدى العلوى » . وفى طبقات الحنابلة لابن يعلى (٢ : ١١٢) : « الوزير ابن العضاب » . (٣) حاشية الأصل : « أى فى مدحه » . وفيها أيضا : ومن إنشاده :

صَادَ قلبى على العقيقِ غزالٌ ... ذو نفارٍ وصالُه ما ينـالُ

فاتِرُ الطَّرْفِ تحسبُ الجفْنَ منْهُ ... ناعِسًا والنُّعَاسُ منه مُدَالُ

أخذ عنه العربية خلق كثير ، وأخذ الفقه عنه جماعة من الأصحاب ، وسمع منه الحديث خلق كثير ، وروى عنه جماعة. وروى العكبرى بسنده عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من نزع يدا من طاعة لقى الله عز وجل ليست له حجة ، ومن مات مفارقا للجماعة مات ميتة جاهلية » . نقلت من طبقات الحنبلى فى هذه الترجمة .

بِكَ أَضْحَى جِيدُ الزَّمانِ مُحَلَّى ... بعد أن كان من عُلاهُ مُخَلَّى
لا يُجاريك في مَجارِيك خَلْقٌ ... أنتَ أعلى قَدْراً وأعلى مَحَلَّا
دُمتَ تُحيي ما قد أُميتَ من الفَضْـ ... ـلِ وتَنفي فَقْراً وتَطْرُد مَحْلَا

١٣٧٦ — عبد الله بن الحُسَين أبو المظفّر النحويّ

مروزيّ الأصل . نشأ ببغداد ، وسكن سَمَرْقَنْد ، ومات بها . روى عن أبي الطّيب المتنبّي من شعره ، ذكره أبو سعد الإدريسي (١) في تاريخ سَمَرقند ، والخطيب .

١٣٧٧ — عبد الله بن الحسين الصَّدَفيّ النّحويّ

من أهل المائة الخامسة . كذا ذكره صاحب المغرب ، وقال : ذكره في الأنموذج .

ومن شعره :

لا أشتكي إلى الأيّام أسـألها ... ولا من النّاس والحاجات أسألُها
ولي أخٌ من بَني الآدابِ هِمّتهُ ... بين السِّماك وبين النَّسْر مَنْزِلُها
فلو أرادتْ عُلوًّا فـوقَ ذا لَعَلَتْ ... لكنّها اقتربتْ ممّن يؤمّلها

١٣٧٨ — عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن بن شجاع المروزيّ

يكنى أبا بكر . كان فاضلًا ديّنًا حنبليّ المذهب ، واسع الرواية قديم الطلب ، وكان عالمًا بالعربيّة على مذهب الكوفيّين . وله تأليف في النّحو على مذهبهم سمّاه الابتداء ، وله كتاب مختصر من علم أبي حنيفة رحمه الله في سبعة أجزاء ، سمّاه المغني ، وكان ممتّعًا بذهنه وجميع جوارحه . مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة . ذكره ابن بَشْكُوال في الصِّلة (٢) .

---

(١) أبو سعد الإدريسي ؛ ذكره ابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة في حوادث سنة ٤٠٥ ، قال : « وفيها توفي عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الحافظ أبو سعيد ؛ كان أبوه من أستراباد وسكن سمرقند ، وصنف تاريخ سمرقند ، وعرضه على الدار قطني فاستحسنه ، وكان ثقة » . وقال صاحب كشف الظنون : والذيل عليه المسمى بالق... أبي حفص عمر بن محمد النسفي المتوفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة ومنتخب القند لتلميذه محمد بن عبد الجليل ... رقندى » .

(٢) هذه الترجمة لم تذكر إلا في ... ولم أجدها في الصلة .

١٣٧٩ — أبو عبد الله بن حُسين بن محمد التميميّ العنبريّ الدّارونيّ القيروانيّ النّحويّ الإفريقيّ

يعرف بابن أخت الماهة . قال القفطيّ : كان إماماً فى اللّغة والنّحو ، أقرأ فى زمان أبى محمد المكفوف ، وكان معجباً بعلمه، شديد الافتخار يتجاوز الحدّ فى ذلك ، ولا يحضر مجلساً إلّا افتخر فيه ؛ ويسرف فى ذلك حتى يعلّ وينسب إلى السُّخْف .

مات سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة(١) .

١٣٨٠ — عبد الله بن حَمُّود أبو محمد الزُّبيديّ الأندلسيّ

قال الصّفديّ : كان من فرسان النّحو واللّغة والشّعر ، لازم السّيرافيّ والفارسيّ والقالىّ ، وكان مغرًى بكلام الجاحظ ؛ وكان يقول : رضيت فى الجنّة بكتب الجاحظ عوَضاً عن نعيمها(٢) .

---

(١) هذه الترجمة من زيادات ت ، ط .

(٢) حاشية الأصل : « الأندلسى هذا ذكره ابن مكتوم فيما لخصه من طبقات القفطى ، قال رحمه الله : عبدالله بن حمود الزبيدى الأندلسى صاحب أبى على الفارسى ، الذى يذكره فى تصانيفه ، ويقول : «سألنى الأندلسى وقال الأندلسى» : كان عبدالله هذا صحب أبا على القالى بالأندلس ، وأخذ عنه ، ثم رحل إلى المشرق وصحب السيرافى إلى أن مات ، ثم صحب السيرافى فى مقامه وفى سفره إلى فارس وغيرها . وأكثر من الأخذ عنه وبرع . ومن خبره معه أن أبا على غلس يوما إلى الصلاة فى مسجده ، فقام إليه عبدالله هذا من مذود كان لدابته خارج داره ؛ وكان عبدالله قد نام فيه ليدلج إليه قبل الطلبة طلبا للسبق والأخذ من علمه ، فارتاع منه أبو على ، وقال : ويحك ! من تكون ؟ قال : أنا عبدالله الأندلسى ؛ فقال : إلى كم تتبعنى ! والله إن على وجه الأرض أنحى منك » .

« ولم يرجع ابن حموده إلى بلاده ، وما زال بالعراق حتى مات بها . قال ابن مكتوم فيما زاده على القفطى : « حدثنى شيخنا الحافظ أبو حيان الأندلسى — أبقاه الله — أن عبد الله هذا رحل إلى الأندلس ، وحين بقى بينه وبين بلده مسافة يوم أو يومين غرقت المركب ، وهلك كل من فيها ؛ ومن جملتهم عبد الله المذكور ، وذهب معه علم كثير كان قد جلبه من العراق ، وحكى لى فى سبب قول الفارسى له غير ما ذكره القفطى ؛ وقد كتبت ذلك لأثبته فى تعاليقى على كتابى « الجمع المتناه فى أخبار النحاة » إن شاء الله . انتهى بحروفه من خط ابن مكتوم » .

وانظر إنباه الرواة وحواشيه ٢ : ١١٨ ، ١١٩ .

١٣٨١ — عبد الله بن خريش أبو مِسْحَل

ذكره الزُّبيدىّ فى نحاة الكوفيّين ، وقال : قال أبو بكر بن الأنبارىّ : كان مِسْحَل يروى عن علىّ بن المبارك الأحمر أربعين ألف بيت شاهداً فى النّحو . قال : وسمعت ثعلباً يقول : ما ندمتُ على شىء كندمِى على تَرْك سماع الأبيات الّتى كان يرويها أبو مِسْحَل عن علىّ بن المبارك الأحمر(١) .

١٣٨٢ — عبد الله بن رُسْتَم

مستملى يعقوب . ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الرابعة من اللّغويّين الكوفيّين(٢) .

١٣٨٣ — عبد الله بن زَيْد بن الحارث الحضرمىّ البصرىّ

أبو بحر بن أبى إسحاق

مشهورٌ بكنية والده ؛ أحد الأئمة فى القراءات والعربيّة . أخذ القرآن عن يحيى بن يعمَر ونصر بن عاصم ، وروى عن أبيه عن جدّه ، عن علىّ وتناظر هو وأبو عمرو بن العلاء . وهو الذى مدّ للقياس، وشرح العلل .

قال السِّيرافىّ : وكان أشدَّ تجريداً للقياس ، وأبوعمرو أوسع علماً بكلام العرب ولغاتها .

قال : وسئل عنه يونس ، فقال : هو والنّحو سواء ؛ أى هو الغاية فيه .

قال : وكان يطعن على العرب ، ويعيب الفرزدق وينسبُه إلى اللّحن ، فهجاه بقوله :

فلو كان عبدُ الله مَوْلًى هَجَوْتُه   ولكنّ عبدَ الله مولَى المَواليا

فقال له : لحنت ؛ ينبغى أن تقول: « مولى موالٍ »، وكان مولى آل الحضرمى وهم حلفاء لبنى عبد شمس. انتهى.

مات سنة سبع وعشرين ومائة عن ثمان وثمانين سنة.

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ١٤٨ .   (٢) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٨ .

١٣٨٤ — عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص

أبو محمد الأمويّ

ذكره الزُّبيديّ فى الطبقة الثالثة من اللغويّين الكوفيّين ، وقال : روى عنه أبو عبيد وغيره[1] .

١٣٨٥ — عبد الله بن سعيد بن مهدىّ الخوافىّ أبو منصور الكاتب

قال ابن النجّار والقِفْطِىّ : قدم بغداد أيام العميد الكندرىّ ووطنها حتى مات . وكان نحويًّا أديباً فاضلًا فرَضيًّا حاسباً ، بليغاً كاتباً ، ظريفاً شاعراً حسن المعرفة باللّغة . حدّث عن أبى يحيى خالد بن الحسين الأبهرىّ الأديب ؛ وكان أكثر رواياته كتب الأدب .

سمع منه شجاع بن فارس الذهلىّ وغيره .

صنّف : خَلْق الإنسان على حروف المعجم ، ورجمة العفريت ، ردّ فيه على المعرّى ، وأشياء فى فنون .

مات يوم الأحد ثانى عشرى شعبان سنة ثمانين وأربعمائة[2] .

ومن شعره :

فلا تَيْأَسْ إذا ما سُدَّ بابٌ   فأرضُ الله واسعةُ المَسالِكْ
ولا تَجزَعْ إذا ما أُعتاصَ أمرٌ   لعلَّ الله يُحدِثُ بعد ذلك

١٣٨٦ — عبد الله بن أبى سعيد الأندلسىّ النحوىّ أبو محمد

قال السِّلَفىّ فى معجم السفر : فاضل فى النّحو ، وكانت له حلْقة فى جامع عمرو للإقراء. وله شعر كثير . مات سنة عشرين وخمسمائة .

ومن شعره :

تَزوَّدْ وما زادُ اللّبيبِ سوَى التقوَى   عساكَ على الهَوْل العظِيم بها تَقوَى
فمن لم يُعمرِّ بالتُّقَى جَــدَثاً له   فمنزِله فى خُلْده مَنزلٌ أقوَى

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢١١ .   (٢) انظر إنباه الرواة ٢ : ١٢٠، ١٢١ .

١٣٨٧ — عبد الله بن سُليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سُليمان ابن عمر بن حَوْط الله الحارثيّ

الأُنْديّ، بضم الهمزة وسكون النون وبالدّال المهملة، الحافظ أبو محمد. وحَوْطالله، قال ابنُ عبد الملك: بفتح الحاء وسكون الواو؛ وكأنه مصدر حاط يحُوط مضافا إلى الله تعالى. قال: وذكر شيخنا أبو الحكم أن أصله حَوْطِلّه مصغر «حوت» مؤنث على لغة شرق الأندلس؛ فإنهم يفتحون أول الكلمة من نحو الحَوْت والعَوْد، وينطقون بالتاء طاء، ويلحقون آخر المصغر لاما مشدّدة مفتوحة في المؤنث، مضمومة في المذكّر، وهاء ساكنة، فيقولون في حوت: حوَطلَّة وحوطِلُّه. قال ابنُ عبد الملك: ويأبى هذا كتابة الأفاضل إيّاه، سلفا عن خلف.

قال في النُّضّار: كان عبدُ الله هذا فقيهاً جليلا أصوليًّا نحويًّا أديباً شاعرا كاتباً، ورعاً، ديِّناً، حافظا ثَبْتاً، مشهورا بالفضل والعقل، معظَّماً عند الملوك، بارع الخطّ، يكتب بيده اليسرى لتعذُّر اليمنى؛ ولم يكن يخرجها من ثوبه، ولم يعرف أحد عذرها، يميل إلى الاجتهاد ويغلب عليه طريقة الظاهر. تردد في أقطار الأندلس، هو وأخوه سليمان، وسمعا في عدّة بلاد، وحَصّلا من السماع مالا يحصل لأحد من أهل المغرب. وولى عبد الله قضاء إشبيليَة وقُرطبة ومُرسَية وغيرها، فتظاهر بالعَدْل وصنف.

مولده بأُنْدَة يوم الأربعاء في رجب سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ومات بغَرْناطة يوم الخميس ثاني ربيع الأوّل سنة ثنتي عشرة وستمائة.

١٣٨٨ — عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم الأندلسيّ القرطبيّ النحويّ

الملقب بدَرْود، بفتح الدال والواو بينهما راء ساكنة، وربما صغر فقيل: دُرَيْوِد.

قال السِّلَفيّ: معروف بالنحو والأدب، وكان أعمَى، شرح كتاب الكسائيّ، وله شعر كثير، منه:

تقولُ مَن للعَمَى بالُحسن قلتُ لها ... كَفَى عن الله فى تصديقِه الَخبرُ
القلبُ يُـــدرِك مالا عين تُدرِكه ... والحسنُ ما استحسنتْه النفسُ لا البصرُ
وما العيونُ التى تَعمَى إذا نظرتْ ... بل القلوبُ الّتى يَعمَى بها النّظرُ

وقال صاحب المُغرب : من أهل النّحو والشّعر والتأليف .

وقال الزُّبيدىّ : كان له حظٌّ جزيل من العربية .

توفِّىَ لثلاث بقين من رجب سنة خمس وعشرين وثلاثمائة(١) .

١٣٨٩ — عبد الله بن سَوّار بن طَارق القرطبىّ

قال الزُّبيدىّ وابنُ الفرَضىّ : كان من أهل العلم باللغة ،متفننا فى علْم الأدب ، وله رحلة إلى المشرق ؛ سمع فيها من الحسَن بن عرفة ، ولقى أبا حاتم والرِّياشىّ وغيرها ، روى عنه محمد بن جُنادة الإشبيلىّ ، ومات فى جُمادى الآخرة سنة خمس وسبعين ومائتين(٢) .

١٣٩٠ — عبد الله بن سيد أمير اللّخمىّ الشِّلْبىّ أبو محمد

قال ابنُ عبد الملك : كان إماماً فى النّحو ، حافظا للّغة ، ذا حظٍّ صالح من الطِّبّ ، روى عن ابن الرمَّاك ، وعنه يعيش بن القديم .

وذكره ابن الزبير فقال : كان نحويًّا لغويًّا ، له مشاركة فى الطبّ .

١٣٩١ — عبد الله بن شعيب

من أشُونَة . قال ابنُ الفَرَضِىّ : كان أديباً ، له بَصَر باللّغة والعربية ، وخَطٌّ حسن، وسماع صالح . سمع من أبى علىّ البغدادىّ وأبى بكر بن القوطيّة .

ومات فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين وثلثمائة(٣) .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ١٢٣ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٥٤ ، طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٢ . (٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٨٧

١٣٩٢ — عبد الله بن طاوس اليمانىّ

كان من أعلمِ النّاس بالعربيّة ، سمع أباه وعمر بن شعيب وعِكْرمة ، ووثقوه ، روى له الجماعة .

مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة .

١٣٩٣ — عبد الله بن طَلْحة بن محمد بن عبد الله اليابُرِىّ

قال فى البلغة: نحوىٌّ أصولىّ فقيه ، روى عن أبي الوليد الباجىّ ، وقرأ عليه الزّمخشرىّ بمكّة كتاب سيبويه ، وشرح رسالة ابن أبى زيد ، وردّ على ابن حزم .

مات سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

١٣٩٤ — عبد الله بن عبد الأعلى النحوىّ

قال الصّفدىّ : قرأ على الفارسىّ ، وخَرَج معه إلى فارس وأصبهان ، وكان والده من كِبار أهل الحديث ببغداد .

١٣٩٥ — عبد الله بن عبد الله بن عيسى بن محمد ابن أبى الزمنين المَرّىّ أبو محمد

قال ابن الزبير : كان فقيها أديباً لغويًّا نحويًّا ، سمع أخاه أبا عبد الله ، وأقرأ العربيّة بالمَريّة إلى أن مات بعد سنة أربعمائة .

١١٩٦ — عبد الله بن عبد الله الجهنىّ النحوىّ القياسىّ

قال الزُّبيدىّ : كان نحويًّا قياسيًّا ، سرىّ الأخلاق ، له أشعار حسنة ، وأصلُه من الأندلس[1] .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ١ : ٢٨٤ .

١٣٩٧ — عبدالله بن أبي عبدالله الفرخاوىّ جمال الدّين

الدمشقىّ النحوىّ

قال ابنُ حَجَر : عُنِىَ بالفقه والعربيّة والحديث ، ودرّس وأفاد ، وأخذ العربيّة عن العنّابىّ ، ومهر فيها ، ومات سنة ثمانى عشرة وثمانمائة .

١٣٩٨ — عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عَقِيل

القرشىّ الهاشمىّ العَقِيلىّ

الهَمَذانىّ الأصل ، ثم البالسىّ المصرىّ ، قاضى القضاة ، بهاء الدين بن عَقِيل الشافعىّ . نحوىّ الديار المصرية . قال ابن حَجَر والصّفدىّ : ولد يوم الجمعة تاسع المحرّم سنة ثمان وتسعين وستمائة[1] ، وأخذ القراءات عن التقىّ الصائغ والفقه عن الزّين الكتّانىّ ، ولازم العلاء القونوىّ فى الفقه والأصلين والخِلاف والعربيّة والمعانى والتّفسير والعَرُوض ، وبه تخرّج وانتفع ؛ ثم لازم الجلال القزْوينىّ وأبا حيّان ، وتفنّن فى العلوم ، وسمع من الحجّار ووزيرة وحسن بن عمر الكردىّ والشرف ابن الصّابونىّ والوانىّ وغيرهم ، وناب فى الحكم عن القزْوينىّ بالحُسَيْنيّة وعن العزّ ابن جماعة بالقاهرة ، فسار سيرةً حسنةً ، ثم عُزِل لواقع وقع منه فى حقّ القاضى موفّق الدّين الحنبلىّ فى بحث ، فتعصّب صرغتمش له ، فولى القضاء الأكبر ، وعزل ابن جماعة ؛ فلمّا أمسك صرغتمش عزل ، وأعيد ابن جماعة ؛ فكانت ولايته ثمانين يوما . وكان قوىّ النّفس ، يتيه على أرباب الدّولة وهم يخضعون له ، ويعظّمونه . ودرّس بالقطبيّة والخشّابيّة والجامع النّاصرىّ بالقلْعة ، والتّفسير بالجامع الطولونىّ بعد شيخه أبى حيّان .

قال الإسنوىّ فى طبقاته : وكان إماماً فى العربيّة والبيان ، ويتكلّم فى الأصول والفقه كلاماً حسناً ؛ وكان غير محمود التّصرفات الماليّة ، حادّ الخُلُق ، جوادًا مَهيباً ، لا يتردّد إلى أحد.

---

(١) فى الدرر الكامنة : « ولد سنة سبعمائة ، وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى : ولد سنة ٦٩٤ » .

ولما تولى جاءه ابن جماعة فهنّأه ثم راح هو إليه بعد ذلك ؛ وجلس بين يديه ، وقال : أنا نائبك ، وعرّف الناس فى مدة ولايته اللّطيفة مقدار ما بينه وبين ابن جماعة . انتهى .

وقال غيره : ما أنصف الشّيخ جمال الدين الإسنوىّ ابنَ عقيل ، وفى كلامه تحامل عليه ؛ لأنّ ابنَ عقيل كان لا ينصفه فى البحث فى مجلس أبى حيّان ؛ وربما خرج عليه .

ولابن عقيل تصانيف : منها التّفسير ، وصل فيه إلى آخر سورة آل عمران ، ومختصر الشرح الكبير ، والجامع النّفيس فى الفقه ، جامع للخلاف والأوهام الواقعة للنّووىّ وابن الرِّفْعة وغيرهما ، مبسوط جدًّا ، لم يتمّ ، والمساعد فى شرح التّسهيل وأملى عليه مُثُلا ، وعلى الألفيّة شرحاً أملاه على أولاده قاضى القضاة جلال الدّين القزْوينىّ ، وقد كتبتُ عليه حاشية سمّيتها بالسّيف الصّقيل .

قرأ عليه شيخ الإسلام سراج الدين البلقينىّ ، وتزوّج بابنته فأولدها قاضى القضاة جلال الدين ، وأخاه بدر الدين .

روى عنه سِبْطة جلال الدين والجمال بن ظهيرة والشّيخ ولىّ الدين العراقىّ .

ومات بالقاهرة ليلة الأربعاء ثالث عشرى ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة ، ودفن بالقرب من الإمام الشافعىّ[١] .

ومن شعره :

قَسَماً بمـا أَوْلَيْتُم من فَضْلِـكُم ... للعبْد عند قوارعِ الأيّامِ
ما غاضَ مـاء ودادِه وثنائه ... بل ضاعَفَتْه سحائبُ الإنعامِ

١٣٩٩ — عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الأنصارىّ الأندلسىّ
أبو محمد اللّغوىّ

من أهل بَسْطة . شيخ فاضل ، والغالب عليه معرفة اللغة ، قرأها على أبى محمد بن زيدان المكىّ اللّغوىّ .

وصنف كتابا سمّاه رىّ الظمآن فى متشابه القرآن .

مات ليلَة النّصف من ربيع الآخر ، سنة أربع وثلاثين وستّمائة .

---

(١) الدرر الكامنة ٢ : ٢٦٦–٢٦٨ .

١٤٠٠ — عبد الله بن عبد العزيز أبو موسى الضّرير النحوىّ البَغدادىّ

كان يؤدّب ولد المهتدى ، وسكن مِصْر ، وحدّث بها عن أحمد بن جعفر الدينورىّ ، روى عنه يعقوب بن يوسف النَّجيرمىّ .

وله كتاب فى الفرق ، وآخر فى الكتابة والكتاب .

١٤٠١ — عبدالله بن عبد العزيز بن أبى مُصعب الأندلسىّ أبو عُبيد البكرىّ

قال الصفدىّ : كان إماماً لغويًّا أخباريًّا ، متفنّنا ، أميراً بساحل كورة لَبْلة[1] ، وكان لا يصحو من الخمر أبداً .

صنف : شرح نوادر القالى ، شرح أمثال أبى عُبيد ، اشتقاق الأسماء ، معجم ما استعجم من البلاد والمواضع ، وجمع كتابا فى أعلام نبوّة نبينا صلى الله عليه وسلم أخذه الناس عنه .

ومات فى شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

١٤٠٢ — عبد الله بن عثمان البَطَلْيوسىّ العمرىّ أبو محمد النحوىّ

الفقيه الشاعر . مات سنة أربعين وأربعمائة .

ذكره الصفدىّ .

١٤٠٣ — عبد الله بن علىّ بن إسحاق الصَّيمَرىّ النّحوىّ أبو محمد

له التَّبْصرة فى النّحو ؛ كتاب جليل أكثر ما يشتغل به أهل المغرب ، ذكره الصفدىّ .

قلت : أكثر أبو حيّان من النّقل عنه . وله ذكر فى جمع الجوامع .

---

(١) ط : « كبلة » تصحيف .

١٤٠٤ — عبد الله بن على بن سُونْدك بن كيار الكَرَكىّ

كمال الدين

قال الذّهبىّ : شيخ فاضلٌ ، لغوىّ أديب ، سمع الكثير من يُوسف بن خليل وغيره. مات فى رجب سنة تسع وتسعين وستمائة بالمارستان .

١٤٠٥ — عبد الله بن علىّ بن صاين بن عبد الجليل الفَرْغانىّ

الحنفىّ النّحوىّ الخطيب

قال ابنُ النّجار : كان إماما كبيراً فى المذْهب والخلاف والحديث والنّحو واللّغة ، مع حسْن الصّورة ، ولطف الأخلاق، وكمال التّواضع ، وغزارة العقل ، والورَع والزُّهد وحسن الخطّ وسرعة القلم ، والقدرة على النّظم والنّثر وفصاحة اللّسان وعذوبة الألفاظ والصِّدْق والنُّبْـل ؛ فردًا من أفراد الدّهر .

سمع ابن الأخضر وجماعة ، وولى خطابة سَمَرْقَنْد ، وحدّث بأربعين حديثاً ، جمعها عن شيوخه بما وراء النهر .

ولد فى رجب سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، وقتله التّتار سنة ستّ عشرة وستمائة .

١٤٠٦ — عبد الله بن عمر بن محمد بن علىّ أبو الخير

قاضى القضاة ناصر الدّين البيضاوىّ

كان إماماً علّامة ، عارفاً بالفقه والتّفسير والأصلين والعربيّة والمنطق ؛ نظّارًا صالحًا متعبّداً شافعيًّا .

صنّف : مختصر الكشّاف ، المِنْهاج فى الأصول ؛ شرحه أيضاً، شرح مختصر ابن الحاجب فى الأصول ، شرح المنتخب فى الأصول للإمام فخر الدين ، شرح المطالع فى المنطق ، الإيضاح فى أصول الدين ، الغاية القصوى فى الفقه ، الطوالع فى الكلام ، شرح الكافية لابن الحاجب، وغير ذلك .

مات سنة خمس وثمانين وستمائة بتبريز . كذا ذكره الصَّفدىّ .
وقال السُّبكىّ : سنة إحدى وتسعين .

١٤٠٧ — عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد الشِّلْبىّ
الأندلسىّ الأنصارىّ الخزرجىّ أبو محمد

الحافظ النحوىّ الفقيه الأديب . قال السَّمعانىّ : بحر لا ينزف فى الحديث والفقه والأدب والنّحو ، سمع الكثير بالأندلس والعِراق وخُراسان ، وحجّ وجاور ، وأقام ببغداد وبلْخَ ونيسابور مدّة ، وكان ولى القضاء بالأندلس .

مولده سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ومات بهَرَاة فى شعبان ـ وقيل : شوّال ـ سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

ومن شعره :

قد غَدَا مستأنِسًا بالعِلْمِ مَنْ ... خالطَتْه رَوْعَةُ المَهابهِ
لا يَنالُ العِلمَ جسمٌ رائحٌ ... حُفّت الجنّة بالمَكارِهْ

ولما أتاه الموت أنشد :

الحمدُ لله ثمّ الحمدُ لله ... ماذا عن الموتِ من ساهٍ ومِن لاهِى
ماذا يَرى المرء ذو العينين من عَجَبٍ ... عند الخروج من الدُّنيا إلى اللهِ

١٤٠٨ — عبد الله بن الغازى بن قَيْس القرطبىّ

قال الزُّبيدىّ وابنُ الفرَضِىّ : كان عالمًا بالعربيّة والغريب والشِّعر ، بصيرًا بقراءة نافع ، سمع أباه ، ومنه ثابت بن حَزْم السَّرَقُسْطِىّ .
ومات سنة ثلاثين ومائتين[1] .

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٨١ ، تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٥٠ .

١٤٠٩ — عبد الله بن فائد بن عبد الرحمن العكّى اللغوىّ أبو محمد

كان لغويًّا نحويًّا ماهراً، جليلًا فاضلًا ورِعاً ، أخذ عن ابن الطَّراوة وغيره ، ودرّس اللّغة والعربيّة والقرآن بمالقة ، وخطب بجامعها ، وكان متفنّناً فى العلوم ، روى عنه ابنُه أبو الحسن وابن الفخّار .

ومات فى ذى الحجّة سنة ستّين وخمسمائة ، وسمّاه ابن عبد الملك عبدَ الله بن عبد الرحمن ابن فائز ، نخالف تسمية ابن الزُّبير من وَجْهين .

١٤١٠ — عبد الله بن فَرَج بن غَزْلون اليحصُبىّ

يعرف بابن العسّال ؛ أبو محمّد ، الطليطلىّ الأصل ، الغَرْناطىّ الموطن . قال فى تاريخها : كان فقيهاً جليلًا ، زاهداً متفنّناً، فَصيحاً لَسِناً، الأغلب عليه حفظ الحديث والأدب والنّحو، عارفاً بالتّفسير، شاعراً مطبوعاً، فذًّا فى وقته ، غريب الُجود، طرفاً فى الخير والزُّهد والوَرَع، له فى كلّ علمٍ سَهْم ، وله فى الوعظ تآليف ، وأشعار فى الزُّهد .

أقرأ الفقه والتّفسير ، وألّف، ووعَظ النّاس بجامع غَرْناطة .

وروى عن أبى عمر بن عبد البرّ ومكىّ بن أبى طالب وأبى الوليد الباجىّ .

ومات يوم الاثنين لعشرٍ خَلَوْن من رمضان سنة سبع وثمانين وأربعمائة عن نيّف وثمانين ودفن من الغد ، وكان له يوم مشهود ، حُشِر إليه النّاس رجالًا ونساءً .

١٤١١ — عبد الله بن فَزَارة النحوىّ أبو زُهرة

من نُحاة مصر . مات سنة ثنتين وثمانين ومائتين .

قاله الزُّبيدىّ[١] .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٣٣٦ .

١٤١٢ — عبد الله بن أبى الفتح بن أحمد بن علىّ بن أمامة بن السَّنَد

ـ بفتح السين المهملة والنون ـ أبو المفاخر الواسطى المقرئ النحوىّ

من أهل واسط . كان إمام الجامع الأزهر بالقاهرة ، وكان من أعيان القرّاء ، عارفا بالنّحو .

مات ليلة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

١٤١٣ — عبد الله بن أبى مالك أبو المصيب القيسى الصِّقِّلىّ

قال الصفدىّ: أحد رجال اللّغة والعربيّة، المطابيع فى أجناس القريض ، العالمين بالأوزان والأعاريض .

ومن شعره :

غَلِط الّذى سَمَّى الحجارةَ جَوْهراً … إنّ الكريمَ أحقّ باسمِ الجوهرِ
إنّ الجواهَر قــد علمتَ صَوامتٌ … والمرء جَوْهرة جميلُ المَحضَرِ

١٤١٤ — عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلمة بن كعب

ابن حُبَاب بن علقمة بن سيف بن مسلم الثقفىّ القرطبىّ

قال ابنُ الفرَضِىّ : كان حافظاً للمسائل متقدّماً فيها ، وكان مع بَصَرِه بالفقه بصيراً باللغة والشعر ، متفنِّنا فى العلوم . سمع من أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السّرْح وغيره ، وحدّث عنه محمد بن عبد الملك بن أيمن .

مات بعد سنة ثلاثمائة[1] .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٥٩ .

١٤١٥ — عبد الله بن محمد بن أحمد الحسينىّ النيسابورىّ الشريف جمال الدين

قال ابنُ حَجَر : كان بارعاً فى الأصول والعربيّة . درّس بالأسديّة بحَلب ، وكان أحد أئمّة المعقول ، حسن الشيبة ، يتشيّع .

مات سنة ست وسبعين وسبعمائة .

١٤١٦ — عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن سعيد الحلبىّ ثم المصرىّ ، الجمال ابن الكمال ، ابن الأثير النحوىّ

قال ابنُ حَجَر : ولد سنة ثمان وسبعمائة ، وكان ماهراً فى العربيّة ، سمع من وزيرة والحجّار ، وحدّث بالصحيح ، وولى كتابة السرّ بدمشق ، ثم انقطع للعبادة بالقاهرة .

ومات بها فى جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة .

١٤١٧ — عبد الله بن محمد بن أبى الجُوع النّحوىّ الأديب الورّاق المصرىّ

قال الصّفدىّ : كان محقّقا للنّحو واللّغة والبلاغة وقول الشعر . جيّد الخطّ ، مليح الضّبط ، أدرك المتنبّى .

ومات بمصر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

١٤١٨ — عبد الله بن محمد بن حَرْب بن خطّاب الخطابىّ أبو محمد النحوىّ

من نحاة الكوفة . شاعر .

صنّف : النّحو الكبير ، النحو الصغير ، المكتّم فى النحو ، عمود النحو .

١٤١٩ — عبد الله بن محمد بن زبرج أبو المعالى العتابىّ النحوىّ

قال ابنُ النّجار : وكان له معرفة حسنة بالنّحو ، يتردد إلى بيوت الناس للتعليم ، وكان عسِراً فى الرواية ، مبغضاً لأهل هذا الشأن ، ولم تكن سيرته مرضية .

مات سنة ستمائة .

١٤٢٠ — عبد الله بن محمد بن سعيد المعروف بابن التّرمكىّ

من إستِجّة . قال ابنُ الفرَضِىّ : كان بصيراً بالعربيّة ، سمع من محمد بن عمر بن لُبابة وأحمد بن خالد .

مات سنة أربع وستّين وثلاثمائة[١] .

١٤٢١ — عبد الله بن محمد بن سفيان الخرّاز النحوىّ أبو الحسن

أخذ عن المبرِّد وثعلب وغيرهما ، وخلط المذهبين . وكان معلّما فى دار الوزير أبى الحسن علىّ بن عيسى بن الجرّاح .

صنّف : المختصر فى النّحو ، المقصور والممدود ، معانى القرآن ، المذكّر والمؤنّث ، وغير ذلك .

مات يوم الثلاثاء لليلة بقيَتْ من ربيع الأوّل سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

١٤٢٢ — عبد الله بن محمد بن السِّيد ـ بكسر السين ـ أبو محمد البَطَلْيُوسِىّ

بفتح الموحّدة والطاء المهملة وضم التحتانيّة وسكون اللّام والواو . نزيل بَلَنْسِيَة ، كان عالما باللّغات والآداب، متبحّراً فيهما . انتصب لإقراء علوم النّحو ، واجتمع إليه النّاس وله يَدٌ فى العلوم القديمة ، ذكره فى «قلائد العقيان»[٢] وبالغ فى وصفه؛ وكان لابن الحاجّ صاحب قرطبة ثلاثة أولاد من أجمل الناس صورة : عزُّون ورَحْمون وحَسّون ، فأولع بهم وقال فيهم :

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٧٣ ؛ وفيه : « المعروف بابن التركى » . (٢) قلائد العقيان ص ٩٣

أخفيتُ سُقمي حتى كاد يُخفيني ... وهِمْتُ في حُبِّ عزّونٍ فعزّوني
ثم ارحموني برحمونٍ فإن ظَمِئَتْ ... نفسي إلى ريقِ حسّونٍ فحسّوني

ثم خاف على نفسه ، فخرج من قرطبة .

صنّف : شرح أدب الكاتب ، شرح الموطأ ، شرح سِقْط الزَّنْد ، شرح ديوان المتنبّى ، إصلاح الخلل الواقع فى الجمل ، الحُلل فى شرح أبيات الجمل ، المثلث ، المسائل المنثورة فى النّحو ، كتاب سبب اختلاف الفقهاء ، وغير ذلك .

ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، ومات فى رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ببَلَنْسِية .

ومن شعره :

أخو العِلْم حَيٌّ خالدٌ بعدَ موتِهِ ... وأوصالُه تحتَ التّرابِ رَميمُ
وذو الجَهْلِ مَيْتٌ وهو ماشٍ على الثّرَى ... يُظَنّ من الأحياءِ وهوَ عَديمُ

ذُكر فى جمع الجوامع .

١٤٢٣ — عبد الله بن محمد بن طاهر أبو بكر بن الطُّرْطُوشِىّ القاضى النحوىّ

قال الصَّفدىّ : له يَدٌ باسطة فى النّحو واللّغة والأدب .

مات سنة ثلاث وخمسمائة .

١٤٢٤ — عبد الله بن محمد عبدِ الله بن بدرون الجزيرىّ

قال ابنُ الفرَضِىّ : كان بليغاً بصيراً باللّغة والإعراب ؛ من أهل الزُّهد والوَرَع ، لقى محمد بن سَحْنُون وجماعة من أصحاب ابن وهب .

ومات سنة إحدى وثلثمائة[1] .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٥٨ .

١٤٣٥ — عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى دُلَيم القرطبىّ

قال ابنُ الفَرَضِىّ : كان نبيلاً فى الحديث ، بصيراً بالإعراب ؛ روى عن أسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد ، وولِىَ قضاء إلْبيرة .

مات فى جمادى الأولى سنة إحدى وستّين ومائتين (١) .

١٤٣٦ — عبد الله بن محمد بن سارة ـ ويقال: صارة ـ أبو محمد البكرىّ الشَّنتريني

قال الصَّفدىّ : كان لغويًّا شاعراً مفلقاً ، مليح الكتابة ، قليل الحظّ ، نسخ الكثير بالأجرة .

ومات سنة سبع عشرة وخمسمائة (٢) .

ومن شعره :

أمّا الوِراقة فهىَ أنكدُ حِرْفةٍ (٣) أوراقها وثمارُها الحِرمانُ

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٧١ .

(٢) حاشية الأصل : « قال فى قلائد العقيان ومحاسن الأعيان : الشنترينى سابق الحلبة ، وعقد تلك الإلبة ، لا يشق غباره فى ميدان نظام ، ولا تنسق أخباره فى قلة ارتباط وانتظام ؛ أعان على نفسه الزمان ، واستجلب لها الخمول والحرمان ، فلا يطير إلا وقع ، ولا يرقع خرقا من حاله إلا خرق ما رقع ، وهو اليوم مكتتم فى كسر بيته يواريه ، مقتنع بفلذة تنعشه وشملة تواريه . وله أهاج سددها نبالا ، وأورث بها خبالا ؛ إلا أنه قد قوض اليوم عن فنائها ، ونفض يده من اقتنائها ؛ وله بدائع تستحسن ، وتستطاب كأنها الوسن ، إلى أن قال : أما الوراقة ... البيتان . وله :

باتتْ لنا النّارُ درياقاً وقد جعلتْ عقارب البرد تحت الليل تلسعنا
زهراء قدّت لنا من دفئها لُحُفاً لم يعلم البردُ فيهـا أين مرضعنا
لها حريق بكانون نُطيف بِهِ كمثل جام رحيق فيها مكرعنا
تبيحنا قربَها حيناً وتبعدُنا كالأمّ تفطمنا حيناً وترضعنا

(٣) كذا فى ط ، ت وقلائد العقيان ٢٦٠ ، وفى الأصل : « أيكة حرفة» . وفى الحاشية : «الأيكة واحدة الأيك ؛ وهو الشجرة الكثير الملتف . وكتب فى بعض النسخ « أنكد » من النكد المعلوم ؛ وهو غير مراد » . والوجه ما أثبته .

شبّهتُ صاحبَها بصاحب إبرةٍ تَكسُو العُراةَ وجسمُها عُريانُ(١)

١٤٢٧ — عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضى الإمام معين الدين أبو محمد النكزاوىّ المقرئُ النّحوىّ

كذا ذكره الذّهبىّ ، وقال : وُلِدَ بالإسكندريّة سنة أربع عشرة وستّمائة ، وقرأ بها القراءات على ابنِ عيسى والصفراوىّ: وصنّف فيها ، واشتهر.

ومات فجأة سنة ثلاث وثمانين وستّمائة .

١٤٢٨ — عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو محمد بن سعدون الأزدىّ البلنسىّ

قال ابنُ الأبّار : أخذ العربيّة عن الأستاذ عبدون ، ومهر فى فنون العربيّة ، وأجاز له من الإسكندريّة أبو الطاهر بن عوف . وكان بديع الخطّ ، أنيق الوِراقة .

مات سنة ثنتين وعشرين وستّمائة .

١٤٢٩ — عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بليغ الدين أبو محمد القسنطينىّ النّحوىّ العَروضىّ

كذا ذكره الصّفدىّ ، وقال : كان موجوداً فى عشر السّتمائة . وله قصيدة خاليّة ، ذكرناها فى الطبقات الكبرى ، ومطلعها :

أيا راكبَ الوَجْناءِ فى السَّبْسَب الخالى إذا جئتَ نَجْداً عُجْ على دِمَن الخالِ
وقفْ باللّوى حيث الرّياض أنيقةٌ بذاتِ الغَضا غِبّ المــواطِرِ كالخالِ

---

(١) وفى حاشية الأصل : ولبعضهم :

أُفٍّ لرزق الكَتَبَهْ أُفٍّ له ما أتعبَهْ
قومٌ جرتْ أرزاقُهمْ من شِقّ تلك القصَبَهْ

١٤٣٠ — عبد الله بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن إسماعيل البُريهى ثم السكسكى أبو محمد

قال الخزرجى : كان متفننا فى العلوم ، عارفا بالحديث والتفسير والفقه ، والنحو واللغة ، والتصوّف ، ورعا صالحاً ، زاهداً عابداً صوفيًّا ، له كرامات ، سهل الأخلاق ، مبارك التدريس ، عظيم الصبر على الطلبة ، كثير الحجّ .

مات فى المحرّم سنة أربع وستين وسبعمائة .

١٤٣١ — عبد الله بن محمد بن عيسى بن وليد الأندلسىّ النحوىّ

يعرف بابن الأسلمىّ . أبو محمد . قال الصّفدىّ : كان يختم كتاب سيبويه فى كلّ خمسة عشر يوماً ، وألف كتباً ؛ منها تفقيه الطالبين ، والإرشاد إلى إصابة الصواب .

روى عن الحسن بن رشيق ، وأجاز له المنذر بن المنذر ، وحدّث عنه أبو عبد الله بن شقّ الليل ، وقال : قدم علينا طليطلة مجاهدا ، وكان من أهل العلم بالعربية واللغة ، متحققا بهما ، بارعا فيهما ، مع وقار مجلس ، ونزاهة نفس . وكان قد شرع فى شرح كتاب الواضح للزُّبيدىّ ، وبلغ فيه نحو النصف ، وتوفِّىَ على إكماله . وله كلام على أصول النحو ، ومعرفة بالحديث ، ورواية له ، ومشاركة فى الفقه ، وكلام فى الاعتقاد . وكان من أهل الحفظ والذكاء . ذكره ابن بشكوال فى الصلة ، ولم يؤرخ وفاته ولا مولده .(١)

١٤٣٢ — عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله أبو محمد الشّهرابانىّ النّحوىّ

قال الصّفدىّ : لازم ابنَ الخشاب ، وكانت له معرفة بالنّحو والأدب والشعر ، مليح الخطّ ، جيّد الضبط .

مات فى رجب سنة ستمائة .

---

(١) الصلة ٢٥٣ .

ومن شعره :

نحن قومٌ قد تولّى حظُّنا   وأتى قومٌ لهمْ حظٌّ جديدُ
وكذا الأيّام فى أفعالِها   تَخفض النِّصْب وتَستعلِى الوُهودُ
إنّما الموتُ حياةٌ لامرئٍ   حَظُّه يَنقُص والهمُّ يَزيدُ
وإذا قامَ لأمرٍ مُكْثِبٍ(١)   قَعَد الحظّ به فهو بَعيدُ

١٤٣٣ — عبد الله بن محمد بن مطروح البَلَنْسىّ أبو محمد

قال ابنُ الزّبير : كان أديبًا نحويًّا ، فقيهاً مشاركا فى علوم . أقرأ الفقه والنحوَ ببلده . ومات قبل استيلاء العدوّ على بَلَنْسِيَة ، وكان استيلاؤه عليها سنة خمس وثلاثين وستمائه .

١٤٣٤ — عبد الله بن محمد بن نصر بن أبيض أبو الحسن الطُّليطلىّ النّحوىّ

المحدّث الحافظ . نزيل قُرطبة . روى عن تميم بن محمد القَيْرَوانىّ وأبى جعفر بن عَوْنالله، وعنه القاضى أبو عمر بن سميق .

وصنّف : الردّ على ابن مسّرة. ومات بها سنة أربعمائة؛ أو قبلها بسنة .

ذكره الصّفدىّ .

١٤٣٥ — عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز ابن إسماعيل الطائىّ الأندلسىّ المالكىّ النّحوىّ أبو محمد

نزيل تونس . ولد سنة ثلاث وستمائة ، وأخذ النّحو عن الدبّاج والشلوبين ، ولازم خال أمّه عصام بن خلصة ، وقرأ القرآن على جدّه لأمّه محمد بن قادم المَعافرىّ ، وسمع من أبى القاسم بن بقىّ وغيره .

(١) ط : « مكسب » ، وما أثبته من ت الأصل .

وهو من بيت علم وجلالة ، برَع فى النّحو واللّغة وسائر علوم الآداب والتواريخ . وله نظم ونثر كثير .

وكان شديد التشيّع ، اختلط قبل موته قليلا . وانفرد بعلوّ الإسناد ، وروى عنه أبو حيّان والوادى آشى وجماعة .

ومات سنة ثنتين وسبعمائة .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى ، ووقع لنا مسلسل النُّحاة من طريقه .

١٤٣٦ — عبد الله بن محمد بن هارون التّوّزىّ

بفتح المثناة وتشديد الواو المفتوحة وبالزّاى . أبو محمد ، مولى قريش ، من أكابر أئمّة اللّغة .

قال السِّيرافىّ : قرأ على الجَرْمِىّ كتاب سيبويه ، وكان أعلم من الرّياشىّ والمازنىّ وأكثرهم رواية عن أبى عبيدة ، وقد قرأ أيضاً على الأصمعىّ وغيره(١) . انتهى .

وصنّف : كتاب الخيل ، الأمثال ، الأضداد .

ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

وهجاه بعضهم بقوله :

يا مَنْ يَزِيدُ عَقُّتاً ... وتبغُّضًا فى كلّ لَحْظَهْ
واللهِ لو كنتَ الخليلَ ... لَما كتَبْنا عنك لَفْظَهْ

١٤٣٧ — عبد الله بن محمد بن هانئ أبو عبد الرحمن النيسابورىّ

صاحب الأخفش . قال الخطيب : كان عارفاً بعلم الأدب ، بصيراً بالنّحو ، أخذ عن الأخفش ، وقدم بغداد . فحدّث بها ، وكان ثقةً(٢) .

وقال الحاكم : سمع من غُنْدر ويحيى بن سعيد وغيرهما ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومائتين .

(١) أخبار النحويين والبصريين ٨٥ – ٨٨ (٢) تاريخ بغداد ١٠–٧٢ .

وقال الصَّفدىّ : له كتاب نوادر العرب وغريب ألفاظها .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى .

١٤٣٨ — عبد الله بن محمد الأيجىّ النحوىّ أبو محمد

روى عن ابن دُرَيد ؛ كذا رأيته بخطّ ابن مكتوم .

١٤٣٩ — عبد الله بن محمد الخطَّابىّ النحوىّ الشاعر أبو محمد

كذا ذكره ابن عساكر ، وقال : الغالب على شعره السُّخْف والألفاظ الغريبة .

١٤٤٠ — عبد الله بن محمد البغدادىّ النحوىّ أبو محمد

يعرف بالأخفش ؛ وهو خامس الأخفشين المذكورين هنا ، روى عن الأصمعىّ ، وترجمه «الفارسىّ» .

كذا رأيته بخط ابن مكتوم .

١٤٤١ — عبد الله بن محمد القَرافىّ جمال الدين النحوىّ

قال ابنُ حَجَر : مَهر فى العربيّة ، وأخذ عن أبى الحسن الأندلسىّ ، وعمل فى النّحو مقدمةً لطيفة ، وانتفع به جماعة .

مات فى ربيع الأول سنة ست وعشرين وثمانمائة .

١٤٤٢ — عبد الله بن محمد ـ وقيل ابن محمود ـ النحوىّ القَيروانىّ أبو محمد المكفوف

كان عالما بالعربيّة والغريب ، والشعر ، وتفسير أيام العرب وأخبارها . وكانت الرِّحلة إليه من جميع إفريقيّة ؛ لأنه كان أعلَم خلق الله بالنحو واللغة والشعر والأخبار . له كتاب فى العروض .

مات سنة ثمان وثلثمائة .

وهجاه إسحاق بن خُنَيس ، فأجابه :

إنَّ الخُنَيسىَّ يهجُونى لأرفعَه ... اخسأْ خُنَيس فإنّى لستُ أهجوكا
لم تبقَ مَثْلبة تحصَى إذا جُمِعتْ ... من المثالِب إلّا كلها فيكا

١٤٤٣ — عبد الله بن مخلَد بن خالد بن عبد الله التميمىّ النيسابورىّ

أبو محمد النحوىّ

روى عن أبى عُبيد كتبَه ، وسمع أبا غسّان وغيره ، وروى عنه ابن خُزيمة .

ومات بنيسابور سنة ستين ومائتين . قاله الحاكم.

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى .

١٤٤٤ — عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورىّ النحوىّ اللغوىّ

الكاتب. نزيل بغداد ، قال الخطيب : كان رأساً فى العربيّة واللّغة والأخبار وأيام النّاس، ثقةً ديّناً فاضلا[١] .

ولى قضاء الدِّينور ، وحدّث عن إسحاق بن راهوَيه وأبى حاتم السِّجستانىّ ، وعنه ابنه القاضى أحمد وابن درَستويه .

وقال البيهقىّ : كان كرّامياً .

وقال الدّارقطنى : كان يميل إلى التّشبيه واستبعد ؛ فإنّ له مؤلّفاً فى الردّ على المشبهة .

وقال الحاكم : اجتمعت الأمّة على أنّه كذاب[١].

وقال الذهبىّ : ما علمت أحدا اتّهم القتيبىّ فى نقله ؛ مع أن الخطيب قد وثّقه ؛ وما أعلم الأمّة أجمعت إلا على كذب الدّجال ومسيْلمة .

صنّف : إعراب القرآن ، معانى القرآن ، غريب القرآن ، مختلف الحديث، جامع النحو، الخيل ، ديوان الكتّاب ، خلْق الإنسان ، دلائل النّبوة ، الأنواء ، مشكل القرآن ، غريب

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ : ١٧٠ ، ١٧١ .

الحديث ، إصلاح غلط أبى عبيد ، جامع النّحو الصغير ، المسائل والأُجوبة ، القلم ، الجوابات الحاضرة ، طبقات الشعراء ، الردّ على القائل بخلق القرآن ، وأشياء أُخَر .

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ؛ واتفق أنّه أكل هَرِيسة فأصابه حرارة فبقى إلى الظّهر ، ثم اضطرب ساعة ثم هدأ ؛ وما زال يتشهّد إلى السّحَر ؛ فمات وذلك فى سنة سبع وستين .

تكرّر ذكره فى جَمْع الجوامع .

١٤٤٥ — عبد الله بن مسلم بن عبد الله القيروانىّ

ويقال: القروىّ؛ نسبة إلى القيروان أيضاً. أبو محمد النحوىّ . قدم بغداد وأقام بها ، وولى تدريس العربية بالنّظامية ، وحدّث قليلا عن أبى العباس بن يَعيش ، وكان من أهل الدّين والصلاح . روى عنه أبو منصور الجواليقىّ .

ومات سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

١٤٤٦ — عبد الله بن مؤمن بن مؤمّل بن عدافر التجيبىّ المرزوكىّ
أبو محمد

ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس ، وقال : كان عالمًا بالنّحو والشعر والحساب والعَروض ، حافظاً للفقه[٢] .

١٤٤٧ — عبد الله بن نافع أبو خرشن

مولىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣] . ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الثانية من نحاة الأندلس، وقال : كان عالمًا باللغة والعربيّة ، وأخذ عن جُودى النحوىّ[٤] .

---

(١) ط : « يشهد » ، والصواب ما أثبته من ت والأصل .

(٢) طبقات النحويين واللغويين ، وفيه . « المروكى » ، وانظر إنباه الرواة ٢ : ١٥٠ .

(٣) كذا فى الأصول [illegible] طبقات الزبيدى : «وأبو حرشن هو عبد الله بن رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم » ؛ ويبدو أن فى الـ[illegible]

(٤) طبقات النحويين واللغويين ٢٨١ .

١٤٤٨ — عبد الله بن نصر بن سعد رشيد الدين القوصىّ اللغوىّ النحوىّ المعروف بالمزيع[(١)]

قال الأدفُوىّ : قرأ النّحو وتصدّر لإقرائه مدّة، وتولىّ عدّة ولايات ، وسمع الحديث، وحدّث.

وكان إماما فى اللغة ، سمع من أبى الحسن بن البنّاء .

مولده بقُوص سنة ستمائة ، ومات بمصر سلخ ربيع الأوّل سنة خمس وسبعين[(٢)] .

١٤٤٩ — عبد الله بن هرثمة بن ذَكْوان القرطبىّ أبو بكر

قال ابنُ الفَرَضىّ : كان عالماً باللّغة والنّحو ، أديباً عاقلا ، حافظاً للمشاهد والأيّام ، ذا مروءة وافرة . سمع قاسم بن أصبغ .

ومات فى رمضان سنة سبعين وثلاثمائة[(٣)] .

١٤٥٠ — عبد الله بن يحيى بن إدريس الإلبيرىّ

قال فى تاريخ غرناطة : نظر فى اللّغة والإعراب والشعر ، وأحكم من ذلك مالم يُحكمه أحدٌ فى عصره . وله فى الشّعر الاختراع الذى لم يتقدّمه إليه أحد، مع الفَضْل والدِّين والخير والزهد والتّواضع . ولى بقُرْطبة الشُّرطة العليا ، ثم الوزارة ، فزاد تواضعًا وزهدًا .

١٤٥١ — عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فتّوح أبو محمد الحضْرمِىّ الدانىّ النحوىّ

المعروف بمبدون، وبابن صاحب الصلاة. كان مبرّزا فى العربية مشاركا فى الفقه والشعر ، وفيه تواضع وطِيب أخلاق ، أقرأ النحو بشاطبة زمانا ، وأخذ عنه أئمة .

ومات سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

---

(١) فى الطالع السعيد : « المنعوت بالرشيد » .
(٢) الطالع السعيد ١٤٧ .
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

ومن شعره :

يا مَنْ مُحيّاهُ جنّات مُفتّحَةٌ ... وهَجْره لِيَ ذَنْبٌ غيرُ مَغفورِ
لقد تناقضْتَ فى خَلْقٍ وفى خُلُقٍ ... تَناقُضَ النّارِ بالتّدْخين والنُّورِ

١٤٥٢ — عبد الله بن يحيي بن عبد الله بن خالد

قال فى تاريخ غَرْناطة : كان من أفضلِ أهل زمانه وأعلمهم ، والأغلب عليه اللّغة والشّعر ؛ وله فيه اختراع لم يُسْبَقْ إلى مثله ، ولِيَ الشُّرْطة العليا ، ففاق مَنْ تقدّمه ورعاً وعدلًا .

١٤٥٣ — عبد الله بن أبى عامر يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد

ابن عبد الرحمن بن ربيع الأشعرىّ القرطبىّ أبو القاسم

يعرف بابن جرح . قال ابنُ الزُّبير : كان أديباً كاتباً ، نحويًّا شاعراً ، فقيهاً أصوليًّا ، مشاركا فى علوم ، محبًّا فى القراءة ، وطيئاً عنـد المناظرة ، متناصفاً سنيًّا ، أشعرىّ النسب والمذهب، مصمِّماً على طريق الأشعرىّ ، ملتزماً للمذهب المالكىّ ؛ من بقايا النّاس وجِلّتهم؛ ومن آخر طلبة الأندلس المشاركين ، الجِلّة المصمِّين على مذاهب أهل السُّنّة ، المنافرين لمذاهب الفلاسفة والمبتدعة وأهل الزّيغ ؛ أخذ عن أبيه أبى عامر وتفقّه به ، وعن الخطيب المقرئ الأديب أبى جعفر بن يحيى الحميرىّ وتَلا عليـه وتأدّب به ، وعن ابن خروف وأراه قرأ عليه كتاب سيبويه تفقُّها ، وروى مع هؤلاء عن أبى القاسم بن بقىّ وأبى محمد ابن حَوْط الله وأبى الحسن علىّ بن أحمد بن على الغافقىّ . ووَلِيَ القضاء بشَريش ورُندة ومالَقة ، وخطب بجامعها ، ثم ولِيَ قضاء الجماعة بغرْناطة ، وعقد بهـا مجلساً للإقراء ، وانتفع به طَلَبتها ، واستمرّ على ذلك نحو سبعة أعوام ، ومات فى السابع عشر من شوّال سنة ستٍّ وستّين وستمائة ، ولم يخلف بعده مثله ولا مَنْ يقاربه .

قال : وكان قد أجاز لى قديماً ، ثم حضرت عنده فى الأصول ، وقرأت وسمعت .

قال أبو حيّان فى النُّضار : ومن شيوخه أبو بكر بن طلحة النحوىّ والحافظ أبو بكر ابن خَلفون وأبو ذرّ مصعب بن محمد بن مسعود الخشنىّ ، وقد أجاز لى فى عميم إجازته لأهل غَرْناطة .

١٤٥٤ — عبد الله ـ وقيل عبد الباقى ـ بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا

الأديب الشاعر اللّغوىّ المترسّل . هو من أهل الحريم الطّاهرىّ ، وهى محلّة ببغداد ، كان فاضلًا بارعاً .

له مصنّفات كثيرة حَسَنة مفيدة ، منها مجموع سمّاه ملح المالحة ، وكتاب الجمان فى تشبيهات القرآن . وله مقامات أدبيّة مشهورة ، واختصر الأغانى فى مجلّد واحد ، وشرح كتاب الفصيح ، وله ديوان شعر كبير ، وله ديوان رسائل .

ومن شعره :

أخِلّاىَ ما صاحَبْتُ فى العَيْشِ لَذّةً ... ولا زالَ مِن قلبى حَنينُ التّذَكُّرِ
ولا طابَ لى طَعْمُ الرُّقاد ولا اُجتلَتْ ... لَحاظىَ مُذْ فارقتكُمْ حسنَ مَنْظَرِ
ولا عبثتْ كفّى بكأسِ مُدامةٍ ... يَطُوفُ بها ساقٍ ولا جسّ مِزْهرِ

وكان ينسَب إلى التّعطيل ومذهب الأوائل ، وصنّف فى ذلك مقالة ، وكان كثير المُجون . وحكى الذى تولّى غسلَه بعد موته أنه وجد يده اليسرى مضمومة ، فاجتهد حتى فتحها ، فوجد فيها كتابة بعضها على بعض ، فتمهّل حتى قرأها ، فإذا فيها مكتوب :

نزلتُ بجارٍ لا يُخَيِّبُ ضيفَه ... أُرَجِّى نجاتى من عذابِ جَهَنَّمِ
وإنّى على خَوْفٍ من الله واثقٌ ... بإنعامِه والله أكرم مُنعِمِ

ومولده فى منتصف ذى القعدة سنة عشر وأربعمائة ، وتوفى ليلة الأحد رابعَ المحرّم سنةَ خمس وثمانين وأربعمائة ، ودفن بباب الشّام ببغداد رحمه الله تعالى .

وناقيا بنون ، وبعد الألف قاف مكسورة ثم تحتيّة مفتوحة بعد الألف . ذكره ابن خلِّكان[1] .

---

(١) وفيات الأعيان ١ : ٢٦٦

١٤٥٥ — عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن يزيد السّعديّ الغرناطيّ القَلْعيّ أبو محمد

قال في تاريخ غَرْناطة : كان فقيهاً حافظاً للمسائل ، متقدّماً في معرفة النّحو والأدب ، روى عن أبي بكر بن العربيّ وأبي الحسن بن الباذَش وشُريح ، وعنه ابنُ حوط الله .
ومات في عشر الثمانين وخمسمائة .

١٤٥٦ — عبد الله بن يوسف بن زيدان ـ بالزاي ـ أبو محمد المغربيّ النّحوي الأصوليّ المعدّل

قال الحسينيّ : ولد في أول ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ، وسمع من أبي العباس أحمد بن محمد العذقيّ وغيره ، وتصدّر بالجامع العتيق بمصر لإقراء النّحو والأصول .
مات في سادس جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وستمائة .

١٤٥٧ — عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاريّ الشيخ جمال الدين الحنبليّ

النحويّ الفاضل ، العلامة المشهور ، أبو محمد . قال في الدُّرر: وُلِد في ذي القَعْدة سنة ثمان وسبعمائة ، ولزم الشِّهاب عبد اللطيف بن المرحّل ، وتلا على ابن السرّاج ، وسمع على أبي حيّان ديوانَ زهير بن أبي سلمى ، ولم يلازمه ولا قرأ عليه ، وحضر دُروس التاج التِّبريزيّ ، وقرأ على التّاج الفاكهانيّ شرح الإشارة له إلا الورقة الأخيرة ، وتفقّه للشافعي ثم تحنبل ، فحفظ مختصر الخرقيّ في دون أربعة أشهر ؛ وذلك قبل موته بخمس سنين ، وأتقن العربيّة ففاق الأقران بل الشيوخ ، وحدّث عن ابن جماعة بالشّاطبيّة ، وتخرّج به جماعة من أهل مصر وغيرهم ، [وله تعليق على ألفيّة ابن مالك ومغني اللّبيب عن كتب الأعاريب ، اشتهر في حياته ، وأقبل النّاس عليه][1] ، وتصدّر لنفع الطالبين ، وانفرد

(١) من الدرر الكامنة .

بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتّحقيق البارع والاطّلاع المفرط والاقتدار على التصرُّف فى الكلام ، والمَلَكة الّتى كان يتمكّن من التّعبير بها عن مقصوده بما يريد، مسهباً وموجزاً ؛ مع التّواضع والبرّ والشّفقة ودماثة الخُلق ورِقّة القلب .

قال [لنا][1] ابن خلدون : ما زلنا ونحن بالمغرب نسمعُ أنّه ظهر بمصر عالم بالعربيّة ، يقال له ابن هِشام، أنحى من سيبويه [2].

وكان كثيرَ المخالفة لأبى حيّان ، شديدَ الانحراف عنه .

صنّف : مغنى اللّبيب عن كتب الأعاريب؛ اشتهر فى حياته وأقبل النّاس عليه ــ وقد كتبت عليه حاشية وشرحاً لشواهده ــ التّوضيح على الألفيّة؛ مجلّد ، رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة؛ أربع مجلدات ، عمدة الطالب فى تحقيق تصريف ابن الحاجب ؛ مجلدان ، التّحصيل والتّفصيل لكتاب التّذييل والتّكميل ؛ عدّة مجلدات ، شرح التّسهيل ؛ مسوّدة ، شرح الشواهد الكبرى ، الصغرى ، القواعد الكبرى ، الصغرى ، شذور الذّهب ، شرحه ــ وقد كتبت عليه حاشية لمّا قرئ عليّ ــ قطر الندى، شرحه ، الجامع الكبير ، الجامع الصغير ، شرح اللمحة لأبى حيّان ، شرح بانت سعاد ، شرح البردة ، التّذكرة ؛ خمسة عشر مجلداً ، المسائل السّفرية فى النّحو ؛ وغير ذلك ، وله عدّة جواشٍ على الألفيّة والتّسهيل ؛ وقد ذكرت منها جملة فى الطبقات الكبرى .

ومن شعره :

وَمَنْ يصطبرْ للعِلْمِ يظفَرْ بنَيْله ... وَمَن يَخْطُبِ الحسناءَ يَصْبِر على البَذْلِ
وَمَن لا يذلّ النفْسَ فى طَلَبِ العُلا ... يَسيرًا يَعِشْ دَهْرًا طويلًا أخا ذُلِّ

وله :

سوء الحساب أنْ يؤاخَذ الفتَى ... بكلّ شىء فى الحياةِ قد أَتَى

توفى ليلة الجمعة خامس ذى القعدة سنة إحدى وستّين وسبعمائة .

---

(١) من الدرر . (٢) الدرر الكامنة ٢ : ٣٠٨ ، ٣١٠ .

ورثاه ابن نُباتة بقوله :

سَقَى أبنَ هشامٍ فى الثّرَى نوْءُ رحمةٍ ... يَجُرّ على مَثــواهُ ذَيل غَمامِ
سأَروِى له من سِيرة المَدْح مسنَدًا ... فما زِلتُ أروِى سيرةَ أبن هشامِ

١٤٥٨ — عبد الله العجمىّ السيّد جمال الدين النقْركارا

بضمّ النون وسكون القاف وبالرّاء ، ومعناه : صانع الفضّة . صاحب شرح اللبّ ، وشرح اللّباب ، وشرح الشافية فى التّصريف ؛ وهى تصانيف مشهورة ممزوجة متداولة بأيدى النّاس .

لم أقف له على ترجمة ، إلا أنّه ذكر فى شرح الشافية أنّه ألّفه للأمير الجائىّ وهو قريب من الثمانمائة ، ثم وقفت له على شرح التلخيص ممزوج ، ذكر فيه أنه ألّفه للأمير منكلى بغا .

١٤٥٩ — أبو عبد الله بن الأصيل الطُّرْطُوشىّ النحوىّ

كذا ذكره ابن الزُّبير ، وقال : حمل عن ابن يسعون وأبى عبد الله بن الحاج التُّجيبىّ ، قرأ عليه علم العربيّة أبو الحسن بن جبير .

١٤٦٠ — أبو عبد الله الطنجىّ

شيخ من أهل النّحو ، نقل عنه أبو حيّان فى الارتشاف ؛ وذكره هكذا .

١٤٦١ — أبو عبد الله الفِهرىّ غلام أبى علىّ القالى

قال الُحميدىّ : من[1] أهل الأدب واللّغة ، لازم أبا علىّ القالى حتى نُسِب إليه لطول ملازمته له وانتفاعه به .

أخبرنى أبو محمد على بن أحمد ، أنبأنا[1] غير واحد من أصحابنا عن أبى عبد الله الفِهرىّ اللغوىّ ، قال : دعانى يوماً رجلٌ من إخوانى إلى حضور عُرس له [أيام الشبيبة والطلب][2]

---

(١) الجذوة : « أخبرنى » .
(٢) من الجذوة .

لحضرت مع جماعة من أهل الأدب ، وفيهم ابن مقسم الرّامى[١] ـ وكان صاحب نوادر ـ فقال : يا معشر أهل الإعراب واللّغة والآداب ، ويا أصحاب أبى علىّ البغدادىّ ؛ أريد أن أسألكم عن مسألة ، حتى أرى مقدارَ علمكم وسعَة جمعكم ، فقلنا له : هات ، فقال: ماتُسَمَّى الدُّوَيبّة السَّوداء الّتى تكون فى الباقلاء عند أهل اللّغة العلماء ؟ فأفكرنا ، ثم قلنا له : ما نعرف ، فقال : سبحان الله ! هذا وأنتم الضّابطون للنّاس لغتهم بزعمكم ! فقلنا له : أفِدنا ، فقال : هذه تسمَّى البَيْقُران ، فعددتّها فائدة[٢] ، فبينا نحن بمدمدّة عند أبى علىّ إذ سألنا عن هذه المسألة بعينها ، فأسرعت الإجابة ثقة بما جرى [فقلت : تسمَّى البَيْقُران][٣] ، فقال : من أين تقول هذا ؟ فأخبرته ، فقال : إنا لله ! رجعتَ تأخذ اللّغة عن أهل الرَّمْى[٤] ! وجعل يؤنّبنى ثم قال : هى الدِّنْقس والدّنقس ، فتركتُ[٥] روايتى عن ابن مقسم[٦] لروايتى عن أبى علىّ .

١٤٦٢ — عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى القرطبىّ أبو وهب

قال ابنُ الفرَضِىّ : كان حافظاً للرّأى ، مشاركا فى علم النّحو واللّغة ، زاهداً مشاوَراً فى الأحكام . سمع من يحيى بن يحيى وأصبغ ، وسَحْنون ، وكان يُنسَب إلى القَدَر .

مات سنة إحدى وستّين ومائتين .

١٤٦٣ — عبد الباقى بن محمد بن الحسن بن عبد الله النّحوىّ

قرأ على الفارسىّ ، وصنّف الدّواة واشتقاقها ، شرح حروف العطف .

مات سنة نيّف وتسعين وثلاثمائة .

ذكره الصَّفدىّ .

---

(١) الجذوة : « ابن مقيم الزاهر » . (٢) فى الجذوة : «قال الفهرى : فتصورت والله فى ذهنى وقلت : فيعلان ، من بقر يبقر ، يوشك أن يكون هذا ، وعددتها فائدة » . (٣) الجذوة : « الزمر » .
(٤) الجذوة : « ابن مقيم » . (٥) ط : « فنزلت » ، تحريف .
(٦) جذوة المقتبس للحميدى ٣٧٤ ، ٣٧٥ .

١٤٦٤ — عبد الجبّار بن عبد الله بن أحمد القرطبيّ المروانيّ أبو طالب

كان من أهل المعرفة بالعربيّة واللّغة والأدب ، جمع تاريخاً حافلا . وكان شاعراً ذكيًّا .

مات سنة عشر وخمسمائة .

ذكره الصّفديّ .

١٤٦٥ — عبد الجبّار بن عساكر بن عبد الجبّار بن أحمد بن عساكر الجذاميّ الإشبيليّ أبو طالب

قال ابن عبدالملك : كان نحويًّا متقناً، ضابطاً ، درس العربيّة ، وروى عن ابن أبي العالية.

١٤٦٦ — عبد الجبّار بن محمد بن عليّ أبو طالب المَعافريّ اللغويّ

قال الصّفديّ : قدم مصر ، وأقرأ بها العربيّة وببغداد ، وانتفع به خَلْق ؛ وهو شيخ ابن برّيّ .

ومات سنة ستٍّ وستين وخمسمائة .

١٤٦٧ — عبد الجبار بن موسى بن عبيدالله الجذاميّ المرسيّ الشَّمَنْتانيّ أبو محمد

قال ابنُ عبد الملك : كان نحويًّا حاذقًا ، أديباً بارعًا ، مقرئًا مجوّداً، ديّنا فاضلا متقدماً في ذلك كلّه ، متصدرا للإفادة بمُرسية زماناً ؛ روى عن أبي عبد الله مالك بن عامر القَيْسيّ ، وعنه أبو محمد عبد المؤمن بن الفرَس .

وقال ابن الزبير : ذكره القاضي أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم ، فقال : قرأت عليه ، وناظرتُه في كتاب سيبويه ؛ وكان من أهل الحذْق والدِّين .

كان حيًّا سنة خمس وخمسمائة .

١٤٦٨ — عبد الجليل بن فيروز بن الحسن الغزنوىّ النحوىّ

من أعيان غَزْنة . صنّف: الهداية فى النحو ، لباب التصريف ، معانى الحروف ، مؤنس الإنسان ومذهب الأحـزان .

ذكره الصفدىّ .

١٤٦٩ —عبد الجليل بن محمد بن عبدالجليل الأنصارىّ القرطبىّ
أبو محمد اللّـكّىّ

قال ابن عبد الملك: كان متقدّما فى صناعة العربية، وله فيها مسائل تدلّ على بصيرته بها ، وتبرزه فى معرفتها .قرأها على السُّهيلىّ وأبى سليمان السعدىّ .

وروى عن ابن بُشْكوال وابن الفخار ، وأقرأ بواديآش القرآن والعربية ، ثم تحول إلى مُرّاكش ، وولى قضاء الجزيرة الخضراء ودَكّالة . وروى عنه أبو الربيع بن سالم .

ومات فى حدود ستمائة .

١٤٧٠ — عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرحيم ـ وقيل عبد الرحمن ـ
ابن غالب بن تمام بن عبد الرءوف بن عبد الله بن تمّام بن عطيّة الغرناطىّ

صاحب التفسير، الإمام أبو محمد الحافظ القاضى . قال ابنُ الزّبير : كان فقيها جليلا ، عارفا بالأحكام والحديث والتفسير ، نحويًّا لغويًّا أديباً ، بارعا شاعرا مفيداً ، ضابطاً سنيًّا ، فاضلا من بيت علم وجلالة ، غايةً فى توقّد الذّهن وحسن الفَهْم وجلالة التّصرف ، روى عن أبيه الحافظ أبى بكر وأبى علىّ الغَسّانىّ والصّدفىّ ، وعنه ابنُ مَضاء وأبو القاسم بن حُبيش وجماعة ، وولى قضاء المَرِيّـة ، يتوخّى الحقّ والعدل .

وألف : تفسير القرآن العظيم ـ وهو أصدق شاهد له بإمامته فى العربية وغيرها ـ وخرّج له برنامجا .

ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وتوفى بلورقة فى خامس عشرى رمضان سنة ثنتين ـ وقيل إحدى ، وقيل ست ـ وأربعين وخمسمائة.

وذكره فى قلائد العقيان ، ووصفه بالبراعة فى الأدب ، والنظم والنثر ، وأورد له فى الفحم :

جَعَلوا القِرَى للقُرِّ فَحْماً حالكاً ... قُدِح الزّنادُ بــه فأَورَى نارَا[1]
فبدا دَبيب السّقط فى جَنَباته ... كالبَرْق فى جُنْح الظّلام أنارَا
ثمّ أنبرى لَهَبٌ وصارَ كأنّه ... فى الحرق ذو حُرَقٍ يطالب ثَارا
فكأنّه ليــلٌ تَفجَّر فَجْرُه ... نهراً فــكان على القــام نَهارا

١٤٧١ — عبد الحق بن يوسف بن تونارت الصّنهاجىّ العدوىّ الأصل الجيّانىّ أبو محمد

قال ابنُ الزبير : أخذ القراءات بجَيّان عن أبى عبد الله بن يربوع ، وبإشبيليَة لمّا رحل إليها عن أبى الحسن بن زَرقون ، وقرأ العربيّة على الشَّلَوْبين وابن الدبّاج ، ورجع إلى بلده ، فأقرأ بها القرآن والعربيّة ، وكان يُوصف بنباهة وتصرّف؛ إلّا أنه كان أشدَّ الناس تخليطاً فى أسانيد القراءات وغيرها ، وأقلّهم معرفة بها ، مع الإقدام فى ذلك على ما لا يحسن .

مات بجيّان فى عشر الأربعين وستمائة .

١٤٧٢ — عبد الحميد بن عبد المجيد أبو الخطاب الأخفش الأكبر

مولى قيس بن ثعلبة . أحد الأخافشة الثلاثة المشهورين ، وسادس الأخافش الأحد عشر المذكورين فى هذه الطبقات[4] . كان إماماً فى العربيّة قديماً ، لقى الأعراب وأخذ عنهم ، وعن أبى عمرو بن العلاء وطبقته . أخذ عنه سيبويه والكسائىّ ويونس وأبو عبيدة ، وكان ديِّناً ورِعاً ثقة ، وهو أوّل من فسّر الشِّعر تحت كلّ بيت ، وما كان الناس يعرفون ذلك قبله ؛ وإنما كانوا إذا فرغوا من القصيدة فسّرُوها .

---

(١) قلائد العقيان ٢١٤ . (٢) ط : « الطبقة » ، وهو خطأ .
(٣) الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٢ . (٤) الدرر الكامنة ٢ : ٢٣٣ .

١٤٧٣ — عبد الخالق بن صالح بن علىّ بن ريدان ـ بالمهملة ـ بن أحمد
ابن مفرّج بن النَّضر بن الفضل بن القاسم بن عبد الله المِسْكىّ ثم المصرىّ
القُرَشىّ الأموىّ الشافعىّ النحوىّ اللغوىّ أبو محمد

قال الذّهبىّ : بَرَع فى العربيّة واللّغة ، وكتب الكثير بخطّه ، وكان مفيدَ القاهرة فى وقتِه ، سمع من السِّلَفىّ وغيره ، ومنه المنذرىّ والبِرْزالىّ ، ولازم ابنَ بَرِّىّ مدّة ، ومات بمصر سادس شوال سنة أربع عشرة وستمائة ، ودفن بسفْحِ المقطم .

ومولده فى حدود خمسين وخمسمائة .

١٤٧٤ — عبد الدائم بن مرزوق القيروانىّ
نحوىٌّ قديم . روى عنه أبو جعفر محمد بن حكم السَّرَقُسطىّ وأكثر أبو حيّان فى الارتشاف من النَّقْل عنه ، وذكر فى جمع الجوامع فى الظروف .

١٤٧٥ — عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار أبو الفضل
العجلىّ الرّازىّ

النحوىّ المقرئ الزاهد. كان فاضلا ، كثير التّصنيف، عارفاً بالنّحو والقراءات والأدب.

مات سنة أربع وخمسين وأربعمائة بنيْسابور .

ومن شعره :

يا موتُ ما أَجْفاكَ مِن زائرٍ ... تَـنزِل بالمرء على رَغْمِهِ
وتأخُذُ العَذْراءَ من خِدْرِها ... وتَسلبُ الواحدَ مِنْ أُمِّهِ

١٤٧٦ — عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار القاضى عضد الدين
الأيجىّ العلّامة الشافعىّ المشهور بالعضد

قال فى الدُّرر : كان إماماً فى المعقول ، قائماً بالأصول والمعانى والعربية ، مشاركا فى الفنون ، كريم النَّفس ، كثير المال جدًّا ، كثير الإنعام على الطلبة .

ولد بعد السبعمائة . وأخذ عن مشايخ عصره ، ولازم الشَّيْخ زين الدين الهنكيّ تلميذ البيضاويّ وغيره ، وولى قضاء الممالك ، وأنجب تلامذة عظاماً اشتهروا فى الآفاق ؛ منهم الشيخ شمس الدين الكِرمانىّ والتفتازانىّ والضياء القِرْمىّ .

وصنف: شَرْح مختصر ابن الحاجب ، والمواقف ، والفوائد الغياثيّة فى المعانى والبيان ، ورسالة فى الوضع . وجرَتْ له محنة مع صاحب كِرْمان ، فحبسه بالقَلْعة ، فمات مسجوناً سنة ست وخمسين وسبعمائة(١) .

ذكرنا فى الطبقات الكبرى ما كتبه لمستفتى أهل عصره ، فيما وقع فى الكشاف فى قوله تعالى : ﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ﴾ ، وما كتبه الجارَ بُرْدىّ عليه ، وما كتبه هو على جواب الجاربُرْدىّ ، وأطلنا الكلام فى ذلك .

١٤٧٧ — عبد الرحمن بن أحمد بن علىّ الواسطىّ الأصل

البغدادىّ تقىّ الدين

نزيل القاهرة . قال فى الدرر : ولد سنة إحدى — أو اثنتين أو ثلاث — وسبعمائة ، وتلا بالسّبع على التقىّ الصائغ ، وأخذ النّحو عن أبى حيّان ، ونظم غاية الأحسان له ، وعرضها عليه فأعجبتْه ، وقرّظها . وشرح الشاطبيّة . وتصدر للإقراء مدّة ، وسمع البخارىّ على الحجّار ووزيرة ، وصحيح مسلم على الشَّريف الموسوىّ ، وتفرّد بالسماع من حسن بن عبد الكريم سِبْط زيادة . أجاز للبرهان الحلبىّ وشيخنا مسند الدنيا أبى عبد الله بن مقبل الحلبىّ . ومات فى صفر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة(٢) .

---

(١) الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٢ ، وفى حاشية الأصل : « ومن تصانيفه غير ما ذكر : شرح الشاطبية ، شرح العقائد النبوية للسخاوى مجلد ، كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين : النورية والصلاحية ، الذيل عليهما ؛ كتاب شرح الحديث المقتفى فى مبعث المصطفى ، كتاب ضوء السارى إلى معرفة رواية البارى ، كتاب المحقق من الأصول ، فيما يتعلق بأفعال الرسول ، مختصر كتاب السواك ، كتاب الكشف عن حال بنى عبيد ، كتاب الوصول من الأصول كتاب الوجيز فى أشياء من الكتاب العزيز ، كتاب شيوخ البيهقى ؛ وله مسودات كثيرة لم يفر عنها » .

(٢) الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٣

١٤٧٨ — عبد الرحمن بن أحمد بن المنْذر

قاضى الإسكندرية. يعرف بالأبحر؛ سمع من أبيه وأبى بكر الطُّرطُوشىّ ؛ وكان متفنّناً عالماً، فاضلا ، غزير الفقه والنحو واللغة والحديث والأدب وعلم الوِراقة .

مات سنة ثمان وستين وخمسمائة .

١٤٧٩ — عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجّاجىّ

صاحب الجمل ، منسوب إلى شيخه إبراهيم الزجّاج . أصله من صيْمر ، ونزل بغداد ، ولزم الزّجّاج حتى برَع فى النّحو ، ثم سكنَ طَبرِيّة ، وأملى وحدّث بدمشق عن الزّجّاج ونِفْطويه وابن دُريد وأبى بكر بن الأنبارىّ والأخفش الصّغير وغيرهم . روى عنه أحمد بن شرام النحوى وأبو محمد بن أبى نصر .

وصنّف: الجمل فى النّحو بمكّة ـ وكان إذا فرغ من باب منه طاف أسبوعا ـ الإيضاح، الكافى ؛ كلاهما فى النحو ، شرح كتاب الألف واللام للمازنىّ ، شرح خطبة أدب الكاتب، اللامات ، المخترع فى القوافى ، الأمالى، وقفت عليهما .

توفى بطَبرّية فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ـ وقيل فى ذى الحجة منها ، وقيل فى رمضان سنة أربعين .

ذكره ابن عساكر وغيره.

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى ، وذكرنا فيها جملةً من فوائده وفتاويه النّحوية . وتكرّر فى جمع الجوامع .

١٤٨٠ — عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الإمام ذو الفنون

شهاب الدين الدمشقىّ الشافعىّ المشهور بأبى شامة

لشامة كبيرة كانت على حاجبه الأيسر . ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة بدمشق ، وقرأ القراءات على العالم السخاوىّ ، وسمع بالإسكندرّية من عيسى بن عبد العزيز وغيره ، واعتنى

بالحديث ، وأتقن الفقه ، ودرّس وأفتى ، وبرع فى العربيّة ، وولى مشيخة دار الحديث الأشرفيّة والإقراء بالتّربة الأشرفيّة ؛ وكان متواضعاً مطّرحاً للتكليف ، أخذ عنه الشرف الفزاريّ وغيره .

وصنف: نظم المفصّل للزمخشرىّ ، مقدمة فى النّحو ، البسملة ، مفردات القراء ، الباعث على إنكار الحوادث، مختصر تاريخ ابن عساكر ، وغير ذلك .

ودخل عليه اثنان فى صورة مستفتيَيْن ؛ فضرباه ضربا مبرّحاً كاد يتلف منه ، ولا يدرى به أحد ولا أغاثه ، فقال:

قلتُ لِمنْ قال ألا تَشْتَكى ... مِمّا جرى فهوعظيمٌ جليلْ:
يقيِّضُ اللهُ تعالَى لنا ... مَنْ يأخُذ الحقّ ويَشفى الغَليلْ
إذا توكّلنا عليه كَفَى ... فحسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلْ

توفى فى تاسع عشرى شهر رمضان سنة خمس وستين وستمائه .

وله :

وقال النّبى المصطفَى إنّ سبعةً ... يُظِلّهمُ اللهُ العظيمُ بِظِلّه
محبٌّ عفيفٌ ناشئٌ متصدّقٌ ... وباكٍ مصلٍّ والإمام بعدلِه

١٤٨١ — عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخوْلانىّ

النحوىّ العروضىّ أبو عيسى المصرىّ الخشاب الشاعر

مات سنة ست وستين وثلثمائة. ذكره الصفدىّ .

١٤٨٢ — عبد الرحمن بن إسماعيل الأزدىّ أبو القاسم بن الحداد التونسىّ

قال ابنُ الأبّار : أخذ عن عبد الولىّ بن الناصف وغيره ، ولقى بمكة أبا حفص الميانشىّ ، وبمصر أبا القاسم بن فيرّه الشاطبىّ وبالإسكندية أبا الطّاهر بن عوف ، وسمع منهم.

وسكن إشبيليّة وقتاً ، وتصدّر لإقراء العربيّة .

ومات بمرّاكش فى حدود الأربعين وستمائة ، وقد عُمّر .

١٤٨٣ — عبد الرحمن بن أسيد ـ بضم الهمزة وفتح السين . الهمْدانىّ
الغرناطى أبو زيد

قال فى تاريخ غرناطة : كان فقيهاً عارفا بضروب الآداب واللّغات ، ذاكراً لأيّام العرب، عارفا برجالها وفرسانها، كاتباً بارعاً فى الكتابة ، قَدَر من اللزوم على ما أعجز غيره ، ولازمه حتى صار له طبعاً . وكان ينشىء الرّسائل دون نَقط

١٤٨٤ — عبد الرحمن بن أيّوب بن تمّام أبو القاسم الأنصارىّ
المالقىّ النّحوىّ اللّغوىّ

قال ابنُ عبد الملك: كان من جلّة النّحويّين وحُذّاقهم ، لغويًّا حافظاً ، حسن المشاركة فى الفقه والحديث ، روى عنه جماعة ؛ منهم شُريح وأبو جعفر البطروجىّ وأبو القاسم بن وَرْد وابن عطيّة وأبو بكر بن أبى رُكب وأبو الوليد بن الدّباغ .

أجاز لابنىْ حَوْط الله ، وروى عنه أيضاً أبو الحسن بن الشّريك . واستوطن دانية مدّة يدرس بها العربية واللّغة وغير ذلك ؛ ثم عاد إلى مالَقة ، فمات بها فى العَشْر الأوّل من شوّال ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وقد أرْبَى على الثمانين .

١٤٨٥ — عبد الرحمن بن حسان الخوْلانىّ أبو الفيّاض

من رَيّة . قال ابنُ الفرَضِىّ : كان بصيراً بالعربية ، فقيها حافظا للمسائل ، عالماً بالفرائض(١) .

١٤٨٦ — عبد الرحمن بن دحمان بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن دَحْمان الأنصارىّ المالقىّ أبو بكر

قال ابنُ الزُّبير : كان مقرئاً للقرآن ، نحويًّا أديبا سريًّا ، فاضلا ذا دُعابة وبَسْط خلق . روىَ عن أبيه وعمّه والُجزولىّ ، وعنه ابن أبى الأحوص وأبو بكر حُميد .

ومات سنة سبع وعشرين وستمائة .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٣٠٥ .

١٤٨٧ — عبد الرحمن بن سليمان بن عبد العزيز بن الملحلح

الحرّانىّ البغدادىّ مفيد الدّين الضّرير أبو محمد الحنبلىّ

قال فى الدُّرر : تفقّه ومَهَر فى الفقه والعربيّة والحديث ، وتقدّم حتى صار عَيْنَ الحنابلة فى زمانه ببغداد ، سمع من فضل بن الجبلىّ والمجْد ابن تيميّة ، وقرأ عليه ابن الدقوقىّ .

ومات بعيد سبعمائة[(١)] .

١٤٨٨ — عبد الرحمن بن صالح بن عمار المزعفرىّ أبو محمد الثعلبىّ

محتسب دُنَيْسر[(٢)] . له اليدُ الطُّولَى فى العربيّة والعَرُوض ، حبسه الملك المنصور صاحب مارِدين[(٣)] ، فمات فى السِّجن فى أواخر ذى الحجّة سنة سبع وعشرين وستمائة .

ذكره الصَّفدىّ .

١٤٨٩ — عبد الرحمن بن طاهر العامرىّ البَكُّورىّ

قال ابنُ الزُّبير : كان من أهل المعرفة بالعربيّة والأدب ، ومن أشياخ الفقهاء الفضلاء المشهورين . سكن مالَقة ، وأقرأ بها .

قال ابنُ عبد الملك : ومات قريباً من السبعين وخمسمائة بقريته .

١٤٩٠ — عبد الرحمن بن عبد الأعلى بن سمعون أبو عدنان

مولى موسى بن عبد الله بن حازم السُّلمىّ

كان عالمًا باللّغة ، وراوية لأبى البيداء الرّياحىّ . بصرىّ شاعر . صنّف فى اللُّغة وغريب الحديث . ذكره القِفْطىّ[(٤)] .

---

(١) الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٩ ، وفيها : « الملجلح » . (٢) دنيسر ، بضم أوله : بلدة عظيمة مشهورة من نواحى الجزيرة (ياقوت) . (٣) ماردين ، بكسر الراء : قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة مشرفة على دنيسر) (ياقوت). (٤) لم يذكر فى إنباه الرواة .

١٤٩١ — عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حُبيش
ابن سَعْدون بن رضوان بن فتّوح الإمام أبو زيد وأبو القاسم
السُّهيليّ الخثعميّ الأندلسيّ المالقيّ الحافظ

قال ابنُ الزُّبير : كان عالمًا بالعربيّة واللُّغة والقراءات ، بارعاً فى ذلك ، جامعاً بين الرّواية والدّراية ، نحويًّا متقدّماً ، أديباً ، عالمًا بالتفسير وصناعة الحديث ، حافظاً للرّجال والأنساب ، عارفا بعلْم الكلام والأصول ، حافظاً للتّاريخ ، واسعَ المعرفة ، غزير العلم ، نبيهاً ذكيًّا ، صاحب اختراعات واستنباطات . تصدّر للإقراء والتّدريس ، وبَعُد صيته ، وروى عن ابن العربىّ وأبى طاهر وابن الطّراوة ، وعنه الرُّندىّ وابنا حوط الله وأبو الحسن الغافقىّ وخَلْق ، وكُفَّ بصره وهو ابن سبع عشرة سنة ، واستُدعىَ إلى مُرّاكش ، وحَظِىَ بها ، ودخل غَرْناطة .

وصنّف: الرّوض الأُنُف فى شرح السّيرة ، شرح الُجمل، لم يتمّ ، التّعريف والإعلام بما فى القرآن من الأسماء والأعلام ، مسألة السرّ فى عَوَر الدّجال ، مسألة رؤية الله والنبىّ فى المنام .

توفِّىَ ليلة الخميس خامس عشرى شوّال سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

ومن شعره :

يا مَنْ يرَى ما فى الضَّمِير ويَسْمَعُ ... أنتَ المُعَدُّ لكلِّ ما يُتوَقَّعُ
يا مَنْ يُرَجَّى للشدائد كلِّها ... يا مَن إليه المُشتكَى والمَفزَعُ
يا مَن خزائنُ رِزْقة فى قولِ كُنْ ... امْنُنْ فإنّ الخير عندَك أجمعُ
مالى سِوَى فَقْرِى إليكَ وَسِيلةٌ ... فبالافتقار إليكَ ربِّى أضْرَعُ
مالى سِوَى قَرْعى لِبابِكَ حِيلةٌ ... فلئن رَدَدْتَ فأىَّ بابٍ أقرَعُ!
ومَن الّذى أدعُو وأهتِفُ باسْمِه ... إنْ كان فَضْلُك عن فقيرِك يُمنَعُ!
حاشاَ لمجدِك أن تُقنِّطَ عاصِياً ... الفضلُ أجزَلُ والمَواهِبُ أوْسَعُ

رأيت بخطّ القاضي عِزّ الدّين بن جماعة : وُجِد بخطّ الشّيخ محيي الدّين النّواويّ ما نصّه: «ما قرأ أحدٌ هذه الأبيات ، ودعا الله تعالى عقبها بشيء إلا استُجيب له ».

١٤٩٢ — عبد الرحمن بن عبد الله ؛ أخي الأصمعيّ

ذكره الزُّبيديّ في الطبقة الخامسة من اللُّغويّين البصريّين[١] .

١٤٩٣ — عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مالك الغسانيّ البجائيّ

أبو القاسم

قال ابنُ عبد الملك : كان حافظاً للّغة .

وقال ابن الزُّبير : كان لغويًّا فصيحاً ، معتنياً بالعلم ؛ روى عن أبي القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله بن خالد .

مات سنة أربع وأربعمائة .

١٤٩٤ — عبد الرحمن بن عبد السّلام بن أحمد الغسّاني الغرناطيّ

أبو القاسم

يلقّب بالدد ؛ وكان مقرئاً نحويًّا أديباً ، فقيهاً عفيفاً ، منقبضاً ، كثير الصَّوْن ، عارفاً بوجوه القراءات وبإقراء العربيّـة ، تصدّر لإقرائهما ببلده ، وولِيَ بها الصلاة والخطبة ؛ وكان يوثّق . أخذ القراءات والنّحو عن أبي عبد الله بن عروس ، ولازمه كثيراً وانتفع به ؛ وروى عنه وعن أبي سُليمان السعديّ ، وعنه أبو عبد الله الطّراز .

مولده سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، ومات في سادس عشرى ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة . كذا قال ابن الزُّبير .

وقال ابن عبد الملك : في ربيع الأول سنة ثمان عشرة .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ١٩٧ .

١٤٩٥ — عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد ابن الفرَس الوزير الحافظ اللغوىّ

أبو يحيى بن القاضى النحوىّ أبى محمد الخزَرجىّ الأندلسىّ؛ أحد الأعلام. قال ابن الزُّبير: أخذَ عن أبيه فأكثر، وعن أبى الحسن بن كَوْثَر وأبى عبيدالله الحجْرىّ وجماعة، وأجاز له من المشرق الأرتاحىّ والبُوصيرىّ. وكان ذاكراً لما يقع فى الإسناد من مشكل الأسماء، وحدّث كثيراً.

وصنّف كتاباً فى غريب القرآن؛ وكانت فيه غفلة قصّرت به عن قضاء بلده وخطبته، حتى استحكمت به بأَخَرة.

وأبوه وجدّه وجدّ أبيه أئمة أجلّاء. أجاز لأبى عمر بن حوط الله، وروى عنه ابن الأبّار وابن فَرْتون وابن أبى الأحوص والجمال بن مسدى.

مولده سنة أربع وسبعين وخمسمائة، ومات سنة ثلاث وستّين وستمائة.

١٤٩٦ — عبد الرحمن بن علىّ بن سفيان العَدَنىّ أبو الفرج

قال الخزرجىّ: كان فقيهاً فاضلًا، عارفاً بالنّحو والعَرُوض، وله خلق حَسَن، درّس بعَدَن مدّة، وكان كثير الحجّ.

ولد لبضع وستّين وستمائة.

١٤٩٧ — عبد الرحمن بن علىّ بن صالح أبو زيد المكودىّ

صاحب شرح الألفيّة، وشرح الجُروميّة، ويعرف بالمطّرزىّ، لم أقف له على ترجمة، لكن أخبرنى المؤرّخ شمس الدّين بن عَزم أنه وقف على مايدلّ أنه كان قريباً من الثمانمائة.

١٤٩٨ — عبد الرحمن بن علىّ بن عبد الرحمن بن علىّ بن هاشم

قاضى القضاة زين الدين التَّفَهنىّ ـ بكسر الفاء ـ الحنفىّ

قال الحافظ ابن حَجَر : لازم الاشتغالَ ، فمهَرَ فى الفقه والعربيّة والمعانى ، وجاد خطُّه، واشتهر اسمه ، وناب فى الحكم ، ثم ولِىَ تدريس الصُّرْغتمشيّة ومشيخة الشَّيْخونيّة ، ثم قضاء الحنفيّة ، فباشره مباشرةً حسنةً . وكان حسن العِشْرة ، كثير العصبيّة لأصحابه ، عارفاً بأمور الدنيا ، ثم صرِف بالعيْنىّ ، ثم أعيد ثم صرِف ، ومات ـ قيل ـ مسموما فى ليلة الأحد ثامن شوّال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة .

قلت: قرأ على شيخنا الشّيخ سيف الدين الحنفىّ وغيره ، وكان مشهوراً بإتقان المغنِى من الأصول وتحقيقه[1] .

١٣٩٩ — عبد الرحمن بن علىّ بن عبد الملك بن عائذ الطُّرطوشىّ

قال ابنُ الفرَضِىّ : كان عالمًا بالعربيّة، حافظاً للّغة ، بليغاً موثّقاً ، سمع بقُرْطبة من قاسم ابن أصبغ وابن أبى دُليم .

ولد سنة عشرين وثلاثمائة ، ومات سنة ثمان وستّين وثلاثمائة[2] .

١٥٠٠ — عبد الرحمن بن علىّ بن يحيى بن القاسم الجزيرىّ الخَضْراوىّ

أبو القاسم القاضى النحوىّ

قال ابنُ الزُّبير : كان من أهلِ المعرفة بالعربيّة وصناعة التوثيق ، معتدل الخُلُق ، سالم الصدر ، عَدْلا فاضلا . روى عن أبيه القاضى أبى الحسن صاحب الوثائق وأبى إسحاق ابن مَلْكون ، وأخذ عن أبى الوليد بن رشد كتابه النّهاية ، وأقرأ ببلده .

روى عنه القاضيان : أبو الخطاب بن خليل وأبو عبد الله بن عياض . وكان ممّن رُحل إليه إلى سَبْتة ، وأخِذ عنه كتاب سيبويه وغيره .

وكان حيًّا سنة خمس وستمائة .

---

(١) الدرر الكامنة . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣٠٦ ، وفيه : « ابن عائذ » .

وقال ابن عبد الملك : كان متفنناً فى المعارف ، مقرئاً مجوّداً ، نحويًّا ماهراً ، فقيهاً حافظاً ، متحققاً بذلك كلّه ، تصدّر لإقرائه والإفادة به .

ومات سنة ثمان وستمائة ، ابن أربع وخمسين أو نحوها .

١٥٠١ — عبد الرحمن بن عمر بن محمد اللغوىّ القزديرىّ أبو القاسم

قرأ على شيوخ إفريقيّة . وألّف بدعة الخاطر ومتعة الناظر فى المكاتبات الجارية نظماً ونثراً . وكان يسكن المهديّة .

نقلتُه من خطّ ابن مكتوم .

١٥٠٢ — عبد الرحمن بن القاسم بن يوسف بن محمد المِغيلىّ

أبو القاسم

يعرف بابن السراج . قال ابن الزُّبير: كان من أهل العربيّة ، معروفاً فى أهلها ومقرئيها ، أصله من مدينة فاس ، وأحسب معظم قراءته كانت بسَبْتَة ، وأقام بها كثيراً ، وانتقل إلى غَرْناطة وسكنها، وأقرأ بها العربيّة واللّغة والأدب ، وكان يحمل عن أبى محمد بن عبد الله وأبى القاسم بن حُبيش وأبى عبد الله بن حُميد وأبى عبد الله بن الفخّار وأبى ذَرّ بن أبى رُكب وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم بن الطّيْلسان ، وقال: مات سنة تسع عشرة وستمائة .

وتكلّم فيه بعض الجِلّة ، وكان لا يُرْضَى حاله .

١٥٠٣ — عبد الرّحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن أبى عيسى

القاضى الإمام الحافظ أبو القاسم بن حُبيش الأنصارىّ الأندلسىّ

المُرِّىّ؛ نزيل مُرْسية ، وحُبَيش خاله . قال الصفدىّ : برع فى النّحو ، وولىَ القضاء بجزيرة شُقْر ثم بمُرْسِيَة . وكان أحد الأئمّة بالأندلس فى الحديث وغريبه ولغته ، وله المغازى ؛ مجلّدات .

ومات فى رابع عشر صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة بمُرْسية عن سنٍّ عالية ؛ وكاد الناس يهلكون من الزَّحْمة على قبره .

١٥٠٤ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأستاذ أبو القاسم ابن رَحْمون المصموديّ النحويّ

قال ابن الزبير : أخذ العربيّة عن ابن خروف ، وكان ذا لسَنٍ وفصاحة ، وكان يقرأ كتاب سيبويه ؛ وله صيت وشهرة ومشاركة فى فنون ، ومعرفة جيّدة بالنحو .

مات بسَبْتة فى صفر سنة تسع وأربعين وستمائة .

١٥٠٥ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى أبو القاسم الأمويّ الإشبيليّ النّحوى المعروف بابن الرّمّاك

كان أستاذا فى العربية ، مدقّقا قَيِّماً بكتاب سيبويه ، أخذ عن ابن الطّرَاوة وابن الأخضر ؛ ومات كهلا سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

١٥٠٦ — عبد الرحمن بن محمد بن عُبيد الله بن أبى سعيد الإمام أبو البركات كمال الدّين الأنباريّ النحويّ

المفنّن الزّاهد الورع ؛ قدم بغداد فى صباه ، وقرأ الفقه على سعيد بن الرزّاز حتى بَرع ، وحصّل طرفا صالحاً من الخلاف ، وصار معيداً للنّظاميّة ؛ وكان يعقد مجلس الوعْظ ، ثم قرأ الأدب على أبى منصور الجواليقىّ ، ولازم ابنَ الشجرىّ حتى برع ؛ وصار من المشارِ إليهم فى النّحو ، وتخرّج به جماعة ، وسمع بالأنبار من أبيه وببغداد من عبد الوهاب الأنماطىّ ، وحدّث باليسير ؛ لكن روى الكثير من كتب الأدب ومن مصنفاته .

وكان إماماً ثقة صدوقا ، فقيها مناظراً ، غزير العلم ، ورعا زاهداً عابداً ، تقيًّا عفيفا ، لا يقبل من أحد شيئاً ، خشنَ العيش والمآكل ؛ لم يتلبّس من الدنيا بشىء ، ودخل الأندلس ؛ فذكره ابن الزبير فى الصلة[1] .

(١) حواشى إنباه الرواة ١ : ١٧١ : « قال ابن مكتوم : ذكر الأستاذ الحافظ المؤرخ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفى العاصمى – رحمه الله – فى تاريخه للأندلس ، الذى وصل به صلة أبى القاسم ابن بشكوال ، أن أبا البركات عبد الرحمن بن الأنبارى ، الملقب بالكمال دخل الأندلس ، ووصل إلى إشبيلية وأقام بها زمانا ، ولا أعلم أحدا ذكره غيره ؛ وهو مستغرب يحتاج إلى نظر ، والظاهر أنه سهو ؛ والله أعلم » .

وله المؤلفات المشهورة ؛ منها الإنصاف فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، الإغراب فى جدل الإعراب ، ميزان العربية ، حواشى الإيضاح ، مسألة دخول الشرط على الشرط ، نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، تصرّفات لَوْ ؛ حلية العربية ، الأضداد ، النوادر ، تاريخ الأنبار ، هداية الذاهب فى معرفة المذاهب ، بداية الهداية ، الدّاعى إلى الإسلام فى علم الكلام ، النّور اللائح فى اعتقاد السلف الصالح ، اللُّباب المختصر ، منثور العقود فى تجريد الحدود ، التّنقيح فى مسلك الترجيح ، الجُمل فى علم الجدل ، الاختصار فى الكلام على ألفاظ تدورُ بين النُّظّار ، نجْدة السؤّال فى عُمدة السؤال ، عقود الإعراب ، منثور الفوائد ، مفتاح المذاكرة ، كتاب كِلا وكِلْتا ، كتاب كيف ، كتاب الألف واللام ، كتاب فى يعفون[1] ، لمع الأدلة ، شفاء السائل فى بيان رتبة الفاعل ، الوجيز فى التّصريف ، البيان فى جمع أفعل أخفّ الأوزان ، المرتجل فى إبطال تعريف الجمل ، جَلاء الأوهام وجِلاء الأفهام فى متعلق الظرف فى قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ ﴾ ، غريب إعراب القرآن ؛ رتبة الإنسانيّة فى المسائل الخراسانية ، مقترح السائل فى «ويل أمه» ، الزهرة فى اللغة ، الأسمى فى شرح الأسما ، كتاب حيص بيص ، حلية العقود فى الفرق بين المقصور والممدود ، ديوان اللغة ، زينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء ، البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، فعلت وأفعلت ، الألفاظ الجارية على لسان الجارية ، قبسة الأديب فى أسماء الذيب ، الفائق فى أسماء المائق ، البلغة فى أساليب اللغة ، قبسة الطالب فى شرح خطبة أدب الكاتب ، تفسير غريب المقامات الحريرية ، شرح ديوان المتنبى ، شرح الحماسة ، شرح السبع الطوال ، شرح مقصورة ابن دريد ، المقبوض فى العروض ، شرحه ، الموجز فى القوافى ، اللمعة فى صنعة الشعر ، الجوهرة فى نسب النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة ، نكت المجالس فى الوعظ ، أصول الفصول فى التصوف ، التّفريد فى كلمة التوحيد . نقدُ الوقت ، بغية الوارد ، نسمة العبير فى التعبير .

---

(١) ت : « معفونا » .

توفّى ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة ودفن بباب أبرز بتربة الشيخ أبى إسحاق الشيرازىّ. ومن شعره:

إذا ذكرتُكَ كادَ الشّوقُ يقتُلنى ... وأرّقتْنىَ أحزانٌ وأوجاعُ
وصار كلّى قلوباً فيك دامية ... للسُّقم فيها وللآلامِ إسْراعُ
فإن نَطَقْتُ فكلّى فيك ألسِنةٌ ... وإن سمعتُ فكُلّى فيك أسماعُ

١٥٠٧ — عبد الرحمن بن محمد بن عثمان الأسدىّ القرطبىّ

أبو المطرّف

قال الزُّبيدىّ وابنُ الفرَضىّ: كان نحويًّا لغويًّا، فصيح اللسان، شاعراً جَزْل الشِّعر، مترسِّلا بليغاً، طويل القلم. وكان أصْلَخ(١) أصمّ؛ يومىَ إليه بالشفاه فيفهم؛ وكان الشعرُ أغلَب أدواتِه؛ رحل فلقِى بمكة أبا الخطيب الفارسىّ النحوىّ وأباجعفر العدوىّ.

مات في ربيع الأوّل سنة خمس وثلاثين وثلثمائة(٢).

١٥٠٨ — عبد الرحمن بن محمد بن على المالقىّ أبو المطرّف

يعرف بابن السّكان. قال ابنُ الفرَضىّ: كان متفنّنا فى علم المسائل واللغة العربية والشعر؛ سمع من قاسم بن أصبغ وغيره.

ومات يوم الأربعاء؛ لأربع عشرة خلتْ من محرّم سنة خمس وثمانين وثلثمائة(٣).

(١) الأصلخ: الأصم، وفى الأصول: «أسلخ»، وأثبت ما فى الزبيدى.

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ٣٣١:، وسماه: «الأطروش» تاريخ علماء الأندلس ١: ٣٠٤

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١: ٣١٠.

١٥٠٩ — عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عُزَيز بن يزيد الحاكم

أبو سعيد بن دوست

قال الصَّفدىّ : أحد أعيان الأئمّة بخُراسان فى العربيّة ، سمع الدواوين وحصّلها ، وأقرأ النّاس الأدب والنّحو ؛ وكان زاهداً عارفا فاضلا. أخذ اللغة عن الجوهرىّ ؛ وهو أوجه أصحابه ؛ وأخذ عنه الواحدىّ اللّغة .

وله ردٌّ على الزَّجّاجىّ فى استدراكه على الإصلاح .

مات سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة؛ وكان أطروشا يقرأ على ذوى مجلسه بنفسه .

١٥١٠ — عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى

الشيخ زين السَّنْدَبيسىّ ، بفتح المهملة والدال وسكون النون قبلها ؛ وكسر الموحّدة بعدها ثم ياء تحتانية ساكنة ثم مهملة . النحوى ابن النحوى. ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريبا ؛ واشتغل وبرع فى الفنون لاسيّما فى العربية ؛ وكان أخذها عن الزين الفارسكورىّ والحديث عن الشيخ ولىّ الدين العراقىّ ، وسمع من ابن الحلاوىّ وابن الشحنة والسويداوىّ وجماعة ؛ وأجازله ابن العلائىّ وابن الذهبىّ وخلق ؛ وكان عالماً فاضلا مفنّناً ، خيّراً بارعاً ، مواظباً على الاشتغال ، حسن الديانة كثير التّواضع . أقرأ الناس وقتاً ؛ وحدّث ودرّس الحديث بجامع الحاكم ؛ سمع منه صاحبنا النَّجْم بن فَهْد وغيره .

ومات ليلة الأحد سابع عشر صفر سنة ثنتين وخمسين وثمانمائة .

١٥١١ — عبد الرحمن بن محمد بن محمد السُّلَمىّ الأندلسىّ أبو محمد

يعرف بالمِكْناسىّ . قال ابنُ الزُّبير : كان عارفاً بضروب الآداب واللّغات ، ذاكراً لأيام العرب وفُرسانها ؛ كاتباً بارع الكتابة، جيّد النظم حلو الأغراض، ينشىء الرسائل اللّزومية ، وبلغ فى اللّزوم مبلغاً أعجز فيه غيره. قرأ وتأدّب على أشياخ مُرْسِية وغيرها .

وله رسائل جليلة، ومفاخرة بين السيف والرمح .

مات بمُرّاكش عند قدومه إليها صحبة أبى سعيد بن أبى عبد المؤمن ، آخر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

وقال ابنُ عبدِ الملك : روى عن أبى عبد الله بن سعادة ، وعنه أبو القاسم الملاحىّ ؛ وكان شديد العناية بالآداب ؛ حتى رأس فى الكتّاب ، وأحسن المشاركة فى قرض الشّعر ؛ وله مقامات فى أغراض شتّى ؛ وكتب عن أبى عبد الله بن سعد وغيره من الأمراء .

١٥١٢ — عبد الرحمن بن المظفّر النحوىّ أبو القاسم الكحال

سمِع من أبى بكر بن المهندس ؛ ومنه عبدالله بن الحسن الديباجىّ ؛ ذكره ابن‌عساكر.

١٥١٣ — عبد الرحمن بن موسى الهوّارى أبو موسى

من إستجّة . قال ابنُ الفرَضِىّ : رحل فلقى مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ونظراءهما من الأئمّة ، ولقى الأصمعىّ وأبا زيد الأنصارىّ وغيرهما من رواة الغريب ، وداخل العرب فتردّد فى محالّها ، ورجع إلى الأندلس ؛ وكان حافظاً للفقه والقراءات والتّفسير ، وله كتاب فى تفسير القرآن ؛ وكان إذا قدِم قرطبة لم يُفتِ كبراؤها حتى يرحل عنها[1] .

وذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الأولى من نحاة الأندلس ؛ وقال : هو أوّل مَنْ جمع الفقه فى الدّين وعلْم العربيّة بالأندلس ؛ وذكر مثل ما تقدّم عن ابن الفرَضِىّ . قال : وكانت العبادة أغلبَ عليه من الأعمال[2] .

١٥١٤ — عبد الرحمن بن ناجر ابن منيع الفيضى المقدسىّ المصرىّ الأديب أبو القاسم

يُنعت بالسَّديد ؛ كان من الفُضلاء وأعيان الأدباء بمصر ؛ قرأ العربيّة على ابن برِّىّ ، وأبى الحسن الأبيارىّ ، وروى عنهما وعن أبى القاسم البوصيرىّ ، ويحكى عنه أنه قال : يُستخرج من تفسير أبى الحكم بن برّجان ما يحدث إلى يوم القيامة .

ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بمصر ؛ ومات ببلبيس فى سنة...[3] .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣٠٠ .

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٧٥ ، وذكره بالكنية . (٣) بياض فى جميع الأصول .

١٥١٥ — عبد الرحمن بن هُرمز بن أبى سَعْد المدينىّ

قال الزُّبيدىّ : كان من أوّل مَنْ وضع العربيّة ، وكان من أعلم النّاس بالنّحو وأنساب قريش(١).

وروى أن مالكا اختلف إليه فى علم لم يبثّه للنّاس ؛ يرون أن ذلك [من علم](٢) أصول الدين [وما يردّ به مقالة أهل الزيغ والضلالة](٢).

١٥١٦ — عبدالرحمن بن يَخْلَفْتن ـ بفتح الياء واللام وسكون الخاء المعجمة والفاء ـ ابن أحمد أبو زيد الفازازىّ القرطبىّ

نزيل تِلِمْسان . قال الذّهبىّ : كان شاعراً محسناً ، بليغاً فصيحاً فقيهاً ، متكلّما لغويًّا ، كاتباً . روى عن أبى القاسم السُّهيلىّ وأبى الوليد بن بقىّ وابن الفَخّار وطبقتهم ، وكتب للأمراء زمانا ، وكان شديداً على المبتدعة ، مال إلى التصوّف .

مولده بعد الخمسين وخمسمائة ، ومات بمُرّاكش فى ذى القَعْدة سنة سبع وعشرين وستمائة.

ومن شعره :

عِلْمُ الحديثِ لكلِّ علمٍ حُجّةٌ ... فاشْدُدْ يدَيْكَ به على التَّعيينِ
وتوَخَّ أعدلَ طُرْقِهِ واعْمَلْ بها ... تَعمل بعِلْم بصيرةٍ ويَقين

١٥١٧ — عبد الرحيم بن أبى بكر مجد الدين الجزرىّ الفقيه النحوىّ الصُّوفىّ

قال الذّهبىّ : كان من كبار النّحاة ؛ وله حَلْقة اشتغال ؛ وفيه عِشْرة وانطباع ؛ فابتُلِىَ بحبِّ شابٍّ ، وقويت عليه السَّوْداء ، فألقى نفسه من السَّطْح ، فمات فى يوم الجمعة ثانى عشر رمضان سنة ثمان وتسعين وستمائة .

---

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٠ . (٢) من الزبيدى .

١٥١٨ — عبد الرحيم بن الحسن بن علىّ بن عمر بن علىّ بن إبراهيم الأموىّ الشيخ جمال الدين أبو محمد الإسنوىّ الفقيه الشافعىّ الأصولىّ النحوىّ العَرُوضىّ

قال فى الدُّرر : ولد فى العَشْر الأخير من ذى الحجّة سنة أربع وسبعمائة بإسنا ، وقدم القاهرة سنة إحدى وعشرين ؛ وقد حفظ التنبيه ؛ فأخذ العربيّة عن أبى الحسن النحوىّ والد ابن الملقّن وأبى حيّان وغيرهما ، وكتب له أبو حيّان : بحث علىّ الشيخ فلان كتاب التّسهيل ، ثم قال له : لم أشيِّخْ أحداً فى سنّك ؛ وذكر هو فى كتابه الكوكب أنّه كان لا يُعْرَف إلا بالنّحو فى أول أمره ، حتى أقرأه وله نحو العشرين سنة .

وأخذ عن القطب السنباطىّ والجلال القَزْوينىّ والقونوىّ والتقىّ السبكىّ والمجد السنكلومىّ والبدر التُّسْتَرِىّ وغيرهم ؛ وبرع فى الفقه والأصلين والعربيّة ، وانتهت إليه رياسة الشافعيّة ، وصار المشار إليه بالدّيار المصريّة . ودرّس وأفتى ، وازدحمت عليه الطلبة ، وانتفعوا به وكثرت تلامذته ؛ وكانت أوقاته محفوظة مستوعبة للأشغال والتّصنيف ؛ وكان ناصحاً فى التّعليم ، مع البرّ والدّين والتواضع والتودّد ، يقرّب الضعيف المستهان ، ويحرص على إيصال الفائدة للبليد ، ويَذكر عنده المبتدئ الفائدة المطروقة ، فيصغى إليه كأنّه لم يسمعها ؛ جبراً لخاطره ؛ مع فصاحة العبارة ، وحلاوة المحاضرة والمروءة البالغة .

وكان سمع الحديث من الدّبُوسىّ وعبد المحسن الصابونىّ وجماعة ، وحدّث بالقليل .

روى عنه الجمال ابن ظهيرَة والحافظ أبو الفضل العراقىّ ، وأفرد له ترجمة فى كُرّاسة ، ودرّس بالمالكيّة والأقبغاوية والفاضليّة والتّفسير بالجامع الطولونىّ ، وولِىَ الحِسبة ووكالة بيت المال ، ثم عزل نفسه من الحِسْبة لكلام وقع بينه وبين الوزير ابن قزينه سنة ثنتين وستّين . واستقرّ عوضه البُرهان الأخنائىّ ، ثم عزل نفسه من الوكالة .

وتصانيفه فى الفقه مشهورة ، كالمهمات على الروضة ، وشرح الرافعىّ ، والهداية إلى أوهام الكفاية ، والجواهر ، وشرح منهاج الفقه ؛ وصل فيه إلى المساقاة ، وأحكام الُخنائى ، والفروق ، والجامع ، والأشباه والنظائر ، والألفاظ ، وغير ذلك .

وله فى الأصول : شرح منهاج البيضاوىّ ، والزيادات عليه ، والتمهيد فى تنزيل الفروع على الأصول .

وفى النّحو : الكواكب الدرية فى تنزيل الفروع الفقهيّة على القواعد النّحوية ، وشرح الألفيّة ؛ ولم يكمل . وشرح عروض ابن الحاجب.

توفِّىَ ليلة الأحد ، ثامن عشرى جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ، وله سبع وستون سنة ونصف ؛ وكانت جنازته مشهودةً تنطق له بالولاية .

١٥١٩ — عبد الرحيم بن عبد الرحيم الخزرجىّ أبو القاسم ابن الفَرَس

يعرف بالمُهر . قال فى تاريخ غرناطة : كان فقيهاً ، جليل القَدْر ، رفيع الذِّكر ، عارفا بالنَّحو واللغة والأدب ، باهر الكتابة ، رائق الشِّعر ، سريع البديهة ، جارياً على أخلاق الملوك فى مركبه وملبسه وزيّه . أخذ عن صِهره عبد المنعم بن عبد الرحيم وغيره ، وتفقّه ومَهر فى العقليّات والعلوم القديمة ، وتلا على ابن عروس ، وأخذ النَّحْو عن ابن مسعدة ؛ وكان من نُبهاء وقته ، ثم دعا إلى نفسه فأجابه الجمّ الغفير ، ودعوْه بالخليفة ، وحيّوْه بتحيّة الملك ؛ فأحاطت به جيوش الناصر ، وهو فى جيش عظيم ، فقُطع رأسه ، وعُلِّق على باب مُرّاكش ، وذلك سنة إحدى وستّمائة ، وهو ابن ستٍّ وثلاثين سنة .

١٥٢٠ — عبد الرحيم بن علىّ - وقيل ابن نخر - بن هبة الله الإسنائىّ الصُّوفىّ النّحوى الأديب

قال الأُدفوىّ: كان نحويًّا شاعراً متعبّداً ، ديِّناً فاضلا . نظم كتابا فى النَّحو سماه المفيد ؛ ومات بإسنا فى حادى عشرى رمضان سنة تسع وسبعين ، وقد أسنّ[1] .

(١) الطالع السعيد ١٦٣ .

١٥٢١ — عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن على المخزومى التقىّ البمبانىّ

خطيب بمبان . قال فى الطالع السعيد : كان فاضلا نحويًّا أديباً شاعراً ، قرأ النحو والأدب على الشمس الرومىّ ؛ وكان خفيفاً لطيف الرّوح منطرحاً ، وأصله من إسنا ولد بأسوان ، ونشأ بها ، وأقام ببمبان .

ومات بأسوان فى سنة خمس أو ست وسبعمائة(١) .

١٥٢٢ — عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السَّمهودىّ

الخطيب بها . قال فى الطّالع السعيد : كان فقيهاً شافعيًّا أديبا شاعراً ، نحويًّا . رحل إلى دمشق ، واجتمع بالشيخ محيي الدين النووىّ ، وحفظ منهاجه ، وقرأ الفقه على الذّكىّ عبد الله السمربانىّ ، وأقام بالقاهرة مدّة ، وكان ظريفاً لطيفاً ، خفيف الرُّوح ، جارياً على مذهب أهل الأدب فى حبِّ الشّراب والشّباب والطّرَب ، وكان ضيّق الْخُلق ، قليل الرِّزق ، كتب عنه من شعره الشيخ أبو حيَّان والقطب الحلبىّ .

ومات بسَمْهود يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من جمادى الآخرة سنة عشرين وسبعمائة وقد جاوز السبعين(٢) .

ومن شعره :

كأنّما البحُر إذْ مَرَّ النّسيمُ به ... والموجُ يَصعَد فيه وهو مُنحدِرُ

بيضَاء فى أَزْرَقٍ تَمشِى على عَجَلٍ ... وطىّ أعكانِها يَبدُو ويَستَتِرُ

١٥٢٣ — عبد الرحيم الشبونتىّ

قال ابنُ الزبير : أقرأ القرآن والعربية والحساب بمُرْسِيَة ، وخطب بجامعها مدّة ، وله أرجوزة عارض بها ابنَ سيده ، وتأليف فى القراءات ، وكان فاضلا كثير السّلام على مَنْ لقِىَ من صغير أو كبير .

(١) الطالع السعيد ١٦٤ ، قال : « وبمبان : قرية من قرى أسوان » .

(٢) الطالع السعيد ١٦٤ — ١٦٧ .

١٥٢٤ — عبد الرزاق بن علىّ النحوىّ أبو القاسم

قال ابنُ رشيق : شاعر مولَع بالطّباق والتّجنيس والقوافى العويصة ، والغالب عليه علم الشرائع والقرآن ، وعنده من الأصول والخلاف نصيب .

١٥٢٥ — عبد السلام بن الحسين بن محمد البصرىّ اللغوىّ

أبو أحمد القرميسينىّ

ويلقب بالواجكا . كان عالما باللغة والآداب والقرآن ، صدوقا أديباً سخيًّا ، قرأ على الفارسىّ والسّيرافىّ ، وسمع محمد بن إسحاق التّمّار وغيره ، ومنه عبد العزيز بن على الأزَجىّ وغيرُه .

ومات فى المحرّم سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى .

١٥٢٦ — عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن

ابن أبى الرجّال محمد بن عبد الرحمن اللخمىّ الإشبيلىّ المعروف بابن برّجّان

وهو مخفف من أبى الرّجال . ذكره فى البلغة ، فقال : إمامٌ فى اللّغة والنحو .

وقال غيره : أخذ اللّغة والعربية عن ابن ملكون ، ولازمه كثيراً ، وكان من أحفظ أهل زمانه فى اللغة ، مسلَّما له ذلك . صدوق ثقة ، وله ردّ على ابن سِيده .

مات سنة سبع وعشرين وستمائة .

١٥٢٧ — عبد السّلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن غزّان البصرىّ

ثم المدنىّ الحنبلىّ عفيف الدين

النحوىّ ابن النحوىّ . ولد بالبصرة سنة خمس وعشرين وستمائة ؛ وسمع ابن القميرة ، ومنه ابن رُشَيد ، وذكره فى رِحْلته .

١٥٢٨ — عبد الصمد بن أحمد بن حُنَيش ـ بضم المهملة وبفتح النون ثم تحتانية وشين معجمة ـ ابن القاسم الخولانى الحمصىّ النحوىّ أبو القاسم

ذكره الصفدىّ وقال : حكى عن المتنبي وغيره .

ومن شعره :

لا وحُسْن الإنصاف بالألّافِ وتَصافِى الأحبابِ بعد التّجافِى
ما شَرِبتُ السُّلافَ لـكنّ أبيا تك قامتْ عندى مَقامَ السُّلافِ

١٥٢٩ — عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر العطفىّ الحنبلىّ أبو الخير مجد الدين

قال ابن فضل الله : كان شيخَ الإسلام ، إماماً عالمًا فاضلًا سيّداً ، ورِعاً زاهداً ، عابداً قَلّ أن ترى العيون مثله ، أجمعت الطوائف على أنه إمام وقته فى القرآن ومعرفة اللّغة وإنشاء الخطب .

ولد ببغداد فى المحرّم سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، وقرأ القرآن على جماعة والنّحو على أبى البقاء العكبرىّ والمبارك الواسطىّ ، وتفقّه وسمع الحديث ، وحدّث ومدحه الصّرصرىّ ، وله كرامات ومكاشفات .

مات يوم الخميس سابع عشر ربيع الأوّل سنة ستّ وسبعين وستمائة ، ولم يخلق بعده مثله ، واقتسم العوامّ خشب تابوته قصداً لبركته ، وجمع له بعض أصحابه ترجمة فى مجلد .

١٥٣٠ — عبد الصمد بن سلطان بن أحمد بن الفرج

أبو محمد بن قراقيش، معتمد الدين النحوىّ الطبيب . قال الصّفدىّ : كان إماماً بارعاً فى العربيّة والطبّ .

توفى سنة ثمانين وستمائة .

١٥٣١ — عبد الصمد بن محمد بن حيّونة البخاريّ أبو محمد الأديب

قال الحاكم : أديب حافظ ، نحويٌّ ، كان من أعيان الرجال ، سمع ببلده سهل بن السَّريّ ، وبمَرْو ، وقدم نيسابور ، ثم العراق والشام ومصر وجمع الحديث الكثير ، وانصرف إلى بغداد ، وسمعنا منه ، وله نظم .

مات ببخارى فى رمضان سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

١٥٣٢ — عبد الصمد بن مسعود القُرطبيّ مولى بنى أبى عبيدة

كان نحويًّا عَرُوضيًّا ، راوية للآداب ، ذا حظٍّ من اللّغة ، أدّب بالنّحو عند مواليه ، ثم بالقصر بعضَ الوصفاء.

قاله ابن عبد الملك .

١٥٣٣ — عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحويّ الضّرير

قرأ على ابن الخشّاب ، وأقام بواسط يُقرِئ أهلها النّحو ويفيدهم إلى أن مات بواسط ، فى ربيع الأوّل سنة ستّ وسبعين وخمسمائة .

١٥٣٤ — عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة السعديّ المصريّ الرَّوحِيّ أبو محمد الضرير

كذا ذكره الأبِيَوْرديّ فى معجمه .

وقال الذهبّي : رشيد الدين الجذاميّ . من ذرية رَوْح بن زنباع ؛ قرأ القراءات على أبى الجود ، وسمع من الأرتاحيْ والبوصيريّ ، وتصدر للإقراء مدّة ، وتخرج به جماعة .

وكان مقرئ الديار المصرية ، وكان وجيها عند الخاصّة والعامّة . روى عنه الدمياطيّ والحفاظ ، ومات بالقاهرة يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وستمائة .

وقال الصّفديّ : له شرح العنوان ، وشرح بعض المفصل ، وغير ذلك . وهو والد القاضى الكاتب المنشئ محيى الدين بن عبدالظاهر .

١٥٣٥ — عبدالعزيز بن أحمد بن السَّيِّد بن مغلِّس الأندلسىّ البَلنْسىّ أبو محمد

قال ابنُ خَلِّكان : كان أحد العلماء بالعربية واللّغة ، مشارا إليه فيهما . رحل من الأندلس ، واستوطن مصر ، وقرأ اللغة على صاعد البغدادىّ ، ويوسف النَّجيرمىّ ، ودخل بغداد واستفاد وأفاد .

ومات بمصر يوم الأربعاء لستٍّ بقين من جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة(١) .

ومن شعره :

مريضُ الجُفون بلا عِلّةٍ ولكنّ قَلبي به مُمرَضُ
أعادَ السُّهادَ على مُقْلَتِي بفَيْض الدُّموع فما تَغْمُضُ
وما زادَ شَوْقاً ولكن أتى يعرِّضُ لى أنّه مُعرِضُ

١٥٣٦ — عبد العزيز بن أحمد النحوىّ أبو الأصبغ

يعرَف بالأخفش الأندلسىّ ، سابع الأخفشين . روى عنه ابن عبد البرّ ، وكان حيًّا سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

ذكره الُحميدىّ فى تاريخ الأندلس(٢) .

١٥٣٧ — عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاقَ أبو القاسم الفارسىّ البغدادىّ النحوىّ المقرئ

شيخ معمَّر . سمع وروى ، ومات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

ذكره الصفدىّ .

(١) ابن خلكان ١ : ٢٩٦ . (٢) جذوة المقتبس ٢٦٩ .

١٥٣٨ — عبد العزيز بن حكم بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن

ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن الخليفة عبد الملك بن مروان

أبو الأصبغ القرطبيّ

قال ابنُ الفَرَضيّ : كان عالماً بالنّحو والغريب والشعر ، شاعراً مائلا إلى الكلام والنّظر ، أديباً حليما ، شُهِر بانتحال مذهب ابن مَسَرَّة . سمع قاسم بن أصبغ وغيره ، وحدّث . ولد في شوال سنة عشر وثلاثمائة ، ومات ليلة السَّبْت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرّم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة[1] .

١٥٣٩ — عبد العزيز بن خلف بن عيسى البجائىّ أبو الأصبغ

قال ابنُ عبد الملك : كان نحويًّا معلماً بالعربيّة ، من أهل العناية بطلب العلم والانقطاع إليه ، شاعراً محسناً ، مع الانقباض والإعراض عن التكسب ؛ روى عن أبى مَرْوان بن سراج وعنه أبو القاسم بن بقىّ ، وجماعة .

١٥٤٠ — عبد العزيز بن خلوف الحروريّ النحوىّ

قال ابن رشيق : شاعر مفلق ؛ له من سائر العلوم حظوظ وافرة أغلبها عليه علم النّحو والقراءات وما يتعلق بها ؛ وفيه ذكاء يكاد يخرج عن الحدّ المحمود .

١٥٤١ — عبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصلىّ النحوىّ

قال ابن رافع : شرَح الألفية والأنموذج ، قرأ عليه أبو الحسن بن السبَّاك .

قلت : هو المشهور بابن القوّاس . شرح ألفية ابن معطٍ ؛ وكافية ابن الحاجب .

---

(١) تاريخ علما الأندلس ١ : ٣٢٢

١٥٤٢ — عبد العزيز بن سَحْنون بن علىّ برهان الدين أبو محمد النُّهارى النّحوىّ العدل

قال الذّهبىّ : ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، وحدّث بمصر عن السِّلفىّ وابن بَرّى (١) .

وتصدّر بجامع مصر لإقراء العربية ، وانتفع الناس به .

روى عنه المنذرىّ .

ومات فى ثامن عشر ذى الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة .

١٥٤٣ — عبد العزيز بن أبى سهل الُخشنىّ الضرير

قال ابن رشيق : كان مشهوراً بالنّحو واللغة جدًّا مفتقَراً إليه فيهما ، بصيراً بغيرهما من العلوم ، ولم يُرَ قطُّ ضريرٌ أطيبُ منه نفسا ، ولا أكثر منه حياء ؛ مع دين وعفّة .

وكان شاعراً مطبوعا ، يسلك طريق أبى العتاهية فى سهولة الطبع ولطف التركيب ؛ ولاغناء لأحد من الشعراء الحذّاق عن العرْض عليه والجلوس بين يديه .

مات سنة ست وأربعمائة ، وقد زاد على السبعين .

ومن شعره :

ولستُ كمن يَجْرى على الهَجْر مِثْلُهُ ... ولكنّنى أزْداد وَصْلا على الهَجْر

وما ضَرّنى إتلافُ عُمرِىَ كلّه ... إذا نلتُ يومًا من لقائك فى عُمْرِى

١٥٤٤ — عبد العزيز بن العباس أبو أحمد النحوىّ

من أصحاب أبى علىّ الفارسىّ . وكان معتزليًّا . صحب عضد الدولة .

ذكره الصفدىّ .

١٥٤٥ — عبد العزيز بن عبد الله الرومىّ القيسرىّ النحوىّ

قال ابن حَجَر : كان ماهراً فى العربيّة ، قدم دمشق ، وولى مشيخة السُّميساطيّة ، فلم يتمكّن من مباشرتها لضعفه .

مات فى رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

١٥٤٦ — عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن مهذّب

أبو العلاء النحوىّ اللغوىّ

أخذ اللّغة عن أبى الحسين المهلّبىّ اللّغوىّ ، وصنّف كتاباً كبيراً فى اللّغة ، وقرأ على أبى محمد الحسن بن علىّ بن عبد الرحمن المنداشىّ النحوىّ بمصر .

ومن شعره :

وما طَرِبْتُ لَمشروبٍ ألَذُّ بِهِ ... ولا لِعِشْقِ ظِباءِ العُجْمِ والعَرَبِ
لكنْ طَرِبْتُ إلى دَهْرٍ أنالُ بِهِ ... غِنًى فأبذلهُ فى عُصْبة الأدَبِ

أورده المقريزى فى المقفّى (١) .

١٥٤٧ — عبد العزيز بن علىّ بن عبد العزيز بن زيدان

السُّمانىّ القرطبىّ النحوىّ

نزيل فاس . أبو محمد . قال الصَّفدىّ : كان من أهل اللّغة والحديث والفقه والتّاريخ والنّحو والأخبار وأسماء الرجال ، متصرّفاً فى فنون كثيرة ، أديباً نحويًّا شاعراً ، مقدّماً فى العربيّة .

توفى سنة أربع وعشرين وستّمائة .

وله فى إثبات الإجازة :

لا تُعرِضَنَّ هُديتَ الرُّشْدَ عن خَبَرٍ ... فيه الإجازة واُكتبه ولا تَقِفِ
إنَّ الإجازة قد جاءت مُبيّنة ... عن الرّسول كما صحّت عن السّلَفِ

(١) هذه الترجمة من زيادات ت ، ط .

قد كان عامله يَمضى على ثقةٍ   من الّذى جاءه فى مدرَج الصُّحُفِ
وإن يسَلْ فيُرَوِّيه بلا حَرَجٍ   ولا خلافَ عَلِمْناه لذى نَصَفِ
أليس قَيْصر مَحْجُوجاً بكتبته   كذاك كِسْرَى ومَن ساوَاه فى الشَّرَف
وأنّ ما كتَبَ القاضى بصحّته   ينفّذ الحكمُ عنـــه غيرَ مختلف

١٥٤٨ — عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن مسلم الشيرازىّ
النحوىّ الأديب

قدِم بغداد ، وروى عن القشيرىّ . وكان من أفراد الدّهر وأعيانه ، متفنّناً نحويًّا ، لغويًّا فقيهاً ، متكلّماً مترسّلًا شاعراً ، حافظاً للتّواريخ ، وله مصنّفات فى كلّ فنّ .

مات سنة تسع وتسعين و . . . [1] . ذكره الصفدىّ .

١٥٤٩ — عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور
ابن خلف الأنصارىّ الأوسىّ الدّمشقىّ شرف الدين أبو محمد النحوىّ الكاتب

كذا ذكره الأبيوَرْدىّ فى معجمه ، وقال : ولد بدمشق يوم الأربعاء ثانى عشرى جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة ، ومات بحماة ثامن رمضان سنة ثنتين وستين وستمائة .

وقال الحسينىّ : كان أحد الفضلاء المعروفين وذوى الأدب المشهورين ، جامعا لفنون من العلْم ، أخذ عن أبى اليُمْن الكندىّ وغيره ، وله تقدُّم عند الملوك ، ونظم ونثر .

١٥٥٠ — عبد العزيز بن محمد اليَحصبىّ اللّبْلىّ أبو الأصبغ

قال ابن الزبير : كان نحويًّا عارفا بأبيات المعانى ، أديبا ذكيًّا .

وقال ابن عبد الملك : كان ماهراً فى علم العربية ، ولى الأحكام والحِسْبة بمُرْسيَة ، ومات بها سنة ثمانين وخمسمائة .

---

(١) بياض فى جميع الأصول .

١٥٥١ — عبد العزيز بن محمد اللّبنانى الأصبهانىّ

قال الرافعىّ(١) فى تاريخ قزوين : هو أحدُ الأفاضل الذين لقيناهم بأصبهان ، كامل فى علوم العربيّة ، وله الشعر السائر والطبع القويم ؛ وصنّف شروحا للكتب المتداولة فى العربية ، وورد قَزْوين مع الصدور الجنديّة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

ومما ينشد له :

جَسَّ الطبيبُ يَدِى فقال لصاحِبى   هــذا العليلُ أعَلَّه الصَّفراء
فبَكَيتُ حين سمعتُ باسم مقامِها   والقومُ لا يَدْرُون ما الصَّفْراء !

١٥٥٢ — عبد الغفار بن عبيد الله بن السّرىّ أبو الطيب الُحضينىّ

الواسطى النحوىّ المقرئ

روى عن أبى جعفر الطبرىّ ، وصنّف فى القراءات .

توفى سنة ستّ وستّين وثلاثمائة .

ذكره الصَّفدىّ .

١٥٥٣ — عبد الغنى بن حسّان بن عطية ظهير الدين الكتامىّ النحوىّ

قال الصَّفدىّ : قرأ العربيّة على العالم السخاوىّ ، وعلّق عليه أشياء كثيرة ؛ وكان فيه مروءة وكرم ، وقيام مع الأصحاب .

مات فى عاشر شوّال سنة ستّ وعشرين وستمائة .

---

(١) هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن القزوينى . أبو القاسم الرافعى ؛ صاحب الشرح العزيز فى شرح الوجيز ، وكتاب التدوين ، فى ذكر أخبار قزوين ؛ ومنه نسخة محفوظة بمكتبة المجلس البلدى بالإسكندرية . وتوفى سنة ٦٢٣ . ترجم له السبكى فى طبقات الشافعية ٥ : ١١٩ – ١٢٥ .

١٥٥٤ — عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن عبد المعطيّ الأنصاريّ السعديّ العباديّ المالكيّ

وسبق بقيّة نسبه في ترجمة جده أحمد. قاضي القضاة محيي الدين. نحويّ مكة العلامة ، المفنّن ؛ أما التفسير فإنه كشاف خفيّاته ، وأما الحديث فإليه الرحلة في رواياته ودراياته ، وأما الفقه فإنه مالك زمامه وناصب أعلامه ؛ وأمّا النحو فإنه محيي مادرس من رسومه ، ومبدي ما أبهم من معلومه ، وإذا ضلّ طالبوه عن محجّته اهتدَوْا إليها بنجومه ؛ ورثه لا عن كلالة ؛ وقام به أتمّ قيام فلو رآه سيبويه لأقرّ له لا محالة . وأما آدابه ومحاضراته فحدِّث عن البحر ولا حرج ، وأما مجالساته فأبهى من الرَّوْض الأُنُف إذا تفتح زهرُه وأرج . وأما زهده في قضاياه فقد سارت به الركبان ، وأما غير ذلك من محاسنه فكثير يقصر عن سردها اللسان والبنان ، فهو في العلم بحر ، وفي الرُّشد نجم ، ولطلّابه محطّ الرحال .

ولد في ثاني عشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكّة ، ونشأ بها صيّنًا خيّرًا ، وسمع بها من التقيّ الفاسيّ وأبي الحسن بن سلامة وجماعة ، وأجازت له عائشة بنت عبد الهادي وابن الكويك وعبد القادر الأرمويّ والبدر الدمامينيّ وخلق . وتفقه على جماعة ، وأجازه البساطيّ بالإفتاء والتّدريس ، وأخذ عنه العربيّة وبرع فيها وفي الفقه ، وكتب الخطّ المنسوب ، وتصدّر بمكّة للإفتاء وتدريس الفقه والتّفسير والعربيّة وغير ذلك . وهو إمام علّامة بارع في هذه العلوم الثلاثة ، ليس بعد شيخيَّ الكافِيجيّ والشّمنّي أنحى منه مطلقاً . ويتكلّم في الأصول كلاماً حسناً ، جسن المحاضرة جدًّا ، كثير الحفظ للآداب والنوادر ، والأشعار والأخبار ، وتراجم الناس وأحوالهم ، فصيح العبارة جدًّا ، طلْق اللسان ، قادر على التّعبير عن مُراده بأحسن عبارة وأعذبها وأفصحها ، لا تَملّ مجالسته ، كثير العبادة والصّلاة والقراءة والتواضُع ومحبّة أهل الفضل والرّغبة في مجالستهم ، ولم ينصفْني في مكّة أحدٌ غيره ، ولم أتردّد فيها إلى غيره ، ولم أجالس بها سواه . وكتب على شرحي الّذي على الألفيّة تقريظا بليغاً ، وكان قد دخل القاهرة واجتمع

بفضلائها، وولىَ قضاء المالـكيّة بمـكة بعد موت أبى عبد الله النّويرى فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ، فباشره بعفّة ونزاهة ، وعُزل وأعيد مراراً ، ثم أضرّ بأخرة ، فأشار بأن يولَّى تلميذُه ظهيرة بن أبى حامد بن ظهيرة ، ثم قُدِّر أنّ ظهيرة المذكور توفى فى أواخر سنة ثمان وستّين ، وقدح لقاضى القضاة محيى الدين فأبصر ، فأعيد إلى الولاية ، واستمرّ إلى الآن حفظه الله تعالى ، وأطال عمره طويلًا ، وأدامه على رباع المسلمين ظلًّا ظليلا .

وله تصانيف ، منها : هداية السبيل فى شرح التّسهيل ؛ يعتنى ببسط ألفاظه وتفسيرها خصوصاً مايتعلّق باللّغة، لم يتمّ ، حاشية على التّوضيح ، حاشية على شرح الألفيّة للمكودىّ ، وغيرها . وقد قلت فى شرحه :

مَنْ يُرِدْ يَستفيدُ شَرْحاً على التّسهيـ ... ـلِ قد جازَ كلَّ معنًى جليـلِ
فعلَيْه بشَرْحِ قاضى القُضاة الـ ... ـعالم الحَبْرِ فهوَ هادِى السّبيلِ
وهو بين الشّروح كالبَدْرِ بين الـ ... ـأنجُم الزُّهْرِ وهو شافِى الغليـلِ

قرأتُ عليه جزء الأمالى لابن عفان ، وأسندتُ حديثه فى الطبقات الـكبرى .

(١مات فى مستهلّ شعبان سنة ثمانين وثمانمائة١) .

١٥٥٥ — عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادىّ أبو منصور

قال عبد الغافر : أستاذ كامل، ذو فنون، فقيه أصولىّ أديب شاعر نحوىّ ماهر فى الحساب، عارف بالعَرُوض . ورد نيسابور ، وتفقّه على أهل العلم والحديث ، وكان ذا ثروةٍ فأنفق ماله على العلم حتى افتقر ، ولم يكسب بعلمه مالًا . صنّف فى العلوم ، وأرْبَى على أقرانه فى الفنون، ودرس سبعة عشر علماً ، وأملى الحديث ؛ وكان كثير الشّيوخ ، سخىّ النّفس ، طيّب الأخلاق .

مات بأسفرايين سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(١ — ١) يبدو أن هذه العبارة ألحقت بهذه النسخة بعد وفاة المترجم له .

١٥٥٦ — عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين الحلبيّ النحويّ

الشاعر أبو الفرج المعروف بالوأواء

قال الصّفديّ : أصله من بُزاعة ونشأ بحلَب ، وتردّد إلى دمشق ، وأقرأ بها النّحو ، وكان حاذقاً فيه . شرح ديوان المتنبّى .

ومات بحلَب فى شوّال سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

ومن شعره :

طالَ فِكْرِى فى جَهولٍ وضَميرى فيه حائرْ
يستفيدُ القولَ منِّى وهو فى زِىِّ مُناظِرْ

١٥٥٧ — عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانىّ النحوىّ

الإمام المشهور أبو بكر . أخذ النّحو عن ابن أخت الفارسىّ ، ولم يأخذ عن غيره لأنه لم يخرج عن بلده ؛ وكان من كبار أئمة العربية والبيان ، شافعيًّا ، أشعريًّا . صنّف المغنى فى شرح الإيضاح ، المقتصد فى شرحه ، إعجاز القرآن الكبير والصغير ، الجمل ، العوامل المائة ، العمدة فى التصريف ، وغير ذلك .

مات سنة إحدى — وقيل أربع — وسبعين وأربعمائة .

ومن شعره :

كَبِّر على العِلْمِ يا خَليلى ومِلْ إلى الجَهْل مَيْلَ هائِمْ
وعِشْ حماراً تَعِشْ سَعيداً فالسّعد فى طالِع البهائِمْ

١٥٥٨ — عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علىّ بن أبى سعد

أبو محمد بن الشيخ أبى العزّ الموصلىّ

وهو الشيخ موفّق الدّين البغدادىّ . نحوىّ لغوىّ متكلّم ، طبيب خبير بالفلسفة ، ولد ببغداد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، وسمع من ابن البطِّى وأبى زُرعة المقدسىّ وشُهدة ، وخلْق ،

وروى عنه الزكيّان: المنذرى والبِرْزالى، وابنُ النجار وغيرُهم . وله تصانيف كثيرة فى اللغة والطبّ والتّاريخ وغير ذلك ؛ وكانت إقامته بحلب ، وسافر منها ليحجّ على درب العراق ؛ فدخل حرّان ، وحدّث بها ، ودخل بغداد مريضا فتموّق عن الحجّ .

ومات بها فى ثانى عشر المحرّم سنة تسع وعشرين وستمائة .

ذكره ابن السبكىّ فى الطبقات الكبرى[١] .

١٥٥٩ — عبد الكريم بن عطايا بن عبد الكريم بن علىّ بن محمد

أبو الفضل أمين الدين بن عطايا القرشى الزهرىّ

الشيخ الصالح الفاضل العدْل الإسكندرانىّ ، نزيل قرافة مصر الكبرى . سمع من أبى العباس بن الحطية ، وكان عارفا بالعربيّة واللغة والشعر ، وصنف كتابا فى شرح أبيات الجمل فى النحو ، وكتابا فى زيارة قبور الصالحين بقرافتىْ مصر ، وحدّث فسمع منه جماعة .

توفى فى شهر رمضان سنة اثنتى عشرة وستمائة .

ومن شعره :

أيا جامعَ المالِ الكثيرِ بجهْلِه ... ستَجْنى جَنَى الخسْران من حيثُ تَربَحُ

ألم تَنظر الطاوُسَ من أجل رِيشِه ... لِما فيه من شِبه الدّنانير يُذبَحُ

أورده المقريزى فى المقفّى .

١٥٦٠ — عبد اللّطيف بن أبى بكر بن أحمد بن عمر اليمانىّ

الشرجىّ ــ بالجيم ــ الزُّبيدىّ

كان أحد أئمة العربية نظم مقدمة ابن بابشاذ ، وشرح مُلْحة الإعراب ، وله مقدمة فى علم النحو .

مات سنة اثنتين وثمانمائة .

---

(١) طبقات الشافعية ٥: ١٦٢

١٥٦١ — عبد القاهر بن فرج - وقيل مفرّج - بن هذيل الفزاريّ الغَرْناطيّ أبو محمد

كان نحويًّا لغويًّا أديباً فقيها ، كاتباً مجيداً شاعراً ، جيّد القريحة ، من أهل النّباهة والذّكاء ، روى عن مشايخ وقته ، ومات فى حدود التسعين وخمسمائة .

ذكره ابن الزبير ، وغلط من قال : «فى حدود الثمانين» .

١٥٦٢ — عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد الوزير أبو مَرْوان القرطبيّ

قال الصّفدىّ : كان إماماً فى اللغة والأخبار ، روى عن قاسم بن أصبغ ، وصنف تاريخاً كبيراً ، وصحب المنصور أبا عامر .

ومات فى ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

١٥٦٣ — عبد الملك بن أحمد بن أبى يداس الصنهاجىّ الجيّانىّ أبو مَرْوان

الخطيب الأستاذ المقرئ النّحوىّ . قال ابنُ عبد الملك : كان شاعراً نحويًّا لغويًّا ، أديباً ذاكراً للآداب ، راوية للأخبار ، ذا حظٍّ من قرض الشّعر ، تَلَا ببلده على أبى بكر ابن أبى رُكَب ، وتأدّب به فى النّحو والأدب ، واختصّ به ، وأخذ بالمريّة عن أبى إسحاق ابن صالح وابن يَسْعون وجماعة ، وروى عنه أبو الحسن بن أحمد الشقورىّ وأبو عبد الله ابن سعادة ، وأبو عمرو نصر بن بشير .

خرج من بلده بعد أربعين وخمسمائة ، فنزل شاطبة ، وتصدّر بها لإقراء القرآن وتدريس العربيّة ، ثم تحوّل إلى شقُورة وأقرأ بها ، وخطب بجامعها إلى أن مات بها فى جمادى الآخرة سنة ستّين وخمسمائة .

ومولده بجيّان سنة عشر وخمسمائة ، أو نحوها .

١٥٦٤ — عبد الملك بن أبى بكر التُّجيبيّ اللّورَقى أبو مَرْوان

يعرف بابن الفرّاء . كان نحويًّا أستاذاً مقرئاً ، تصدّر لإقراء ذلك ببلده ؛ وروى عن أبى الحسن علىّ بن سعيد اليَحْصُبىّ وشُريح ، وعنه أبو بكر بن أبى نصير .

وكان حيًّا سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

١٥٦٥ — عبد الملك بن حَبيب بن سليمان بن هارون بن جُلْهمة

ابن العباس بن مرداس السُّلَمِىّ أبو مروان الإلبيرىّ ثم القرطبىّ المالكىّ

ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الثانية من نحاة الأندلس .

قال فى البُلْغة : إمام فى النّحو واللّغة والفقه والحديث .

وقال ابنُ الفرَضِىّ : كان نحويًّا عَرُوضيًّا شاعراً ، حافظاً للأخبار والأنساب والأشعار ، متصرّفاً فى فنون العلم ، حافظاً للفقه ؛ ولم يكن له علْم بالحديث ، ولا يعرف صحيحه من سقيمه . روى عن عبد الملك بن الماجشون وأصْبَغ بن الفرج ، وعنه بقىّ بن مخلد وابن وضّاح .

صنّف : الواضحة ، إعراب القرآن ، غريب الحديث ، تفسير الموطّأ ، طبقات الفقهاء ، وغير ذلك .

مات سنة ثمان ـ وقيل تسع ـ وثلاثين ومائتين ، عن أربع وستّين سنة[١] .

١٥٦٦ — عبدالملك بن زيادة الله بن علىّ بن حُسين بن محمد بن أسد

السعدىّ التميمىّ أبو مروان الطَّبْنىّ

بالنُّون ، وطَبْنة من أعمال إفريقيّة . قال الصَّفدىّ : إمام فى اللّغة ، له رواية وسماع ، رحل إلى المشرق ، وحدّث عن إبراهيم بن الإفليلى ؛ وهو من بيت جلالة ورياسة ، ومن أهل الحديث والأدب .

وُجد مقتولا فى داره سنة ستّ وخمسين وأربعمائة .

---

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣١٢ .

١٥٦٧ — عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج
أبو مَرْوان النحوىّ

إمام أهل قُرْطبة . قال فى الرّيحانة : بَرَع فى علم اللّسان ، وارتقى ذِرْوته ، واعتلى درجته ، عكف على كتاب سيبويه ثمانية عشر عاماً لا يعرف سواه ، ثم درس الجمهرة فاستظهرها ، واستدرك الأوهام على المؤلّفين ، وطال عمرُه ؛ مع البحث والتنقير ؛ وكان يقول : طريحتى فى كل يوم سبعون ورقة .

وقال فى المُغْرب : أديب فاضل ، شاعر ، عالم باللّغة ، وهو من ذُرِّيّة سراج بن قُرّة الكلابىّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم(١) .

وقال الصّفدىّ : كان إمام اللّغة ، وقورَ المجلس، لا يجسُر أحد على الكلام به مهابةً له ؛ روى عن جماعة .

ومات يوم عرفة سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

قال فى المُغْرب : ورثاه أبو عبد الله محمد بن محمد بن الناصر الناصرىّ بقوله :

وكم مِن حَديثٍ للنبىّ أبانَه ... وألبسَه من حُسن مَنطقِه وَشْيَا
وكم مُصعَبٍ للنّحو قد راضَ صَعْبَه ... فعادَ ذَلُولًا بعد ما كان قد أعيا

١٥٦٨ — عبد الملك بن شاختج أبو مَرْوان البجّانىّ

قال ابنُ الفرَضِىّ : كان متصرّفاً فى الفقه والعربيّة والتعبير ، حافظاً للرّأى ، رحل إلى المشرق ، وسمع وناظر .

وقال فى تاريخ غَرْناطة : كان عارفاً بالعربيّة ، من العلماء الحكماء الفضلاء الحفّاظ ، استخرج من الواضحة وكتب ابن المواز ما لم يكن فى المدوّنة ولا المستخرجة ، حجّ ورجع إلى الأندلس ، ثم انصرف إلى مصر والشام ، ومات بسواحلها ، على إصلاح كبير وعبادة باسطة(٢) .

---

(١) انظر المغرب ١ : ١١٥ (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ . ٣١٧ .

١٥٦٩ — عبد الملك بن طريف الأندلسىّ أبو مروان النحوىّ اللغوىّ

أخذ عن أبى بكر بن القُوطيّة ، وكان حسن التصرّف فى اللّغة ، وله كتاب حسن فى الأفعال ؛ وهو كبير بأيدى الناس .

مات فى حدود الأربعمائة .

ذكره الصفدىّ .

١٥٧٠ — عبد الملك بن علىّ بن طاهر بن محمد بن منتصر المرىّ الغرناطىّ أبو مَرْوان

قال ابنُ الزُّبير : كان أستاذاً جليلا ، ذكيّاً فائقا ، عارفا بالنَّحو والأدب واللّغة ، من أعظم الناس حياء ، وأتمّهم ورعًا ، روى عن داود بن يزيد السعدىّ ، ولازمه وعوّل عليه ، وانتفع به، وأخذ العلم عن غيره ، وقرأ عليه كثير من أهل بلده ، وانتفعوا به. ومات شهيداً .

خرج قاصدا لصلاة الصُّبح بالجامع فقتِل فى الطريق سنة ثمان وستين وخمسمائة ، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة .

وقال فى تاريخ غرناطة : وهو ابن ثمان وخمسين سنة ؛ وهو أقرب .

١٥٧١ — عبد الملك بن علىّ

قال الصفدىّ : كان مؤدباً بهراة ، قرأ عليه أكثرُ فضلائها .

وصنّف : المحيط فى اللغة ، المنتخب من تفسير الرّمانىّ . الصفات والأدوات التى يبتدئ بها الأحداث .

مات سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

١٥٧٢ — عبد الملك بن علىّ بن أبى المنى بن عبد الملك بن عبد الله البابىّ الحلبىّ الشافعىّ

الضرير العلامة جمال الدين . يعرف بعُبَيد ؛ ولد فى حدود سنة ست وستين وسبعمائة .

قال الحافظ ابن حجر : تقدّم فى العربيّة والقرآن ، وشغل الناس كثيرا ، وأخذ عنه جمع جمّ . انتهى .

ورأيت بخط صاحبنا المحدّث شمس الدين السّخاوى : تلا بالسّبع على العزّ الحاضرىّ ، وتخرّج به ، وأخذ عنه النّحو وغيره ، وأخذ الفقه على الشّرف الأنصارىّ ، وسمع على ابن صديق الصحيح ، وناب فى الخطابة والإمامة بالجامع الأموىّ بحلب ، وجلس للإقراء بها ، وانتفع به الناس ؛ وكان إماماً عالماً بالعربية والقراءات ، متقدماً فيهما ، فاضلا بارعاً ، خيّراً ديّناً ، صالحاً ، منجمعاً عن الناس ، قليل الرّغبة فى مخالطتهم ، عفيفاً لا يقبل من أحد شيئاً ؛ جمع كتاباً فى الفقه مما ليس فى الرّوضة وأصلها والمنهاج .

ومات فى جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، وكانت جنازته حافلة .

١٥٧٣ — عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن علىّ بن أصمع

ابن مُظَهِّر بن رياح بن عمرو بن عبدشمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن ابن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الباهلىّ أبو سعيد الأصمعىّ البصرىّ اللغوىّ .

أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنّوادر ، روى عن أبى عمرو بن العلاء وقرّة ابن خالد ونافع بن أبى نعيم وشعبة وحماد بن سلمة وخَلْق .

قال عمر بن شبّة : سمعته يقول : حفظت ستة عشر ألف أرجوزة .

وقال الشافعىّ : ما عبّر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعىّ .

قال ابنُ معين : ولم يكن ممّن يكذب ، وكان من أعلم الناس فى فنه .

وقال أبو داود : صدوق ؛ وكان يتقى أن يفسِّر الحديث ، كما يتقى أن يفسر القرآن .

وكان بخيلا ويجمع أحاديث البخلاء .

وتناظر هو وسيبويه ، فقال يونس : الحقّ مع سيبويه ، وهذا يغلبه بلسانه .

وكان من أهل السنّة ، ولا يفتى إلا فيما أجمع عليه علماء اللّغة ، ويقف عمّا ينفردون عنه ؛ ولا يجيز إلّا أفصح اللغات .

وعنه أنه قال : حضرت أنا وأبو عُبيدة عند الفضل بن الربيع ، فقال لى : كم كتابك فى الخيل ؟ فقلت : مجلّد واحد ، فسأل أبا عبيدة عن كتابه فقال : خمسون مجلداً ، فقال له : قم إلى هذا الفرس ؛ وأمسك عضواً عضواً منه وسَمّه ، فقال: لست بيطاراً ، وإنّما هذا شيء أخذتُه عن العرب ، فقال : قم يا أصمعىّ ، وافعل ذلك ؛ فقمت وأمسكت ناصيتَه ، وجعلت أذكر عضواً عضواً ، وأضع يدى عليه ، وأنشِد ما قالته العرب إلى أن بلغت حافره ، فقال : خذه ؛ فأخذت الفرس . وكنت إذا أردت أن أغيظه ركبتُه وأتيته .

صنّف : غريب القرآن ، خَلْق الإنسان ، الأجناس ، الأنواء ، الهمز ، المقصور والممدود ، الصّفات ، خَلْق الفرس ، الإبل ، الخيل ، الشاء ، الميسر والقداح ، الأمثال ، فعل وأفعل ، الاشتقاق ، ما اتّفق لفظه واختلف معناه ، كتاب الفرق ، كتاب الأخبية ، كتاب الوحوش ، كتاب الأضداد ، كتاب الألفاظ ، كتاب السلاح ، كتاب اللّغات ، كتاب مياه العرب ، كتاب النّوادر ، كتاب أصول الكلام ، كتاب القلْب والإبدال ، كتاب جزيرة العرب ، كتاب معانى الشّعر ، كتاب المصادر ، كتاب الأراجيز ، كتاب النخلة ، كتاب النبات ، كتاب نوادر الأعراب ، وغير ذلك .

ولم تبيضّ لحيته إلّا لما بلغ ستّين سنة .

روى له أبو داود والترمذىّ .

ومات سنة ستّ عشرة ـ وقيل خمس عشرة ـ ومائتين ، عن ثمان وثمانين سنة .

ذكِر فى جمع الجوامع .

ومن شعره فى جعفر البرمكىّ :

إذا قيل : مَنْ للنَّدَى والعُلَا ... مِنَ النّاس ؟ قيلَ الْفَتَى جَعْفَرُ
وما إنْ مَدَحْتُ فتًى قبلَه ... ولكن بَنى جعفرٍ جَوْهَرُ

١٥٧٤ — عبد الملك بن قَطَن أبو الوليد المهرىّ القيروانىّ

النحوىّ اللغوىّ

أخو إبراهيم السّابق ؛ كان أحفظَ أهل الأدب بالمغرب ، وشيخ أهل اللّغة والنّحو والرّواة ببلده ، شاعراً خطيباً بليغاً ، سَمْحًا جَوَاداً ، عُمِّر طويلًا .

وصنّف : اشتقاق الأسماء . وروى عن يونس المقرئ ، وعنه يحي بن خشيش .

ومات سنة ستّ وخمسين ومائتين ، ذكره الزُّبيدىّ وغيره(١) .

١٥٧٥ — عبد الملك بن فَهد بن بطّال القيسىّ البطليوسىّ أبو مروان

يعرف بابن أبى تيّار ، وهى كنية أبيه . قال ابنُ الفرَضِىّ : كان بصيراً باللّغة والإعراب، مطبوعاً فى قول الشّعر .

مات سنة ثمان ــ وقيل عشر ــ وثلاثمائة(٢) .

١٥٧٦ — عبد الملك بن مجبر بن محمد البكرىّ المالقىّ الضرير أبو مروان

قال ابن الزُّبير : كان مقرئًا نحويًّا فاضلًا ، روَى عن ابن الطَّراوة وابن أخت غانم ، وروى عنه أبو عبد الله بن الفخار وأبو زيد السهيلىّ ، ومات بعد الخمسين وخمسمائة .

وقال ابنُ عبد الملك : كان من أهل المعرفة بالقراءات والنّحو والأدب ، ودرَّس ذلك طويلًا ، وشهر بالنُّبل والفضل ، روى عنه دحمان بن عبد الملك .

١٥٧٧ — عبد الملك بن مختار النحوىّ

ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس ، وقال : رحل إلى قرطبة وسكنها ، وأخذ عن ابن أبى حرشن(٣) .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٤٩ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣١٦ .

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٨٧ .

١٥٧٨ — عبد الملك بن مسلمة بن عبد الملك الوَشْقىّ البلنسىّ أبو مروان

يعرف بابن الصّقيل . قال ابن الزُّبير : كان أستاذاً نحويًّا جليلًا . روى عن أبى محمد ابن السِّيد ، وتأدّب به ، وروى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبى زيد .

وكان حيًّا سنة ثلاثين وخمسمائة .

١٥٧٩ — عبد الملك بن نصر بن عبد الملك بن عتيق بن مكىّ شرف الدين

أبو طاهر الإسكندرىّ اللّغوىّ النّحوىّ القرشىّ الفِهرِىّ

قال الذّهبىّ : اشتهر باللّغة والنّحو ، وبَرَع فى الأدب ، وانتُفع به . سمع من الحافظ أبى الحسن ، ومنه الأَبِيوَردىّ .

وُلد بالإسكندرية رابع عشر صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، ومات بمصر رابع عشر ربيع الأوّل سنة ثنتين وستّين وستمائة .

١٥٨٠ — عبد الملك بن هِشام بن أيّوب الحِميرىّ المَعافرىّ

ـ وقيل الذُّهلىّ ـ أبو محمد البَصْرىّ النّحوىّ

نزيل مصْر ، مهذّب السيرة النبويّة ؛ سمعها من زياد البَكّائىّ صاحب ابن إسحاق ، ونقّحها ، وحذف من أشعارها جملة .

وثّقه أبو سعيد بن يونس ؛ وتوفى سنة ثمانى عشرة ـ وقيل : ثلاث عشرة ـ ومائتين .

وله : السيرة ، شرح ما وقع فى أشعار السيرة من الغريب ، أنساب حِمْير وملوكها .

وكان يقول : الشافعىّ حجّة فى اللّغة .

١٥٨١ — عبد المنعم بن صالح بن أحمد بن محمد أبو محمد القرشىّ التيمىّ

المكىّ الإسكندرىّ النحوىّ المفنّن

قال الذّهبىّ : لازم ابن بَرِّى فى النّحو مدّة حتى أحكم الفنّ ؛ وسمع من حمّاد الحرّانىّ ؛ وكان علّامة ديار مصر أدباً ونحواً ، وشيخ مُجُونها لعباً ولهواً .

له النّوادر والغرائب .

نزل مصر واستوطنها ، وانتصب للإفادة .

مولده فى يوم الثّلاثاء سادس عشرى شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، ومات فى ليلة السّبت الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

١٥٨٢ — عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجىّ

يعرف بابن الفرَس الغرْناطىّ . قال فى البُلْغة : إمام فى العربيّة واللّغة .

وقال غيره : سمع أباه وجدّه ، وتفقّه من كتب أصول الدين والفقه ، وبرَع . وألّف كتاباً فى أحكام القرآن، واضطرب قبل موته بقليل .

ومات سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

وله :

ما بالُنا متَّهَماً وُدُّنا ونحن فى وُدِّكم نَقتَتِلْ !
كأنّكُمْ مِثل فقيهٍ رأى أن يترك الظاهرَ للمُحتَمَلْ .

١٥٨٣ — عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن بن محمد بن علىّ ابن محمد بن عبد الله الحضرمىّ أبو محمد

قال فى تاريخ غَرْناطة : كان خاتمة الصُّدور ذاتاً وسلفاً وجلالة ، له القِدْح المعلّى فى علْم العربيّة ، والمشاركة الحسَنة فى الأصليْن ، والإمامة فى الحديث ، والتّبريز فى الأدب والتاريخ واللغات والعروض ؛ كثير الاجتهاد والملازمة والتفنّن والمطالعة ، مقصوراً على الإفادة والاستفادة ، إلى أن تولّى كتابة الإنشاء فلم يفضل من أوقاته ما يسع الأشغال . واستمرّ موصوفاً بالنّزاهة والصّدق ، رفيع الرّتبة ، متّصل الاجتهاد والتقييد ؛ يغلب عليه ضَجر يكاد يخلّ به .

قرأ على أبى جعفر بن الزبير وأبى بكر بن عبيدة وجماعة ، وروى عن ابن رُشيد وابن أبى الرّبيع وخلف القبشورىّ وخلْق ، وأجاز له مالك بن المرحّل وأبو الفتح بن سيّد النّاس ووالده أبو عمر ، ومن المشرق الأبرقوهىّ وابن عبد الهادى وخليل المراغىّ وأبو حيّان والدمياطىّ وست الفقهاء بنت الواسطىّ وخلق . وروى عنه ابن مرزوق .

مولده بسَبْتة سنة ست وسبعين وستّمائة ، ومات بتونس فى الطاعون العامّ سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

وله :

أبتْ هِمّتى أن يَرانى امْرُؤٌ على الدّهر يوماً له ذا خُضوعِ
ومـا ذاكَ إلّا لأنى اتّقيتُ بِعزّ القناعـــة ذُلَّ الخضوعِ

١٥٨٤ — عبد المولى بن أحمد بن محمد الأصبحىّ الظَّفارىّ أبو محمد

قال الخزرجىّ : كان فقيها فاضلًا إماما فى النحو ، حتى كان يسمّى سيبويه زمانه ، وكان معلماً لإدريس الحيوصىّ ، فلما صار المُلْك إليه استوزره ، وكان يتبرّك برأيه ، ولا يكاد يفعل أمراً دونه ، وكان غالب أحواله النّظر فى قراءة الكتب وإقرائها . وله شعر جيّد وتصنيف حسن فى الأحكام .

مات سنة خمس وسبعين وستّمائة .

١٥٨٥ — عبد المولى بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعادة المذحِجىّ الغرناطىّ أبو محمد

قال ابن الزبير : كان من أهل المعرفة بالنّحو والأدب واللغة والشعر والإقراء ، جيّد النّظم والنثر .

أخذ عن أبيه وأبى الحسن بن الباذَش وغيرها ، وقعد للإقراء بجامع غرناطة ، ثم اختلّت حالُه ، وساء انتحاله ، وأخلد إلى الرّاحة والبطالة؛ إلى أن توفى فى حدود سنة خمسين وخمسمائة .

ومن شعره يخاطب أبا محمد بن عطيّة :

أَربَّ المجدِ والشّرفِ الأَصيلِ ... ومَن أَضحَى نزيهاً عن مَثيلِ
وأربىَ فى السُّموّ عـلى الثُرَيَّا ... وحازَ سوابقَ الشّرف الأثيلِ (١)
ومِن جَدْوَى يـدَيْه إذا يُرَجَّى ... يُغاث الناسُ فى الزّمن المَحيلِ
إذا ازدَحَم الـكلامُ لَدَى مَقالٍ ... سطوتَ على شقاشقة الفحُولِ
فلم يَصدَع سواكَ بفَضْل حُـكمٍ ... ولا نهـج الصّواب إلى مَقُولِ

١٥٨٦ — عبد المؤمن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد الغسانىّ الغرناطىّ أبو محمد

قال فى تاريخ غرناطة : كان نحويًّا مقرئًا متفنناً ، حافظاً لخلاف السبعة ، عدْلًا فاضلا ، بارع الخطّ ، جيّد الضبط ، حسن الإلقاء والتّعليم . أخذ العربيّة عن أبى الُحسن الُخشَنىّ وعلىّ بن محمد بن علىّ بن يوسف الـكنانىّ ، والقراءات عن أبى عبد الله الطائىّ ، وسمع على أبى الحسن الغافقىّ .

مولده فى حدود سنة ثلاثين وستمائة ، ومات فى رمضان سنة ثمان وثمانين وستمائة .

١٥٨٧ — عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر ابن عبد الوهاب الفوّىّ ثم المـكّى العلامة جلال الدين أبو المحامد المرشدىّ

قال ابن حَجَر : ولد فى جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعمائة ، وسمع على النّشاورىّ والأميوطىّ وغيرهما ، ورحل إلى القاهرة ، ومهَر فى العربيّة ، وقرأ الأصول والمعانى والفقه . ونعم الرجل كان مروءةً وصيانة .

مات يوم الجمعة رابع عشرى شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ، وكَثُر الأسف عليه .

(١) ط : « الأصيل » ، وما أثبته من ت والأصل .

١٥٨٨ — عبد الواحد بن أحمد بن أبى القاسم بن محمد بن داود بن أبى حاتم

أبو عمر المليحىّ - بالحاء المهملة - الهروىّ

قال الصَّفدىّ : من أهل الأدب والحديث ؛ أخذ عن صاحب الغريبيْن .

وصنّف : الردّ على أبى عُبيد فى غريب القرآن ، الروضة ؛ فيها ألف حديث صحيح، وألف غريب، وألف حكاية ، وألف بيت شعر .

مات سنة ثلاث وستّين وأربعمائة .

١٥٨٩ — عبد الواحد بن سلّام الأحدب القرطبيّ أبو الغَمْر

قال الزُّبيدىّ وابن الفَرَضِىّ : كان من أهل العِلْم بالنّحو ، وأدّب به ، وألّف فيه .

مات سنة تسع ومائتين[1] .

١٥٩٠ — عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف كمال الدين

أبو المكارم بن خطيب زَمَلُكا

قال السُّبكىّ : كان فاضلًا خبيراً بالمعانى والبيان والأدب ، مبرّزًا فى عدّة فنون .

مات بدمشق فى المحرّم سنة إحدى وخمسين وستمائة .

١٥٩١ — عبد الواحد بن عبدون بن عبد الواحد بن الريّان

ابن سراج الدين المرىّ أبو محمد

قال فى تاريخ غَرْناطة : كان بصيراً باللّغة والوثائق ، حسن الخطّ ، جَزْل اللّفظ ، أخذ عن بقىّ بن مخلد ، ودرّس، واحتيج إليه والشّيوخ متوافرون .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٣٧٩ ، تاريخ علماء الأندلس ٣٣٤ .

١٥٩٢ — عبد الواحد بن علىّ أبو الطيب اللغوىّ الحلبىّ

الإمام الأوحد ؛ قال فى البُلْغة : له التصانيف الجليلة ، منها مراتب النّحويين ؛ لطيف ، الإتباع ، الإبدال ، شجر الدّر ؛ وقد ضاع أكثر مؤلفاته .

وكان بينه وبين ابن خَالَوَيْه منافسة . مات بعد الخمسين وثلاثمائة .

وقال الصفدىّ : أحد العلماء المبرّزين المتفننّين بعلمَىِ اللغة والعربية ؛ أخذ عن أبى عمر الزّاهد ومحمد بن يحيى الصُّولىّ . وأصله من عسكر مكرَم[1] . قدم حلب ، وأقام بها إلى أن قتل فى دخول الدّمُستق حلَب سنة إحدى وخمسين .

١٥٩٣ — عبد الواحد بن علىّ بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن بَرهان

بفتح الباء — أبو القاسم الأسدىّ العكبَرىّ النّحوىّ

صاحب العربيّه واللغة والتواريخ وأيّام العرب ، قرأ على عبد السلام البصرىّ وأبى الحق السمسمىّ . وكان أوّل أمره منجّما فصار نحويًّا ، وكان حنبليًّا فصار حنفيًّا ، وكانت فى أخلاقه شراسة على من يقرأ عليه ، ولم يكن يلبَس سراويل ولا على رأسه غطاء ، وسمع من ابن بطّة كثيراً ومن غيره .

وكان زاهدا ؛ عرف الناس منه ذلك ، وإلاّ كانوا رموْه بالحجارة لهيئته ، وكان يتكبّر على أولاد الأغنياء ، وإذا رأى الطّالب غريباً أقبل عليه ؛ وكان متعصباً لأبى حنيفة ، محترماً بين أصحابه ، ولما ورد الوزير عميد الدين إلى بَغداد استحضره . فأعجبه كلامه ، فعرض عليه مالاً فلم يقبله ، فأعطاه مصحفاً بخطّ ابن البَوّاب وعكّازة حمِلت إليه من الرّوم مليحة فأخذها ، فقال له أبو علىّ بن الوليد المتكلم : أنت تحفظ القرآنَ وبيدك عصاً تتوكأ عليها ، فلِمَ تأخذ شيئاً فيه شبهة؟ فنهض ابن بَرْهان فى الحال إلى قاضى القضاة ابن الدّامغانىّ ، وقال له : لقد كدتُ أهلك حتى نبّهنى أبو علىّ بن الوليد وهو أصغر سنًّا منّى ، وأريد أن تعيد هذه العكّازة والمُصحف على عميد الدين ، فما يصحبانى . فأخذها وأعادها إليه . وكان مع ذلك يحبّ المليح

(١) ط : « محرم » ، تصحيف .

مشاهدةً ، ويحضره أولاد الأمراء والرّؤساء فيقبّلهم بحضرة آبائهم ولا ينكرون عليه ذلك لعلمهم بدينه وَوَرعه .

مات فى جمادى الآخرة سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

وله ذِكْرٌ فى جَمْع الجوامع .

١٥٩٤ — عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم أبو طاهر البغدادىّ المقرئُ النحوىّ

أحد الأعلام . قال القِفطىّ : قرأ كتابَ سيبويه على ابن دَرستويْه ولم يُرَ بعد ابن مجاهد فى القراءات مثله ، وخالف أصحابه فى إمالة النّاس لأبى عمر ، فكانوا ينكرونه عليه .

وقال غيره : قرأ القراءات على ابن مُجاهد ، وقرأ عليه خَلْق ، وكان ينتحل فى النّحو مذهبَ الكوفيّين ؛ وكان بارعاً فيه ، مع صِدْق لهجة واستقامة طريقة(١) .

قال الخطيب : وكان ثقة أميناً مات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة فى شوّال(٢) .

١٥٩٥ — عبد الواحد بن محمد بن علىّ بن أبى السّداد الأموىّ المالَقىّ أبو محمد

شهر بالبائع . قال ابن الخطيب فى تاريخ غرناطة : كان أستاذاً حافلا ، متفنّناً مضطلعاً إماماً فى القراءات وعلوم القرآن ، حائزاً قصَب السَّبْق إتقاناً وأداءً ومعرفة ، ورواية وتحقيقاً ، ماهراً فى صناعة النّحو ، فقيها أصوليًّا ، حسن التّعليم ، مستمرّ القراءة ، نسيج التّحليق ، نافعاً منجباً ، بعيد المدى ، منقطع القرين ، فى الدّين المتين ، والصلاح وسكون النفس ، ولين الجانب والتواضع وحسن الخلق ، ووسامة الصّورة ، مقسوم الأزمنة على العلم وأهله ، كثير الخشوع والخضوع ، قريب الدمعة . أقرأ عمره ، وخطب بالمسجد الأعظم من مالَقة وأخذ عنه الكثير ، وقرأ هو على أبى جعفر بن الزبير وابن أبى الأحوص ، وسمع على أبى عمر

(١) إنباه الرواة ٢ : ٢١٥ . (٢) تاريخ بغداد ١١ : ٧ .

عبد الرحمن بن حَوْط الله وأبى جعفر أحمد بن يوسف الطِّنجالى الهاشمىّ وخلْق . وشرح التيسير فى القراءات ، وله غير ذلك فى القراءات والفقه . مات بمالَقة خامس ذى القعدة سنة خمس وسبعمائة . وكان الحفْل فى جنازته عظيما ، وحمله الطّلبة وأهلُ العلم على رءوسهم .

وذكره أبو حيّان فى النّضار ، فقال: صاحبنا الأستاذ المقرئ النحوىّ .

١٥٩٦ — عبد الودود بن عبد الملك بن عيسى أبو الحسن النحوىّ القرطبىّ

قال ابنُ النجّار : كان أديباً فاضلًا شاعراً ، قدم بغـداد وأقام بها مدّة ، وقرئ عليه الأدب .

قال الصَّفدىّ : وكان يعشق صبيًّا وضيء الوجْه بحلَب ؛ فـكان إذا غاضبه مضى إلى رجل آخر يخدُمه مثل ما يخدمه ؛ فإذا رأى ذلك عبد الودود لا يملك صبرَه ، ويسعى فى رضاه بكلّ طريق ؛ فغضب مرّة وذهب إلى ذلك الرجل ، فرّ عبد الودود فرآه ، فخرّ مغشيًّا عليه فى وسط الطريق ، وسقطت عمامته ؛ فبادر الصبىّ ورفعه من الطين حتى أفاق ، ففتح عينيه ورأى ما حلّ به ، فقام وأنشد :

لَسْتُ أَرْضَى لك يا قلـ ـب بأن تَرْضَى بذُلِّى
هذه إن شئْتَ أن تسـ ـلو طريقٌ للتَّسَـلِّى

ثم هجره بعد ذلك ، وسلاه .

١٥٩٧ — عبدالوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب، ابن أبى المعالى الخزرجىّ الزَّنجانىّ

صاحب شرح الهادى المشهور . أكثر الجاربُرْدِىّ من النَّقل عنـه فى شرح الشافية ، وقفت عليه بخطّه ، وذكر فى آخره أنه فرغ منه ببغداد فى العشرين من ذى الحجّة سنة أربع وخمسين وستمائة . ومتن الهـادى له أيضاً ، وله التّصريف المشهور بتصريف العزّى ، ومؤلفات فى العَرُوض والقوافى .

وخطّه فى غاية الجودة . تـكرر ذكره فى جمع الجوامع .

١٥٩٨ — عبد الوهاب بن أحمد أبو مسحل الأعرابىّ

حضر من البادية إلى بغداد ، وأخذ النّحو والقرآن عن الكسائىّ ، وروى عن علىّ ابن المبارك أربعين ألف بيت شاهد على النّحو .

وصنّف : النّوادر ، والغريب . ومن شعره :

ألا لَيْسَ مِنْ هذا الشبابُ طبيبُ وليس شَبابٌ بانَ عنك يَؤوبُ
لَعَمْرِى لقد بانَ المَشِيب وإنّنى عليـه لمحزونُ الفؤاد كئيبُ

١٥٩٩ — عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقىّ الحنفىّ

قال فى الدُّرر : وُلد قبل الثلاثين وسبعمائة ، ومَهَر فى الفقه والعربيّة والقراءات والأدب، ودرّس وولِىَ قضاء حَماة[١] .

وكان مشكور السِّيرة ، ماهراً فى الفقه والأدب ، ونظم قصيدة رائيّة من الطويل ألف بيت، ضمّنها غرائب المسائل فى الفقه[٢] وشرحها [فى مجلدين][٣] ؛ وهى نظم جيّد متمكّن. مات فى ذى الحجّة سنة ثمان وستّين وسبعمائة[٤] .

١٦٠٠ — عبد الوهاب بن حسين بن عبد الوهاب وجيه الدين البهنسىّ الشافعىّ

قال الصَّفدىّ : بَرَع فى الفقه والأصول والنّحو ، وكان متديّناً جبّاهاً فى البَحْث ؛ حضر عنده القرافىّ فتكلّم وأطال ، فقال : اسكت عن خباطك .

درّس بالجامع العتيق ، ووِلىَ القضاء بمصر والوجه البحرىّ ، ومات سنة خمس وثمانين وستمائة .

(١) بعدها فى الدرر : فى سنة ٦٠ «واستمر فيها إلى أن مات» .
(٢) فى الدرر : « فى مذهب الحنفية » ، (٣) من الدرر . (٤) الدرر الكامنة ٢ : ٤٢٣

١٦٠١ — عبدالوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن هبة الله بن أمين الدولة

الحلبيّ الحنفيّ الإمام النحويّ الزاهد ظهير الدين .

كذا ذكره الصفديّ ، وقال : ولد سنة أربعين وستمائة ، وسمع من حبيبة الحرّانية ، وأجاز له ابن الجميزيّ ، وسمع منه محمد بن طغربك .

مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

١٦٠٢ — عبدالوهّاب بن محمد بن ذؤيب الشيخ كمال الدين ابن قاضى شهبة

الشافعيّ النحويّ

قال ابنُ فضل الله : أخذ الفقه عن التّاج الفزاريّ والنّحو عن أخيه شرف الدين وغيره ، وبرَع فيهما ؛ واقتصر من بقية العلوم عليهما . وعرف بالنّحو حتى صار دليلا يرشد إليه وعلماً دالاًّ عليه. وكان يجلس بالجامع الأمويّ لإقراء الفقه والعربية ؛ وكانت الرّغبة فى أخذ النّحو عنه أكثر ؛ وكان به أشهر ؛ ولا يفتى تورّعاً ؛ وكان حسن التفهيم والخلق ، ليّن الجانب ، معظَّماً فى الصدور . طلبه ابن صَصْرى لينوب عنه فامتنع ، وكان عنده وسواس .

١٦٠٣ — عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرّءوف أبو وهب

ذكره الزُّبيديّ فى الطبقة السادسة من نحاة الأندلس ، وقال : كان بصيراً بالعربية ، حاذقاً فيها ، وله حظٌّ من قرض الشعر(١) .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٣٢١ ، قال : وهو القائل ــ وكان سناطا :

لَيْسَ لِمَنْ لَيْسَتْ له لحيَةٌ   بأسٌ إذا حصلتهُ لَيْسَا
وصاحِبُ اللِّحْيَة مستقبَحٌ   يُشْبِهُ فى طلعته التَّيْسَا
إنْ هَبَّتِ الرِّيحُ تلاهتْ بِهِ   وماست الرِّيحُ به مَيْسَا

١٦٠٤ — عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح

من أهل الجزيرة . قال ابنُ الفرَضىّ : كان متصرّفاً فى اللّغة والإعراب ، حافظا للرأى والمسائل، مطبوعاً فى قول الشعر.

مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

١٦٠٥ — عبيد الله بن أحمد بن الحسين بن محمد أبو القاسم

النردشيرىّ الكاتب

كان عارفاً بالأدب واللغة . صنّف : مختصرا فى النّحو والتصريف ، عقود المرجان فى شواهد الكشف والبيان ، شرح الشّهاب ، ديوان شعره . شعلة القابس فى فنون من العلم .

١٦٠٦ — عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الإمام

أبو الحسين ابن أبى الربيع القرشىّ الأموىّ العثمانى الإشبيلىّ

إمام أهل النّحو فى زمانه ؛ وُلد فى رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وقرأ النّحو على الدبّاج والشَّلَوْبِين ، وأذن له أن يتصدّر لإشغاله ، وصار يرسل إليه الطّلبة الصّغار ، ويحصل له منهم ما يكفيه ؛ فإنّه كان لا شىء له . وأخذ القراءات عن محمد بن أبى هارون التيمىّ ، وسمع من القاسم بن بقىّ وغيره .

وجاء إلى سَبْتة لمّا استولَى الفرنج على إشبيليَة ، وأقرأ بها النّحو دهره . ولم يكن فى طلبة الشَّلَوْبِين أنجب منه .

أخذ عنه محمد بن عبيدة الإشبيلىّ وإبراهيم الغافقىّ وخَلْق ، وروى عنه جماعة ؛ منهم بالإجازة أبو حيّان .

وصنّف : شرح الإيضاح ، الملخّص ، القوانين ـ كلاهما فى النّحو ـ ، شرح سيبويه ، شرح الُجمل ؛ عشرة مجلّدات، لم يشذّ عنه مسألة فى العربيّة.

مات سنة ثمان وثمانين وستمائة، وخلفه فى حلقته تلميذه أبو إسحاق بن أحمد الغافقىّ .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى ؛ وذُكِر فى جمع الجوامع .

١٦٠٧ — عبيد الله بن أحمد بن محمد أبو الفتح النحوىّ

المعروف بجَخْجَخ

بجيم ثم خاء ثم جيم ثم خاء(١) . قال ياقوت : سمع البغوىّ وابن دُرَيد ؛ وكان ثِقَة صحيح الكتابة .

صنّف : مجالسات العلماء ، العزلة والانفراد ، أخبار جَحظة ، وغير ذلك .

١٦٠٨ — عبيد الله بن أحمد البلدىّ النحوىّ

كان أعور؛ فاعتلّت عينه الصحيحة حتى أشرف منها على العمى ، فأنشد بيتين لا أستطيع ذكرها(٢) .

وله :

لِلحُسن فى وجهِهِ شهودُ ... تَشهَد أنّا له عبيدُ
كأنّما خدُّه وِصالٌ ... وصُدْغُه فوقَه صُدودُ
يا مَن جَفانِى بغيرِ جُرْمٍ ... أَقصِرْ فقد نلتَ ما تُريدُ
إنْ كان قد رقّ ثوبُ صَبْرِى ... عنك فثَوْبُ الهوَى جَديدُ

١٦٠٩ — عبيد الله بن أحمد الفزارىّ النحوىّ أبو محمد

قاضى القضاة بشيراز . أخذ عن الفارسىّ . وصَنّف صناعة الإعراب ، عيون الإعراب .

---

(١) حاشية ت : «فى الألقاب للحافظ ابن حجر» . « جخيجخ » ، بالتصغير .

(٢) حاشية الأصل: « فى القسم الأول من اليتيمة » والبيتان هناك فى ٢ : ١٩٣ ؛ قال الثعالبى . « وأستغفر الله من كتبة قوله » .

١٦١٠ — عبيد الله بن علىّ بن عبيد الله بن زُنَين الرّقىّ أبو القاسم

سكن بغداد ، وكان من العلماء بالنّحو والأدب واللّغة والفرائض ، صدوقاً . أخذ عن الرّبَعىّ والمعرّى ؛ وله كتاب فى القوافى .

مات سنة خمسين وأربعمائة .

١٦١١ — عبيد الله بن عمر بن هشام أبو محمد وأبو مروان

الحضرمىّ الإشبيلىّ

قال الصَّفدىّ : أحكم العربيّة ، وكان شاعراً فاضلًا جوّالًا ، تصدّر بمرّاكش للإقراء .

وصنّف : الإفصاح فى اختصار المصباح ، شرح الدّريديّة ، وغير ذلك .

مات سنة خمسين وخمسمائة .

١٦١٢ — عبيد الله بن محمد بن أبى بُرْدة النحوىّ اللغوىّ

أبو محمد القَصرىّ

من قصر الرّيت بالبصرة . معتزلىّ ، ولِىَ قضاء فارس .

وصنّف : الانتصار لسيبويه على المبرّد ، ومسائل سألها أبا عبد الله البصرىّ فى إعجاز القرآن ، وغير ذلك .

١٦١٣ — عبيد الله بن محمد بن جَرْو الأسدىّ أبو القاسم

النحوىّ العَرُوضىّ المعتزلىّ

قال ياقوت : من أهل الموصل ، قدم بغداد وقرأ على شيوخها ، وسمع من أبى عبيد الله المرزبانىّ ، وأخذ الأدب عن الفارسىّ والرّمانىّ والسِّيرافىّ ، وكان ذكيًّا حاذقاً ، جيّد الخطّ ، صحيح الضبط ، عارفاً بالقراءات والعربية ، أمّ لعضد الدولة؛ وكان يلثغ بالرّاء غينا ، فقال له الفارسىّ : ضع ذبابة القلم تحت لسانك لتدفعه بها ، وأكثِر مع ذلك ترديد اللفظ

بالرّاء ، ففعل ، فاستقام له إخراج الراء فى مخرجها(١) .

صنف: تفسير القرآن ــ وذكر فى بسم الله الرحمن الرحيم مائة وعشرين وجها ــ الموضّح فى العروض ، المفصح فى القوافى ، الأمد فى علوم القراءات .

مات يوم الثلاثاء لأربع بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة(٢) .

١٦١٤ — عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد الأزدىّ

أبو القاسم النحوىّ

روى عن ابن قُتيبة وابن أبى الدّنيا . وعنه المعافى بن زكريّاء وغيره . وضُعِّف .

وله : كتاب الاختلاف ، كتاب النطق .

مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

---

(١) حاشية الأصل وهذه : «العجمة تغلب على أهل السند ؛ يحكى أن أبا عطاء السندى الشاعر المشهور كانت فى لسانه هذه العجمة ؛ فاحتال عليه حماد الراوية فى اللفظ فى الجيم من «جرادة» ، ليقول : «زرادة» وفى اللفظ من «زج» ، ليقول : «زز» ، وكذلك فى الشين من «شيطان» ، ليقول : «سيطان» فقال له : كيف معرفتك باللغز ؟ فقال «هسن» ، يريد «حسن» فقال له ملغزا فى جرادة :

فَمَا صَفْراءُ تُكْنَى أمّ عَوْفٍ كأنّ رُجَيلتَيْها مُنْجُلانِ؟

فقال : «زرادة» ، يريد «جرادة» ، ثم سأل فى زج :

فَمَا اسْمُ حَديدَةٍ فى الرُّمْحِ تُرْسَى دُوَيْنَ الصَّدْرِ ليسَتْ بالسِّنانِ؟

فقال : «زز» ، يريد : «زج» .

ثم سأل فى بنى «شيطان» ، فقال :

فتعرِفُ منزلًا لبنى تميمٍ فُوَيْقَ الميل دون بنى أبانِ؟

فقال : «بنى سيطان» [illegible] : «أحسنت فى الثلاثة أجوبة» .

(٢) معجم الأدباء ٢ : ٦٩

١٦١٥ — عبيد الله بن محمد بن عُبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن إبراهيم بن الوليد المذحجىّ الباغى أبو الحسين

قال ابنُ عبد الملك : كان متقدّماً فى العربية ، أديباً بارعاً ، مجوّداً متقناً للقراءات ، حسنَ الكلام فى المواعظ والأدب والزّهد ، نظما ونثراً ، كثير التّلاوة لكتاب الله تعالى ، شديد العناية بلقاء الشيوخ ، رائق الخطّ .

وقال ابن الزبير : كان عارفاً بالأدب والعربيّة ، بارع الكتابة والخطّ ، ماهراً فى الطبّ ، قرأ على أبيه القرآن والأدب والطبّ ، والقراءات على أبى بكر بن عيّاش بن فَرج الأزدىّ ، وبحرف نافع على أبى بكر بن صافٍ وأبى عبد الله مالك بن هلال وأخيه عبد الله ابن هلال ومغيث بن يونس الصفّار ، وأجازوا له .

روى عنه أبوالقاسم بن الطَّيْلسان ؛ وكان آباؤه كلّهم أطبّاء .

وُلد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، ومات بباغة يوم الثلاثاء ، ودفن يوم الأربعاء من ربيع الآخر سنة ثنتى عشرة وستمائة .

١٦١٦ — عبيد الله بن محمد بن علىّ بن شاهمردان أبو محمد

قال ياقوت: له خلائق الآداب فى اللغة(١) .

١٦١٧ — عبيدالله بن محمد بن يوسف النّحوى أبو الفرَج

. . . .

. . . . (٢)

(١) معجم الأدباء ١٢ : ٧٢ . وعبارته : « لا أعرف من حاله شيئا ، إلا أنى وجدت له كتابا فى اللغة فى مجلد ، سماه حدائق الآداب » .   (٢) بياض فى جيع الأصول .

١٦١٨ — عبيد الله بن يونس بن سعيد بن جُزَىّ الكلبىّ

أبو مروان الكاتب

قال ابن الزّبير : كان من الكتّاب، ومن أهل المعرفة بالآداب والإعراب واللّغات ، أخذ عن شيوخ غرْناطة ، ثمّ رحل إلى إشبيلِيَة فأخذ بها عن الأخضر، ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، وقد قارب تسعين سنة .

وسماه عبيد الله كما ذكره ابن الزبير ابن عبد الملك وابن الخطيب فى موضع وهو الصواب . وسماه ــ أعنى ابن الخطيب ــ فى موضع آخر من تاريخ غرناطة « عبد الله » وهو وَهْم .

١٦١٩ — عبيد الله أبو بكر الخيَّاط الأصبهانىّ النحوىّ

قال ياقوت : أوحد زمانه فى النّحو ورواية الشعر ، أتقن كتاب سيبويه ومسائل الأخفش وحدودَ الفرّاء ، وتقدّم فى الأخبار وسائر الآداب على كلّ من تفرّد بفنّ منها. يحفظ الدواوين ، ويتصرّف فى كتب النحو تصرّفاً قويًّا ، قدّم له يوماً أبو الفضل بن العميد نعلَه فاستُسرِف من ذلك ، فقال أبو الفضل : أألام على تعظيم رجل ما قرأت عليه شيئا من الطبائع للجاحظ إلا عرف ديوان قائله ، وقرأ القصيدة من أولها إلى آخرها حتى ينتهى إليه !

وله تأليفان فى النّحو : مبسوط ومختصر . ولما مات رثاه الناس(١) .

---

(١) معجم الأدباء ١٢ : ٦٩ ـ ٧١ ، وذكر من رثائه قول أبى مسلم بن حجا الكوفانى فيه :

سآتى باكياً شَطَّ الفراتِ لعينى أستمدُّ مدى حياتِى
فأبكِى ثم أبكِى ثم أبكِى على مَنْ توسَّدَ جندلاتِ
على قمرِ الزّمانِ وزيْنِ علمٍ عُبيــد الله كنز الفائداتِ

١٦٢٠ — عبيد ـ مصغّر غير مضاف ـ بن مسعدة

المعروف بابن أبى الجليد أبو الجليل الفزارىّ المنظورىّ

نحوىّ أهلِ المدينة ، ذكره ياقوت ؛ قال : وكان أبوه أعرابيًّا بدويًّا علّامة ، روى عنه الضحاك بن عثمان(١) .

١٦٢١ — عَبيدة ـ بفتح العين ـ بن حميد بن صهيب

الكوفىّ الحذّاء النحوىّ

روى له البخارىّ والأربعة ، ومات فى حدود التّسعين ومائة .

١٦٢٢ — أبو عبيدة بن وَقّاص الموروريّ

قال فى البُلْغة : كان من ذَوِى الفصاحة والبراعة فى اللّغة ، مطبوع القول ، فائق الشّعر . سكن إشبيليَة ، واسمه كنيته .

١٦٢٣ — عُتْبة بن محمد بن عُتْبة العقيلىّ الجراوىّ

الوادى آشىّ الأصل الإلبيرىّ

قال فى تاريخ غَرْناطة : شيخ جليل القَدْر ، رفيع الذِّكْر ، أخذ النّحو والأدب عن ناهض بن إدريس وأبى عبد الله بن عَرُوس وأبى بكر الكتَنْدِىّ وعبد المنعم بن الفرَس . وأقرأ العربيّة واللّغة ، ووَلِىَ قضاء غَرْناطة ، فحمِدت سيرتُه ؛ وكان جَزْلًا فى أحكامه ، ماضِىَ الأمر ، مسموعَ القول ؛ مع نزاهة وشرف نفسٍ وعلوّ همّة ، وانقباض وصَوْن وطيب مجالسة ، يذكر التّاريخ ويحفظ الشّعر . استعان به المتوكّل فى أمور غَرْناطة ، وأشركه فى تدبيرها ، فقُتِل مستهلَّ رمضان سنة خمس وثلاثين وستمائة .

---

(١) معجم الأدباء ١٢ : ٧٨ ، ٧٩ .

١٦٢٤ — عثمان بن إبراهيم أبو الأصبَغ البَرْشقيرىّ

ذكره الزُّبيدىّ فى الطَّبقة السادسة من نحاة الأندلس ، وقال : كان عالمًا بالعربيّة والحساب شاعرًا ، وله تآليف فى النّحو(١) .

١٦٢٥ — عثمان بن جنّى ـ بسكون الياء معرب كِنّى ـ أبو الفتح النحوىّ

من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنّحو والتّصريف ، وعلمُه بالتّصريف أقوى وأكمل من علمه بالنّحو ؛ وسببه أنه كان يقرأ النّحو بجامع الموصِل ، فمرّ به أبو علىّ الفارسىّ ، فسأله عن مسألة فى التّصريف ، فقصّر فيها ، فقال له أبو علىّ : زَبَّبْتَ قبل أن تحصرَم ، فلزمه من يومئذ مدّة أربعين سنة ، واعتنى بالتّصريف ؛ ولمّا مات أبو علىّ تصدّر ابن جِنّى مكانَه ببغداد ، وأخذ عنه الثّمانينىّ وعبد السّلام البصرىّ وأبو الحسن السمسمىّ .

قال فى دمية القصر : وليس لأحد من أئمة الأدب فى فتح المقفلات ، وشرح المشكلات ما له ؛ سيما فى علم الإعراب ، [فقد وقع منها على ثمرة الغراب](٢) . وكان يحضر عند المتنبىّ ويناظره فى شىء من النّحو من غير أن يقرأ عليه شيئًا من شعره ، أَنَفَةً وإكبارًا لنفسه ؛ وكان المتنبّى يقول فيه : هذا رجل لا يعرف قدره كثير من النّاس(٣) .

صنّف : الخصائص فى النّحو ، سر الصناعة ، شرح تصريف المازنىّ ، شرح مستغلق الحماسة ، شرح المقصور والممدود ، شرحان على ديوان المتنبّى ، اللّمع فى النّحو ، ذا القدّ ، جمعه من كلام شيخه الفارسىّ ، المذكر والمؤنث ، محاسن العربيّة ، المحتسَب فى إعراب الشواذ ، شرح الفصيح ، وغير ذلك .

مولده قبل الثلاثين وثلاثمائة ، ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة . تكرر فى جمع الجوامع(٤) .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٣٣٤ . وذكر بـ« البرسفيرى » . (٢) من دمية القصر .

(٣) حاشية الأصل : « وجنى ، بكسر الجيم وتشديد النون اسم أبيه ؛ وكان مملوكا روميا لسليمان ابن فهد الأزدى . (٣) دمية القصر ٢٩٧ مع اختصار وتصرف .

١٦٢٦ — عثمان بن حسن بن علىّ الجُمَيِّل

أبو عمر الكلبىّ السَّبتىّ اللّغوىّ

أخو أبى الخطاب بن دحية . قال ابن الأبّار : سمع من ابن بَشْكُوال وأبى بكر بن خير وجماعة ، وحجّ ، وحدّث بإفريقيّة ، ونزل القاهرة ورأس .

قال الذّهبىّ : ودرّس بالكامليّة ؛ وكان من الأئمة ؛ لكنّه أولِع بالتّقعير(١) فى كلامه ورسائله فمُقِت ، وكان متساهلًا يحدِّث من غير أصل ، ويسىء الأدب فى دَرْسه على العلماء.

قال ابن مسدى : وأربى على أخيه بكثرة السّماع ، كما أربى أخوه عليه بالفِطْنة وكرم الطِّباع .

مات فى ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة عن ثمان وثمانين سنة .

١٦٢٧ — عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن تُولُوا القرشىّ

التِّينَمِلّى المولد. معين الدين أبو عمر المالكىّ المقرئ النّحوىّ اللّغوىّ الأديب الشاعر .

كذا ذكره فى البدر السافر ، وقال : سمع بالمغرب ومصر ودمشق ، وحدّث عن أبى نصر ابن الشيرازىّ ، وكتب عنه أبو حيّان والقطب الحلبىّ والفضلاء .

وُلد فى إحدى الجمادين سنة خمس وستمائة ، ومات بمصر فى سَلْخ ربيع الأوّل سنة خمس وثمانين(٢) .

ومن شعره :

يا أهلَ مِصْرٍ رأيتُ أيْدِيَكُمْ عن بَسْطِها بالنّوال منقَبِضَهْ
فمُذْ عَدمتُ الغَداءَ عندكمُ أكلْتُ كُتْبى كأننى أَرَضَهْ

١٦٢٨ — عثمان بن سفيان التونسىّ أبو عمر النّحوىّ اللغوىّ المسنَد

كذا وصفه التُّجيبىّ فى رحلته . سمع من أبى الحسن بن المفضّل المقدسىّ ، ومنه أبو العباس البَطَرْنِىّ .

(١) ط: «التغيير» تصحيف. وفى القاموس : «قعر فى الكلام تقعيرا وتقعر: تشدق وتكلم بأقصى فمه»
(٢) حاشية ت: «الذى رأيته بخطه فى إجازة ولدت بمدينة تنس، حاطها الله «ذكر التاريخ المذكور» .

١٦٢٩ — عثمان بن شنّ المروروذيّ

قال ابنُ الفرَضِيّ : كان ذا علمٍ بالعربيّة والفرائض(١) .

١٦٣٠ — عثمان بن عبد الله بن علاّق بن طعّان ـ بالتشديد ـ أبو عمر المدلجيّ النحوي الشافعيّ

كذا ذكره الذهبي(٢)، وقال: ولد بعد العشرين وستمائة، وسمع من ابن المقيّر وابن الجميزى ، ومات فى سادس شوال سنة إحدى وتسعين وستمائة(٢) .

١٦٣١ — عثمان بن علىّ بن عمر السرقوسىّ النحوىّ الصّقلىّ أبو عمرو

قال السِّلفىّ : كان من أهل العلم بمكان ؛ نحوا ولغة. قرأ القرآن على ابن الفحام وغيره. وله تآليف فى القراءات والنحو والعروض ، وصارتْ له حَلْقة للإقراء بجامع عمرو؛ روى عن أبى صادق وابن بَرَكات وآخرين .

١٦٣٢ — عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس

العلامة جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب الكردىّ الدوينىّ الأصل الإسنائىّ المولد ، المقرئ النحوىّ المالكىّ الأصولىّ الفقيه . صاحب التّصانيف المنقّحة .

ولد بعد سنة سبعين ـ أو إحدى وسبعين ـ وخمسمائة بإسنا من الصعيد .

قال الذّهبى : وكان أبوه جنديّاً كرديّاً حاجباً للأمير عز الدين الصلاحىّ ، فاشتغل أبو عمرو فى صغره بالقاهرة ، وحفظ القرآن، وأخذ بعض القراءات عن الشاطبىّ وسمع منه اليسير ، وقرأ بالسّبع على أبى الجود، وسمع من البوصيرىّ وجماعة، وتفقه على أبى منصور الإبيارىّ وغيره، وتأدّب على الشاطبىّ وابن البناء ؛ ولزم الاشتغال حتى برعَ فى الأصول والعربيّه ؛ وكان من أذكياء العالم. ثم قدم دمشق ، ودرّس بجامعها فى زواية المالكية ، وأكبّ الفضلاء على الأخذ عنه ، وكان الأغلب عليه النّحو .

---

(١) تاريخ الأندلس ١ : ٣٤٧ . (٢) ط : « الزبيدى » تصحيف .

وصنّف فى الفقه مختصراً ، وفى الأصول مختصراً ، وآخر أكبر منه سماه المنتهى ، وفى النحو : الكافية وشرحها ونظمها ، الوافية وشرحها ، وفى التصريف : الشافية وشرحها ، وفى العروض قصيدة ، وفى نظمه قلاقة ، وشرح المفصل بشرح سماه الإيضاح . وله الأمالى فى النحو مجلد ضخم فى غاية التحقيق ، بعضها على آيات وبعضها على مواضع من المفصل ومواضع من كافيته وأشياء نثرية . ومصنّفاته فى غاية الحسْن ، وقد خالف النُّحاة فى مواضع ، وأورد عليهم إشكالات وإلزامات مفحمة يعسرُ الجواب عنها . وكان فقيهاً مناظرا مفتياً مبرّزا فى عدّة علوم ، متبحِّرا ثقة ديّناً ، ورعاً متواضعاً ، مطّرحا للتكايف ، ثم دخل مصر هو والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتصدّر هو بالفاضلية ولازمه الطلبة .

قال ابن خَلِّكان : كان من أحسن خلق الله ذِهنا ، وجاءنى مرارا بسبب أداء شهادات ، وسألته عن مواضع فى العربيّة مشكلة ، فأجاب أبلغَ جواب ، بسكون كثير ، وتثبت تامّ[1] .

انتقل إلى الإسكندرية ليقيم بها فلم تطل مدته ومات بها فى ضحى نهار الخميس سادس عشرى شوال سنة ست وأربعين وستمائة .

حدث عنه المنذرىّ والدّمياطىّ ، وبالإجازة العماد البالسىّ ويونس الدبوسىّ ، وأخذ العربية عن الرضىّ القسطنطينىّ ، ورزقت تصانيفه قبولا تاما لحسنها وجزالتها .

١٦٣٣ — عثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البُلَطىّ - بموحدة مصغرا - تاج الدين أبو الفتح

قال ياقوت : كان عالماً إماماً ، نحويًّا لغويًّا إخباريًّا ، مؤرّخا شاعرا عروضيًّا ، وكان يخلط المذهبين ، وكان خليعا ماجنا شرّابا للخمر ، منهمكا فى اللذات ، أقام بدمشق بُرْهة ، ثم انتقل إلى مصر لما فتحت ، فحظى بها ؛ ورتّب له الصلاح بن أيوب على جامع راتبا[2] يقرىء به النحو والقراءات . وكان أخذ النحو عن أبى نزار وسعيد بن الدّهان ، وكان يتطيلس[3] ولا يدير الطيلسان على عنقه بل يرسله ، وكان يلبس فى الصيف الثياب الكثيرة ، ويختفى فى الشتاء ،

---

(١) وفيات الأعيان ١ : ٣١٤ . (٢) ياقوت : « جاريا » . (٣) ياقوت : « يتطلس » .

فكان يقال له: أنت من حشرات الأرض . ويدخل الحمام وعلى رأسه مبطَّنة ، لا يرفعها إلا إذا سكب الماء على رأسه ثم يلبسها حتى يملأ السَّطل(١) .

وحضر عنده مغنٍّ فغنّاه صوتا أطربه، فبكى هو وبكى المغنّى ، فقال له: أمَّا أنا فبكيتُ من الطرب، فما الذى أبكاك ؟ فقال المغنِّى : تذكرت والدى ، فإنه كان إذا سمع هذا الصوت بكى ، فقال له البُلَطىّ : فأنت والله إذن ابن أخى ، وخرج ، فأشهد على نفسه جماعة من عدول مصر بأنه ابن أخيه ، ولا وارث له سواه ، ولم يزل يعرف بابن أخى البُلطىّ .

وصنف: النّير فى العربية، العروض الكبير ، العروض الصغير ، علم أشكال الخطّ ، أخبار المتنبى ، وغير ذلك ، وله قصيدة يحسن فى قوافيها الرفع والنصب والخفض .

مات فى آخر صفر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، ومكث فى بيته ثلاثة أيام لا يعلم بموته أحد(٢) .

١٦٣٤ — عثمان بن المثنّى القرطبىّ أبو عبد الملك

قال الزُّبيدىّ وابن الفرَضىّ : رحل إلى المشرق ، فلقى جماعة من رواة الغريب وأصحاب النحو والمعانى ، وأخذ عن محمد بن زياد الأعرابىّ وغيره ، وقرأ على أبى تمام ديوان شعره ، وأدخله الأندلس .

مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وقد بلغ تسعا وتسعين سنة(٣) .

١٦٣٥ — عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور

القيسىّ المالقىّ أبو عمر

الأستاذ القاضى. يعرف بابن منظور . قال فى تاريخ غَرْناطة : من بيت معمور بالنَّباهة؛ كان صدراً فى علماء بلده ، أستاذاً ممتّعاً، من أهل النّظَر والاجتهاد والتّحقيق ، ثاقبَ الذّهن ، أصيلَ البحث ، مضطلعاً بالمشكلات ، برّز فى الفقه والعربيّة ؛ إلى أصول وقراءات

(١) السطل : إناء من نحاس له غلافة كنصف دائرة ، معرب « شطل » بالفارسية .

(٢) معجم الأدباء ١٢ : ١٤١ — ١٦٧

(٣) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٨ ، تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣٤٦ .

وطبّ ومنطق . قرأ على أبى عبد الله بن الفَخّار ، ولازم أبا محمد بن السداد الباهلىّ ، وأقرأ ببلده متحرّفاً بصناعة التّوثيق ، وقعد للتدريس ، وعظم به الانتفاع .

وصنّف : اللّمع الجدليّة فى كيفية التحدّث فى علم العربيّة .

ووِلىَ القضاء ببلّش ومالَقة ، ومات بها يوم الثلاثاء خامس عشرى ذى الحجّة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ، ولم يخلُف بعده مثله .

١٦٣٦ — أبو عثمان الأشنانداني

اللغوىّ الراوية البصرىّ . كان واسعَ الرِّواية ، روى عنه ابن دُرَيد. قاله القفطىّ .

١٦٣٧ — عِثْيَم النحوىّ

ذكره ابن سُراقة فى الألقاب ، وقال : لا يعرف اسمه .

١٦٣٨ — عَزِيز بن الفضل بن فضالة بن مخراق بن عبد الرحمن الهذلىّ

المعروف بابن الأشعث النحوىّ

اللّغوىّ الأَخبارىّ . صنّف: لغات هذيل ، صفات الجبال والأودية وأسمائها .

ذكره ياقوت(٢) .

١٦٣٩ — عسل بن ذكْوان العسكرىّ أبو علىّ النحوىّ

روى عن المازنىّ والرّياشىّ ، وكان فى أيّام المبرّد .

صنّف : أقسام العربيّة ، الجواب المسكت . ذكره ياقوت(٣) .

١٦٤٠ — عطاء

أستاذ الأصمعى وأبو عُبيدة . من أهل البصرة .

---

(١) إنباه الرواة . (٢) معجم الأدباء ١٢ : ١٦٨ . (٣) معجم الأدباء ١٢ : ١٦٩ .

١٦٤١ — عطيفة الغزّىّ

قال فى الدُّرر : كان شيخاً وقوراً ، عارفاً بالقرآن والعربيّة ، أقام بمصر مدّة ، ثم تحوّل إلى حلَب ثم دمشق(١) .

١٦٤٢ — عافى بن سعيد المكفوف أبو عبد الله

مولى بنى سيد ؛ ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة السادسة من نحاة الأندلس ، وقال : كان حافظاً للعربيّة ، وله حظٌّ فى علم الحساب(٢) .

١٦٤٣ — عُفَير بن مسعود بن عُفير بن بِشْر بن فَضَالة بن عبد الله الغسّانىّ المَوْرورىّ

اللّغوىّ النسّابة . كذا ذكره فى البُلْغة ، وقال : جاوز المائة ، ومات بقرطبة سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

وقال الزُّبيدىّ وابنُ الفَرَضِىّ : يكنَى أبا الحزم؛ كان حافظاً للّغة وأخبار العرب ووقائعها، ومشاهد النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وراوية للشِّعر .

ولد سنة عشر ومائتين ، ومات سنة سبع عشرة وثلاثمائة(٣) .

١٦٤٤ — العلَاء بن أحمد بن محمد بن أحمد السِّيرامىّ الشّيخ علاء الدين

قال الحافظ ابنَ حَجر : كان من كبار العلماء فى المعقولات ، وإليه المنتهى فى علم المعانى والبيان ، قدم من البلاد الشرقيَّة بعد أن درّس فى تلك البلاد ، فأقام بماردين ثم حلَب ، ثم بلَغ الملك الظاهر برقوق خبره فاستدعاه ، وقرّره شيخاً فى مدرسته التى أنشأها بين القصرين ، وأفاد النّاس فى علوم عديدة ، وكان متودّداً إلى الناس ، محسناً إلى الطلبة ، قائماً فى مصالحهم ؛ مع الدّين المتين ، والعبادة الدائمة .

مات فى ثالث جمادى الأولى سنة تسع وسبعمائة ، وقد جاوز السبعين ، وكانت جنازته حافلة .

---

(١) الدرر الكامنة ٢ : ٤٥٦ . (٢) طبقات اللغويين النحويين ٣٣٤ .

(٣) طبقات اللغويين والنحويين ٢٩٨ ، ٢٩٩ . تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣٨٥ .

١٦٤٥ — أبو علقمة النحوى النُّميرىّ

قال ياقوت : أراه من أهل واسط(١).

وقال القِفْطىّ : قديم العهد ، يعرف اللغة ؛ كان يتقعّر فى كلامه ، ويعتمد الحوشىّ من الـكلام والغريب .

قال ابن جِنّى : ومرّ يوماً على عبدين حبشىّ وصقلبىّ ، فإذا الحبشىّ قد ضرب بالصَّقلبىّ الأرض ؛ فأدخل ركبتيْه فى بطنه وأصابعه فى عينيه وعضّ أذنيه وضربه بعصا فشجّه وأسال دمه ، فقال الصقلبىّ لأبى علقمة : اشهد لى ، فمضوْا إلى الأمير ، فقال له الأمير : بم تشهد ؟ فقال : أصلح الله الأمير ! بينا أنا أسير على كودنى(٣) ، إذ مررت بهذين العبدين ، فرأيت هذا الأسحم قدمال على هذا الأبقع ، فحطأه على فدفد(٤) ، ثم ضغطه برضَفتيه(٥) فى أحشائه ؛ حتى ظننت أنه تدعّج(٦) جوفه ، وجعل يلج بشناتِره(٧) فى حجمتيه(٨) ، يكاد يفقؤهما ؛ وقبض على صَنّارتيه(٩) بعيرمه(١٠) ، وكاد يجذّها(١١) ، ثم علاه بمنسَأة(١٢) كانت معه فعفجه(١٣) بها ، وهذا أثر الجِرْيان(١٤) عليه بيّناً . فقال الأمير : والله ما فهمت مما قلت شيئا ، فقال أبو علقمة : قد فهّمناك إن فهمت ، وأعلمناك إن علمت ، وأدّيت إليك ما علمت ، وما أقدر أن أتـكلم بالفارسيّة . فجهد الأمير فى كشف الـكلام حتى ضاق صدره ، ثم كشف الأمير رأسه ، وقال للصّقلبىّ : شجَّنى خمساً وأعفنى من شهادة هذا(١٥) .

وروى ابنُ المرزبان فى كتاب الثُّقلاء ، بسنده أنه القائل : مالى أرا كم تَـكَأْ كأتم علىّ

---

(١) معجم الأدباء ١٢ : ٢٠٥ . (٢) إنباه الرواة ٢ : ٢٦٢ ؛ ومصورة دار الـكتب ٢٥٧٩ تاريخ.

(٤) الـكودن : البرذون أو الغليظ من الدواب ؛ وفى الأصول . « كوونى » ، تصحيف صوابه من ياقوت . (٥) حطأه : أى صرعه . والفدفد : الغليظ من الأرض . (٦) الرضفة : الركبة .

(٦) ياقوت « تدمج » . (٧) شناتره : أصابعه . (٨) الحجمتان : العينان ؛ لغة يمانية .

(٩) الصنارتان : الأذنان ، بلغة حمير . (١٠) كذا فى ياقوت : والمبرم : الحبل وفى الأصول : « بمرصه »

(١١) ياقوت : « يجدها » . (١٢) المنسأة العصا . (١٣) عفجة ، أى ضربه .

(١٤) الجريان الأحمر ، واستعاره للدم (١٥) نقله ياقوت فى معجم الأدباء ١٢ : ٢١٠ ، ٢١١ .

كما تتكأكئون على ذى جِنّة؛ افرنقعوا عنّى . وكذا حكاها عنه الزّمخشرىّ فى تفسيره فى سورة سبأ ، وستأتى عن عيسى بن عمر .

ولأبى علقمة من هذا النّوع أشياء ذكرنا بعضها فى الطبقات الكبرى .

١٦٤٦ — عالى بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوىّ أبو علىّ

قال ابن مكتوم : له تفسير مختصر ، سمّاه تفسير التفسير ، فرغ منه بحلَب فى رمضان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، فيه أعاريب ومسائل نحوية .

١٦٤٧ — عَلْوَىّ بن حُميد بن علىّ بن معلًّى بن الحسين أبو الفتح

رضى الدين القوصىّ الفقيه النحوىّ

كذا ذكره الأدفوىّ ، وقال : قرأ النّحو على شيخ القِفْطىّ فى سنة خمس وثمانين وخمسمائة[٢] .

١٦٤٨ — على بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوْفى المعرب

من قرية شَبْرا من حَوْف بِلبيس . أخذ عن أبى بكر الأدفوىّ ، وكان نحويا قارئا .

صنّف : البُرهان فى تفسير القرآن ، علوم القرآن ، الموضّح فى النحو .

ومات مستهلّ ذى الحجة سنة ثلاثين وأربعمائة ؛ ذكر فى جمع الجوامع .

١٦٤٩ — علىّ بن إبراهيم بن علىّ بن عبد الرحمن بن حسن الأموىّ

الشّريشىّ المكّىّ أبو الحسن

الكاتب النحوىّ الأديب . قال فى البدْر السافر : كان ذا فنون من العلم ، مع نباهة وفهم ، كتب فى ديوان الإنشاء ، وأقرأ فنونا ، وتصرّف فى الأحكام ؛ مشكور السيرة .

مولده فى ربيع الأول سنة ثنتين وستين وخمسمائة ، ومات فى ربيع الأول سنة ستّ وأربعين وستمائة .

---

(١) التكأكؤ : التجمع ؛ وقد أورد هذه العبارة صاحب اللسان منسوبة إلى عيسى بن عمر ، فى (كأكأ) .

(٢) الطالع السعيد ١٩٤

١٦٥٠ — علىّ بن إبراهيم بن علىّ الأنصارىّ المالَقىّ أبو الحسن

قال فى تاريخ غرناطة : آية الله فى الحفْظ وثقوب الذّهن والنَّجابة فى الفنون ، وفصاحة الإلقاء ، إماماً فى العربية ، لا يُشقّ فيها غباره ، خطّاً وبحثا وتوجيهاً واطّلاعا وعثوراً على سقطات الأعلام، ذاكراً للّغات والآداب ؛ قائماً على التفسير ، مقصودا للفتيا عاقداً للوثيقة، ينظم وينثر ، سليمَ الصدر ، أبىّ النّفس ، كثير المشاركة . قرأ على أبى عبد الله بن الفَخّار وأبى عمرو بن منظور، سكن سلا ، وأقرأ بها اللغة والتفسير والعربية وناظر بها ونُوِّهَ به .

١٦٥١ — علىّ بن إبراهيم التُّجَانىّ البجلىّ النّحوىّ

قال فى المسالك : ذكره أبو حيّان فى مجانى العصر ، وقال : هو أستاذ تونس ، يقرأ عليه النحو والأدب .

ومن شعره :

إنّ الّذى يَروِى ولكنّه يجهل ما يَروِى وما يَكتُبُ
كصَخرةٍ تَنْبع أمواهُها تسق الأراضِى وهىَ لا تَشربُ

١٦٥٢ — علىّ بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد

ابن مهدى الفوّىّ ثمّ المدنىّ المُدلجىّ

المحدّث النحوىّ نور الدين . قال الحافظ ابن حَجَر : مهر فى العربيّة والحدِيث ، وسمع بالشام والعراق ومصر وغيرها من ابن شاهد الجيش وأبى حيّان والميدومىّ وغيرهم . وأجاز له الحجّار والرضىّ الطبرىّ ، وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة ، ودرّس بمدرسة إسماعيل بن زكريا ببغداد ؛ واتفق وهو ببلاد العجم أنّ شخصاً حدّثه بحديث عن آخر عنه ، فقال له: أنا الفوّىّ ، فاسمعه منّى يعلو سَنَدُكَ . وكان عارفا بالعربية وغيرها، أقام بالمدينة النبوية ، ودرّس بها ، ومات بالقاهرة فى ربيع الآخر سنة ستّ وثمانين وسبعمائة[1] .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ١٠ .

١٦٥٣ — علىّ بن أحمد بن بكرىّ ـ وقيل علىّ ـ بن عمر بن أحمد
ابن عبد الباقى بن بكْرىّ أبو الحسن

خازن كتب النظامية. قال ياقوت: قرأالنحو على ابن الشّجرىّ وأبى منصور الجواليقىّ، وكان فاضلًا عارفابالأدب، مليح الخطّ، جيّد الضبط؛ كتب الكثير.

ومات فى ثامن عشر رمضان سنة خمس وسبعين وخمسمائة[1].

١٦٥٤ — علىّ بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقى القفطىّ أبو الحسن

خطيب قِفْط. قال القِفطىّ: ما رأيت أكمَل منه أدباً، ولا أغزر فضلا وذكاء، اشتغل على صالح بن عادى فى النحو، ووصفه بمكارم وإحسان[2].

١٦٥٥ — علىّ بن أحمد بن حمدون الأندلسىّ المرّينى أبو الحسن
النحوى المالكىّ

كذا ذكره الأبيوَرْدىّ، وقال: أنشدنى لنفسه قصيدة يرثى بها ابن عبد السلام، مطلعها:

أَمَــدُ الحياةِ كما علمتَ قَصيرُ   وعليكَ نَقّادٌ بهـــا وبَصيرُ
عجباً لمغترٍّ بـــدارِ فَنائِــهِ   وله إلى دارِ البَقـــاءِ مصيرُ

١٦٥٦ — علىّ بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصارىّ الغرناطىّ
الإمام أبو الحسن بن الباذَش

قال فى تاريخ غَرْناطة: أوحد فى زمانه إتقانا ومعرفة وتفرّدا بعلم العربيّة ومشاركة فى غيرها. حسن الخطّ، كبير الفَضْل، مشاركا فى الحديث، عالما بأسماء رجاله ونَقَلته؛ مع الدين والفَضْل والزّهد والانقباض عن أهل الدنيا. قرأ على نعم الخلف وغيره، وحدّث عن القاضى عياض وغيره، وأمَّ بجامع غَرْناطة.

---

(١) معجم الأدباء ١٢ : ٢٧٤ .   (٢) لم يرد فى كتاب إنباه الرواة .

وصنّف : شرح كتاب سيبويه ، المقتضب ، شرح أصول ابن السرّاج ، شرح الإيضاح ، شرح الجمل ، شرح الكافى للنحاس .

مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، ومات بغَرْناطة ليلة الاثنين ثالث عشر المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ؛ وصلَّى عليه ابنُه أبو جعفر ؛ وكانت جنازته حافلة .

وله :

أصبَحْتَ تَقْمُدُ بالهوَى وتَقُومُ ‏ ‏ ‏ وبِهِ تُقَرِّظُ مَرَّةً وتذيمُ
تَمْنِيكَ نفسُكَ فاشْتَغِلْ بصَلاحِها ‏ ‏ ‏ أنى يعيِّرُ بالسَّقَامِ سَقِيمُ !

تكرّر فى جمع الجوامع .

١٦٥٧ — علىّ بن أحمد بن سيده اللغوىّ النحوىّ الأندلسىّ

أبو الحسن الضرير

وقيل : اسم أبيه محمد ، وقيل : إسماعيل . كان حافظاً لم يكن فى زمانه أعلم منه بالنّحو واللّغة والأشعار وأيّام العرب وما يتعلّق بها ، متوفِّراً على علوم الحكمة ، روى عن أبيه وصاعد ابن الحسن البغدادىّ .

قال أبو عمر الطَّلَمَنْكِىّ : دخلت مُرْسِيَة ، فتشبّث بى أهلُها ليسمعوا علىّ «غريب المصنف» ، فقلت لهم : انظروا مَنْ يقرأ لكم ، فأتوا برجل أعمى يعرف بابن سيده ، فقرأه علىّ من أوله إلى آخره من حفظه ؛ فعجبت منه .

صنف : المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة ، شرح إصلاح المنطق ، شرح الحماسة ، شرح كتاب الأخفش ، وغير ذلك .

مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن نحو ستين سنة .

ذُكِر فى جمع الجوامع .

١٦٥٨ — علىّ بن أحمد بن عبد العزيز أبو الحسن الأنصارىّ الأندلسىّ الميورقىّ المعروف بابن طُنّبْز

قال الصفدىّ : كان مقدّماً فى النّحو ، سمع ابن عبد الدائم وغانم بن الوليد المخزومىّ ، وحجّ ، وقدم بغداد .

ومات بكاظمة سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

وله :

وسائلةٍ لتَعلَمَ كيفَ حالِي ... فقلتُ لهـا : بحالٍ لا تَسُرُّ
دُفِعتُ إلى زمانٍ ليس فيه ... إذا فتّشْتَ عن أهلِيه حُرُّ

١٦٥٩ — علىّ بن أحمد بن محمد بن سالم بن علىّ موفق الدين الزَّبيدىّ المكّىّ

يعرف بابن سالم . قال الحافظ ابن حَجَر : عُنِى بالعلم ، وبرَع فى الفقه والعربيّة ، ورحل إلى مصر والشّام ، وتحوّل إلى مكة ، ثم عاد إلى زَبيد .

وقال الفاسىّ : أخذ النّحو عن ابن عبد المعطى ، والفقه عن الجمال الأميوطىّ ، وسمع من الصامت بن المحبّ وغيره ، وكان بصيراً بالعربيّة والعَرُوض والفقه والفرائض والحساب؛ درّس بمكّة فى عدّة مدارس ، ثم عاد إلى اليمن ، فأعاد بالمجاهديّة .

مولده بزَبيد فى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، ومات بها فى ذى القعدة سنة ثمانى عشرة وثمانمائة .

١٦٦٠ — علىّ بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارىّ الأندلسىّ ثم المصرىّ نور الدين أبو الحسن

والد الشيخ سراج الدين بن الملقّن ، والملقّن هو زوج والدته بعد أبيه هذا .

قال ابن حَجَر : كان أبو الحسن هذا عالماً بالنّحو ، وأصلُه من الأندلس ، رحل منها

إلى التّكرور ، وأقرأ أهلها القرآن ، فحصَل له مال ثم قدم القاهرة ، وأخذ عنه جماعة ؛ منهم الشيخ جمال الدين الإسنوىّ .

ومات سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

١٦٦١ — علىّ بن أحمد بن محمد بن علىّ الإمام أبو الحسن الواحدىّ

قال فى السّياق : إمام مصنّف مفسّر ، نحوىّ ، أستاذ عصره ، وواحد دهره ؛ أنفق شبابه فى التّحصيل ؛ فأتقن الأصول على الأئمة ، وطاف على أعلام الأمة ؛ فتتلمذ لأبى الفضل العَروضىّ ، وقرأ على أبى الحسن الضّرير القُهندُزىّ النّحوىّ ، وسافر فى طلب الفوائد ، ولازم مجالس الثعالبىّ فى تحصيل التفسير ، وأدرك أصحاب الأصمّ ، وقعد للتّدريس والإفادة سنين ، وتخرّج به طائفة من الأئمة ، وكان نظام الملك يكرِمه ويعظّمه ، وكان حقيقا بالاحترام والإعظام ؛ لولا ما كان فيه من إزرائه على الأئمة المتقدمين ، وبسط اللّسان فيهم بما لا يليق .

صنّف : البسيط والوسيط والوجيز فى التفسير ، أسباب النزول ، شرح ديوان المتنبى ، الإغراب فى علم الإعراب ، وغير ذلك .

وقد قيل فيه :

قد جَمَعَ العالَم فى واحدٍ ⁂ عالِمُنا المعروفُ بالواحِدِى

مات سنة ثمان وستّين وأربعمائة .

١٦٦٢ — علىّ بن أحمد بن محمد بن العُقَيب نور الدين العامرىّ النحوىّ

قال الذّهبىّ : أخذ العربيّة عن أبى معقل الحمصىّ ؛ وله شعر جيّد ؛ وكان فيه دين وشرف نفس .

مات ببعلَبَكّ سنة أربع وسبعين وستمائة .

١٦٦٣ — علىّ بن أحمد بن محمد بن الغزّال النيسابورىّ
أبو الحسن النّحوىّ المقرئ

قال فى السّياق : إمام فى النّحو وما يتعلق به من العِلَل ؛ وإليه الفتوى فيه . مقرئ زاهد عامل ؛ لازم أبا نصر الرامشىّ ؛ حتى تخرّج به ، وزاد عليه فى الفقه والقراءات ، ولزم طريق التصوّف والزُّهد حتى كان يقصَد من البلاد ؛ وقلّما كان يخرج من بيته إلا فى الجنائز ؛ وصنّف فى النّحو والقراءات تصانيفَ مفيدة ، واختلّ بأَخَرة ، ثم أصابه مرض طويل حتى سقطت قوّته .

ومات فى شعبان سنة ست عشرة وخمسمائة .

١٦٦٤ — علىّ بن أحمد بن موسى بن علىّ الجلّاد الركبىّ النخلىّ الحنفىّ

قال الخزرجىّ : أحدُ علماء العصر المجوّدين ، وأحد السادة المجتهدين ؛ كان عارفاً بالفقه والنّحو واللّغة والقراءات والحديث والفرائض والحساب والهندسة ، بارعاً فى فنونه كلِّها ، ذكيًّا نقّالًا لأشعار العرب ، كامل الأدب . أخذ الفقه عن أبى زيد محمد بن عبد الرحمن السرّاج ، والنّحو عن ابن بصيص ، وشرح كافى الصردفىّ فى الفرائض .

مولده سنة ثنتين وثلاثين وسبعمائة .

١٦٦٥ — علىّ بن أحمد بن الصَّفّار السوسىّ

قال ابن رشيق : عالم باللّغة ، شاعر متّسع القافية ، سالم الطبع .

١٦٦٦ — علىّ بن أحمد الأمتىّ أبو الحسن اللغوىّ النحوىّ القاضى

كذا ذكره ابن دِحْية[1] فى المطرب وقال : أنشدنى :

---

(١) هو عمر بن الحسن بن على بن محمد بن الجميل بن فرح بن دحية الأندلسى ، تأتى ترجمته للمؤلف. وكتابه المطرب فى أشعار أهل المغرب ، طبع بالخرطوم سنة ١٩٥٤ بتحقيق مصطفى عوض الكريم . وفى المطرب : « على بن أحمد الأمى » .

غِناءُ الصَّوْتِ مَمْدودٌ بما يُستجْلَب الطَّرَبُ[١]
وكلّ غِنًى فمقصورٌ كذا نطقتْ به العَرَبُ

١٦٦٧ — علىّ بن أحمد الدُّرَيدىّ

ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة السابعة من اللّغويّين البصريّين ، وقال : أصله من فارس ؛ وإليه صارت كتب ابن دُرَيد[٢] .

١٦٦٨ — علىّ بن أحمد المهلبىّ أبو الحسين

كان إماماً فى النّحو واللّغة ورواية الأخبار وتفسير الأشعار ، أخذ عن أبى إسحاق النَّجيرَمىّ ، وأخذ عنه يوسف النَّجيرمىّ وابنه بهزاد وخَلْق ؛ وكان له اختصاص بالمعزّ والعزيز ؛ وقيل : إنه كان لقيطا .

مات بمصر فى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

١٦٦٩ — علىّ بن أحمد الحكيمىّ البديهىّ

الملقّب نقيب الشّعراء ، قال فى الدُّمية[٣] : خُوارزمىّ حافظ للُّغة عالم بها .

ومن شعره :

قولُ النَّبىِّ وحقِّ اللهِ قد صَدَقا ووَافَق العاشقُ المَعْشوقَ فاعتَنقَا
فعاطِنى قهوةً صَهْباء صافيةً بها تُطايِر عن قلبى الجوَى شِقَقَا
مِنْ كفِّ ساقٍ إذا ماجاءنا فسَقَى دَعَا إلى حبِّه أهواءَ مَن فَسَقا

---

(١) المطرب ٤٦ . (٢) طبقات النحويين واللغويين ٢٠٣ .

(٣) دمية القصر وعصرة أهل العصر ؛ للباخرزى ؛ جعله ذيلا ليتيمة الدهر ، طبع فى حلب سنة ١٩٣٠ والباخرزى ؛ على أبو الحسن بن على بن الحسن بن أبى طالب الشاعر ؛ منسوب إلى باخرز ، من نواحى نيسابور ؛ أوحد عصره فى نظمه ونثره ؛ توفى مقتولا فى مجلس أنس سنة ٤٦٧ . ابن خلكان ١ : ٣٦٠ .

١٦٧٠ — علىّ بن أحمد الفَنْجُكرْدىّ

من قرى نيسابور ، قال فى السّياق : الأديب البارع ، صاحب النَّظم والنّثر الجاريْن فى سلك السلاسة ؛ قرأ اللغة على يعقوب بن أحمد الأديب وأحكمها ، ومات فى ثالث عشر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

وقال فى الوشاح[(١)] : هو الملقّب بشيخ الأفاضل ، أعجوبة زَمانه ، وآية أقرانه .

مات سنة ثنتى عشرة عن ثمانين سنة ؛ وله :

زمانُنا ذا زَمانٌ سَوْءٌ   لا خيرَ فيه ولا صَلاحَا
هل يُبصِر المُبْلِسون فيه   لِلَيلِ أحزانِهِمْ صَباحا!
فكلّهمْ منه فى عَناءٍ   طوبَى لمن مات فاستَرَاحا

١٦٧١ — علىّ بن أسمح البعقوبىّ أبو الحسن الملقب بمت

قال الصّفدىّ : فقيه شافعىّ نحوىّ ، أخذه التتار من بَعْقُوبا[(٢)] صغيراً ، واشتغل وتميّز وسكن الروم ، وولىَ مشيخة دار الحديث بها وهو شابّ ثم تزهد ، وفارق الروم وأقام بدمشق للإفادة . وكان خيّرا ديّناً .

مات سنة عشر وسبعمائة .

---

(١) كتاب وشاح الدمية ؛ وضعه مؤلفه البيهقى ذيلا لكتاب دمية القصر ؛ قال ياقوت : « وقفت بنيسابور عند أول ورودى إليها فى ذى القعدة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة على كتاب وشاح الدمية ؛ قال فيه : إن أبا القاسم الباخرزى فرغ من تصنيف كتاب دمية القصر فى جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة وإنه بدأ بتصنيف الوشاح فى غرة جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ؛ وفرغ منه فى رمضان سنة خمس وثلاثين » ، والبيهقى ، هو على بن زيد بن أبى القاسم البيهقى ؛ ذكره ياقوت فى معجم الأدباء ١٣ : ٢١٩ ، وقال : ولد فى بيهق سنة ٤٩٩ ، ونشأ بها ، ثم طاف الأقطار ، وتلقى عن مشايخ عصر ، ووضع المؤلفات المتنوعة فى العلم والأدب .   (٢) بعقوبا ، ذكرها يعقوب ، وقال : قرية كبيرة كالمدينة ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

١٦٧٢ — علىّ بن إسماعيل بن إبراهيم بن جُبارة القاضى شرف الدين أبو الحسن السخاوىّ النّحوىّ المالكىّ

قال الذّهبىّ : كان أديباً نحويًّا ، شاعراً ذكيًّا ، مشهور الأصالة ، مذكوراً بالعَدالة ، وكان من أئمة العلماء . أقرأ النّحو وتلبّس بخدمة السلطان ، ثم كُفَّ فى آخر عمره . وحدّث عن السِّلفىّ وغيره .

وله : ديوان شعر ، ونظم الدرّ فى نقد الشعر .

مولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومات بالقاهرة فى خامس ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة .

١٦٧٣ — علىّ بن إسماعيل بن رجاء الشريف الفاطمىّ أبو الحسن الأخفش

وهو ثامن الأخفشين قال :

. . . . (١)

١٦٧٤ — علىّ بن إسماعيل بن يوسف القُونوىّ العلامة علاء الدين

ولد بقُونية من بلاد الرّوم سنة ثمان وستين وستمائة ، وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين ، فدرّس بالإقباليّة ، ثم قدم القاهرة ، فولى مشيخة سعيد السعدا .

سمع من أبى الفضل بن عساكر والأبرقوهىّ والدِّمياطىّ وغيرهم ، ولازم الشّمس الأيكىّ ، وتقدّم فى معرفة التفسير والفقه والأصول والتصوّف ، وكان محكما للعربيّة ، قوىّ الكتابة ، له يد طولَى فى الأدب ، أقام ثلاثين سنة يصلّى الصبح جماعةً ثم يقرأ إلى الظّهر ، ثم يصلّيها ، ويأكل شيئاً فى بيته ، ثم يذهب إلى عيادة مريض أو زيارة أو تهنئة أو نحو ذلك ، ثم يرجع وقت حضور الفانكاه ، ويشتغل بالذّكْر إلى آخر النهار .

وولى تدريس الشريفيَّة ، وتخرّج به جماعة فى أنواع من العلوم .

---

(١) بياض بجميع الأصول .

قال الإسنوىّ : وكان أجمعَ مَنْ رأيناه للعلوم خصوصاً العقليّة واللغوية ، لا يشار فيها إلّا إليه ؛ وكان قليل المِثْل من عُقلاء الرّجال ، صالحاً كثير الإنصاف ، طاهر اللّسان ، مهيباً وقوراً . وكان النّاصر يعظّمه ويُثنى عليه .

ولى قضاء الشّام فباشره بعفّة وصلَف ، ولم يغيّر عمامته الصوفيّة . خرّج له الذهبى جزءا حدّث به ، وسمعه منه أبو إسحاق التّنوخىّ ، ولمّا استقرّ فى القضاء أخرج من وسطه كِيساً فيه ألف دينار بحضيرة الفخر المصرىّ وابن جملة ، وقال : هـذه حضرتْ مَعِى من القاهرة ، ثم طلب الإقالة من القضاء فلم يُجَب .

صنّف : شرح الحاوى ، مختصر منهاجّ الحليمىّ ، التصرّف فى التصوّف ؛ وفيه يقول ابن الوردى :

إنْ رُمْتَ تَذْكُر فى زَمانِكَ عالِماً متواضعاً فابدأ بذِكْرِ القُوْنَوِى
ولِىَ القَضاءَ وصارَ شيخَ شُيوخِهمْ والقلبُ منه على التّصوُّفِ منطوى
زادُوه تَعظِيما فزادَ تَوَاضُعاً الله أكبرُ هكذا البَشَر السَّوِى

مات فى منتصف ذى القعدة سنة تسع وعشرين وسبعمائة بعد أنْ مرض أحدَ عشر يوما بورم الدماغ ، وتأسّف النّاس عليه[١] .

أسندنا حديثه فى الطّبَقات الكبرَى .

١٦٧٥ — علىّ بن إسماعيل الصفدىّ الإمام نور الدين النحوىّ

قال فى الدُّرر : أحكَم العربيّة ، وشارك فى الفقه والحديث وتعانَى العلوم ، وأكثر الاشتغال ؛ وأخذ عن النّجم القحفازىّ ؛ وكان حُفَظةً ذكيًّا إلى الغاية ، فكان يدخل فى العلوم بالصَّدر ، ويحبّ أن يعرف كلّ شىء ، ويسرع إلى الجواب إذا سئل ، فإن لم يوافق الصّواب تحيّل على نَصْر ما قال بكلّ طريق . ولم يكن له حظّ .

دخل اليمن وقُرِّر مدرساً هناك .

ومات سنة نيّف وثلاثين وسبعمائة[٢] .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٢٤ — ٢٨ . (٢) الدرر الكامنة ٣ : ٢٩ .

١٦٧٦ — علىّ بن أبى البقاء الأصبحىّ

من أهل شرق الأندلس. أبو الحسن . قال ابنُ الزُّبير : أستاذ مقرئ نحوىّ ، أخذ القراءات عن أبى عبدالله بن حُميد النحوىّ ، وروى عنه وعن غيره ، وروى عنه أبو عبدالله ابن أبى الفتح العبدرىّ .

١٦٧٧ — علىّ بن أبى بكر بن أحمد البالسىّ المصرىّ

نور الدين النّحوىّ

قال فى الدُّرر : أخذ عن الجمالَيْن : ابن هشام والإسنوىّ ، وسمع من الميدومىّ وابن عبد الهادي ، وبرَع وتميّز ، ولم يحدِّث .

ومات كهلا فى جمادى الآخرة سنة سبع وستّين وسبعمائة[1] .

١٦٧٨ — علىّ بن أبى بكر بن محمد بن علىّ بن شدّاد الحميرىّ

أبو الحسن موفق الدين

قال الخزرجىّ : كان فقيهاً عالمًا ، نحويًّا لغويًّا ، مقرئًا محدّثًا ، عارفًا محقّقًا فى فنونه ، انتهت إليه الرِّياسة فى قُطْر اليمن فى القراءات ، ورحل إليه النّاس ، وانتشر ذكره .

مات ليلة الاثنين تاسع شوّال سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

١٦٧٩ — علىّ بن بكمش بن مُزَّان بن عبد الله التّركىّ

أبو الحسن فخر الدين

قال الصّفدىّ : كان والده من موالى العزيز بن نظام الملك ؛ وولد هو ببغداد فى ربيع الأوّل سنة ثلاث وستّين وخمسمائة ، فقرأ القرآن وجوّده ، والنّحو على الوجيه أبى بكر الواسطىّ ، ثم سافر إلى الشّام ، وصحب التّاج الكندىّ ، وقرأ عليه الأدب وبرَع فى ذلك ، وقرأ عليه النّاس .

---

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٣٣ .

وذكره ابن المستوفى فى تاريخ إربل فقال : ورد إربل غير مرة . وألف كتابا فى العروض ومات بدمشق فى يوم الاثنين سَلْخ شعبان سنة ستٍّ وعشرين وستمائة .

وله فى مختار :

مُختارُ مُختارُ القلوبِ ونُزهةٌ للنّاظِرِين ومِحنـــةُ العُشّاقِ
ومُنَى القُلوبِ وغايةُ اللّذّات فى شَرْعِ الهَوَى ومطيّة الفُسّاقِ

وله :

مالى أزوِّر شَيْبِي بالخضَاب وما من شأنىَ الزُّورُ فى فِعلى ولا عِلْمِى
إذا بدا سِرُّ شَيْبٍ فى عِذارِ فتًى فليس يُكتَم بالِحنّاء والكَتَمِ (١)

وله :

يا مالِــكًا صَــيّرنى كسرُهُ جَبْرى كسيراً لازم الكَسْرِ
عبــدُك قــد أصبح فى حالةٍ تُشبِه ضَربَ الكبيرِ فى الكَسْرِ

١٦٨٠ — علىّ بن بليان الفارسىّ الأمير علاء الدين الحنفىّ

قال الصفدىّ : ولد سنة خمس وسبعين وستمائة ، وقرأ النّحو على أبى حيّان ، والأصول على العلاء القُونوىّ ، والفقه على الفَخْر بن التركمانى وَالسروجىّ ، وأتقن النّحو وتقدّم فى المذهب والأصول ، وشرح الجامع الكبير ، ورتب صحيح ابن حِبّان على الأبواب ، وسمع من الدِّمياطىّ وغيره ، وما أظنه حدّث . وكان جيّد الفهم ، حسن المذاكرة ، له نظم .

تقدم أمام بيبرس الجاشنكير ثم انجمع .

قال الذّهبىّ : وكان يصلح للقضاء لعلمه وسكونه وتصوّنه .

مات سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

١٦٨١ — على بن ثَرْوان بن الحسن الكندىّ

أبو الحسن ابن عم التّاج ابن اليُمْن الكندىّ . قال فى الخريدة : أصله من الخابور ، ورأيته بدمشق مشهوداً له بالفضل ، مشهَراً بالمعرفة ، موثوقا بقوله ، وكان أديباً فاضلا أريباً قد أتقن اللّغة ، وقرأ الأدب على أبى منصور الجوَاليقىّ وغيره ، وله شعر كثير .

مات بعد سنة خمس وستين وخمسمائة .

(١) الكتم بالضم : بنت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه .

١٦٨٢ — علىّ بن جابر بن علىّ الإمام أبو الحسن الدّبّاج ـ بفتح المهملة وتشديد الموحدة وبالجيم آخره ـ الإشبيلىّ اللخمىّ النحوىّ

قال ابن الزبير : كان نحويّاً أديباً مقرئاً جليلا ، فاضلا . قرأ النحو على ابن خَرُوف وأبى ذرّ بن أبى رُكب ، والقرآن على أبى بكر بن صاف ونجبة ، وتصدر لإقراء النحو والقرآن نحو خمسين سنة .

روى عنه ابن أبى الأحوص وغيره ؛ وهاله نطقُ النّواقيس وخرس الأذان لما دخل الروم إشبيليَة ، فلم يزل يتأسف ويضطرب إلى أن مات فى الحادى والعشرين من شعبان سنة ست وأربعين وستمائة .

ومن شعره :

رضيتُ كِفَافِى رتبةً ومعيشةً فلستُ أُسامى مُوسِرًا وَوجيها
وَمَنْ جَرَّ أثوابَ الزّمان طويـلةً فلا بدّ يوماً أن سيَعْثُر فيها

١٦٨٣ — علىّ بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن الحسين

ابن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد بن الأغلب السعدىّ بن إبراهيم بن الأغلب بن سالم ابن عقال بن خفاجة بن عبدالله بن عباد بن محارم بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيدمناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان السعدىّ المعروف بابن القطّاع الصقلىّ .

قال ياقوت : كان إمام وقته بمصر فى علم العربية ، وفنون الأدب ، قرأ على أبى بكر الصّقلىّ ، وروى عنه الصِّحاح للجوهرىّ ، وأقام بالقاهرة يعلّم ولد الأفضل بن أمير الجيوش(١) .

قال الصفدىّ : وكان نقّادُ المصريين ينسبونه إلى التّساهل فى الرواية ؛ وذلك أنه لما قدم مصر سألوه عن الصّحاح ، فذكر أنه لم يصلْ إليهم ، ثم لما رأى اشتغالهم به ركّب لهم إسنادا وأخذه النّاس عنه مقلدين له .

---

(١) معجم الأدباء ١٢ : ٢٧٩ ـ ٢٨٣ .

صنّف: الأفعال، أبنية الأسماء، حواشي الصحاح، تاريخ صِقِلّية، الدرّة الخطيرة في شعراء الجزيرة، وغير ذلك.

ولد في العاشر من صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، ومات في صفر سنة خمس عشرة — وقيل أربع عشرة — وخمسمائة، ودفن بقرب ضريح الإمام الشافعيّ.

وله:

يا بــدرَ التمِّ على غصُنٍ ... من أعيننا خَدَّيْـكَ صُنِ
يا عَذْب الرّيق أرَقْتَ دَمِي ... بوصالكَ هَجْراً عـذّبني
أجرَيْت الحمــرَ على بَرَدٍ ... يُروى شفتيْكَ ويُعطِشُني
شَهِد المِسواكُ بأنّ بــه ... شَهْدا عَطِراً بمدَ الوَسَنِ
يا بَيْنُ أبنْتَ الصبرَ فــكمْ ... تَبنِيء الأحبابُ وليسَ تَني
رِفْقا بفــؤادٍ حادِيهم ... معهم قد سارَ عن البَدَنِ
فيهنّ غزال ذو غَيَــدٍ ... عَيْشى بنَواهُ غــيرُ هَنِى
حالٍ ببديـع محاســنهِ ... وبها عن زَيْن الحلْى غَنِى
رُوحِي قــد بِعْتُ له وبه ... ما زلتُ أضَنَّ بــلا ثمَنِ
فبحَضْرته أصفِي فَرَحِي ... وبغَيبته أضــفِي حَــزَنى
مذْ أبعَــد قرَّب لى حُرَقاً ... كادَتْ لوقــودٍ تطفِئُني

١٦٨٤ — علىّ بن جعفر الكاتب أبو الحسن الفارسىّ النّحوىّ الشاعر

قال الحاكم: كان من أعيان الأدباء ومن أهل العلم، علّقتُ عنه من كلامه، ولم أعرفه بالرّواية.

١٦٨٥ — علىّ بن حسكويه بن إبراهيم أبو الحسن المراغىّ الأديب

قال ابن السمعانىّ : برع فى الفقه ، وكان عارفا باللّغة والشعر ، تفقه على الشيخ أبى إسحاق الشيرازىّ ، وسمع من الخطيب البغدادىّ وغيره .

ومات بمَرْو فجأة وهو ماشٍ سنة ست عشرة — أو خمس عشرة — وخمسمائة .

وله :

لستُ بآتٍ بابَ مَلْكٍ له   بالبـاب نُوّابٌ وحُجّابُ
وإنّما آتِى المليـكَ الّذى   لا يُغلَق الدّهرَ له بابُ

١٦٨٦ — علىّ بن الحسن التّنوُخىّ المعروف بالحروفىّ

ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الرابعة من نُحاة القيروان وقال : كان يؤدّب أولاد السلاطين ، وكان حافظاً للأشعار[١] .

١٦٨٧ — علىّ بن الحسن بن حبيب اللغوىّ أبو الفضل الصّقلّىّ

قال ياقوت : أحد رجال اللّغة المعدودين ، والعلماء بها المبرّزين ، وكان مضطلعا بنقد الشّعر ومعانيه ، ناهضا بأعباء الغريب ومَبانيه[٢] .

١٦٨٨ — علىّ بن الحسن بن أحمد أبو القاسم

ابن أبى الفضائل الكلابىّ الدّمشقىّ

المعروف بجمال الأئمة ابن الماسح الفقيه الشافعى الفَرَضى النحوىّ . قال الذهبىّ : كان من كبار علماء دمشق ، معتمدا عليه ، تفقّه على نصر الله المصِّيصىّ وغيره ، ودرس بالمجاهديّة ، وأعاد بالأمينيّة ، وكان له حَلْقة كبيرة بالجامع لإقراء القرآن والفقه والنحو . مات سنة ثنتين وستين وخمسمائة .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٦٥ . (٢) معجم الأدباء ٣ : ١٨ ، ١٩ .

١٦٨٩ — علىّ بن الحسن بن علىّ أبو الحسن الرُّميلىّ الشافعىّ النحوىّ

قال الذّهبىّ : كان فاضلا عارفا بالفقه والأصول والخلاف والنّحو ، حافظاً للّغة ، وله الخطّ البديع على طريقة ابن البوّاب ، حسن الأخلاق ، متواضعاً ، تفقه على يوسف الدمشقىّ ، وأخذ الأصول عن أبى الحسن بن الآبنوسىّ ، وسمع من أبى الفضل الأرموىّ . وله تعليقة فى الخلاف .

مات فى جمادى الأولى سنة ست وتسعين وخمسمائة .

ومن شعره ما[1] كتب به إلى بعض أصحابه ، وقد ارتعشت يداه وتغيّر خطه :

طُولُ سُقْمى والّذى يَعتَادُنى ... صيّر الرّائقَ مِن خَطّى كَذَا
كلّ شىء هَدَرٌ ما سَلِمَتْ ... مِنكَ لى نفسٌ ووقيتَ الأذَى

١٦٩٠ — علىّ بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بشُميم الحِلّىّ النحوىّ اللّغوىّ الأديب الشاعر

قال ياقوت : من أهل الحِلّة المزيَديّة ، قدم بغداد ، وبها تأدّب وتوجّه إلى الموصل والشام ، وأظنّه قرأ على ملك النّحاة أبى نزار ، اجتمعتُ به فرأيته كثير الاحتقار المتقدمين . قال: ومارأيتُ الناس مجمعين على استحسان كتاب إلا استعملت فكرى فى إنشاء ماأُدحِضه[2]؛ ولم يأت أحدٌ من المتقدمين بما يرضينى إلا ابن نُباتة فى خُطبه ؛ والحريرىّ فى مقاماته ، والمتنبى فى مديحه خاصة .

له من التصانيف : شرح المقامات ، أنس الجليس فى التجنيس ، الحماسة ، شرح اللّمع ، وغير ذلك .

قال ياقوت : وسألته لَمَ سُمّيت بشُميم ؟ فقال : إنى أقمت مدة آكل الطّين لتنشيف الرّطوبة ، فكنت أبقى أياماً لا أتغوّط ، فإذا تغوّطت كان يشبه البندُقة من الطين ، فكنت أقول لمن أنبسط إليه : شُمّه ، فإنه لا رائحة له ، فلقبت بذلك .

---

(١) ساقطة من ط . (٢) أدحضه ، أى أبطله ؛ وفى ياقوت : « ما أدحض به التقدم » .

قال : ثم أنشدنى لنفسه أبياتا فى الخمر فاستحسنتها فغضب ، وقال : ويلك ! ما عندك غير الاستحسان ! قلت: فما أصنع يا مولانا ؟ قال : هكذا ، وقام فجعل يرقص ويصفّق إلى أن تعب ، ثم جلس، وقال : بليتُ ببهائم لا يعرفون الدرّ من البَعْر ! فاعتذرت إليه بأنى احترمت مجلسه عن فعل ذلك .

مات بالموصل فى ربيع الآخر سنة إحدى وستمائة عن سنٍّ عالية(١) .

وله فى الجناس :

لَيْتَ مَـن طَوّل بالشـا ... م نــواهُ وثَوى بـهْ
جَعَـلَ العَـوْد إلى الزَّو ... راء مِن بعض ثوابِهْ
أتَرى يُوطِئُـنى الدّهـ ... ـر ثَرَى مِسْـك تُرابِهْ
وأرَى أىْ نورَ عَيْـنى ... مَوطنًـا لى وثُرى بِهْ !

١٦٩١ — علىّ بن الحسن بن محمد بن يحيي النحوىّ المعروف بعلّان

قال الزّبيدىّ : كان نحويًّا من ذوى النّظر والتدقيق فى المعانى ، وكان قليل الحفْظ لأصول النحو؛ فإذا حفظ الأصل تـكلّم عليه ، فأحسن وجوّد فى التّعليق ودقّق القول ما شاء.

مات فى شوال سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

١٦٩٢ — علىّ بن الحسن بن الوحشىّ النحوىّ الموصلىّ أبو الفتح

ذكره ياقوت(٣) ، وأنشد له :

أَبْـكى على الرَّبْـع قد أَقْوَى كأنّىَ مِنْ ... سُـكّانه أو كأنْ ما زِلتُ أَعْمُرُهُ
لا تَلْحَـنِى فى بُـكائيهِ فساكِنهُ ... لم أَلْقَه هاجِرِى يوماً فأَهْجُرَهُ

(١) معجم الأدباء ١٣ : ٥٠ — ٧٢ . (٢) طبقات النحويين واللغويين : ٢٤١ .
(٣) معجم الأدباء ١٣ : ٣٢ .

١٦٩٣ — علىّ بن الحسن الهنائىّ المعروف بكُراع النمل - بضم الكاف - أبو الحسن النحوىّ اللغوىّ

قال ياقوت : من أهل مصر أخذ عن البصريِّين ، وكان نحويًّا كوفيًّا .

صنّف : المنضّد فى اللغة ، المجرّد ، مختصره ، المجهد، مختصره ، أمثلة غريب اللغــة ، المصحّف المنظّم . رأيت خطّه على المنضّد ؛ وقد كتبه سنة سبع وثلثمائة(١) .

ذكر فى جمع الجوامع .

١٦٩٤ — علىّ بن الحسن - وقيل ابن المبارك وبه جزم الخطيب - المعـروف بالأحمر شيخ العربيّة ، وصاحب الكسائىّ

قال الخطيب : أَحَد مَن اشتهر بالتقدّم فى النّحو واتّساع الحفظ(٢) .

وقال ياقوت : كان رجلًا من الجُنْد من رجال النَّوْبة على باب الرشيد ، وكان يحبّ العربيّة ، ولا يقدر يجالس الكسائىّ إلا فى أيام غَيْر نَوْبته ، وكان يرصُده فى طريقه إلى الرّشيد كلّ يوم ؛ فإذا أقبل تلقّاه ، وأخذ بركابه وماشاه ؛ وسأله المسألة بعـد المسألة إلى أن يبلغ الكسائىّ إلى السِّتْر ، فيرجع الأحمر إلى مكانه ؛ فإذا خرج الكِسائىّ فعل به ذلك ، حتى قَوِىَ وتمكّن ؛ وكان فطِناً حريصاً ، فلمّا أصاب الكسائىّ الوَضَح ، كره الرّشيدُ ملازَمته أولاده ؛ فأمر أن يختار لهم مَنْ ينوب عنه ممّن يرضاه ؛ وقال له : إنّك كبرت ولسنا نقطع راتبَك ؛ فدافعهم خوفاً أن يأتيَهم برجل يغلب على موضعه ؛ إلى أن ضُيّق الأمر عليه ، وشُدّد ؛ وقيل له : إن لم تأتِ برجل من أصحابك ، اخترنا نحنُ لهم مَنْ يصلح ؛ وكان بلغه أنّ سيبويه يريد الشُّخوص إلى بغداد والأخفش ، فقلق لذلك، وعزم على أن يدخل عليهم مَنْ لا يخشى غائلته ، فقال للأحمر : هل فيك خير ؟ قال : نعم، قال : قد عزمت على أن أستخلفك على أولاد الرشيد ، فقال الأحمر : لعلّى لا أفِى بما يحتاجون إليه ! فقال الكِسائىّ :

---

(١) معجم الأدباء ١٣ : ١٣ . (٢) تاريخ بغداد ١٢ : ١٠٤

إنما يحتاجون كلَّ يوم إلى مسألتين فى النّحو ، وبيتين من معانى الشّعر ، وأحرفٍ من اللّغة ، وأنا ألقّنك كلّ يوم قبل أن تأتيَهم فتحفظه ، وتعلّمهم ، فقال : نعم . فقال لهم : قد وجدت من أرضاه ؛ وإنما أخّرت ذلك حتى وجدته ـ وسمّاه لهم ـ فقالوا له : إنما اخترتَ رجلا من رجال النّوْبة ، ولم تأتِ بأحد متقدّم فى العلم ، فقال : ما أعرف فى أصحابى أحداً مثله فى الفَهْم والصِّيانة ، ولست أرضى لـكم غيرَه . فأُدخِل الأحمر إلى الدار ، وفُرِش له البيت الّذى يعلّم فيه بفرش حسن ـ وكان الخلفاء إذا أدخلوا مؤدّبا إلى أولادهم فجلس أوّل يوم أمَرُوا بعد قيامه بحمل كلّ ما فى المجلس إلى منزله ـ فلما أراد الأحمر الانصراف ، دُعِىَ له بحمّالين ، فقال الأحمر : والله ما يسع بيتى هذا ، وما لنا إلا غُرْفة ضيّقة ، وإنما يصلح هذا لمن له دار وأهل ، فأمِر بشراء دار له ، وجارية وغلام ودابة ، وأقيم له راتب فجعل يختلف إلى الـكسائىّ كلّ عشيّة ، فيتلقّن ما يحتاج فيه أولاد الرشيد ، ويغدو عليهم فيلقّنهم ، ويأتيهم الـكسائىّ فى الشّهر مرّة أو مرّتين ، فيعرضون عليه بحضرة الرشيد ما علّمهم الأحمر ، فيرضاه ، فلم يزل الأحمر كذلك حتى صار نحويًّا ، وجلّت حاله ، وعرِف بالأدب حتى قُدِّم على سائر أصحاب الـكسائىّ(١) .

وقال ثعلب : كان الأحمر يحفظ أربعين ألف شاهد فى النحو ، وكان مقدّماً على أفراد فى حياة الـكسائىّ ، وأملى الأحمر شواهد النّحو ، فأراد الفرّاء أن يتمّمها فلم يجتمع له النّاس كما اجتمعوا للأحمر ، فقطع .

وقال محمد بن الجهم : كُنّا نأتى الأحمر ، فيدخل قصراً من قصور الملوك ، فيه فرش الشّتاء فى وقته ، وفرش الصّيف فى وقته ، ويخرج علينا ، وعليه ثياب الملوك ينفَح منها رائحة المِسْك والبخور ، ويلقانا بوجْه طَلْق ، وبِشْر حَسَن ، ثم ننصرف إلى الفرّاء فيخرج إلينا معبِّسًا قد اشتمل بكسائه ، فيجلس لنا على بابِه ، ونجلس على التّراب بين يديه ، فيكون أحلى فى قلوبنا من الأحمر وجميل فعله(٢) .

صنّف الأحمر التصريف ، وتفنن البلغاء .

ومات بطريق الحجّ سنة أربع وتسعين ومائة . وحيث أطلق فى جمع الجوامع فهو هو .

(١) معجم الأدباء ١٣ : ٥ ـ ١١ . (٢) نقله ياقوت .

١٦٩٥ — علىّ بن الحسن الصّدفىّ الفاسىّ أبو لحسن

قال ابنُ الزّبير : كان بارعاً فى معارفه ، جليلا فى علومه ، قرأ كتاب سيبويه على أبى بكر بن طاهر ، وأقرأ العربيّة والأصول وغير ذلك ، وولِىَ قضاءها ، وروى عن ابن مضاء وعبد الحقّ صاحب الأحكام ، وعنه القاضى أبو عبد الله الأزدىّ ، وكان صاحبَ رواية ودراية .

مات بعد ستمائة .

١٦٩٦ — علىّ بن الحسين بن بُلبل أبو الحسن العسقلانىّ النحوىّ

كذا ذكره الصّفدىّ ، وأنشد له :

تَعرِفُ فى وجهــهِ إذا ما رأيتَــه نَضْرةَ النَّعيمِ
كأنّما خَــدُّهُ حَبــابٌ بتُّ بــه ليــلةَ السَّليم
إلى غَريمٍ لَوَى ديُونِى ليتَ غَرامى على غَريمى !

١٦٩٧ — علىّ بن الحسين بن علىّ الضّرير النحوىّ

أبو الحسن الباقولىّ المعروف بالجامع

قال البَيهقىّ فى الوشاح : هو فى النّحو والإعراب كعبة لها أفاضل العصر سَدَنة ، وللفضل بعد خفائه أسوة حسنة . بعث إلى خراسان فى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ببيت الفرزدق :

وَلَيْست خُراسانَ الّذى كان خالدٌ بِها اسَداً إذ كان سَيْفاً أميرُها

وكتب كل فاضل لهذا البيت شرحاً ، فاستدرك هذا على أبى النّسوىّ وعبد القاهر ، وله هذه الرّتبة .

صنّف : شرح الجمل ، الجواهر ، المجمل ، الاستدراك على أبى علىّ ، البيان فى شواهد القرآن ، علل القراءات .

وله :

أَحِبِ النّحوَ من العِلْم فقد ... يُدْرِكُ المرءُ به أعلَى الشَّرَفْ
إنّما النّحويّ فى مجلِسِه ... كشِهابٍ ثاقبٍ بين السُّدَفْ
يَخْرُجُ القُرآنُ مِنْ فِيهِ كما ... تخرُجُ الدّرة من جوف الصَّدَفْ(١)

١٦٩٨ — علىّ بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علىّ

الشيخ زين الدين الموصلىّ

الفقيه الأصولىّ النحوىّ المعروف بابن شيخ العُوَينة ، وهو جَدّهُ علىّ . كان منقطعاً بزاوية بالموصل والماء بعيد منها ، فرأى رُؤْيا لحفر فى الزاوية، فنبع منها عين لطيفة، فسمِّى بذلك.

قال فى الدّرر : ولد زين الدين هذا بالموصل سنة إحدى وثمانين وستمائة ، وقرأ القراءات على الواسطىّ الضّرير ، والفقه والأصول على السّيّد ركن الدين الأستراباذىّ ، والنّحو على الشمس المعيد والشمس بن فضل الله الحجْرىّ التّبريزىّ ومهذب الدين النحوىّ ببغداد ، وسمع بعض جامع الأصول على التّاج بن بلدجىّ النحوىّ ، وأجاز له ، وحجّ ، وقدم دمشق فأخذ عن فضلائها ، وسمع من المِزّى وزينب بنت الكمال .

وكان حسنَ المحاضرة ، جميل الهيئة ، متواضعاً متودّدًا خيّرًا .

صنف : شرح المفتاح ، شرح التّسهيل ، مختصر شرح ابن الحاجب ، شرح البديع لابن الساعاتىّ ، نظم الحاوى الصّغير .

مات بالموصل فى رمضان سنة خمس وخمسين وسبعمائة(٢) .

(١) ط : « من بين الصدف » . (٢) الدرر الكامنة ٣ : ٤٣ ـ ٤٥ .

١٦٩٩ — علىّ بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم

ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب

نقيب العلويّين أبو القاسم الملقّب بالمرتضَى ، علَم الهدى ، أخو الرضىّ . قال ياقوت : قال أبو جعفر الطوسىّ : مُجمَع على فَضْله ، توحّد فى علوم كثيرة ، مثل الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب ؛ من النّحو والشّعر ومعانيه واللّغة ، وغير ذلك .

وله تصانيف : منها الغرر ، والذخيرة فى الأصول ، والذّريعة فى أصول الفقه ، وكتاب الشيب والشباب ، وكتاب تتبُّع أبيات المعانى التى تكلّم عليها ابن جِنّى ، وكتاب النّقض على ابن جِنّى فى الحكاية والمحكىّ ، وكتاب البرق ، وكتاب طيف الخيال ، وديوان شعره . وغير ذلك[١] .

وُلد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ومات سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

١٧٠٠ — علىّ بن الحسين الآمدىّ النحوىّ أبو الحسن

أقام بمصر منقطعاً إلى الوزير أبى الفضل بن حِنزابة ؛ وممّن أخذ عنه عبد السّلام بن الحسين البصرىّ اللغوىّ .

ذكره ياقوت[٢] .

١٧٠١ — علىّ بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام

أبو الحسن الكسائىّ

من ولد بهمن بن فيروز . مولَى بنى أسد ، إمام الكوفيّين فى النّحو واللّغة ، وأحد القرّاء السبعة المشهورين ، وسمّى الكسائىّ لأنه أحرم فى كساء ، وقيل لغير ذلك .

وهو من أهل الكوفة ، واستوطن بغداد ، وقرأ على حمزة ، ثم اختار لنفسه قراءة . وسمع من سليمان بن أرقم ، وأبى بكر بن عيّاش .

---

(١) معجم الأدباء ١٣ : ١٤٦ — ١٥٧ .

(٢) معجم الأدباء ١٣ : ١٦١ — ١٦٤ .

قال الخطيب : وتعلّم النّحو على كِبَر ؛ وسببه أنه جاء إلى قوم وقد أعيا ، فقال: قد عييت، فقالوا له : تجالسنا وأنت تلحن ! قال : وكيف لحنت ؟ قالوا : إن كنت أردتَ من انقطاع الحيلة فقلْ : عييت ، وإن أردت من التعب فقلْ : أعييت ؛ فأنِف من هذه الكلمة ، وقام من فَوْره ، وسأل عمّنْ يعلّم النّحو ، فأُرْشِد إلى معاذ الهرّاء ، فلزمه حتى أنفد ما عنده ، ثم خرج إلى البصرة فلقى الخليلَ ، وجلس فى حَلْقته ، فقال له رجل من الأعراب : تركت أسَد الكوفة وتميماً وعندهما الفصاحة ، وجئت إلى البصرة ! فقال للخليل : من أين أخذت علمَك هذا ؟ فقال : من بوادى الحجاز ونَجْد وتِهامة ، فخرج ورجع ؛ وقد أنفدَ خمس عشرة قِنِّينة حبراً فى الكتابة عن العرَب ، سوى ما حفظ ، فقدم البصرة فوجد الخليل قد مات وفى موضعه يونس ، فجرت بينهما مسائل أقرّ له فيها يونس. وصدّره فى موضعه[1].

وقال ابنُ الأعرابىّ : كان الكسائىّ أعلمَ النّاس ، ضابطاً عالمًا بالعربيّة ، قارئًا صدوقاً ، إلا أنه كان يُديم شربَ النبيذ ، ويأتى الغلمان .

وأدّب ولَد الرشيد ، وجرى بينه وبين أبى يوسف القاضى مجالس حكيناها فى الطبقات الكبرى .

وعن الفرّاء ، قال : قال لى رجل : ما اختلافك إلى الكسائىّ وأنت مثله فى النّحو ! فأعجبتنى نفسِىَ ، فأتيتُه فناظرتُه مناظرة الأكفاء ، فكأنِّى كنت طائراً يغرف بمنقاره من البحر .

وعنه أيضاً ، قال : مات الكسائىّ وهو لا يحسن حدّ « نِعْمَ » و « بئس » و « أن » المفتوحة والحكاية ؛ قال : ولم يكن الخليل يحسِن النّداء ولا سيبويه يدرى حدّ التعجّب.

وعن الأصمعىّ : أخذ الكسائىّ اللُّغة عن أعراب من الحطمة ينزلون بقَطْرَبُّل ، فلما ناظر سيبويه استشهد بلغتهم عليه ، فقال أبو محمد اليزيدىّ :

كنّا نَقيسُ النَّحْوَ فيما مَضَى ... على لِسانِ العرب الأوّلِ
فجاء أقــوامٌ يَقيسونَهُ ... على لُغَى أشياخِ قُطْرَبُّلِ

---

(١) تاريخ بغداد ١١ : ٤٠٣

فكلُّهمْ يَعْمَل فى نَقْض ما   به نِصابُ الحَقّ لا يأتلِى
إنَّ الكِسائىَّ وأصحابَه   يرْقَوْن فى النَّحوِ إلى أسْفَلِ

وقال فيه :

أفسَدَ النَّحوَ الكِسائى   وثَنَى ابن غَزالهْ
وأرَى الأحمَر تَيْسًا   فاعلِفُوا التَّيْس النُّخالهْ

وقال ابن دَرَسْتويه : كان الكسائىّ يسمع الشاذّ الذى لا يجوز إلا فى الضّرورة فيجعله أصلًا ويقيس عليه فأفسد بذلك النّحو .

صنّف : معانى القرآن ، مختصراً فى النّحو ، القراءات ، النّوادر : الكبير ، الأوسط ، الأصغر ، العَدد ، الهِجاء ، المصادر ، الحروف ، أشعار المعاياة ، وغير ذلك .

ومات بالرّىّ هو ومحمد بن الحسن فى يوم واحد ، وكان خرجا مع الرّشيد ، فقال : دفنت الفقه والنّحو فى يوم واحد ، وذلك سنة ثنتين — أو ثلاث، وقيل تسع — وثمانين ومائة ، وقيل: ثنتين وتسعين .

ومن شعره :

أيّها الطالبُ عِلْماً نافِعاً   اطلُبِ النَّحوَ وَدعْ عنك الطَّمعْ
إنّما النحوُ قِياسٌ يُتَّبعْ   وبه فى كلّ علم يُنتَفعْ
وإذا ما أَبصرَ النحوَ فتًى   مَرَّ فى المَنطِق مرًّا فاتّسَعْ(1)

---

(1) بعدها فى إنباه الرواة ٢ : ٢٦٧ .

فاتّقاهُ كلّ مَنْ جالَسَهُ   مِنْ جليسٍ ناطقٍ أو مستمِعْ
وإذا لمْ يُبصِرِ النّحوَ الفتَى   هابَ أنْ يَنطِقَ جُبناً فانقطعْ
فتراه ينصِبُ الرَّفْعَ وما   كانَ من نصبٍ ومن خفضٍ رَفعْ
يقرأ القرآن لا يعرف ما   صرّف الإعرابُ فيه وصَنعْ
والّذى يعرفُه يقرؤُه   وإذا ما شكّ فى حرفٍ رَجعْ

١٧٠٢ — علىّ بن حمزة البصرىّ النحوىّ اللغوىّ أبو نُعَيم

قال ياقوت : أحدَ الأعلام الأئمّة فى الأدب وأعيان أهل اللغة الفضلاء المعروفين ، له ردود على جماعة من أئمّة اللغة ، وعنده نزل المتنبى لمّا وَرَد بغداد .

صنّف : الردّ على أبى زياد الكِلابىّ ، الردّ على أبى عمرو[1] الشيبانىّ فى نوادره ، الردّ على أبى عُبيد فى المصنّف ، الردّ على ابن السِّكّيت فى الإصلاح ، الردّ على ثعلب فى الفصيح ، الردّ على ابن وَلّاد فى المقصور والممدود ، الردّ على الدّينورىّ فى النّبات ، الردّ على الجاحظ فى الحيوان[2] .

مات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة[3] .

١٧٠٣ — علىّ بن خليفة بن علىّ النحوىّ

يعرف بابن المنقّى أبو الحسن الموصلىّ . قال ياقوت : كان إماماً فاضلًا ، تأدّب عليه أكثرُ أهل عصره ، وكان زاهداً ورِعاً مقداماً ، ذا سَوْرة وغَضَب . صنف : المعونة فى النحو .

ومات سنة ثنتين وستين وخمسمائة . وقال الذهبىّ : سنة ثلاث وتسعين .

= ناظراً فيــهِ وفى إعرابِهِ ... فإذا ما عرف اللّحنَ صدعْ
فهماَ فيــه سواءٌ عندكمْ ... ليستِ السُّنَّةُ مِنَّا كالبِدَعْ
وكم وضيعٍ رفع النّحو وكمْ ... من شريفٍ قد رأيناه وضَعْ

(١) ط : « على» ، صوابه فى ت ، والأصل . (٢) قال : « ورأيت هذه كلها بعصر » .
(٣) معجم الأدباء ١٣ : ٢٠٨ ، ٢٠٩ . (٤) معجم الأدباء ١٣ . ٢١٥ — ٢١٧ .

١٧٠٤ — علىّ بن داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جُبارة الشيخ نجم الدين أبو الحسن القُحْفازىّ الزّبيرىّ القرشىّ الأسدىّ

قال الصفدىّ : شيخ أهلِ دمشق فى عصرِه ، خصوصاً فى العربيّة .. قرأ عليه أهل دمشق ، وانتفعوا به .

ولد فى جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وستين وستّمائة ، وقرأ النّحو على العلاء بن المطرّز ، والفقه على الشّمس الحريرىّ ، والأصول على البَدْر بن جماعة ، والعربيّة على الشّرف الفزارىّ والمجد التونسىّ ، والمعانى والبيان على البدر ابن النحوّية ، والميقات على البدر ابن دانيال . وسمع الحديث على النّجم الشقراوىّ والبرهان ابن الدرجىّ .

قال : ولم أصنّف شيئاً لمؤاخذتى للمصنّفين ؛ فكرهت أن أجعل نفسى غَرضاً لمن يأخذ علىّ ، غير أنى جمعت منسَكاً للحجّ .

وله النّظم والنثر والكتابة المنسوبة . ولى تدريس الرّكنيّة ، ثم نزل عنها ورِعاً ، وخطب بجامع تنكز .

ومات فى رابع عشرى رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

ومن شعره :

أضمَرْتُ فى القَلْبِ هَوَى شادِنٍ مُشْتغِلٍ بالنحوِ لا يُنْصِفُ
وصَفْتُ ما أضمــرتُ يوماً له فقال لى المُضمَر لا يُوصَــفُ

١٧٠٥ — علىّ بن دُبَيْس النّحوىّ الموصلىّ أبو الحسن

قال ياقوت : قرأ النّحو على ابن وحشىّ صاحب ابن جِنّى ؛ وأخذ عنه زيد بن مَرْزَكّة(١) الموصلىّ .

وله فى قوّاد :

يُسهّلُ كلّ ممتنِـع شَديدٍ ويأتِى بالمُراد علــى اقتصادِ
فلـو كلّفتَه تحصيلَ طيْفالـ خَيالِ ضُحًى لزارَ بــلا رُقادِ

---

(١) ط : « مرزلة » ، صوابه من ت وياقوت .

١٧٠٦ — علىّ بن زيد بن علوان بن هبيرة أبو زيد

الدّرماوىّ الزُّبيدىّ

قال ابن حَجَر: ولد فى جمادى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وبرَع فى فنون ؛ من حديث وفقه ونحو وتاريخ وأدب ، وسمع من اليافعىّ والشيخ خليل وابن كَثير، وجال فى البلاد ، وسكن الشّام ؛ وكان يستحضر الحديث والرّجال ، ويذاكر من كتاب سيبويه، ويميل إلى مذهب ابن حَزْم ؛ ثم اختفى من الصَّعيد لفتنة ، ثم قدم القاهرة . وكان شهماً قوىّ النّفس ؛ له معرفة بأحوال النّاس على اختلاف طبقاتهم .

مات سنة ثلاث عشرة وثمانمائة .

١٧٠٧ — علىّ بن زيد القاشانىّ النحوىّ

أحدُ أصحاب ابن جنّى ، وله خط مضبوط معقد[١] . قال ياقوت : وجدتُ بخطه ما كتبه سنة إحدى عشرةَ وأربعمائة[٢] .

١٧٠٨ — علىّ بن أبى السعود بن الحسن أبو الحسن

قال الخزرجىّ : كان فقيهاً فاضلا نحويًّا لغويًّا ، درّس بالنّجمية ، واستدعاه المظفرّ إلى تَعِزّ ليقرئ ولده الأشرف النحو ، فانتقل إليها ، وأقام بها يقرِئ النحو وغيره إلى أن مات .

١٧٠٩ — علىّ بن سليمان بن الفضل النّحوىّ أبو الحسن

الأخفش الأصغر

أحد الثلاثة المشهورين ، وتاسع الأخفشين المذكورين هنا . قرأ على ثعلب والمبرّد واليَزيدىّ وأبى العيناء .

قال المرزبانىّ: ولم يكن بالمتّسع فى الرواية للأخبار والعِلْم بالنّحو ، وما علمتُه صنّف شيئاً،

---

(١) بعدها فى ياقوت: « سلك فيه طريقة شيخه أبى الفتح » . (٢) معجم الأدباء ١٣: ٢١٨ .

ولا قال شعراً . وكان إذا سئل عن مسائل النّحو ضجر كثيراً ، وانتهر مَنْ يواصل مساءلته ويتابعها[١] .

وقال ياقوت : بل له تصانيف ذكرها ابنُ النديم فى الفهرست وهى : شرح سيبويه ، الأنواء ، التثنية والجمع ، المهذّب ، تفسير رسالة كتاب سيبويه[٢] .

وكان ابنُ الرومىّ يهجوه كثيراً[٣] . قدم مصر سنة سبع وثمانين ومائتين ؛ وخرج إلى حلب سنة ثلاثمائة ؛ وكان ضيّق الحال ، فسأل ابن مُقلة أن يكلّم الوزيرَ علىّ بن عيسى فى أمره ، فكلّمه ، فانتهره الوزير انتهاراً شديداً ، وأجابه بغلظة فى مجلس حافل ؛ فشقّ على ابن مُقلة ذلك ؛ وانتهت الحال بالأخفش إلى أن أكل الشَّلجم[٤] النّيّ ؛ فقبَض على قلبه فمات فجأة ببغداد فى شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

ويقال : ست عشرة ؛ وقد قارب الثمانين[٥] .

١٧١٠ — علىّ بن سليمان النحوىّ

يلقّب حيدة[٦] . قال ياقوت : كان من وُجوه أهل اليمن وأعيانهم ؛ علماً ونحواً وشعراً . صنّف : كشف المشكل فى النّحو وغيره ؛ وفى هذا الكتاب يقول :

صَنَّفتُ للمُتأدِّبينَ مُصَنَّفاً ... سمَّيْتُه بكتاب كَشْف المُشكِلِ
سَبَقَ الأوائلَ مَعْ تأخُّر عَصرِه ... كم آخِرٍ أَزْرَى بفضْل الأَوَّلِ!
قيّدت فيه كلَّ ما قد أَرسَلوا ... ليس المقيّد كالكَلامِ المُرسَلِ

مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة[٧] .

---

(١) من كتاب المقتبس للمرزبانى ؛ ونقله ياقوت فى معجم الأدباء . (٢) الفهرست ٨٣ ، والذى هناك : « كتاب الأنواء ، كتاب التثنيه والجمع ، كتاب الجراد » . (٣) هجاه بقصيدة شينية ؛ ذكرها ياقوت ؛ وأولها :

ألا قُلْ لنحويِّكَ الأخْفَشِ ... أَنِسْت فأقصِرْ ولا تُوحِشِ
وما كنتَ عن غيِّه مقصرًا ... وأشلاءُ أمّك لم تنبَشِ

(٤) كذا فى الأصول ،وفى ياقوت : «الشلجم» ؛ وفى القاموس : «السلجم ، كجعفر ، نبت معروف ولا تقل ثلجم ولا شلجم » . (٥) معجم الأدباء ١٣ : ٢٤٦ — ٢٥٧ .

(٦) فى معجم البلدان : «حيدرة» (٧) معجم الأدباء ١٣ : ٢٤٢ — ٢٣٦، معجم البلدان ١ : ٢٥٧

١٧١١ — علىّ بن سهل بن العباس أبو الحسين النّيسابورىّ

قال عبدالغافر : عالم زاهد ، ديّن عابد ، مقرئ . نشأ فى طلب العلم ، وتبحّر فى العربيّة، وكان من تلامذة الواحدىّ .

مات ليلة الجمعة ثالث عشرى ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

١٧١٢ — علىّ بن سيف بن علىّ بن سليمان اللواتى الإبيارىّ

ـ بالموحدة والتّحتانية ـ المصرىّ النحوىّ

قال ابن حَجَر : وُلد سنةَ نيّف وخمسين وسبعمائة ، وأخذ عن العُنّابىّ وغيره ، ومهَر فى العربيّة ، وشغل النّاس بدمشق ، وسمع من الكمال ابن حبيب وابن أمَيْلة ، وفاق فى حفظ اللّغة ؛ وأكثر من مطالعة كتب الأدب ، فصار يستحضر كثيراً . وكان عارفاً بأيّام النّاس حسن الخطّ ، كثير الانجماع ، ولِىَ خزانة الكتب بالسُّميساطِيّة وحصل كتباً كثيرة ، فنهبت فى فتنة اللّنك ؛ ولم يتزوّج ، ودخل القاهرة ، ووَلِىَ تدريس الشافعيّة ومشيخة البِيبرسيّة ، ثم انتزعا منه وعُوِّض تدريس الشَّيْخونيّة . جمع جزءا فى الردّ على أبى حيّان فى تعصّباته على ابنِ مالك ؛ وحدّث ، ومات بالشّام فى ذى الحجّة سنة أربع عشرة وثمانمائة.

١٧١٣ — علىّ بن صلاح بن أبى بكر بن محمد بن علىّ علاءالدين القرَمىّ

نزيل حلب. قال فى الدُّرر : عالم جليل القَدْر ، يسرّ القلب ، ويشرح الصّدر ؛ كان عارفا بالفقه والتّفسير والأصول والعربية ، كثير الانجماع ، مقبلا على شأنه دَيِّناً كثير العبادة ، انتفع به الطلبة .

ومات سنة أربع وسبعين وسبعمائة عن بضع وستين سنة[1] .

---

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٥٦

١٧١٤ — علىّ بن طاهر بن جعفر أبو الحسن السّلمى النحوىّ

كان ثقةً ديّنًا . سمع أبا عبد الله بن سَلْوان وأبا نصر أحمد بن على الكفرطابىّ وجماعة ، وروى عنه غَيث بن علىّ ؛ وكانت له حَلْقة بالجامع بدمشق ، ووقَف فيه خزانة كتب . ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، ومات فى حادى عشرى ربيع الأول سنة خمسمائة .

ذكره ابن عساكر .

١٧١٥ — علىّ بن طلحة بن كردان النحوىّ أبو القاسم

ويعرف بابن السجناتِى ؛ لقّبه به أعداؤه . قال ياقوت : قرأ على الفارسىّ والرّمانىّ ، وكان الواسطيّون يفضلونه على ابن جنّى والرَّبعىّ ؛ وكان متصوّفا متنزهاً . قرأ عليه أبو الفتح محمد بن مختار وأبو غالب بن بُشران . وصنّف إعراب القرآن ثم غسله قبل موته . ومات سنة أربع وعشرين وأربعمائة[١] .

وله يذمّ واسط :

سَئِم الأديبُ من المُقام بوَاسِطٍ إنّ الأديبَ بوَاسِطٍ مَهْجورُ

يا بلدةً فيها الغَبىُّ مكرَّمٌ والعِلْم فيها ميّت مقبورُ[٢]

١٧١٦ — علىّ بن عبد الله بن إبراهيم أبو الحسن الكوفىّ المغربىّ المالكى النّحوىّ المعروف بسيبويه

كذا رأيته بخط ابن مكتوم ، وقال : مولده بعد السّتمائة ، ومات بالقاهرة يوم الخميس منتصفَ ربيع الأول سنة سبع وستين .

ومن شعره :

عَذّبتَ قلبى بهَجْرٍ منكَ مُتّصِلِ يا مَنْ هَواه ضَميرٌ غيرُ مُنفَصِلِ

مازَال من غير تأكيدٍ صُدُودُك لى فما عُدُولُكَ من عَطْفٍ إلىَ بَدَلِ !

---

(١) معجم الأدباء ١٣ : ٢٥٩ — ٢٦٤ .

(٢) بعده فى ياقوت :

لا جادَكِ الغيثُ الهطولُ ولا اجْتَلِى فيكِ الرّبيعُ ولا علاكِ حُبُورُ

شَرُّ البلادِ ، أرى فمالَكِ ساتِرًا عنّى الجميلَ وشَرُّكِ المشهورُ

١٧١٧ — علىّ بن عبد الله بن أبى الحسن الأردبيلىّ التِّبريزىّ

الشيخ تاج الدين. قرأ النّحو على السَّيِّد ركن الدين الأسترابادىّ والرّكن الحديثىّ، والأصول على القُطب الشيرازىّ، والبيان على النّظام الطوسىّ، والفقه على السّراج حمزة الأردبيلىّ، والخلاف على العَلاء بن النّعمان الخوارزمىّ. وسمع الحديث من الوانى واُلختَنىّ والدبُوسىّ، وأدرك البيضاوىّ؛ ولم يأخذ عنه، ودخل بغداد ومصر، ودرّس وأفتى، وناظر. وأقرأ الحاوى فى شهر واحد سبع مرات. وكان عديم النّظير فى عصره، أحدَ الأئمة الجامعين لأنواع العلوم، عالماً كبيراً مشهوراً فى الفقه والمعقول والعربيّة والحساب وغير ذلك، ولم يكن له خِبْرة بالحديث. وكان من خيار العلماء ديناً ومروءة، فانتفع به الناس؛ كالبرهان الرشيدىّ والمحبّ ناظر الجيش.

وكان فى لسانه عجمة. ولى تدريس الحساميّة، وحدّث وصنّف فى أنواع العلوم.

واختصر كتاب ابن الصلاح؛ وله حواشٍ على الحاوى.

وصَمّ فى آخر عمره، مات فى سابع عشر رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة.

ورثاه الصفدىّ بقوله:

يـــقولُ تَاجُ الدِّين لمّا قَضَى ... مَنْ ذَارَأَى مِثْلِى بِتِـــبْرِيزِ
وأهـل مِصْرٍ بَاتَ إجمـاعهـم ... يَقْضى على الـكلّ بتَبْرِيزى

١٧١٨ — علىّ بن عبد الله بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك

الإمام أبو الحسن ابن النّعمة الأنصارىّ الأندلسىّ

من كُتّاب النّحاة. تصدّر للقرآن والفقه والنّحو والرّواية، وانتفع به النّاس وتخرّج به خلق.

وصنّف التّفسير، وشرح النّسائىّ.

ومات سنة سبع وستين وخمسمائة.

١٧١٩ — علىّ بن عبد الله الطوسىّ

ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيين ، وقال : كان من أعلم أصحاب أبى عبيد[1] .

١٧٢٠ — علىّ بن عبد الله بن فرج الغسانىّ أبو الحسن الزّيتونىّ

قال فى تاريخ غرناطة : كان من أهل المعرفة بإقراء كتاب الله تعالى وعلم العربيّة ؛ حفِظ سيبويه.

وكان عنده حظٌّ من الفقه ، وقعد للإقراء مدّة ، ثم اشتغل بصناعة التوثيق إلى أن مات فى الرابع من ربيع الآخر سنة تسع وستمائة ، وقد جاوز السبعين .

١٧٢١ — علىّ بن عبد بن محمد بن على بن رمّان الرّمانىّ التونسىّ أبو الحسن

الأستاذ المقرئ النّحوى. هكذا قال ابن رُشيد فى رحلته ، وقال : كان أحد مقرئى تونس فى العربية . أخذ عن ابن عصفور ، وأجاز لنا بعد انصرافنا من تونس .

١٧٢٢ — علىّ بن عبد الله بن المبارك الوهرانىّ أبو بكر

النحوىّ المفسر خطيب دارِيّا . إمام فاضل ، صنّف تفسيراً . وشرح أبيات الجمل . وله شعر جيّد .

مات فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وستمائة. قاله الذهبى .

١٧٢٣ — علىّ بن عبد الله بن موسى بن طاهر الغِفَارىّ السَّرقسطىّ أبو الحسن البُرْجىّ

قال ابن الزبير: كان عارفاً بالنّحو واللّغة والأدب، بارع الخطّ ، حسن الوِراقة ، جيّد الشعر ، ذا رواية ودراية ؛ روى عن أبى علىّ الصدَفى وجماعة ؛ ولم يكن شعره بالكثير .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٥ .

روى عنه غالب بن محمد وهشام العَوْفىّ ، ومات بوادى آش فى حدود الأربعين وخمسمائة .

وقال ابن عبد الملك : كان لغويًّا أديباً ذاحظ صالح من رواية الأدب. أقرأ ببلده فى حياة شَيْخه ابن الورّاق ، وروى عن أبى محمد بن السّيد وأبى علىّ بن سكرة ، وروى عنه أبو مروان ابن الصيقلى ويحيى بن إبراهيم التَنفَلى .

وتجوّل فى أقطار الأندلس ، واستقرّ بأَخرة فى وادى آش ، وأقرأ بها ، وذبح بها سنة خمس أو ست وثلاثين وخمسمائة .

١٧٢٤ — علىّ بن عبد الله الشاورىّ أبو الحسن موفق الدين الشافعىّ

قال الخزرجى : كان فقيهاً نبيهاً عارفاً متفنّنا محققا عالما بالأصول والحديث والقراءات والنحو واللغة والعروض والفرائض .

وُلد بعد سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، وأخذ القراءات عن محمد بن سُنَينة ولازمه ، والنّحو عن ابن بصيبص حتى برَع فيه ، ثم اشتغل فى الفقه على جماعة ، ودرّس بالسابقيّة مدّة ، ثم تركها وأقام يقرئ الناس فى بيته ، وانتهت إليه رياسة الفتوى بزَبيد ، وانتشر ذكره ؛ وأخذ عنه جمع جمّ ؛ وكان متواضعاً لطيفاً طُلِب للقضاء فامتنع امتناعاً شديداً ، ولم يُجب إلى ذلك .

مات يوم الأحد تاسع عشرى صفر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.

١٧٢٥ — علىّ بن عبد الجبّار بن سلامة بن عَيْذون
الهُذَلىّ اللغوىّ أبو الحسن

قال السِّلَفىّ فى معجم السفر : كان إماماً فى اللّغة ، حافظاً لها حتّى إنه لو قيل : لم يكن فى زمانه ألغَى منه لما استُبعد ؛ وكانت له قُدْرة على نظم الشعر . أخذ عن أبى القاسم بن القَطّاع وغيره .

مولده يوم عيد النّحر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، ومات فى آخر ذى الحجة سنة تسع عشرة وخمسمائة بالإسكندرية .

١٧٢٦ — علىّ بن عبد الرحمن بن مهدى بن عمران أبو الحسن ابن الأخضر الإشبيلىّ

كان مقدّماً فى العربيّة واللغة ، ديّناً ذكيّاً ، ثقةً ثبْتاً . أخذ عن الأعلم ، وعنه جماعة، منهم القاضى عِياض ، وقال فى ترجمته حيث أورده فى شيوخه : أخذ عنه النّاس قديماً وحديثاً، وسمعوا منه الآداب ، وضبطوها عليه ، قال : وكان أكثر أخذه عن أبى الحجّاج الأعلم ، وسمع من الحافظ أبى علىّ الغسّانى ؛ وكان متصاوِناً ديّناً ، وأجاز لى جميع تآليفه من ذلك شرح الحماسة ، وشرح شعر حبيب ، وغير ذلك من تآليفه .

تُوفِّىَ بإشبيليَة ليلةَ الخميس التاسع عشر من شهر رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة.

١٧٢٧ — علىّ بن عبد الرحمن اللّغوى السّوسىّ أبو العلاء

سمع أباعبدالله المَحامِلىّ ، ومنه الحافظ أبو نصر السّجزىّ، وذكره ياقوت ، فقال : من أهل الأدب واللغة[1].

١٧٢٨ — علىّ بن عبد الرحمن النحوىّ المصرىّ أبو الحسن

يعرف بِنِفطويه ، وليس هو المشهور ، قال فى المغرب : روى عنه الرّشيد بن الزبير الأسوانىّ .

ومن شعره :

سَطا عَـــلَىَّ بجَفْنٍ قــد سُلَّ منه حُسامُ
وقال مَنْ ذا وَشَى بى حتّى يَطولَ المَـلامُ!
فقلتُ: خَـــدُّك سَلْه فَفُوقُــه لى نَمَّامُ

(١) معجم الأدباء ١٤ : ١٠ ، وقال : « ولا أعلم من حاله غير هذا » .

١٧٢٩ — علىّ بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك السُّلمىّ الرَّقّىّ

مهذب الدين ابن العصار – بالعين

ولد سنة ثمان وخمسمائة ، وورد بغداد وأخذ عن أبى منصور الجواليقىّ ولازمه ، وسمع من أبى الوقت وأحمد بن كادش ، ودخل مصر ؛ فاجتمع بابن برّىّ . وكان تاجراً موسراً ممسكاً ، عارفا بديوان المتنبّى ، وانتهت إليه الرّياسة فى النّحو واللّغة ، وكان فى اللغة أمثل منه فى النّحو . تخرّج به أبو البقاء العكبَرىّ وجماعة .

قال ياقوت : ولا أعرف له مصنّفاً ولا شعراً . مات يوم السّبت بعد صلاة الظهر ثالث محرّم سنة ست وسبعين وخمسمائة[١].

١٧٣٠ — علىّ بن عبد الصّمد بن محمد بن مفرّج أبو الحسن المعروف

بابن الرّماح النّحوىّ المقرئ الشافعىّ

قال الذّهبىّ : من أعيان النّحاة وأكابر القُرّاء . قرأ العربيّة على يحيى بن عبد الله النّحوىّ والقراءات على أبى الجيوش بن عساكر بن علىّ وغياث بن فارس اللخمىّ ، وسمع من أبى طاهر السِّلفىّ وغيره ، وتصدّر بالقاهرة مدّة لإقراء النّحو والقراءات ، وقرأ عليه خَلْق ؛ وكان مقبلا على خُوَيصّته ، اتّصل بخدمة السلطان مدّة فلم يتغيّر عن طريقته ؛ وكان حسن السَّمْت ، جيّد الإقراء ، روى عنه الزّكى المنذرىّ والأبرقوهىّ ، وأجاز للتّقىّ سليمان .

مولده بالقاهرة سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، ومات بها يوم السّبت ثانى عشرى جُمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

---

(١) معجم الأدباء ١٤ : ١١ – ١٤ .

١٧٣١ — علىّ بن عبدالغنى القروىّ الحُصرىّ الأندلسىّ أبو الحسن

كان من أهل العلم بالقراءات والنّحو ، شاعراً مشهوراً ضريراً ، دخل الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة ، ومدح ملوكها فثقل عنه بعضهم إلى أن حفزه الرّحيل فدخل عليه فأنشده:

مَحبّتى تَقتضِى وِدادِى ... وحالَتِى تقتضِى الرّحِيلَا
هذان خَصْمان لستُ أَقضِى ... بينهما خوفَ أنْ أميلَا
ولا يزَالَان فى اختصامٍ ... حتّى تَرَى رأيَك الجميلَا

١٧٣٢ — علىّ بن عبدالقادر المراغىّ المعتزلىّ شرف الدين

قال التّقىّ ابن الكرمانىّ : كان فاضلًا فى العلوم العقليّة والعربيّة ، ويقرأ الكشّاف والمنهاج فى الأصول ، بارعا فى الطبّ والنّجوم ، معتزليًّا ، ونُسِب إلى رفض ، فرفع إلى حاكم وعُزِّرَ واستُتِيب .

وكان صوفيًّا بخانقاه السُّمَيساطِيّة ، فأخرج منها وأنزل بخانقاه خاتون، فاستمرّ إلى أن مات سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وقد جاوز الستين .

١٧٣٣ — علىّ بن عبد الكافى بن علىّ بن تمّام بن يوسف بن موسى

ابن تمّام بن حامد بن يحيي بن عمر بن عثمان بن على بن مسوار بن سوار
ابن سليم السبكىّ

تقى الدين أبو الحسن الفقيه الشافعى المفسر الحافظ الأصولىّ النحوىّ اللغوىّ المقرئ البَيانى الجدلىّ الخلافىّ النّظار البارع ، شيخ الإسلام ، أوحدُ المجتهدين .

ولد مستهلّ صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، وقرأ القراءات على التقىّ الصّائغ والتّفسير على العلم العِراقىّ والفقه على ابن الرِّفْعة ، والأصولَ على العلاء الباجىّ ، والنّحو على أبى حَيّان ، والحديث على الشّرف الدمياطىّ ، ورحل وسمع من أبى الحسن بن الصوّاف وأبى جعفر الموازينىّ ، وأجاز له الرّشيد بن أبى القاسم وإسماعيل بن الطّبال وخَلْق يجمعهم معجمه ، الذى خرّجه له ابن أيبك .

وبرع فى الفنون ، وتخرّج به خلق فى أنواع العلوم ، وناظر ، وأقرّ له الفضلاء ، وولى قضاء الشام بعد الجلال القزوينيّ ، فباشره بعفّة ونزاهة ، غيرَ ملتفتٍ إلى الأكابر والملوك ، ولم يعارضْه أحد من نوّاب الشام إلّا قَصَمه الله تعالى . ووَلِىَ مشيخة دار الحديث الأشرفيّة والشاميّة البرّانيّة والمسروريّة وغيرها ؛ وكان محقّقاً مدقّقاً نظّارًا جَدَليًّا ، بارعاً فى العلوم ؛ له فى الفقه وغيره الاستنباطات الجليلة ، والدقائق اللطيفة ، والقواعد المحرّرة التى لم يُسبق إليها ، وكان منصفاً فى البحث ، على قدَمٍ من الصّلاح والعَفاف .

وصنّف نحو مائة وخمسين كتاباً مطوّلًا ومختصراً ، والمختصر منها لابدّ وأنْ يشتمل على ما لا يوجد فى غيره ؛ من تحقيقٍ وتحريرٍ لقاعدة ، واستنباط وتدقيق ؛ منها تفسير القرآن ، شرح المنهاج فى الفقه ، نيل العلا فى العطف بـ«لا» ، الاقتناص فى الفرق بين الحصر والاختصاص ، التعظيم والمِنّة فى إعراب قوله تعالى : ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴾ ، كشف القناع فى إفادة « لولا » الامتناع ، مَنْ أقسطوا ومَنْ غَلَوْا فى حكم تقول لو » الرّفدة فى معنى وحدة ، كلّ وما عليه تدلّ ، وبيان الرّبْط فى اعتراض الشرط على الشرط » والتهدّى إلى معنى التعدّى ، وغير ذلك .

توفِّىَ بمصر بعد أن قدمَ إليها ، وسأل أن يولَّى القضاء مكانه ولده تاج الدين فأجيب إلى ذلك .

وكانت وفاته سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى ، وذكرنا فيها من فوائده النّحويّة والبيانيّة نحو خمسة كراريس .

وله ذكر فى جمع الجوامع .

ومن نظمه :

إنّ الوِلايةَ ليس فيها راحةٌ ... إلّا ثلاثٌ يبتغيها العاقلُ

حُكْمٌ بحَقٍّ أو إزالةُ باطِلٍ ... أو نفعُ مُحتاجٍ سِواها باطِلُ

وله :

قَلْبِي مَلَكْتَ فما له ... مَرْمًى لواشٍ أو رقيبْ .
قد حُزت من أعشارِه ... سَهْمَ المعلَّى والرّقيبْ
يُحييه قُرْبُك إن مَنَنْ ... تَ به ولو مقدار قِيبْ[1]
يا مُتلِفِى بِبِعاده ... عَنِّى أما خفتَ الرّقيبْ!

١٧٣٤ — علىّ بن عبد الملك بن العباس القَزوينىّ

أبو طالب النّحوىّ

سمع علىّ بن إبراهيم القَطّان ، وكان إماماً فى شأنه ، أخذ عنه خلق .

ومات سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

١٧٣٥ — علىّ بن عُبيد الله بن الدّقاق أبو القاسم الدقيقىّ النّحوىّ

قال ياقوت : أحدُ الأئمة العلماء فى هذا الشأن ، أخذ عن الفارسىّ والرّمانىّ والسِّيرافىّ . تخرّج به خَلْق كثيرون لحسن خلقه وبركة تعليمه .

وله: شرح الإيضاح ، شرح الجَرْمِىّ ، العروض ، المقدّمات .

ولد سنة خمس وأربعين وثلثمائة ، ومات فى صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة[2] .

١٧٣٦ — علىّ بن عبيدالله بن عبد الغفار أبو الحسن السّمسمىّ

ـ ويقال السمسانىّ ـ اللغوىّ النّحوىّ

كان جيّد المعرفة بفنون العربيّة واللّغة ، صحيح الخطّ ، ثقة متطيّراً ، قرأ على الفارسىّ والسيرافىّ ، ومات سنة خمس عشرة وأربعمائة .

(١) يقال قاب قوس أو قيب قوس ، أى قدر قوس .   (٢) معجم الأدباء ١٤ : ٥٦ ـ ٥٧ .

١٧٣٧ — علىّ بن عَدْلان بن حمّاد بن علىّ الإمام عفيف الدين

أبو الحسن الموصلىّ النحوىّ المترجم

قال الذهبىّ : ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، وأخذ النّحو عن أبى البقاء وغيره ، وسمع ابن الأخضر وابن منينا وخلقاً ، وأجاز له أبو اليُمْن الـكندىّ ، روى عنه الدّمياطىّ والُختَنىّ وابن الظّاهرى ، وأقرأ النّحو زماناً . وكان علّامة فى الأدب من أذكياء بنى آدم ، وانفرد بحلّ المترجم والألغاز، وله فيه تصانيف .

مات بالقاهرة سنة ستّ وستين وستّمائة .

١٧٣٨ — علىّ بن عراق الصّنّارىّ أبو الحسن الُخوارزمىّ

قال ياقوت : كان نحويًّا لغويًّا عروضيًّا ، فقيهاً مفسِّرًا مذكّرًا ، قرأ الأدب على الشّيخ أبى علىّ الضّرير النّيسابورىّ ، ورحل إلى بُخارى ، فتفقّه على مشايخها ، وكان يعظُ فى الجامع ، ويحفظ اللّغاتِ الغريبة والأشعار العويصة .

صنّف : شماريخ الدّرر فى تفسير القرآن ، وكتَب فى آخره لما فرغ منه :

فَرَغْنا من كِتابتِه عَشِيًّا ... وكانَ اللهُ فى عَوْنى وَلِيًّا

وقد أدرجْتُهُ نُـكَتاً حِسَاناً[(١)] ... ومعنًى يُشبِه الرُّطَبِ الَجنِيَّا

ماتَ سنة تسع وثلاثين وخمسمائة[(٢)] .

١٧٣٩ — علىّ بن عساكر بن المرجّب بن العوّام أبو الحسن النحوىّ

المقرئ المعروف بالبطائحىّ الضّرير

ولد سنة تسع وأربعمائة ، وقدِم بغداد ، واستوطنَها ، وقرأ النّحو على البارع وغيره ، والقرآن على أبى العزّ القلانسىّ ، وسمع من أحمد بن الحسن بن البنّاء وأحمد بن عبد الجبّار الصّيرفىّ ، وأقرأ النّاس ، وحدّث .

---

(١) ط : « أدركته » ، والصواب ما أثبتـه من ت والأصل وياقوت .

(٢) معجم الأدباء ١٤ : ٦٣ ، ٦٤ .

وكان إماماً كبيراً فى القراءات وعللها ، عارفاً بالنحو جيِّدًا ، ثِقَةً صدوقاً ، حسن الطريقة .

روى عنه ابنُ الأخضر ، ومات سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة .

١٧٤٠ — علىّ بن علىّ أبو الحسن البرقىّ الشاعر النحوىّ

مات فى ربيع الأوّل سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة ، ذكره ياقوت(١) .

١٧٤١ — علىّ بن عمر بن إبراهيم بن عبد الله الكنانىّ الفيجاطىّ أبو الحسن

قال فى تاريخ غَرْناطة : أوحد زمانه علماً وخُلُقاً وتواضعاً وتفنُّناً ، أصله من بَسْطة ؛ واستُدعى إلى غرناطة سنة ثنتى عشرة وسبعمائة ، فقعد بالجامع الأعظم يقرئ فنوناً من العلم؛ من قراءات وفِقْه وعربيّة وأدب ، ووَلِىَ الخطابة . ومات فى القضاء بها .

وكان حسن السِّيرة ، عظيمَ النّفع ، قصده النّاس ، وأخذوا عنه . وكان أديباً لَوْذَعِيًّا ، فكِهاً حلواً ، قرأ على أبيه وأبى عبد الله بن مساعد الغسّانىّ وأبى جعفر الصّبّاغ وابن الصائغ والأبّذِىّ وأبى علىّ بن أبى الأحوص وغيرهم . وله تآليف وشعر ونثر .

مولده عام خمسين وستمائة ، ومات بغَرناطة ضُحَى يوم السّبت السابع والعشرين من ذى الحجّة سنة ثلاثين وسبعمائة ، ودُفن من الغدِ ، وكان الحفل فى جنازته عظيما ؛ حضرها السلطان فمَنْ دونَه .

١٧٤٢ — علىّ بن عيسى بن علىّ بن عبد الله أبو الحسن الرمانىّ

وكان يُعرف أيضاً بالإخشيدىّ وبالورّاق، وهو بالرّمانىّ أشهر ؛ كان إماماً فى العربيّة، علّامةً فى الأدب فى طبقة الفارسىّ والسِّيرافىّ ، معتزليًّا .

ولد سنة ست وسبعين ومائتين ، وأخذ عن الزّجاج وابن السرّاج وابن دُريد .

---

(١) معجم الأدباء ١٤ : ٦٣ .

قال أبو حيّان التوحيديّ : لم يُرَ مثله قطّ علماً بالنّحو وغزارة بالـكلام ، وبَصراً بالمقالات ، واستخراجاً للعويص ، وإيضاحاً للمشـكل ، مع تألُّهٍ وتنزُّهٍ ودين وفصاحة ، وعفاف ونظافة ؛ وكان يمزج النّحو بالمنطق ؛ حتى قال الفارسيّ : إن كان النّحو ما يقوله الرّمانيّ فليس معنا منه شيء ؛ وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شيء .

قلت : النّحو ما يقوله الفارسيّ ؛ ومتى عهد النّاس أنّ النّحو يمزج بالمنطق ! وهذه مؤلّفات الخليل وسيبويه ومعاصريهما ومَنْ بعدهما بدهر لم يُعهد فيه شيء من ذلك .

صنّف الرّمانيّ : التفسير ، الحدود الأكبر ، الأصغر ، شرح أصول ابن السرّاج ، شرح موجزه ، شرح سيبويه ، شرح مختصر الجَرْميّ ، شرح الألِف واللام للمازنيّ ، شرح المقتضَب ، شرح الصِّفات ، معانى الحروف ، وغير ذلك .

مات فى حادى عشر جُمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

تـكرّر فى جمع الجوامع .

١٧٤٣ — علىّ بن عيسى بن الفَرَج بن صالح الرَّبَعىّ
أبو الحسن الزُّهرىّ

أحد أئمة النّحويّين وحُذّاقهم الجيِّدى النَّظَر ، الدّقيق الفَهْم والقياس . أخذ عن السِّيرافىّ ، ورحل إلى شِيراز ، فلازم الفارسيّ عشر سنين حتى قال له : مابقى شىء تحتاج إليه ، ولو سرتَ من المشرق إلى المغرب لم تجد أعرَف منك بالنّحو ؛ فرجع إلى بغداد فأقام بها إلى أن مات .

قال ياقوت : قال ابنُ الخشاب : جاريتُ أبا منصور الجواليقىّ فى أمر الرَّبَعىّ ففضّله ، وقال : كان يحفظ الـكثيرَ من أشعار العرب ممّا لم يكن غيره يقوم به ، إلّا أنّ جنونه لم يكن يدَعه يتمكّن منه أحدٌ فى الأخذ عنه.

وقال التِّبريزيّ : قلت لابن برهان : كيف تركتَ الرَّبَعيَّ وأخذتَ عن أصحابه مع إدراكك له ؟ فقال لى : كان مجنوناً ، وإنّا كما ترى ؛ فما كنّا نتفق .

وكان مبتلًى بقتل الكلاب ، سأل يوماً أولاد الأكابر الّذين يحضرون مجلسَه أن يمضوا معه إلى كلواذى ، فظنوا أنّ له حاجة ، فركبوا خيولًا وخرجوا وخرج ماشياً ومعه كساء وعصا إلى كلب هناك ، فعَدا نحوه ، والكلب يثب عليه تارةً ، ويهرب منه أخرى حتى أعياه وعاونوه حتى أمسكوه ، وعضّ الكلب بأسنانه عضًّا شديداً ، وقال : هذا عضّنى منذ أيام وأردت أن أخالف قول الأول :

شَاتَمَنِى كَلْبُ بنى مِسْمَعٍ ... فَصُنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ والْعِرْضَا[1]
ولم أُجِبْه لاحتقارِى له ... مَنْ ذَا يعضُّ الكلْبَ إنْ عَضَّا!

١٧٤٤ — علىّ بن عيسى بن محمد بن أبى مهدى الفِهْرىّ البَسطىّ

قال ابن حَجَر : تعانى بالأدب ، ومهَر فى العربيّة ، ودخل المشرق فحجّ ، ودخل حلَب ؛ وكان عالماً قيّما بالنّحو ، سريع الحِفْظ ، يحفظ التَّسهيل ، تصدّر لإقراء العربيّة بحلَب ، ثم دخل مصر والإسكندريّة والرّوم ، وأقام ببرصا إلى أن مات سنة تسع عشرة وثمانمائة .

وله ملغزاً فى مِسْك :

كتبتمْ رموزاً ولم تكتُبوا ... كهذا الذى سُبْلُهُ واضِحَهْ[2]
فما اسمٌ جرى اسمه فى الكتابِ ... فإنْ شئتمُ فاقرءوا الفاتِحَهْ
ففيها مُصَحَّفُ معكوسِهِ ... يدلّ على حالةٍ صالِحَهْ
وليستْ بغادِيَةٍ فافهَموا ... ولكنّها أبداً رائِحَهْ

١٧٤٥ — علىّ بن عيسى أبو الحسن الصائغ الرّامَهرمزىّ النّحوىّ

غلام ابن شاهين النّحوىّ

كان واسعَ الأدب ، عالمًا بالنّحو ، واللّغة ، مليح الشِّعر ، صالحًا معتقداً أصابه حَجر فمات به سنة ثنتى عشرة وثلاثمائة .

(١) معجم الأدباء ١٤ : ٧٨ — ٨٥ . (٢) الدرر الكامنة ٣ : ٩٢ .

١٧٤٦ — علىّ بن فَضّال بن علىّ بن غالب المجاشعىّ القيروانىّ أبو الحسن

ويعرف بالفرزدقىّ ، لأن الفرزدق جدّه . كان إماماً فى النّحو واللّغة والتّصريف والتّفسير والسِّيَر ، رحل إلى البلاد ، وأقام بغَزْنة مدّة ، وصادفَ بها قبولا ، ورجع إلى العراق ، وأقرأ ببغداد مدّة النّحو واللّغة ، وحدّث بها عن جماعة من شيوخ المغرب .

قال هبة الله السّقطىّ : كتبت عنه أحاديثَ فعرضتها على بعض المحدّثين فأنكرها ، وقال : أسانيدها مركّبة على متون موضوعة ؛ فاجتمع به جماعةٌ من المحدّثين وأنكروا عليه ، فاعتذر ، وقال : وهمت فيها .

قال عبد الغافر : ورد ابن فَضّال نيسابور ؛ فاجتمعتُ به ، فوجدته بحراً فى عِلْمِه ، ما عهدت فى البلديّين ولا فى الغُرباء مثله ، وكان حنبليًّا يقع فى كلّ شافعى .

صنف : برهان العميدىّ فى التفسير عشرون مجلداً ، الإكسير فى علم التفسير ، إكسير الذهب فى النحو ، العوامل والهوامل ، شرح عنوان الأدب ، شرح معانى الحروف ، العروض ، شجرة الذهب فى معرفة أئمة الأدب .

مات ثانى عشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

ومن شعره :

وإخْوَانٍ حَسِبْتهمُ دُرُوعًا — فَكَانُوها ولٰكنْ للأعادى
وخلتهمُ سِهَامًا صائباتٍ — فكانُوها ولٰكنْ فى فؤادِى
وقالوا قد صفَتْ منّا قُلُوبٌ — لقدْ صَدَقوا ولٰكنْ عن ودادى

١٧٤٧ — علىّ بن الفضل أبو الحسن المُزَنىّ النحوىّ

كان أستاذاً مقدّماً ، روى عن إسحاق بن مسلم ؛ وكان ابن جرير يحثّه على قَصْد العراق لعلمه بأنه يقبل هناك فوق قبول غيره .

صنّف فى النحو والتصريف كتبا نافعة ، وله كتاب فى علم البَسْملة .

١٧٤٨ — علىّ بن أبى القاسم بن علىّ بن أبى القاسم بن يس أبو الحسن النحوى الشيبانى الإربلىّ

كذا ذكره ابن المستوفى فى تاريخ إربل، قال: وكان عنده فَضْل ومعرفة بنحو وفقه وعروض، لا يحاشى عالما قدَّمه زمانُه، ولا يحابى شاعراً شَهَرَه بيانه.

أخذ على سيبويه عدّة مواضع، وناقض المتنبى وأبا تمام فى أبيات.

مات يوم السبت تاسع عشر رمضان سنة إحدى وعشرين وستمائة.

١٧٤٩ — علىّ بن القاسم بن علىّ النيسابورى أبو الحسن الخوافىّ

النحوىّ الأديب الشاعر. كذا ذكره الحاكم وقال: سمع من محمد بن يحيى الذهلىّ ومنه العباس بن محمد الدورىّ.

١٧٥٠ — علىّ بن القاسم بن يُوَنِّش ـ بالشين المعجمة ـ أبو الحسن ابن الدقاق

الإشبيلىّ النحوىّ نزيل الجزيرة. خطب برأس عَين، وسكن دمشق، وشرح الجمل، وألف مفردات القراءات.

ومات سنة خمس وستمائة.

١٧٥١ — علىّ بن القاسم السِّنجانىّ أبو الحسن

قال الباخرزى: هو صاحب مختصر العين.[١]

١٧٥٢ — علىّ بن لجترون اللُّورقىّ

قال ابن مكتوم: قرأ على الشَّلَوبِين، وأقرأ العربية والأدب إلى أن مات فى حدود أربعين وستمائة.

---

(١) نقله فى معجم الأدباء ١٤ : ١٠٤

١٧٥٣ — علىّ بن المبارك بن علىّ بن المبارك بن عبد الباقى أبو الحسن البغدادىّ المعروف بابن الزاهدة النحوىّ

كانت أمّه واعظة ، اسمها أمة السّلام . قرأ على ابن الشجرىّ ، وبرع فى النّحو واللّغة ، قال الشعر ، وكان حسن الأخلاق ، متواضعا . سمع أبا الوقت عبد الأوّل وعبد الله بن الخشاب وغيرهما ، ولم يحدِّث بل روى شيئا من كتب الأدب ، وتصدّى لإقراء العربية.

مات سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

وله :

إذا اسمٌ بمعنى الوقتِ يُبنَى لأنه ... تضمَّنَ معْنى الشَّرط موضعُه النصْبُ

ويَعمَل فيه النصب معنَى جوابِه ... وما بعدَه فى موضِع الجَرِّ يا نَدْبُ

١٧٥٤ — علىّ بن المبارك الأحمر

سبق فى علىّ بن الحسن .

١٧٥٥ — علىّ بن المبارك ـ وقيل : ابن حازم ـ أبو الحسن اللِّحيانىّ

من بنى لِحيان بن هذيل بن مدركة . وقيل : سمّى به لعظم لِحيته . أخذ عن الكسائىّ وأبى زيد وأبى عمرو الشيبانىّ والأصمعىّ وأبى عبيدة ، وعمدته على الكسائى . وأخذ عنه القاسم بن سلّام؛ وله النوادر المشهورة .

١٧٥٦ — علىّ بن المبارك الدمشقىّ كمال الدين أبو الحسن المعروف بابن الأعمى

قال ابن مكتوم : أديب بارع نحوىّ ، له مقامات وأشعار.

١٧٥٧ — علىّ بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله القُهُنْدُزِىّ

بضم القاف والهاء والذال المعجمة وسكون النون ـ النحوىّ أبو الحسن الضرير النيسابورىّ الأديب . كذا ذكر فى السّياق ، وقال : شيخ فاضل ، قرأ عليه الواحدىّ ، وتخرّج به الأئمة ، وكان من أبرع زمانه ، سمع من أبى العبّاس المحاملىّ وحدّث .

١٧٥٨ — علىّ بن محمد بن أحمد بن سلمة بن حريق

أبو الحسن المخزومىّ البلنسىّ

قال الصّفدىّ : كان متبحّراً فى اللّغة والآداب ، حافظاً لأشعار العرب وأيامها . شاعر بَلنسية فى وقته ، اعترف له البلغاء بالسَّبْق ؛ له مقصورة كالدّريدية .

وله فى غلام أعور :

لم يَشِنْكَ الّذى بمَيْنيْكَ عندى ... أنتَ أعلَى من أن تُعابَ وأسنَى

لَطَفَ اللهُ ردّ سهمَيْن سَهمًا ... رأفــــةً بالعِباد فازددت حُسْنا

وله :

وكاتبٍ ألفــاظُه وكتْبُه ... بَغيضةٌ إنْ خَطَّ أو تَــكلَّما

ترى أُناساً يتمنَّوْن العَمَى ... وآخَرون يَحمَدون الصَّمَما

١٧٥٩ — علىّ بن محمد بن خلف الأوْسى القُرطبىّ أبو الحسن

قال فى تاريخ غَرْناطة : كان مفسّرا نحويًّا ، مجوّداً ضابطا ، ماهراً فاضلا . أقرأ القرآن فى بلده ، ودرّس فيه العربيّة .

وروى بغَرْناطة عن أبى الحسن بن الباذَش ولازمه واختصّ به ، وروى عنه أبو جعفر بن الباذَش .

ومات عصر يوم الأربعاء لليلتين بقِيَتا من شعبان سنة ستّ وعشرين وخمسمائة ، ودفن من الغد .

١٧٦٠ — علىّ بن محمد بن أبى الفهم داود بن إبراهيم التَّنُوخىّ

أبو القاسم القاضى

قال ياقوت : كان فى النّحو وحفظ الأحكام وعلم الهيئة والعَروض قدوة ، وكان يحفظ من اللّغة والنحو شيئا عظيماً ، ويحفظ للطائيّيْن سبعمائة قصيدة سوى ما يحفظُ لغيرهما من من الجاهليّين والمخضرمين والمحدَثين ، وكان يجيب فى عشرين ألف حديث .

وقال الثعالبىّ : من أهل الأدب والعلْم وأفراد الكَرم وحسن الشيم ؛ بصير بعلم النجوم ، تقلد قضاء الأهواز وواسط والكوفة وكُورة سابور وحمص وعدّةً من الثغور الشامية ، وكان رؤساء العراق يميلون إليه جدًّا ، وكان ينادم الوزير المهلبىّ ، مطرِّحاً للحشمة ، منبسطاً فى الخلاعة هو وجملة قضاة ، فإذا أصبحوا عادوا إلى التوقّر وأبّهة القضاء . وكان حنفيًّا . وله مصنفات .

مولده بأنطاكِيَة فى ذى الحجّة سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين ، ومات بالبصرة فى ربيع الأول سنة ثنتين وأربعين وثلاثمائة .

ومن شعره :

لمْ أنسَ دِجلة والدُّجَى متصوِّبٌ ... والبدرُ فى أُفْق السماء مغرِّبُ[1]

فكأنّهُ فيها بساطٌ أزْرَقٌ ... وكأنّه فيها طِرازٌ مُذْهَبُ

١٧٦١ — علىّ بن محمد بن دُرّىّ الأنصارىّ النحوىّ

أصلُه من طُلَيطِلة . أحد مشايخ المقرئين والنُّحاة المتقدّمين ؛ كان فاضلًا متواضعا متحبّباً إلى النّاس متصرّفاً فى حوائج صغيرهم وكبيرهم، مقبولَ القول، مقضىّ الأرَب عند الرّؤساء. سكن سَبْتة مدّة كبيرة ، وأقرأ بها ؛ وقرأ حينئذ عليه القاضى عِياض القرآن الكريم برواية ابن عامر ؛ ثم انتقل إلى غَرْناطة ، ولقيه بها القاضى عياض أيضاً ، وقرأ عليه بعض كتابه فى مخارج الحروف ، وحاز رياسة الإقراء بها ورياسة جامعها ، ثم ولِىَ صلاتَه وخطبته إلى أن مات رحمه الله بها فى رمضان سنة عشرين وخمسمائة .

(١) معجم الأدباء ١٤ : ١٦٢ — ١٩١ . يتيمة الدهر ٢ : ٣٠٩

وكان قد صحب القاضي أبا الوليد الوقشيّ ، وأخذ عنه وعن أبي المطرّف بن سلمة وأبي مَرْوان بن سراج وابنه أبي الحسين ، وسمع من الصَّدَفِيّ والجيّانِيّ ، وقرأ القرآن العظيم على الفائميّ ، وسمع غيرهم من الشيوخ ؛ وكان له نظر في العلوم القديمة ، وتفنُّن في المعارف . من أهل الضّبط والإتقان ، وكان ظريفاً حلواً .

قال القاضي عياض : أنشدني رحمه الله ، قال : أنشدني أبو سعد محمد بن محمد الزعيميّ البغداديّ :

غير التّهتّكِ أَوْلَى ... فاحفَظْ هَوَاكَ وصُنْهُ
وإنْ سَمِعْتَ بحُرٍّ ... يَأْبَى الهَوَانَ فكُنْهُ
واختَرْ لنفسِكَ قِسْماً ... في الحبّ لابدّ منهُ
عذابُ صَبْرٍ عليه ... أو راحةُ الصَّبرِ عَنْهُ

ذكره عياض في شيوخه .

١٧٦٢ — عليّ بن محمد بن دَيْسم أبو الحسن المرسيّ

قال الذّهبيّ : روى عن أبي عبد الله بن حُميد وأبي القاسم بن حُبَيش ، وأقرأ القرآن والعربيّة . وكان مرضيّ الجملة ، يعيش من النَّسْخ ، وخطّه فائق .

مات ظنًّا سنة ثلاث وعشرين وستّمائة .

١٧٦٣ — عليّ بن محمد بن سعيد العنسيّ أبو الحسن

قال ابن الزُّبير : كان من أهل الحفظ للّغة والأدب ، قرأ على داود بن يزيد السعديّ وأبي عبد الله بن عَرّوس وأبي مَرْوان بن منتصر . مات في حدود الثّمانين وخمسمائة .

وقال في تاريخ غرناطة : فقيه من أهل الطّلَب والنُّبْل والذّكاء والحِفْظ للّغة والأدب والعربيّة والأشعار :

١٧٦٤ — علىّ بن محمد بن سليمان بن علىّ بن سليمان بن حسن الأنصارىّ الغرناطىّ أبو الحسن

يُعرف بابن الجَيّاب . قال فى تاريخ غَرْناطة : كان متبحّراً فى الأدب والتّاريخ ، مشاركا فى التّصوُّف ، حامل راية المنظوم والمنثور ، متوقّد الذِّهن ، صاحب مجاهدة وعبادة على طريقة[1] مُثْلَى من الانقباض والنّزاهة والتقشّف ، شيخ طلبة الأندلس روايةً وتحقيقاً . أخذ عن ابن رُشيد وابن الزُّبير .

مولده فى جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، ومات ليلة الأربعاء ثالثَ عشرى شوّال ، سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وحضر جنازته السُّلطان فمن دونه .

١٧٦٥ — علىّ بن محمد بن السِّيد البطليوسىّ

أخو[2] عبد الله السابق . كان هذا يُعرف بالخيطال ، وكان مقدّماً فى علم اللّغة وحفظها وضبطها ، روى عن أبى بكر بن الغُراب ، وأخذ عنه أخوه عبدُ الله كثيراً من كتب الأدب ومات معتقلا بقلعة رباح سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

١٧٦٦ — علىّ بن محمد بن طاهر بن علىّ بن تراب التميمىّ الكرمينىّ

قال الصَّفدىّ : أحد الأئمة الكبار ، أديب عظيم ، حافظ لأصول اللّغة ، عديم النّظير فى زمانه ، ورِع عفيف ، كثير التِّلاوة .

مات سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة .

---

(١) ط : « طريق » . (٢) ط : « أبو » ، وهو خطأ .

١٧٦٧ — علىّ بن محمد بن العباس أبو حيان التّوحيدىّ

بالحاء المهملة، نسبةً إلى نَوْع من التّمر يسمى التّوحيد. وقال شيخ الإسلام ابن حَجَر : يحتمل أن يكون إلى التّوحيد[١] الذى هو الدّين ؛ فإنّ المعتزلة يسمُّون أنفسهم أهل العدْل والتّوحيد . شيرازىّ الأصل ؛ وقيل : نيسابورىّ .

قال ياقوت : كان متفنّنا فى جميع العلوم من النّحو واللّغة والشّعر والأدب والفقه والكلام ، معتزليًّا يسلك فى تصانيفه مسلك الجاحظ ، شيخَ الصوفيّة ، فيلسوف الأدباء ، أديب الفلاسفة ، إمام البلغاء ، سخيف اللسان ، قليل الرّضا عند الإساءة إليه والإحسان ، فرْد الدّنيا الذى لا نظير له ذكاء وفطنة ، وفصاحة ومُكْنة ، حُفَظَةً . واسع الرواية والدّراية ، يتشكّى من زمانه ، ويبكى فى تصانيفه على حِرْمانه ؛ أقام ببغداد مدّة ومضى إلى الرّىّ ، وصحب أبا الفضل بن العميد والصاحب بن عبّاد فلم يحمَدْهما ، وصنّف فى مثالبهما كتابا .

وصنّف: الردّ على ابن جِنّى فى شعر المتنبّى ، المحاضرات والمناظرات ، الإمتاع والمؤانسة فى مجلدين ، الحنين إلى الأوطان ، تقريظ الجاحظ ، البصائر والذخائر ، وكتاب الصديق والصداقة فى مجلد . وكتاب المقابسات فى مجلد ، وكتاب مثالب الوزيرين: أبى الفضل بن العميد والصاحب ابن عباد ــ وبالغ فى التعصب عليهما وما أنصفهما ، وهذا الكتاب من الكتب المحدودة ما ملكه أحد إلا وتمكّست أحواله ــ وغير ذلك[٢] .

أحرق كتبَه فى آخر عمره لقلّة جدواها وضنًّا بها على من لا يعرف مقدراها ، فعذله القاضى أبو سهل على ذلك، فكتب إليه معتذراً كتابا طويلا سقناه فى الطّبقات الكبرى .

قلت : فلعلّ النّسخ الموجودة الآن من تصانيفه كُتِبتْ عنه فى حياته وخرَجتْ عنه قبل حرقها .

---

(١) حاشيه الأصل: «وقيل: نسبته إلى بيع التوحيد ، وهو نوع من التمر بالعراق ؛ وفيه يقول المتنبى:

يترَشَّفْنَ من فِمى رشفاتٍ ... هنّ فيهِ أحلَى من التوحيدِ

(٢) معجم الأدباء ١٥ : ٥ وما بعدها .

وذكره الإسنوىّ فى طبقات الشافعية ، وقال : قرأ على أبى حامد المروروذىّ .

قال ياقوت : وكان يتألّه والنّاس على ثقة من دينه .

وقال ابن النّجار : كان صحيح العقيدة .

وقال الذّهبي : كان سيّء العقيدة ، كذّابا قليل الدّين والورع عن القذف والمجاهدة بالبهتان والقَدْح فى الشّريعة .

وقال ابن الجوزىّ : زنادقة الإسلام ثلاثة : ابن الراوندىّ والتوحيدىّ وأبو العلاء المعرىّ؛ وشرّهم على الإسلام التوحيدىّ لأنهما صرّحا وهو مجْمج ولم يصرّح .

مات فى حدود الثّمانين والثلاثمائة .

وذكره ابن السّبكى فى الطبقات الكبرى ، وقال : تفقّـه على القاضى أبى حامد المروروذىّ ، وسمع الحديث من أبى بكر بن اليافعىّ وأبى سعيد السِّيرافىّ وجعفر الخلدىّ ــ ولعله أخذ عنه التصوّف ــ وغيرهم .

روى عنـه علىّ بن يوسف القامى ومحمد بن منصور بن خلـكان ونصر بن عبد العزيز الفارسىّ ومحمد بن إبراهيم من فارس الشيرازىّ . وسمع منه أبو سعيد عبد الرحمن بن ممجه الأصبهانىّ بشيراز فى سـنة أربعمائة . ثم قال : والحامل للذهـبىّ على الوقيعة فيه مع ما يبطنه من بغض الصوفية هــذان الـكلامان ــ يعنى كلام ابن الجوزى والصاحب كما فى الـكفاة .

قال ابن السبكىّ : ولم يثبت عندى إلى الآن من حال أبى حيّان ما يوجب الوقيعة فيه ، ووقفت على كثير من كلامه فلم أجد فيه إلا أنه كان قوىّ النفس مزدريا بأهل عصره ولا يوجب هذا أن ينال هــذا النّيْل منه . قال : وسئل الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى فأجاب بقريب مما أقول (١) .

---

(١) طبقات الشافعية ٤ : ٢ ، ٣ ، وما نقل منها لم يذكر فى ظ .

١٧٦٨ — علىّ بن محمد بن عبد الصّمد الإمام علَم الدين

أبو الحسن السخاويّ النحويّ المقرئ الشافعىّ

قال ابنُ فضلِ الله : كان إماماً علّامة ، مقرئاً محققاً مجوّداً ، بصيراً بالقراءات وعللها إماماً فى النّحو واللغة والتفسير ، عارفاً بالفقه وأصوله ، طويلَ الباع فى الأدب ؛ مع التّواضع والدّين والمودّة وحسن الأخلاق ، من أفراد العالم وأذكياء بنى آدم ، مليح المجاورة ، حلو النّادرة ، حادّ القريحة ، مطّرح التكليف .

أخذ عن الشاطبىّ والتّاج الكندىّ ، ولم يسند عنه القراءات ، فقيل : إن الشاطبىّ قال له : إذا مضيتَ إلى الشام فاقرأ على الكندىّ ، ولا تَرْوِ عنه . وقيل : إنه رآه فى النّوم فنهاه أن يقرأ بغير ما أقرأه .

وسمع من السِّلَفىّ وابن طبرزد وجماعة ، وتصدّر للإقراء بجامع دمشق ، وازدحم عليه الطلبة ، ولم يكن له شغل إلا العلم .

قال ابن خلِّكان : رأيته مراراً راكباً بهيمةً إلى الجبل ، وحوله اثنان وثلاثة يقرءون عليه فى أماكن مختلفة دَفعةً واحدة ، وهو يردّ على الجميع ، وكان أقعد بالعربية والقراءات من الكندىّ (١) .

وله من التصانيف: شرحان على المفصل ، سفر السعادة وسفير الإفادة جليل ، شرح أحاجى الزمخشرىّ النحوية ـ من أجلّ الكتب فى موضوعه ، والتزم أن يعقّب كل أحجيّتَيْن للزمخشرى بلغزين من نظمه ـ شرح الشاطبية ؛ شرح الرّائية ، الكوكب الوقّاد فى أصول الدين ـ وضعت عليه شرحاً لطيفاً ـ وله غير ذلك ، ونظمه فى الطبقة العليا .

مولده سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة ، ومات بدمشق ليلة الأحد ثانى عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

ومن ألغازه :

ما اسمٌ ينوَّنُ لكنْ ... قد أوجبوا منعَ صَرْفِهْ؟
وما الذ[illegible] حقُّه النّو ... نُ حين جاءوا بحَذْفِهِ؟

(١) ابن خلكان ١ : [illegible] .

ومنها :

ملذا تقـولُ أكاذِبٌ أم صادِقٌ ... مَن قال وهو يُجِدّ فيما يُخبرُ :
رَجلان أختي منهما وكذاكَ في ... أخوَيّ أيضاً مَن يَحيضُ ويَطهُرُ
وكذا غلاماً زَوْجَتَيَّ تَناكَحا ... حِلًّا وليس عليهما مَن يُنكِرُ

ومنها :

ما تاءُ مخبرٍ أن تقُل هيَ فاعلٌ ... وتـكونُ مفعولًا فأنتَ مُصدَّقُ
وأُسمٌ لفاعلٍ أن نطقتَ بلَفْظِه ... وعنيت مفعولا فأنتَ محقِّقُ

ومنها :

ما أُسمٌ أُنيبَ عن أسمٍ ... وكانَ لا بُدَّ منـــهُ
وأينَ شَرْطٌ أَتَى لا ... جَوابَ يَلزَم عنـــهُ
وأينَ نابَ سُكونٌ ... عن السّـكون أَبِنْهُ

ومنها :

وما خبرٌ أَتَى فَرْدًا ... لمُبْتَدَأٍ أتَى جَمْعَا
وجاءَ عن المُثَنَّى وهْـ ... ـوَ فَرْدٌ كافِياً قطعا
ويا مَنْ يَطلُبُ النّحوَ ... وفي أبوابه يَسْعَى
أيُجمَع نعتُ أفْرادٍ؟ ... أجِبْنا مُحْسِناً صُنعا
وهل للنّعتِ دُون الوَصْـ ... ـفِ مَعنًى مفرَدٌ يُرعَى؟

ومنها :

هـــل تَعرفنّ مؤنّثا ... يَحـكِي بصيغته المذكّرْ
ومُعرّفاً لا شكّ فيـ ... ـهِ ولفظُه لفظُ المذكّرْ
ومصدّرًا باللّام لا ... هي عرّفَتْهُ ولا تنكّرْ

ومنها :

وما حَرفٌ يَليهِ الفعـ ـلُ مَجزُوما ومَرفُوعَا
ويُنصَب بعــده أيضاً وكلٌّ جاءَ مَسمُوعا

ومنها ، وهو فى آخر الـكتاب :

وما فردٌ يرادُ به المثـنَّى كتَثْنيةٍ ذكَرْناها لفَرْدِ
أفِدْنا وهىَ خاتمةُ الأَحاجِى فمَنْ أفتَيْتَ مُنْقَلِبٌ برُشْدِ

وقد ذكرنا منها الجمّ الغفير فى الطبقات الـكبرى بشرحها .

١٧٦٩ — علىّ بن محمد بن عبد الملك الأشنوىّ

قال ابن الزُّبير : أستاذ جليل ، أديب ، كان فريدا فى الأدب واللّغة والنَّسَب وأخبار العرب ، أخذ عن القاضى أبى بكر بن العربىّ .

مات فى ذى الحِجّة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

١٧٧٠ — علىّ بن محمد بن عبد الملك الشاطبىّ ثم المُرسىّ أبو الحسن

يُعرف بالمَيُورْقىّ . قال ابنُ الزُّبير : أقرأ بمُرسيَة النّحو والفقه ؛ وكان يفسّر القرآن كلَّ جمعة ، أخذ عن صهره أبى عبدالله بن مقاتل الشاطبىّ ، وأبى الحسن بن فتح ، وتفقّه به وأجاز له أبو الربيع بن سالم ، وكان من أهل الصَّوْن والعفاف والانقباض والفَضْل .

مات سنة سبعين وستمائة .

١٧٧١ — علىّ بن محمد بن عبدوس الـكوفىّ النحوىّ

صنّف : البرهان فى علل النّحو ، معانى الشّعر ، ميزان الشّعر .

١٧٧٢ — علىّ بن محمد بن عبيد بن الزبير الأسدىّ أبو الحسن

المعروف بابن الكوفىّ

كان نحويًّا من أجلّ أصحاب ثعلب ، وله الخطّ المشهور بالصحّة والضّبط ، وكان جمّاعاً للكتب ، ثِقَةً ، صادقاً فى الرّواية ، حسن الدّراية .

صنّف : الهمز ، معانى الشّعر ، الفرائد والقلائد فى اللّغة .

مولده سنة أربع وخمسين ومائتين ، ومات فى ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وثلثمائة . ذكره ياقوت(١) .

١٧٧٣ — علىّ بن محمد بن علىّ بن أحمد بن هارون

العِمرانىّ الخوارَزمىّ أبو الحسن

يلقب حجة الأفاضل ونخر المشايخ ، قال ياقوت : سيّد الأدباء ، وقدوة مشايخ الفضل ، المحيط بأسرار الأدب ، والمطّلع على غوامض كلام العرب . قرأ على الزمخشرىّ فصار أكبرَ أصحابه ، وأوفرَهم حظًّا من غرائب آدابِه ، لا يُشقّ غُباره فى الخطّ واللّفظ ، ولا يُسح عِذاره فى كثرة السماع والحفظ .

سمع الحديث من الزمخشرىّ وغيره ، وكان وَلوعا بالسّماع كتوبا ، وجعل فى آخر عمر أيامه مقصورةً على نشر العلم وإفادته لطالبيه ، وفزع النّاس إليه فى حلّ المشكلات وشرح المعضلات ، وهو مع العلم الغزير والفضل الكثير عَلَمٌ فى الدّين ، والصّلاح المتين ، وآية فى الزهد ، معتزلىّ .

صنف : التفسير ، اشتقاق الأسماء ، المواضع والبلدان .

مات نحو سنة ستين وخمسمائة(٢) .

---

(١) معجم الأدباء ١٤ : ١٥٣ (٢) معجم الأدباء ١٥ : ٦١

١٧٧٤ — علىّ بن محمد بن على بن بركات الشيخ بديع الدين الأنصارى المصرىّ

قال الذّهبى : كان عارفا بالقراءات والعربيّة ، قرأ على الكمال الضرير ، وروى بالإجازة عن ابن رواج وابن الجمّيزى ، وولىَ مشيخة الإقراء بالخليل.

ومات فى رمضان سنة ست وثمانين وستمائة عن ثمان وأربعين سنة .

١٧٧٥ — علىّ بن محمد بن علىّ بن عسكر الأنصارىّ المالَقىّ أبوالحسن

قال ابنُ الزبير : كان أديباً شاعراً حافظاً للآداب ، عارفا بالنّحو، ذاكراً للغة . روى عن ابن الفَخّار وأبى جعفر بن حكم الحصار ، وقعد للإقراء بمالقة ، فأدركته الوفاة سريعاً .

١٧٧٦ — علىّ بن محمد بن علىّ بن محمد بن سعيد بن مسعدة العامرىّ الغرناطىّ أبو الحسن

قال ابنُ الزبير : كان ممّن برع فى النّحو والأدب ، والتزم الكتابة ، وشُهِر بها، روى عن أبى الحسين بن الأخْضر ويزيد بن المهلب المقرئ .

مولده سنة سبع وستين وأربعمائة ، ومات سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

١٧٧٧ — علىّ بن محمد بن علىّ الحنفىّ الشريف الجرجانىّ

قال العينىّ فى تاريخه[1] : عالم بلاد الشّرق ؛ كان علّامة دهره ، وكانت بينه وبين الشيخ سعد الدّين مباحثات ومحاورات فى مجلس تَمرَلنْك ؛ وله تصانيف مفيدة ، منها

(١) هو محمود بن أحمد بن موسى أبو محمد ، بدر الدين العينى ، مؤرخ من كبار المحدثين ، أصله من حلب ؛ نشأ بها وأقام فيها مدة ثم فى مصر ودمشق والقدس ، ولى فى القاهرة الحسبة وقضاء الحنفية ونظر السجون ؛ ثم صرف عن وظائفه ، وعكف على التدريس والتصنيف إلى أن توفى بالقاهرة سنة ٨٥٥ . وله فى التاريخ كتابه الكبير المسمى عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ؛ انتهى فيه إلى سنة ٨٥٠ . وكتابه يسمى تاريخ البدر فى أوصاف أهل العصر . الأعلام للزركلى ٨ : ٣٨ .

شرح المواقف للعضد ، وشرح التجريد للنصير الطوسى ، ويقال إن مصنفاته زادت على خمسين مصنفا . مات سنة أربع عشرة وثمانمائة .

هذا ما ذكره العينى .

ومن مصنفاته : شرح القسم الثالث من المفتاح ، وحاشية المطوّل ، وحاشية المختصر ، وحاشية الكشاف ؛ لم يتمّ ، وله رسالة فى تحقيق معنى الحرف .

وأفادنى صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزم أنّ مولد الشريف بجُرجان سنة أربع وسبعمائة ، وأنه توفى بشيراز سنة ست عشرة وثمانمائة .

١٧٧٨ — علىّ بن محمد بن علىّ أبو الحسن بن أبى زيد الأستراباذىّ

المشهور بالفصيحىّ ؛ لتكراره على فصيح ثعلب . قرأ النحو على عبد القاهر الجرجانىّ ، وقرأ عليه ملك النحاة ، ودرّس النحو بالنظامية بعد الخطيب التبريزىّ ثم اتُّهم بالتشيُّع ، فقيل له فى ذلك ، فقال : لا أجحد ؛ أنا متشيِّع من المفرق إلى القدَم ، فأخرِج ورُتِّب مكانه أبو منصور الجواليقىّ ، فكان يقصده التلامذة للقراءة عليه ، فيقول لهم : منزلى الآن بالكِراء ، والخبز بالشراء ، وأنتم تدّخرون ؛ اذهبوا إلى مَنْ عُزِلنا به .

روى عنه السِّلفىّ وجالسه .

مات يوم الأربعاء ثالث عشر ذى الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة ببغداد .

ومن شعره وقد عوتب على الوحدة :

اللهَ أحمدُ شاكراً ... فبلاؤه حَسَنٌ جميلُ
أصبحتُ مستوراً معا ... فًى بَيْنَ أنعُمه أجُولُ
خِلْواً من الأحْزانِ خَفّ الـ ... ظّهر يُقنِعُنى القَليلُ
حُرًّا فلَا منٌّ لمَخْـ ... لوقٍ علىّ ولا سَبيلُ
لم يُشقِنى حِرصٌ على الدّ ... نيا ولا أملٌ طَويلُ

سِيّان عندى ذو الغِنَى الـ ـمِتْلافُ والرّجلُ البخيلُ
ونفَيْت باليَـأْس المُنَى عنّى فطابَ لىَ المَقِيلُ
والنّاس كلّهمُ لمِنْ خَفّتْ مؤونَتَهُ خليلُ

١٧٧٩ — علىّ بن محمد بن عمير النحوىّ الكنانىّ أبو الحسن

كان أحدَ الفضلاء من أصحاب أبى بكر بن مقسَم ؛ روى عنه أمالى ثعلب سنة ستّ عشرة وأربعمائة .

١٧٨٠ — علىّ بن محمد بن عيسى اليافعىّ

قال ابنُ حَجَر: كان عارفاً بالنّحو ببلاد اليمن . مات فى صفر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

١٧٨١ — علىّ بن محمد بن غالب علاء الدين بن نصير الدّين الأنصارىّ الشافعىّ الدمشقىّ النحوىّ

قال فى الدّرر: ولد فى رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة ، وقرأ النّحو على ابن مالك ، وسمع من ابن عبد الدّائم وابن أبى اليسر ؛ وكان عارفاً بالعربيّة والحساب ، ماهراً فى الشّروط ، ذا مروءة وسكون .

مات فى صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة[1] .

١٧٨٢ — علىّ بن محمد بن محمد بن الحسن بن دينار الدينارىّ النحوىّ أبو الحسن

قال ياقوت : كان ممّن يشار إليه فى النّحو والأدب . درّس النّحو ببغداد بعد وفاة أبى القاسم الرّقّى .

مات سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة[2] .

---

(١) الدرر الكامنة ٣ : ١٨٥ ، وفيها : « ناصر الدين » . وذكر أن وفاته كانت سنة ٧٢٦

(٢) معجم الأدباء ١٥ : ٥٥ .

١٧٨٣ — علىّ بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الخشنىّ الأبّذىّ أبو الحسن

قال فى تاريخ غَرْناطة : كان نحويًّا ذاكراً للخلاف فى النّحو ، من أحفظ أهل وقته لخلافهم. من أهل المعرفة بكتاب سيبويه والواقفين على غوامضه ؛ ولم يكن يعرفه كحفظه . أقرأ بمالَقة ، وقرأ عليه ابنُ الزُّبير ، ثم انتقل إلى غَرْناطة فأقرأ بها إلى أن مات سنة ثمانين وستمائة .

وقال أبو حيّان فى النُّضار : كان أحفَظ مَنْ رأيناه بعلم العربيّة ، وكان يقرئ كتاب سيبويه فما دونه ، وكان فى غاية الفقر على إمامته فى العِلْم . ولِىَ إمامة جامع القَيساريّة ، فارتفق بمعلومه . قلت يوماً للفقيه أبى إسحاق إبراهيم بن زهير — والأبّذىّ حاضر : ما حدّ النّحــو ؟ فقال : هذا الشّيخ هو حدّ النّحو .

وذكر وفاته كما سبق ، وقال : فى رجب .

١٧٨٤ — علىّ بن محمد بن محمد بن علىّ بن السّكون الحِلّىّ أبو الحسن

قال ياقوت : كان عارفاً بالنّحو واللّغة ، حسنَ الفَهم ، جيّد النّقل ، حريصاً على تصحيح الكُتُب ؛ لم يَضَعْ قطّ فى طِرْسه إلّا ما وعاه قلبه وفهمه لُبّه ، وكان يجيد قولَ الشّعر ، وكان نُصيريًّا[١] . وله تصانيف .

مات فى حدود سنة ستّ وستمائة[٢] .

وقال ابنُ النجّار : قرأ النّحو على ابنِ الخشّاب ، واللّغة على ابن العصار ، وتفقّه على مذهب الشِّيعة ، وبرَع فيه ودرّسه ، وكان متديّناً مصلّيًّا بالليل ، سخيًّا ذا مروءة ، ثم سافر إلى مدينة النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وأقام بها ، وصار كاتباً لأميرها ، ثمّ قدم الشام ، ومدح السُّلطان صلاح الدّين .

---

(١) النصيرية ، فرقة من غلاة الشيعة ، ولهم جماعة ينصرون مذهبهم وانظر الكلام عليهم بتفصيل فى الشهرستانى ١ : ١٦٨ ، ١٦٩ .   (٢) معجم الأدباء ١٥ : ٧٥ .

ومن شعره :

خُذَا مِن لَذِيذِ العَيْش ما رَقَّ أو صَفَا ... ونَفْسَكما عن باعِث الهمِّ فاُصرِفا

ألمْ تعلَمَا أنَّ الهمومَ قَواتِلٌ ... وأحجَى الوَرَى مَن كان للنّفس مُنصِفا

خليلىّ إنّ العَيْشَ بيضاء طفلةٌ ... إذا رَشَفَ الظّمآنُ رِيقَتَها اُشتفَى

١٧٨٥ — علىّ بن محمد بن محمد بن وضاح أبو الحسن الشهرابانىّ

نزيل بغداد ؛ الفقيه الحنبلىّ النحوىّ الكاتب الزاهد . كذا ذكره الحافظ الدِّمياطىّ فى معجمه ؛ وأسند عنه حديثاً ؛ ولم يذكر مولده ولا وفاته .

١٧٨٦ — على بن محمد بن محمد الشيخ علاء الدين البخارىّ

الحنفىّ النحوىّ المفنن

علاّمة الوقت . ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة ، وأخذ عن أبيه وعمّه والشّيخ سعد الدين التفتازانىّ ، ورحل إلى الأقطار ، وأخذ عن علماء عصره ؛ حتى برع فى المعقول والمنقول والمفهوم والمنظوم واللغة والعربية ؛ وصار إمام عصره ، ودخل الهند فعُظم عند ملوكها إلى الغاية ، لما شاهدوا من غزير علمه وزهده وورعه ؛ ثم قدم مكّة ، فأقرأ بها ، ودخل مصر ، وتصدّر للإقراء بها ، فأخذ عنه غالب أهلها ؛ منهم الجلال المحلىّ والقاياتىّ ، ونال عظمة بالقاهرة مع عدم تردّده إلى أحد ، ثم توجّه إلى الشام ، فسار إليها بعد أن سأله السلطان فى الإقامة فلم يقبل .

ومات فى خامس رمضان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ؛ ولم يخلُف بعده مثله ؛ لما اشتمل عليه من العلم والورَع والزهد والتحرّى .

١٧٨٧ — علىّ بن محمد بن محمد بن النّضْر أبو الحسن

قال الأدفُوىّ وغيره : كان عالمًا نحويًّا ، أديباً فقيها ؛ روى عنه ابن برِّىّ وجماعة ، وولى قضاء الصَّعيد ؛ وهو من أهل أسوان أو إسنا [1] .

---

(١) الطالع السعيد ٢٢٠ .

وقال فى الخريدة : من الأفاضل الأعيان المعدودين ، من حسان [1] الزمان [2] .

وقال فى الجنان [3] : من الرؤساء القضاة ، ذوى النباهة ؛ كان متصرفا فى العلوم الكثيرة .

وله من الأدب مادة غزيرة .

وحكى عنه قال : أردت النظم فى والى عيذاب [4] ، فأقمت إلى السحر فلم يساعدنى القول ، وأجرى الله القلم ، فكتبت :

قالوا تَعَطَّفْ قلوبَ النَّاسِ قلتُ لهمْ ... أَدنَى مِن النَّاس عَطْفاً خالقُ النَّاسِ
ولو عَلِمتُ بسَعْيِي أو بمَسْألتى ... جَدْوَى أتيتُهُمُ سعياً على الرّاسِ
لكنَّ مِثلىَ فى ساحاتِ مِثلِهِمُ ... كمَزْجَر الكلبِ يَرعَى غفلةَ النَّاسِ
وكيفَ أبسُط كَفِّى بالسؤال وقد ... قَبَضْتُها عن بَنى الدُّنيا على الياسِ !
تسليم أمرِى إلى الرَّحمٰن أمثَل لى ... من أستلامىَ كَفَّ البَرِّ والقاسِى

قال : فقنعت نفسى ، وما أقمت إلا ثلاثة أيام ؛ وورد كتاب من والى عيذاب بتوليتى .

١٧٨٨ — علىّ بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن علىّ بن المطلب

مجد الدين أبو المكارم تاج الدين بن أبى جعفر بن أبى عبد الله بن الوزير أبى المعالى .

قال الصفدىّ : كان قيِّماً بالنحو واللغة ، كاتباً بليغاً ، حسن الخط ، بارعا فى الأدب .

سمع من محمد بن عمر بن يوسف الأرموىّ والسِّلَفىّ وغيرهما ، وحدث بالقاهرة .

وله : مختصر الغريبين ، مختصر إصلاح ابن السكيت .

سافر إلى الشام ، واتصل بالملوك ، وتولى المناصب . ومات بسنة إحدى وستين وخمسمائة .

---

(١) الخريدة : « حسنات » .   (٢) خريد القصر ٢ : ٩٠ .

(٣) جنان الجنان ورياض الأذهان فى شعراء مصر ؛ لأبى الحسين أحمد بن على الزبيرى المتوفى سنة ٥٦٣ صنفه سنة ٥٥٨ ، وذيل به اليتيمة . كشف الظنون ٦٠٦ .

(٤) عيذاب ، بالفتح ثم السكون وذال معجمة : بليدة على ضفة بحر القلزم ، هى مرسى المراكب التى تقدم من عدن إلى الصعيد . ياقوت .

١٧٨٩ — علىّ بن محمد بن أبى يحيى بن محمد بن علىّ بن محمد

ابن مسعدة بن سعيد بن مسعدة بن ربيعة أبو الحسن

قال فى تاريخ غرناطة : كان له خطّ بارع ، ومعرفة بالنّحو واللّغة ، قرأ على أبيه ولازمه ، وانتفع به . ومات ولم يعقِب .

وسبق ذكر قريبه علىّ بن محمد .

١٧٩٠ — علىّ بن محمد الأخفش النحوىّ الشاعر

أبو الحسن الشريف الإدريسىّ

وهو عاشر الأخفشين . قرأ الفصيح على علىّ بن عميرة بالبصرة عن أبى بكر بن مِقسم عن ثعلب. وكان حيًّا سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة .

ومن شعره :

وكأنَّ العِذارَ فى حُمْرَةِ الخـ ـدِّ علىٰ حُسْنِ خَدِّك المَنعوتِ
صَوْلَجانٌ مِن الزَّبَرْجَدِ مَعْطو فٌ على أُكْرةٍ من الياقوتِ

قال فى الخريدة : ما أحسن هذين البيتين ؛ فقد أغرب فى هـذا الابتكار لولا تكرير «الخدّ» كقوله : «أمدحه أمدحه» ، وإن كان هذا بسماعه ميّت الحسن يُنعَش ، وخلىّ القلب يدهَش[(١)] .

---

(١) خريدة القصر ١ : ٢٤٠ ؛ وقد اقتضب المؤلف النقل فيها اقتضابا ؛ والعبارة بتمامها هناك : «ما أحسن هذين البيتين ؛ لولا أنه ذكر الخد فى البيت الأول مرتين؛ أقول : الشريف الأخفش ، بسماع شعره ميت الحسن ينعش ، وخلى القلب يدهش؛ فهو كالديباج المنقش ، والبستان المعرش ؛ مذهبه فى التجنيس مذهب ، ونظمه فى سماء الفضل كوكب ؛ واستثقالى بتكرير الخد فى وصف العذار ، كما حكى عن ابن العميد أنه استثقل قول أبى تمام :

جوادٌ متى أمدحْه أمدحْه والْوَرَى معى ومتى ما لُمْته لمته وَحْـدِى

فقال : تكرار « أمدحه » ثقل روح ، وقابل المدح باللوم ؛ وكان يجب أن يقابل بالهجاء ، وهذا نظر دقيق » .

١٧٩١ — علىّ بن محمد الأهوازىّ النحوى الأديب أبو الحسن

كذا ذكره ياقوت ، وقال : له كتاب فى العَروض جيّد[١] .

١٧٩٢ — علىّ بن محمد العطار النحوىّ أبو الحسن الفاسىّ

عارف بالمذاهب الأربعة والأصلين والعربيّة والتفسير والتصوّف ؛ وكان يذكر الناس يومى الخميس والجمعة . أقامَ فى تفسير آية واحدة ـ وهى : ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ سنة كاملة .

أخذ عنه أبو الفضل العباس بن خلف بن بكار الزناتىّ .

١٧٩٣ — علىّ بن محمد بن علىّ بن محمد نظام الدين أبو الحسن ابن خَروف الأندلسىّ النّحوىّ

حضر من إشبيلِيَة ، وكان إماماً فى العربيّة ، محققاً مدققا ، ماهراً مشاركا فى الأصول . أخذ النّحو عن ابن طاهر المعروف بالخِدَبّ ؛ وكان فى خُلُقه زعارة ؛ ولم يتزوّج قطّ ، وكان يسكن الخانات .

أقرأ النحو بعدّة بلاد ، وأقام بحلب مدّة ، واختلّ فى آخر عمره حتى مشى فى الأسواق عُريان ، بادىَ العورة ، وله مناظرات مع السُّهيلىّ .

صنف : شرح سيبويه ، شرح الجمل ، كتابا فى الفرائض .

ووقع فى جُبّ ليلاً ، فمات سنة تسع وستمائة ـ وقيل خمس وقيل عشر . وقال ياقوت : سنة ست ـ بإشبيليَة عن خمس وثمانين سنة .

---

(١) معجم الأدباء ١٥ : ٥٥ ، ٥٦ ، وفيه : «رأيت له كتابا فى علل العروض ، نحو عشر كراريس ضيقة الخط ، جيدا ، فى بابه غاية ، ولا أعرف من حاله غير هـذا » . وقد خلط المؤلف بين ابن خروف النحوى ، على بن محمد بن محمد على بن الحضرمى أبو الحسن ، وهو المذكور اسمه هنا وبين ابن خروف الشاعر على بن محمد بن يوسف بن مسعود القيسى القرطبى ، نظام الدين الشاعر الأندلسى . والأول مترجم فى برنامج الرعينى ٨١ وابن خلكان ١ : ٣٥٨ ـ ٣٦٠ فى ترجمة يوسف بن زافر والثانى مترجم فى ابن خلكان ١ : ٣٤٣

وقال الشيخ أثير الدين أبو حيّان: مات بحلب، وأنشد له فى الكأس :

أنا جِسْمٌ للحُمَيَّا والحُمَيَّا لىَ رُوحُ
بين أهلِ الظَّرْف أغدُو كلَّ يــومٍ وأرُوحُ

وله فى نيل مصر :

ما أعجبَ النِّيل ما أحلَى شَمائِلَه فى ضَفّتَيْهِ من الأشجار أرْواحُ
مِنَ جنّة الخلْد فيّاض على تُرَعٍ تَهُبّ فيها هُبوبَ الرِّيح أَرْواح
ليستْ زِيادتُه ماءً كما زَعَموا وإنَّمـــا هى أرْزاق وأرْواحُ

١٧٩٤ — علىّ بن محمد بن علىّ بن يوسف الكتامىّ الإشبيلىّ

أبو الحسن المعروف بابن الضائع

بالضّاد المعجمة والعين المهملة . قال ابنُ الزُّبير: بلغ الغاية فى فنّ النّحو ولازم الشَّلَوبين، وفاق أصحابه بأسرِهم ؛ وله فى مشكلات الكتاب عجائب ؛ وقرأ ببلده أيضاً الأصلين ؛ وكان متقدّماً فى هذه العلوم الثلاثة ؛ وأما العربيّة والكلام فلم يكن فى وقته مَنْ يقاربه فيهما، وأمّا فهمه وتصرّفه فى كتاب سيبويه فما أراه سبقه إلى ذلك أحد .

أملى على إيضاح الفارسىّ ، وردّ اعتراضات ابن الطّراوة على الفارسىّ واعتراضاته على سيبويه ، واعتراضات البطليوسىّ على الزّجاجىّ .

وكان بالجملة إماماً فى هذا كلِّه لا يجارَى ، وردّ على ابن عصفور معظم اختياراته ؛ وكان إذا أخذ فى فنٍّ أتى بالعجائب .

وقال فى النُّضار : له شرح الجمل ، شرح كتاب سيبويه ؛ جمع فيه بين شرحَىِ السِّيرافىّ وابنِ خروف باختصار حسن .

مات فى خمس وعشرين ربيع الآخر سنة ثمانين وستّمائة ، وقد قارب السبعين .

ذُكِر فى جمع الجوامع .

١٧٩٥ — علىّ بن محمد النّهاوندىّ النّحوىّ

كذا ذكره ياقوت، وقال: رَوَى عن جُنادة، عن المبرّد.

١٧٩٦ — علىّ بن محمد أبو الحسن الهَرَوِىّ

صاحب الأزهيَة فى الحروف، وله أيضاً الذّخائر فى النّحو؛ كان عالماً بالنّحو إماماً فى الأدب، جيّد القياس، صحيح القريحة، حسن العناية بالأدب، مقيماً بالدّيار المصرية. ذكره ياقوت[٢].

١٧٩٧ — علىّ بن محمد النّحوىّ أبو تراب

حدّث عنه أحمد بن عبد الله بن منتصر.

ذكره ابن بَشْكُوال فى الزوائد.

١٧٩٨ — علىّ بن محمد أبو الحسن الوزّان الحلبىّ النحوىّ

قال ياقوت: سمع منه أبو القاسم علىّ بن المحسّن التّنُوخىّ، وأظنّه فى أيّام سيف الدولة ابن حمدان. وله كتاب فى العَرُوض[٣].

١٧٩٩ — علىّ بن محمود بن علىّ بن محمود بن علىّ بن محمود

علاء الدّين بن العطّار الحرّانىّ النّحوىّ الفَرَضِىّ

قال ابن حَجَر: وُلد بعد السّتّين وسبعمائة، وبرَع فى النّحو والفرائض، وتصدّى لنفع النّاس، وتصدّر بأماكن، وكانت دروسه فائقةً، وكان يتوقّد ذكاء، ولو عُمِّر لفاق الأقران. مات فى رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة[٤].

---

(١) معجم الأدباء ١٤: ٢٤٨ (٢) معجم الأدباء ١٤: ٢٤٨ (٣) معجم الأدباء ١٥: ٥٦

(٤) الدرر الكامنة ٣: ١٢٦.

١٨٠٠ — علىّ بن مسلم اللخمىّ أبو الحسن

قال ابن الزُّبير : أستاذ نحوىّ ، قرأ عليه نَجبة بن يحيى كتاب سيبويه فى حدود سنة ثلاثين وخمسمائة .

١٨٠١ — علىّ بن مسعود بن محمود بن الحكم الفرُخان

القاضى كمال الدّين أبو سعد

صاحب المستوفَى فى النّحو ، أكثر أبو حيّان من النّقل عنه ؛ وسمّاه هكذا ابن مكتوم فى تذكرته .

١٨٠٢ — علىّ بن معالى العلامة شيخ النحو ابن الباقلانىّ

الحِلّى المتكلّم الحنفىّ ثم الشافعىّ

كذا ذكره الذّهبىّ ، وقال : من فُضَلاء زمانِه ببغداد، وله نظم .

مات سنة سبع وثلاثين وستمائة .

١٨٠٣ — علىّ بن أبى المعمّر بن أبى القاسم أبو الحسن الواسطىّ

قال فى تاريخ إربل : كان مقرئًا حسناً ، عنده نحو وشىء من لغة ، قرأ بواسط على أبى بكر عبد الله بن منصور الباقلانىّ وهبة الله بن علىّ بن هشام ، وسمع بها من أبى طالب محمد بن علىّ الكنانىّ ، وحدّث ببغداد وإرْبل ، وكان فقيراً .

مات بكرة يوم السَّبت ثانى رمضان سنة تسع وستمائة ، ومولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

١٨٠٤ — علىّ بن المغيرة أبو الحسن الأثرم

قال الخطيب : صاحب النّحو والغريب واللّغة ، سمع أبا عبيدة والأصمعىّ ، ومنه الزُّبير ابن بكّار وابن مكرم . وكان أوّلَ أمرِه يورّق لإسماعيل بن صُبَيح .

مات سنة ثنتين وثلاثين ومائتين .

١٨٠٥ — علىّ بن منصور بن طالب الحلبىّ أبو الحسن

يعرف بالقارح ويلقّب دَوْخلة . قال ياقوت : كان شيخاً قيّماً بالنّحو ، حافظاً لقطعة كبيرة من اللّغـة والأشعار ، راوية للأخبار ، خدم أبا علىّ الفارسىّ ولازمه ، وقرأ عليه جميع كتبه ، وكانت معيشته من التعليم بالشّام ومصر .

وُلد بحلب سنة إحدى وخمسين وثلثمائة ، وكان حيًّا سنة إحدى وعشرين وأربعمائة(١) .

وله :

أينَ مَنْ كان يُوضَع الأَيْرُ إجْلا ... لًا على الرّاس عنـدَه ويُباسُ
أينَ مَن كان عارِفاً بمقـادير ... رِ الأيُورِ الـكبارِ ! ماتَ النّاسُ

١٨٠٦ — علىّ بن منصور بن عبيد الله الخطيبىّ

المعروف بالأجلّ اللّغوىّ أبو علىّ

الأصبهانىّ الأصل البغدادىّ المولد والمنشأ . قال ياقوت : عالم فاضل ، لغوىّ فقيه ، كاتب مقيم بالنظاميّة ، قرأ على ابن العَصّار وأبى البركات الأنبارىّ وغيرهما ، وتفقّه على مذهب الشافعىّ بالنظاميّة ، ولا أعلم له فى زمانه نظيراً فى علم اللّغة ، فإنّه حدّثنى أنه كان فى صباه يكتب كلّ يوم نصف كرّاس من المجمَل ويحفظه ، ويقرؤه على عبدالرحيم بن العَصّار حتى أنهى الـكتاب حفظاً وكتابةً ، وحفظ إصلاح المنطق، وحفظ غير ذلك من كتب اللّغة والنّحو والفِقْه، وطالع أكثر كتب الأدب، وهو حُفَظة لـكثير من الأخبار والأشعار، مُمْتِـع المحاضرة إلّا أنه لا يتصدّى للإقراء ، ولو جلس له لأحيا علوم الأدب ، ولَضُرِبت إليه آباط الإبل .

مولده سنة سبع وأربعين وخمسمائة(٢) .

---

(١) معجم الأدباء ١٥ : ٨٣ — ٨٨ .
(٢) معجم الأدباء ١٥ : ٨١ — ٨٣ .

وله :

لِمَنْ غَزالٌ بأعلى رامَـةٍ سَمَحا　　فعاوَدَ القَلْبَ سكرٌ كانَ منـه صَحَا
مقسَّمٌ بين أضـدادٍ فطُرَّته　　جنحٌ وغُرَّتُه فى الجنـح ضَوْءُ ضُحَى

١٨٠٧ — علىّ بن مهدىّ بن علىّ بن مهدىّ أبو الحسن

الأصبهانىّ الطبرىّ الكسروىّ النحوىّ المتكلّم

قال ياقوت : أحد الرّواة العلماء النّحويّين الشعراء . كان أديباً ظريفاً حافظا شاعراً ، عارفاً بكتاب العين خاصّة، أدّب هارون بن المنجّم ، واتّصل بين يدى المعتضد ، وروى عن أبيه والجاحظ وديك الجن، وعنه أبوعلىّ الكوكبىّ .

وصنّف : الخصال ؛ وهو مجموع يشتمل على أخبار وحكمة وأشعار وأمثال ، وله الأعياد والنواريز .

مات فى خلافة المعتضد[1] .

وقال السِّلَفىّ : أخذ الكلام على أبى الحسن الأشعرىّ ، وروى عنه سعيد بن هاشم الطّبرانىّ وغيره .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى .

١٨٠٨ — علىّ بن مصلح الدين بن موسى بن إبراهيم

الشيخ علاء الدين الرّومىّ الحنفىّ العلامة النحوىّ المفتّن

وُلد سنة ست وخمسين وسبعمائة ، واشتغل بالعلوم وتفنّن ، ودخل بلاد العجم ، وأخذ عن التّفتازانىّ والشريف الجرجانىّ والكِبار إلى أن بَرَع ، وتصدّر للإقراء ، وكان عالماً متحقّقاً ، عارفاً بالجدَل ، إماماً فى المعقول ، بارعاً فى علوم كثيرة . دخل القاهرة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، فقُرِّر شيخاً بالأشرفيّة الجديدة ، ثم أخرج منها سنة تسع وعشرين ، وحجّ ودخل الرُّوم ، ثم رجع إلى القاهرة سنة أربع وثلاثين ، وحضر مجلس الحديث بالقلعة، فوقعت منه فلتات لسانٍ ثم اعتذر عنها ، ورام من السُّلطان أمراً فلم ينلْه ، فرجع إلى الروم

---

(١) معجم الأدباء ١٥ : ٨٨

فى البحر فى السنة المذكورة ، ثم عاد سنة تسع وثلاثين ، وحضر مجلسَ الحديث ، وجرى على سَنَنه فى الحدَّة والشراسة والاستخفاف بعلماء مصر ، ورام مشيخة الشّيخونيّة فلم ينلها ، فاتّفق أن جرى كلام فى مجلس السُّلطان ، فحطّ على شيخها الشّيخ باكير وكفّره ، فأحضر الرومىّ إلى مجلس الشّرع ، وادَّعى عليه فأنكر .

ويقال إنّهم تخيّروا له أقلّ القضاة رتبة ودينا ، وأكثرهم جهلا وجرماً ، ثم عقد له مجلس عند السلطان وأصلحوا بينهما ، وضعُف مدّة ، ثم شارف العافية ، فسقط من سريره ، فأبطل وركه ، فانقطع مدّة إلى أن مات يوم الأحد العشرين من رمضان سنة إحدى وأربعين .

١٨٠٩ — علىّ بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد
أبو الحسن الأندلسىّ الأديب النّحوىّ المؤرخ

من ذرّية عمّار بن ياسر الصحابىّ رضى الله تعالى عنه . قال فى البَدْر السافر : جال فى المغرب ، وجاب فى المشرق ، وقرأ النّحو والأدب على الشّلَوْبين والدبّاج والأعلم البطليوسىّ .

وألف : المشرِق فى أخبار المشرق ، والمُغرب فى أخبار المغرب ــ وقد اطلعت على هذا التأليف ــ والمرقص والمطرب ، والعزّة الطالعة فى شعراء المائة السابعة ، والأدب الغضّ ، وريحانة الأدب . وغير ذلك .

روى عنه الشّرف الدّمياطىّ وغيره .

مولده بغرناطة ليلة عيد الفطر سنة عشر وستمائة ، ومات حادى عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين .

ومن شعره :

أفدِى برُوحِى كاتباً متعلّماً ... قد حَيَّر الأبصارَ والألبابَا
لو كان يَكتُب مثلَ خَطّ عِذارِه ... كانَ ابنُ بَوّابٍ له بَوّابَا

وله فى نهر غرناطة :

كأنّما النهر صَفْحة كُتِبَتْ أسطارُهـا والنّسيم مُنْشِئُها
لمّا أبانتْ عن حُسْن مَنظره مالَتْ عليها الغُصونُ تقرَؤُها

١٨١٠ — علىّ بن مؤمن بن محمد بن علىّ أبو الحسن بن عصفور

النحوى الحضرمىّ الإشبيلىّ

حامل لواء العربيّة فى زمانه بالأندلس . قال ابنُ الزبير : أخذ عن الدبّاج والشَّلَوْبين ، ولازمه مدّة ، ثم كانت بينهما منافرة ومقاطعة ، وتصدّر للاشتغال مدّة بعدّة بلاد ، وجال بالأندلس ، وأقبل عليه الطّلبة ، وكان أصبر الناس على المطالعة؛ لا يملّ من ذلك ؛ ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غيرُ النحو ؛ ولا تأهّل لغير ذلك .

قال الصّفدىّ : ولم يكن عنده ورع ، وجلس فى مجلس شراب فلم يزل يُرْجَم بالنَّارَنْج إلى أن مات فى رابع عشرى ذى القعدة سنة ثلاث ـ وقيل تسع ـ وستين وستمائة . ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

وصنف : الممتع فى التصريف ـ كان أبو حيان لا يفارقه ـ المقرب ـ شرحه لم يتم ـ شرح الجزولية ، مختصر المحتسب ، ثلاثة شروح على الجمل ، شرح الأشعار الستة . وغير ذلك .

ولـه :

لمّا تَدنَّسْتُ بالتّفريطِ فى كِبَرِى وصِرْتُ مُغرًى بشُرْبِ الرّاحِ واللّعَسِ
أيقَنْتُ أنّ خِضابَ الشَّيْبِ أسترُ لى إنّ البَياضَ قليلُ الحَمْلِ للدَّنَسِ

رثاه القاضى ناصر الدين بن المنيّر بقوله :

أسنَدَ النحوَ إلينا الـدُّؤَلى عن أميرِ المؤمنين البَطَلِ
بدأَ النّحوَ علىٌّ وكذَا قُلْ بحـقٍّ خَتَمَ النحوَ عَلِى

تـكرّر فى جمع الجوامع .

١٨١١ — علىّ بن نصر بن سليمان الدَّيبقىّ اللغوىّ أبو الحسن

كذا ذكره ياقوت ، وقال : أحد الأدباء . رأيت له بخطه كتباً أدبيّة نحويّة ولغويّة، حسنة الخطّ والضبط . قرئ عليه بصر الهمْز لأبى زيد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة(١) .

١٨١٢ — علىّ بن نصر بن محمد بن عبد الصمد الفَنْدَورجىّ

أبو الحسن الإسفراييني

قال ياقوت : له فضل وافر ، ومعرفه تامّة باللّغة والأدب ، وخطّ وبلاغة ؛ وله شعر مليح رائق ، ويد باسطة فى الكتاب والرسائل، سكن إسفرايين ، وأقام ببغداد مدّة ورحل إلى حرّان .

ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة ومات فى حدود خمس وخمسمائة(٢) .

ولـه :

قد قُصَّ أَجْنِحة الوَفاء وطارَ مِنْ ... وَكْرِ الوِدادِ الْمَحض والإخْلاصِ

والحرّ فى شَبَك الجفاء ومالَه ... من أَسْرِ حادِثةٍ رَجاء خَلاصِ

١٨١٣ — علىّ بن نصر الجهضمىّ البصرىّ

قال الصفدىّ : كان من أصحاب الخليل فى العربيّة ورفقاء سيبويه . روى له الجماعة . ومات سنة سبع وثمانين ومائة .

١٨١٤ — علىّ بن هارون بن نصر أبو الحسن النحوىّ

يعرف بالقِرْميسينىّ . قال الخطيبُ : حدّث كثيراً عن الأخفش الصغير ، وعنه عبد السّلام بن الحسين البصرىّ ، وكان ثقةً جميل الأمر .

ولد سنة تسعين ومائتين ، ومات فى جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة(٣) .

---

(١) معجم الأدباء ١٥ : ٩٧ (٢) معجم الأدباء ١٥ : ٩٨ . (٣) تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٠ .

١٨١٥ — علىّ بن الهيثم الكاتب الأنبارىّ

يعرف بجونقا . قال ياقوت : كان فاضلا أديباً ، كثير الاستعمال لعويص اللغة ، كاتباً فى ديوان المأمون وغيره من الخلفاء ، حتى قال المأمون : أنا أتكلّم مع النّاس كلّهم على سجيّتى إلا علىّ بن الهيثم فإنّى أتحفّظ إذا كلّمتُه ؛ لأنه يغرِق(١) فى الإغراب(٢) .

ودخل مرة سوق الدوابّ فقال له النّخاس(٣) : هل من حاجة ؟ قال : نعم ؛ [الحاجة إناخَتُنا بعقوتك](٤) . أردتُ فرساً قد انتهى صدرُه ، وتقلقلت عروقه ، يشير بأذنيه ، ويتعاهدنى بطَرف عينيه ، ويتشرّف(٥) برأسه ، ويعقِد عنقه(٦) ، ويخطِر بذنبه ، ويناقل برجليه . حسن القَميص(٧) ، جيّد الفصوص ، وثيق القَصَب(٨) ، تام العصَب ، كأنّه موجُ لُجّة ، أو سيلُ حَدور . فقال له النّخّاس : هكذا كان فرسه صلى الله عليه وسلم .

وكان من قرية تسمى أنقوريا ، فهجاه بعضهم بقوله :

أنْقُورِيَا قريَةٌ مُبارَكةٌ تَقلِب فَخّارَها إلى الذَّهَبِ(٩)

١٨١٦ — علىّ بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى

ابن أحمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن ربيعة بن الحارث أبو الحسن القفطىّ

يعرف بالقاضى الأكرم. صاحب تاريخ النحاة ، قال ياقوت : ولد فى ربيع سنة ثمان وستين وخمسمائة بقِفْط ، وكان جمّ الفضْل ، كثير النُّبْل ، عظيم القَدْر ، إذا تكلّم فى فنّ من الفنون كالنّحو واللّغة والقراءات والفقه والحديث والأصول والمنطق والرياضة والنّجوم والهندسة والتاريخ والجَرْح والتعديل قام به أحسن قيام . وكان سَمْح الكفّ ، طلْق الوجه.

---

(١) كذا فى معجم الأدباء ، وفى الأصل «يغرب» ، وفى ط : «يعرف» ، تحريف.

(٢) ط : « الإعراب » ، تحريف . (٣) النخاس : بياع الدواب والرقيق .

(٤) من معجم الأدباء ، والعقوة : الساحة . (٥) ط : « يتشوف » .

(٦) أى يرفع رأسه ؛ وفى ط : « يقعد » ، تحريف ؛ صوابه من الأصل وياقوت .

(٧) القميص : أى الوثب . (٨) أى متين عظم القوائم .

(٩) معجم الأدباء ١٥ : ١٣٤ وما بعدها ؛ وذكر أن الذى هجاه هو الخريمى .

صنف : إصلاح الخلل الواقع فى الصِّحاح للجوهرىّ ، الضاد والظاء ، تاريخ النحاة ، تاريخ مصر ، المحلّى فى استيعاب وجوه كلّا(١) .

١٨١٧ — علىّ بن يوسف بن جُزَىّ أبو الحسن

قال فى تاريخ غرناطة : كان بارعاً فى الكتابة والأدب والنحو واللغة ، وعنده معرفة بالفقه وعَقْد الشروط ، تولّى خُطّة القضاء ، وأظهر الزّهد والعدْل ، ومات على خير عمل .

١٨١٨ — علىّ بن يوسف بن حزيز بن معضاد بن فَضْل اللخمىّ

الشّطْنوْفىّ نور الدين أبوالحسن المقرئ النحوىّ

كذا ذكره الأدفُوىّ ، وقال : قرأ القرّاءات على التقىّ يعقوب بن بَدْران الجرايدىّ ، والنّحو على الضياء صالح بن إبراهيم الفارقىّ إمام جامع الحاكم ، وسمع من النَّجيب ، وتولّى تدريس التّفسير بالجامع الطولونىّ ، وتصدّر للإقراء بجامع الحاكم ، وكان كثيرٌ من النّاس يعتقده ، والقضاة تكرمه .

مات بالقاهرة يوم السبت تاسع عشر ذى الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

وقال ابن مكتوم : كان رئيس المقرئين بالدّيار المصرية ، ومعدودا فى المشايخ من النّحاة وله اليد الطُّولَى فى علم التفسير ؛ وعلق فيه تعليقاً . وله كتاب فى مناقب الشيخ عبد القادر الكيلانىّ . مولده فى شوال سنة سبع وأربعين وستّمائة .

١٨١٩ — علىّ بن يوسف بن محمد بن أحمد الأنصارىّ

من أهل دانِية، واستوطن مُرسِيَة . أبوالحسن ؛ يعرف بابن الشريك الضّرير . قال ابن الزُّبير : كان أديباً نحويًّا مقرئًا للقرآن.

وقال ابن الأبّار : كان فى صباه تجّاراً فلما أُضِرّ أقبل على العِلْم ؛ فأخذا القراءات عن أبى إسحاق بن محارب ، والعربيّة عن أبى القاسم بن تَمّام ، وسمع من أبى عبد الله بن حُميد

(١) معجم الأدباء ١٥ : ١٧٥ — ٢٠٤ .

وأبى القاسم بن حُبَيْش ، وأقرأ العربية والقراءات ،وبلغ فى الذّكاء والتّفْهيم الغاية، واستفاد بتعليم العربية مالًا جزيلا .

ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ومات فى رجب سنة تسع عشرةَ وستمائة .

١٨٢٠ — علىّ بن الصِّنهاجىّ أبو الحسن

قال فى تاريخ غرناطة : فهمُه مصيب ، وسهمه فى العربية فازَ بأوفر نصيب، وشعره كثير أنيق ، ونثره محرَزٌ بحلْية التّنميق .

١٨٢١ — علىّ بن الحضرمىّ

من أهل الساحل . قال الزُّبيدىّ : كان نحويًّا شاعراً أديباً ، وكان بقربه رجل يراسله بالمسائل فى النّحو[1] ، فكتب إليه علىّ :

لمّا أتانى كتابٌ واضحٌ حَسَنٌ ... فى النّحو منكَ أبا إسحاق قد صُنعاَ[2]
كيما تُغَلِّطَنى فيه وتُفْحِمَنى ... ولستُ فى النّحو ممّن يَبتغِى الشّنعا
أمسكتُ خوفَ مِراءٍ لستَ تَحمِلُه[3] ... حِلماً ولم أكُ عنه مُمسِكا فَزَعا

١٨٢٢ — أبو علىّ المكفوف السِّنجىّ

قال الزُّبيدىّ: من تلاميذ أبى محمد المكفوف ، طال عمره وقد أدركَ رجال سَحنون ، وأخذَ عَنْهم[4] .

١٨٢٣ — عُمارة بن علىّ بن زيدان بن أحمد اليمنىّ

نزيل مصر . قال الجَنَدىّ : كان فقيهاً نبيها ، عارفا بارعاً ، نحويًّا لغويًّا فرَضِيًّا ، شاعراً فصيحا بليغا؛ مولده لبضع عشرة وخمسمائة .

---

(١) فى الزبيدى : « وكان بقربه رجل قد نظر فى النحو أيضا ؛ فكانا يتراسلان بالمسائل فى النحو » .

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٦٠ .

(٣) الزبيدى ؛ « خوف وراء » ، وفى الحاشية : « الوراء : ولد الولد ؛ فمعناه : أمسكت خوف أمور إن تنتجها عليك لم تقم بها » ، (٤) طبقات النحويين اللغويين ٢٦٤ ، وفيه : « السبخى » .

١٨٢٤ — عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد العلوىّ الزّيدىّ الكوفىّ أبو البركات

من أئمّة النّحو واللغة والفقه والحديث. ولد سنه ثنتين وأربعين وأربعمائة، وأخذ النّحو عن زيد بن علىّ الفارسىّ، وعنه ابن الشّجرىّ. قال السمعانىّ: وكان خشنَ العيش، صابراً على الفقر، قانعا باليسير زيديًّا جَارُودىّ[1] المذهب. سمع الخطيب البغدادىّ وابن النَّقور، ومنه الحافظ ابن عساكر وغيره.

قال يوسف بن مَقْلد: قرأت عليه جزءا فمرّ بى ذكر عائشة فترضَّيت عنها، فقال: أتدعو لعدوّ علىّ! فقلت: حاشا وكلّا، ما كانت عدوّته.

وحجّ مع أبى طالب الهرماس فصرّح له بالقول بالقَدَر وخلْق القرآن، فشقّ على أبى طالب، وقال: إنّ الأئمة على غير ذلك، فقال له: إنّ أهل الحقّ يعرَفون بالحق، ولا يعرَف الحقّ بأهله.

صنف شرح اللّمع وغيره.

ومات سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

١٨٢٥ — عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدى المدلجىّ النشائىّ عزّ الدين

قال الإسنوىّ: كان إماماً بارعا فى الفقه والنحو والحساب والأصول، محقّقاً ديِّنا ورِعاً يحب السماع ويحضُره.

وقال فى الدُّرر: درّس بالفاضليّة والكهاريّة والظاهريّة، وقرأ النّحو بالجامع الأقمر، وانتفع به ولده كمال الدين صاحب المختصرات وجماعة. وحدث عن الدِّمياطىّ، وله مشكلات الوسيط.

مات فى أوّل ذى الحجّة سنة ست عشرة وسبعمائة[2].

---

(١) الجارودية: أصحاب أبى الجارود؛ زياد بن أبى زياد؛ زعموا أن النبى صلى الله عليه وسلم نص على على بالوصف دون التسمية؛ وهو الإمام بعده، والناس قصروا حيث لم يعرفوا الوصف، ولم يطلبوا الموصوف. الملل والنحل للشهرستانى ١: ١٤٠.   (٢) الدرر الكامنة ٣: ١٤٨، ١٤٩

١٨٢٦ — عمر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن مهران

العراقيّ النّحويّ مجد الدين أبو حفص الضّرير

قال فى تاريخ إربل : برَع فى علم النّحو ، وتخرّج بمكّىّ بن ريّان ، وتصدّر بعده لإقرائه ؛ وله ذكاء وفكرة حسنة ، وكان فى لسانه حبْسة عظيمة ، وعنده ثِقَلٌ فى كلامه لا يكاد يبين ، أراد مناظرة محمود بن الأرملة فلم يجبه إلى ذلك خوفاً .

وقال الذهبىّ : صار أنحى أهل عصره ، وأتقن العَروض والنّحو واللّغة والشّعر ، وكان مفرِط الذكاء ، ويدرِى مذهب الشافعىّ ، تخرّج به أئمة ، ومات يوم عيد الفطر سنة ثلاث عشرة وستمائة .

١٨٢٧ — عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد الفارِقىّ

الفقيه النّحوىّ الأديب الكاتب أبو القاسم رشيد الدين

قال الذّهبىّ : كانت له يدٌ طُولَى فى التّفسير والبيان والبديع واللّغة ، انتهت إليه رياسة الأدب ، واشتغل عليه خَلْق من الفضلاء ؛ وقد وزَر وتقدّم فى دُوَلٍ ، وأفتى وناظر ، وبرَع فى البراعة والبلاغة والنّظم والنّثر . وكان حُلوَ المحاضرة ، مليح النّادِرة ، يشارك فى الأصول والطبّ ، وله فى النّحو مقدّمتان . سمع من عبد العزيز بن باقا وابن الزّبيدىّ وجماعة . ودرّس بالنّاصريّة مدّة ، وبالظاهريّة وانقطع بها وخُنِق فيها ، وأخذ ذهبه فى رابع المحرّم سنة تسع وثمانين وستمائة .

١٨٢٨ — عمر بن أبي بكر بن عيسى بن عبد الحميد

المغربىّ البصراويّ النّحوىّ زين الدين

قال ابنُ حَجَر : قدم دمشق ، فاشتغل بالفقه والعربيّة والقراءات ، وفاق فى النّحو ، وشغل النّاس ، وكان قانعاً باليسير ، حسن العقيدة ، موصوفاً بالدّين والخيْر ، سليم الباطن ، فارِغاً من الرّياسة .

مات فى رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة .

١٨٢٩ — عمر بن بكير ، صاحب الحسن بن سهل

قال ياقوت : كان نحويًّا أخباريًّا ، راوية ناسبا ، عمل له الفرّاء معانى القرآن ، وصنّف كتاب الأيام فى الغزوات(١) .

١٨٣٠ — عمر بن ثابت أبو القاسم الثمانينىّ النّحوى الضرير

قال ياقوت : إمام فاضل أديب ، كامل . أخذ عن ابن جنِّى ؛ وكان خواصُّ النّاس فى ذلك الوقت يقرءون على ابن بَرهان وعوامّهم يقرءون على الثّمانينىّ . روى عنه الشريف يحيى بن طباطبا وغيره .

وله: شرح اللمع ، شرح التّصريف الملوكىّ ، المقيّد فى النحو .

مات سنة ثنتين وأربعين وأربعمائة .

وهو من «ثمانين» بلفظ العدد ؛ بُلَيدة بالموصل ؛ أوّلَ قرية بنيتْ بعد الطوفان ، بناها الثّمانون الذين خرجوا من السفينة وسُمِّيت بهم(٢) .

١٨٣١ — عمر بن جعفر بن محمد الزعفرانىّ أبو القاسم

يلقب رومى . قال ياقوت : أحد أعيان أهل الأدب ، المختصّين بمعرفة علم الشعر والقوافى والعروض .

له: كتاب اللغات ، القوافى ، العروض(٣) .

---

(١) معجم الأدباء ١٥ : ٢٦٢ . (٢) معجم الأدباء ١٦ : ٥٧ ، ٥٨ والعبارة فيه : « وجدت فى بعض الكتب أن أول قرية بنيت بعد الطوفان ثمانين ؛ وإنما سميت بهذا الاسم لأن ثمانين نفرا خرجوا من السفينة وبنوها ، ولما خرجوا من السفينة نزلوا قردى وبازبدى بأرض الموصل وهى قرية الثمانين ، ثم وقع فيهم الوباء فماتوا إلانوحاً وسام بن نوح وحاما ويافثا ، وطبقت الدنيا منهم ؛ فذلك قوله عز وجل ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾ .

(٣) معجم الأدباء ١٦ : ٥٩ .

١٨٣٢ — عمر بن الحسن بن علىّ بن محمد بن الجميل بن فرع

ابن دحية الكلبىّ الأندلسى البَلَنسِىّ الحافظ أبو الخطاب

من أعيان العلماء ، ومشاهير الفضلاء . متقناً لعلم الحديث وما يتعلّق به ، عارفا بالنّحو واللّغة وأيام العرب وأشعارها ، سمع الحديث ورحل .

وله بنى الكاملُ دارَ الحديث الكامليّة بالقاهرة وجعله شيخها . حدّث عنه ابنُ الصلاح وغيره .

ومات ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

١٨٣٣ — عمر بن خلَف بن مكىّ الصِّقلىّ الإمام اللغوىّ المحدّث

كذا ذكره فى البُلْغة ، وقال : من تصانيفه تثقيف اللّسان ؛ دالٌّ على غزارة علمه وكثرة حفظه ، ولِىَ قضاء تونس وخطابتها ؛ فكان يخطب الخطبة البديعة من إنشائه .

وله :

يا حَرِيصاً قَطَعَ الأَيَّامَ فى ... بُؤْسِ عَيْشٍ وعَناءٍ وتَعَبْ
ليسَ يَعْدُوكَ من الرِّزْقِ الّذى ... قَسَمَ اللهُ فأجْمِلْ فى الطَّلَبْ

١٨٣٤ — عمر بن سعيد بن مغيث التَّعِزّى أبو الخطاب

قال الخزرجىّ : كان فقيهاً نبيهاً ، متفنّناً ، عارفاً بالفقه والنّحو والفرائض ، انتفع به كثير ؛ ودرّس بالمظفّريّة بتعِزّ ، وقضى بها ، وكان مشكور السِّيرة .

١٨٣٥ — عمر بن شبّة بن عبيدة بن رَيْطة أبو زيد

البصرىّ النّميرىّ

مولاهم النّحوىّ. واسم أبيه زيد ، وإنما قيل له شَبّة ، لأنّ أمّه كانت ترقّصه وتقول :

يا بِأَبِى يا شَبَّا ... وعاشَ حتَّى دَبَّا

* شيخًا كبيرًا خِبًّا *

كان أبو زيد راويةً للأخبار، عالمًا بالآثار، أديبًا فقيهًا صدوقًا. وثّقه الدّارقُطنيّ وغيرُه؛ روى عن يحيى بن سعيد ، وعنه ابن ماجه .

وصنّف : كتاب النّحو ، ومَنْ كان يلحن من النّحويّين ، الاستعانة بالشّعر وما جاء من اللُّغات ، الشّعر والشّعراء ، طبقات الشّعراء ، وغير ذلك .

مات فى جمادى الآخرة سنة ثنتين وستّين ومائتين عن تسعين سنة .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى .

١٨٣٦ — عمر بن عبد الله بن أبى السعادات

أبو القاسم الدبّاس النّحوىّ

كان حنبليًّا ، ثم تحوّل شافعيًّا أشعريًّا ، وبرَع فى النّحو واللُّغة ، وكان ذكيًّا ألمعيًّا ، ذا فكرة جيّدة ؛ من أظرف الشّباب وأجملهم وأحسنهم لباسًا ، وألطفهم خلقًا وعشرة .

سمع من أبى الفتح بن شاتيل وأبى الفرج بن كليب ، وتولّى الإشراف على كتب النظاميّة.

وُلد سنة خمس وستّين وخمسمائة ، ومات سنة إحدى وستمائة .

وقال ابن النجّار : ورأيته فى المنام بعد موته بخمسة عشر يومًا وهو فرحان ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : الآن خرجت من الحبس .

١٨٣٧ — عمر بن عبد الله الهندىّ ابن سراج الدين الفأفاء

قال ابن حَجَر : كان عارفًا بالأصول والعربيّة ، أقام بمكّة فوق أربعين سنة فأفاد النّاس هذه العلوم .

ومات فى ذى الحجّة سنة خمس عشرة وثمانمائة عن سبعين سنة .

١٨٣٨ — عمر بن عبد العزيز بن الحسين شمس الدين الأسوانىّ الشافعىّ

أخذ الفقه عن مجد الدين القُشيرىّ ، والشيخ عزّ الدين بن عبد السّلام ، وقرأ على أفضل الدين الخونجىّ ، وولِىَ قضاء أسوان .

ومات بقُوص سنة ثنتين وتسعين وستمائة ، ووُلد سنة اثنتى عشرة وستمائة .
وكان [فقيهاً مفنناً فاضلاً معتبرًا نحويًّا][1] ، أديباً شاعراً كريماً جواداً .
ذكره المقريزىّ فى المقفّى .

١٨٣٩ — عمر بن عبد المجيد الرُّندىّ

بضمّ الراء وسكون النون ، أبو علىّ الأستاذ النّحوىّ[2] .

١٨٤٠ — عمر بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن موسى بن سالم

ابن هانئ بن مسلم، ابن أبى مسلم الخولانىّ أبو جعفر القرطبىّ

قال ابن الفرَضِىّ : كان له حظٌّ من العربيّة والشّعر والغريب ، رحل وسمع بالعراق من ابن دَرَسْتويه وأبى بكر بن مِقْسَم ، وبالبصرة من أبى بكر بن داسة سُنَن أبى داود . وقدم الأندلس ، فحدَّث .

مات فى عاشر شوّال سنة ستٍّ وخمسين وثلثمائة[3] .

١٨٤١ — عمر بن عبد النور بن ماخوخ بن يوسف أبو على الصّنهاجىّ اللزبىّ النّحوىّ

كذا ذكره ابن فضل الله فى نحاة المغرب من المسالك ، وقال: تفرّد بفضله. واللّزب قبيلة .
قدم هذا الرجل مصر ورحل إلى الموصل ، ودخل إربل ، ولازم كمال الدين بن يونس .
وله شعر جيّد؛ فمنه فى كاتب :

إنْ كانَ وصلُك يا فلانُ ممنَّعاً　　خَوْفاً عليك ملامَةَ العُـذّالِ
فالآنَ مشرف عارِضَيك مُخبِّرٌ　　أنّ العِــذَار موقِّعٌ لِوِصالِ

---

(١) من ط.　(٢) حاشية ط : « قال المصنف فى حواشى المغنى : أبو على عمر بن عبد المجيد الرندى ، وهو من تلاميذ السهيلى ، وله شرح على جمل الزجاجى ، وهو من مقرئى كتاب سيبويه » .
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣٦٩ .

١٨٤٢ — عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب الجنزىّ أبو حفص

قال فى الوشاح : هو إمام فى النّحو والأدب ، لا يُشَقّ غباره ، ومع ذلك فقد تحلّى بالوَرَع ونزاهة النّفس .

وقال السّمعانىّ : أحد أئمة الأدب ؛ وله باع طويل فى النّحو والشّعر . قدم بغداد ، وصحب الأئمة ، وقرأ الأدب على أبى المظفّر الأبيوَرْدىّ ، ورجع وعاد ثانياً ، وذاكر الفضلاء، وكان حسن السِّيَرَة . صنّف تفسيراً لو تمّ لم يوجد مثله . سمع من عبد الرحمن الدونىّ سَنَن النّسائىّ ، وكتبت عنه .

ومات فى رابع عشر ربيع الآخر سنة خمسين وخمسمائة وقد جاوز السبعين(١) .

١٨٤٣ — عمر بن عثمان بن خطاب بن بِشْر التميمىّ أبو حفص النحوىّ

قال ياقوت : مغربىّ ، له كتاب الأمر والنهى ، ويعرف بكتاب المكتفى(٢) .

١٨٤٤ — عمر بن علىّ بن سالم بن صدقة اللخمىّ الإسكندرىّ

تاج الدين الفاكهىّ العلّامة النّحوىّ

كذا ذكره الذّهبىّ ، وقال : وُلد سنة أربع وخمسين وستمائة .

وقال فى الدُّرر : أخذ عن ابن المنيّر وغيره ، ومَهَر فى العربيّة والفنون ، وتفقّه لمالك ، وسمع من عتيق العمرىّ وابن طَرْخان .

وصنّف : شرح العمدة ، شرح الأربعين النوويّة ، الإشارة فى النّحو ، وغير ذلك(٣) .

مات بالثّغر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

وقرأت بخطّ الشّيخ كمال الدين والد شيخنا الشُّمُنِّىّ سنة أربع فى سابع جمادى الأولى قال : وله شرح مقدمته التى فى النّحو ، وسمع من التقىّ بن دقيق العيد والبدر بن جماعة وأجاز لعبد الوهاب القروىّ(٤) .

---

(١) اللباب ١ : ٢٤٣ (٢) معجم الأدباء ١٦ : ٦٧ . (٣) الدرر الكامنة ٣ : ١٧٨، ١٧٩ .

(٤) حاشية ط : « القول الثانى جزم به ابن فرحون فى طبقات المالكية ، ولم يحك القول الأول ، وقال . فى مولده : بالإسكندرية سنة أربع وخمسين وستمائة » .

١٨٤٥ — عمر بن علىّ بن عبد الكريم الواسطىّ النحوىّ

قال ابن مكتوم : له مختصر فى النّحو سمّاه حاوى الفوائد الأدبيّة .

١٨٤٦ — عمر بن عيسى بن إسماعيل المعروف بالهروىّ أبو الخطاب

الفقيه الإمام الحنفىّ النّحوىّ

قال الخزرجىّ : كان فقيهاً بارعاً فاضلًا محقّقاً ، عارفاً بعلوم الأدب والحساب والفرائض والدور والتّصريف والعَرُوض. إمام أهل عصره فى النّحو، وله عدّة مصنّفات فيه وفى غيره.

ومات بعد السبعمائة.

١٨٤٧ — عمر بن عيسى بن عمر البارينىّ الحلبىّ

قال فى الدّرر : كان فاضلا فى الفرائض والعربيّة ، تفقّه على البارزىّ ، وبرَع وأفتى ، ودرّس بأماكن، وأخذ عنه الفضلاء ، وكتب المنسوب، وسمع من الحجّار وغيره، وكان يقرّر قواعد للنحو مفيدة .

مات بحلب فى شوال سنة أربع وستين وسبعمائة[1] .

١٨٤٨ — عمر بن قديد الشيخ ركن الدين الحنفىّ

كان علّامة ، بارعا فاضلا ، عالمًا بالأصول والنّحو والتّصريف وغيرها ، لازم الشيخ عزّ الدين بن جماعة ، وأخذ عنه عدّة فنون ، وتصدّر للإقراء ، وتخرّج به جماعة . وله حواشٍ وتعاليق وفوائد ، وكان منقطعاً عن أبناء الدّنيا ، طارحاً للتكليف ، متقشّفاً فى ملبسه .

مات سنة نيّف وخمسين وثمانمائة .

---

(١) الدرر الكامنة ٣ : ١٨٣ .

١٨٤٩ — عمر بن محمد بن أحمد بن علىّ بن عديس أبو حفص

القضاعىّ البَلَنْسِىّ اللغوىّ

قال الصّفدىّ : حمل عن أبى محمد البطليوسىّ الكثير ، وصنّف المثلث ـ عشرة أجزاء ضخمة ؛ دلّ على تبحّره وسعة اطلاعه ـ وشرح الفصيح .

ومات فى حدود السبعين وخمسمائة .

١٨٥٠ — عمر بن محمد بن أحمد بن منصور بهاء الدين الحنفىّ

نزيل مكة . قال الفاسى[(١)] : كان عالمًا بالفقه والأصول والعربيّة ، مع حلْم وأدب ، وعقل راجح ، وحسن خلق . جاور بالمدينة ، وحجّ سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، فسقط إلى الأرض فيبست أعضاؤه ، وبطلت حركته ، وحُمِل إلى مكة ، وتأخّر عن الحجّ ، ولم يقم إلا قليلا ومات.

١٨٥١ — عمر بن محمد بن الحسن الفائزىّ سراج الدين أبو حفص

ابن بدر الدين بن السنديدىّ أبى علىّ

صنف : أرجوزة نظم فيها درّة الغواص ، ومؤاخذات الحريرىّ عليها .

١٨٥٢ — عمر بن محمد بن علىّ بن فتوح سراج الدين أبو حفص

الغَزىّ الدمنهورىّ

قال الحافظ أبو الفضل العراقىّ : برَع فى النّحو والقراءات والحديث والفقه ، وكان جامعاً للعلوم ، أخذ العربيّة عن الشّرَف محمد بن على الحسنى الشاذلىّ ، والقراءات عن التّقىّ الصائغ ، والأصول عن العلاء القُونَوىّ ، والمعانى عن الجلال القزوينىّ ، والفقه عن النّور البكرىّ . وسمع من الحجّار والشريف الموسوىّ ، ودرّس وأفتى ، وحدّث عنه أبو اليُمْن البصرىّ .

قال فى الدّرر : مات سنة إحدى وخمسين وسبعمائة[(٢)] .

---

(١) ط : « الفارس » ، تحريف .

(٢) الدرر الكامنة ٣ : ١٨٨، ١٨٧ .

وقال الفاسيّ : هذا وَهْم ، بل مات فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى ربيع الأول سنة ثنتين وخمسين ، ومولده بعد الثمانين وستمائة .

١٨٥٣ — عمر بن محمد بن علىّ بن أبى نصر المعروف بابن الشِّحنة الموصلىّ أبو حفص

قال فى تاريخ إربل : عالم بالنّحو واللغة ، أخذ عن علماء بغداد كابن الأنبارىّ وابن العصّار . وورد إربل ، وقرأ بمستعمل القراءات وشواذها . وكان خَبيث اللسان ، هجّاءً لكلّ مَنْ صحبه ، سيّئ العقيدة ، كثير الاستهزاء بالأمور الدينية ، والتخليط لأوباش النّاس ، متّهماً على شرب الخمر . ولما ولِىَ أبو الحارث أرسلان الموصل أحسن إليه وولّاه بعض أعماله ، فنقل له أنّه هجاه ، فلم يصدّق لعدم الموجب ، ثم أحضره وسأله ، فأنكر فضربه بالدِّرة فسقطت من عمامته ورقة فيها الهجو الذى نقل عنه ، فشهره وحلق لحيته وحبسه إلى أن مات سنة ستٍّ وستمائة .

وله :

وَرْدٌ أنيقٌ يَروقُ العَيْنَ مَنظَرُهُ … أتاكَ فى خيرِ وقتٍ خير مَنْعوتِ
كأنّما الطلّ فى أوْراقِهِ سَحَرًا … لآلئاً نُثِرتْ فى صَحْنِ ياقوتِ

١٨٥٤ — عمر بن محمد بن سعيد النحوىّ

كذا ذكره الخزرجىّ ، وقال : كان فقيهاً فاضلًا ، عارفاً جامعاً لفنون من العلم ؛ له معرفة بالفقه والفرائض والحساب والطبّ ، وكان عَدْلًا أميناً . صحب الواثق .

١٨٥٥ — عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأستاذ أبو علىّ الإشبيلىّ الأزدىّ المعروف بالشَّلَوْبين

بفتح المعجمة واللّام وسكون الواو وكسر الموحّدة وبعدها تحتانيّة ونون ؛ وربما زيد بعدها ياء النسبة ، ومعناه بلغة الأندلس «الأبيض الأشقر» .

قال ابنُ الزُّبير : كان إمامَ عصره فى العربيّة بلا مدافع ، آخر أئمّة هذا الشأن بالمشرق والمغرب ،

ذا معرفة بنقْد الشِّعر وغيره ، بارعاً فى التعليم ، ناصحاً ، أبقى الله به ما بأيدى أهل المغرب من العربيّة . لازم أبا بكر محمد بن خلَف بن صافٍ حتى أحكم الفنّ ، وأخذ عن ابن ملكون وغيره ، وأقرأ نحو ستين سنة ، وعلا صيتُه ، واشتهر ذكره ، وبرّع من طلبته جِلّة(١) ، وقلّما تأدّب بالأندلس أحد من أهل وقتنا إلا وقرأ عليه ، واستفد ولو بواسطة إليه .

روى عن السُّهيلىّ وابن بَشكُوال وغيرها ، وأجاز له السِّلَفىّ وغيره ، وأخذ عنه ابن أبى الأحوص وابن فَرْتون وجماعة .

وصنّف تعليقاً على كتاب سيبويه ، وشرحين على الُجزوليّة ، وله كتاب فى النّحو سمّاه التوطئة .

وكان فيه غفلة ، قعد يوماً إلى جانب نهر وبيده كُرّاسة يطالع فيها، فوقع كُرّاس فى الماء فغرفه بآخر .

مولده سنة ثنتين وستّين وخمسمائة ، ومات فى العشر الأخير من صفر سنة خمس وأربعين وستّمائة .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى ، وتكرر فى جمع الجوامع .

وله :

قالوا حَبِيبُك مُلْتَاثٌ فقلتُ لهمْ   نفسِى الفداءُ له من كلّ محذورِ
يا ليتَ عِلّتَه بى غيرَ أنّ له   أجْرَ العَليلِ وأنّى غيرُ مأجورِ

قلت : كذا نسبهما إليه الصفدىّ ، ونسبهما بعد ذلك لمحمد البيدق(٢) .

١٨٥٦ — عمر بن محمد بن عمر أبو حفص الفرغانىّ الحنفىّ

قال الصَّفدىّ : كان إماماً فى الفقه والأصول والخِلاف والكَلام وعِلْم العربيّة ، وكتب خطًّا مليحاً ، وله نَظم ونثر ، قدم بغداد شابًّا ، وصحب الشِّهاب السَّهرَوردىّ . وعرض عليه

(١) كذا فى ط ونسخة بحاشية الأصل ، وفى الأصل : « جماة » .
(٢) نسخة بحاشية الأصل : « البندق » .

تدريس القنيّبة[1] ، فلم يجب ، ثم ولِيَ تدريس المستنصريّة . وقدمه في الزُّهد والحقيقة متمكّنة ، وكان كثيرَ العبادة ، دائم الخَلْوَة ، مجرّداً من أسباب الدُّنيا ؛ مع حسن خُلُق وتواضع ، وشرف نفس ولُطف طبع .

مات سنة ثنتين وثلاثين وستمائة ، وقد قارب السبعين .

١٨٥٧ — عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد

ابن زيد بن درهم القاضي أبو الحسين بن أبي عمر

قال ياقوت : له غريب الحديث ؛ كبير لم يتمّ ، والفرَج بعد الشّدّة ، وهو أوّل من صنّف في ذلك . وقلّده المقتدر رياسةً في حياة أبيه ، فخلع عليه وركب معه الخَلْق ، فكان الناس يثلبونه ويتعجّبون من ولايته ، فقال بعضهم لآخر : ما ترى كثرة تعجُّب الناس من تقلّد هذا الصبيّ مع فضله وجلالته وعلمه ! فقال : لا تعجب من هـذا ، فلعهدي وقد ركبت مع أبيه أبي عمر يوم خُلِـع عليه ، والنّاس يتعجّبون من تقلّده أضعافَ هذا العجب ؛ حتى خفنا أن يثبوا علينا ، وهو[2] أبو عمر وقدرُه في الفضل والنّبل معروف ، ولكن الناس يسرعون إلى العجب ممّا لم يألفوه[3] .

وقال غيره : كان عارفاً بفنون العلم والفرائض والحساب واللّغة والنّحو والشّعر والحديث.

صنّف : المسند وغيره ، وناب عن أبيه في القضاء ثم استقلّ بعده .

مات لثلاث عشرة بقيت من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

١٨٥٨ — عمر بن مظفّر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس الإمام

زين الدين بن الورديّ المصريّ الحلبيّ الشافعيّ

كان إماماً بارعاً في الفقه والنّحو والأدب ، مفنّناً في العلم ، ونظمُه في الذِّرْوة العليا والطبقة القصوى ، وله فضائل مشهورة . قرأ على الشرف البارزيّ وغيره . وصنّف : البهجة في نظم الحاوي الصغير ، شرح ألفية بن مالك ، ضوء الدرّة على ألفية ابن معطى ، اللّباب

---

(١) كذا في الأصل ، وفي ط : « التنشبية » . (٢) ياقوت : « وهذا » .

(٣) معجم الأدباء ١٦ : ٦٧ ، ٦٨ .

فى علم الإعراب ، قصيدة شرحها ، مختصر المُلْحة نظماً ، تذكرة الغريب فى النحو نظماً، شرحها ، المسائل الملقبة فى الفرائض ، منطق الطير فى التصوف ، أرجوزة فى تعبير المنام ، أرجوزة فى خواصّ الأحجار والجواهر ، وغير ذلك .

وله مقامة فى الطاعون العام ؛ واتّفق أنه مات بأخَرة فى سابع عشر ذى الحجة سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، والرواية عنه غزيرة ، وقد حدّث عنه أبو اليسر بن الصائغ الدمشق . روى لنا عنه — أعنى عن أبى اليسر — جماعة بالإجازة .

ومن نظم ابن الوردى :

لا تَقصِد القاضِي إذا أَدْبَرَتْ ... دُنياكَ واقْصِدْ من جَوادٍ كَرِيمْ
كيف يُرجَّى الرّزقُ مِن عِندِ مَنْ ... يُفتِي بأنّ الفَلْس مالٌ عَظِيمْ!

ولـه :

أنت ظَبْيِي أنتَ مِسْكِي ... أنت دُرِّى أنتَ غُصْنِي
فى التفاتٍ وثناءٍ ... وثَنايَا وتَثَنِّى

ولـه :

لمّا شَتتْ عَيْنِى ولَمْ ... تَرفُقْ لتَوديع الفَتَى
أدنَيْتُها مِن خَدِّه ... والنارُ فاكهةُ الشِّتا

ولـه :

سبحانَ من سَخَّر لى حاسِدِى ... يُحدِث لى فى غَيبَتِى ذِكْرا
لا أكْرَه الغِيبةَ من حاسدٍ ... يُفيدنى الشّهرة والأجْرَا

ولـه :

مَرّت نساءٌ كالظِّبَى خَلْفَها ... أدْهمُ يَحْمِيها من الكَيْدِ
قلنَ لِمَا تَصلُح ؟ قلتُ الظِّبا ... للصَّيْد والأدهمُ للقَيْدِ

ولـه :

رُوميّةُ الأصلِ لها مُقلةٌ ... تُركيّةٌ صارِمُها هِنْدِى
قد فضَحَتْنِىَ وجْناتُها فقل ... فى وَجْنةٍ فاضحة الوَرْدِى

١٨٥٩ — عمر بن يعيش السوسىّ النحوىّ

كذا ذكره ابن مكتوم فى تذكرته ، نقلا عن خَطّ السِّلفىّ ، وقال : قرأ عليه النّحو أكثر أهل الإسكندرية ، وكان قرأ على ابن معلّى قاضى سُوسة ، ومات بالإسكندرية قبل دخولى إليها بقليل .

وقال التّاج فى طبقاته : قرأ عليه حسن بن جعفر صاحب المذهب كتاب سيبويه ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، وقرأ هو على أبى الحسن علىّ بن عبد الرحمن الصِّقلّىّ .

١٨٦٠ — عمرو بن أبى عمرو الشيبانىّ

ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الثالثة من اللغويين الكوفيين ، وقال : توفِّىَ سنة إحدى وثلاثين ومائتين[1] .

١٨٦١ — عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ

من أهل البَصْرة ، أحد شيوخ المعتزلة . له كتاب البيان والتبيين ، وكتاب الحيوان ، وكتاب العُرجان والبُرْصان والقُرعان .

توفِّىَ فى المحرّم سنة خمس وخمسين ومائتين وقد جاوز التسعين .

١٨٦٢ — عمرو بن زكريا بن بطال البرهانىّ اللبْلىّ الإشبيلىّ أبو الحكم

قال ابنُ الزُّبير : كان متقدّماً فى علم العربيّة والآداب واللّغة ، وإليه المنتهى فى القراءات بعد شيخه شُريح . أخذ العربيّة عن ابن الأخضر ، وكان من الزهّاد الخيار ، ومعتمَداً عليه علماً وديناً ، أخذ عن عالم كثير ، ورحل إليه النّاس .

قال ابنُ عبد الملك : وروى عن أبى بكر بن العربىّ ، ووَلِىَ القضاء والخطابة ببلده ، واستُشهد سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

---

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٢٤ .

١٨٦٣ — عمرو بن عثمان بن قَنْبر إمام البصريين سيبويه أبو بشر

ويقال: أبو الحسن . مولى بنى الحارث بن كَعْب ، ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثىّ ، ولقِّب سيبويه ، ومعناه رائحة التفّاح[1] ؛ فقيل : كانتْ أمّه ترقّصه بذلك فى صغره - وقيل : كان مَنْ يلقاه لا يزال يشمّ منه رائحة الطِّيب ، فسمّىَ بذلك . وقيل : كان يعتاد شمّ التفّاح . وقيل : لُقِّب بذلك للطافته ؛ لأنّ التفّاح من أطيب الفواكه .

كان أصلُه من البَيْضاء من أرض فارس ، ونشأ بالبَصْرة ، وأخذ عن الخليل ويونس وأبى الخطّاب الأخفش وعيسى بن عمر ، وتقدّم سببُ طلبه النّحو فى ترجمة حمّاد بن سلمة .

وقال أبوعبيدة : قيل ليونس بعد موت سيبويه : إن سيبويه صنّف كتاباً فى ألف ورقة من عِلْم الخليل ، فقال : ومتى سمع سيبويه هذا كله من الخليل ! جيئونى بكتابه ؛ فلمّا رآه قال : يجب أن يكون صَدَق فيما حكاه عن الخليل ، كما صدق فيما حكاه عنّى .

وقال الأزهرىّ : كان سيبويه علاّمةً ، حسنَ التّصنيف ، جالس الخليل وأخذ عنه ؛ وما علمتُ أحداً سمع منه كتابه [هذا][2] ؛ لأنّه احتُضِر ، وقد نظرت فى كتابه ، فرأيت فيه عِلْماً جمًّا[3] .

ويحكى أنّه تخرّق فى كمّ المازنى بضع عشرة مرة .

وكان المبرّد يقول لمن أراد أن يقرأ عليه كتاب سيبويه : هل ركبت البحر ! تعظيماً واستصعاباً لما فيه .

وقال بعضهم : كنت عند الخليل ، فأقبل سيبويه ، فقال : مرحباً بزائر لا يُمَلّ ؛ قال : وما سمعتُ الخليل يقولها لغيره .

وكان شابًّا نظيفاً جميلًا ، وكان فى لسانه حُبْسة وقلمه أبلغُ من لسانه .

وقال الجرْمىّ : فى كتاب سيبويه ألف وخمسون بيتاً ؛ سألته عنها فعرف ألفاً ، ولم يعرف خمسين .

---

(١) حاشية الأصل : « وقال ابن الجوزى : » وسمى سيبويه ، لأن وجنتيه كأنهما تفاحتان ، وكان فى غاية الجمال ، وهى كلمة فارسية معناها بالعربية « رائحة التفاح ».

(٢) من مقدمة تهذيب اللغة . (٣) مقدمة تهذيب اللغة ٥٥ .

وللزمخشرىّ فيه :

أَلَا صَلَّى الإلهُ صَلاةَ صِدْقٍ على عَمْرِو بنِ عثمان بن قَنْبَرْ
فإنّ كتابَه لم يُغْنِ عَنْه بنو قَلَمٍ ولا أبنـاء مِنْبَرْ

ورد سيبويه بغداد على يحيى البرمكىّ ، فجمع بينه وبين الكِسائى للمناظرة ، فقال له : كيف تقول : قد كنت أظنّ أنّ العقرب أشدُّ لسعة من الزّنبور؛ فإذا هو هى؛ أو هو إياها ؟ فقال سيبويه : فإذا هو هى ، ولا يجوز النّصب ، فقال الكسائىّ : أخطأتَ ، العرب ترفع ذلك وتنصبه ؛ وجعل يُورِد عليه أمثلةً ؛ من ذلك: خرجت فإذا زيد قائم أوقائماً ؛ وسيبويه يمنع النصب ؛ فقال يحيى : قد اختلفتُما ، وأنتما رئيسا بلديكما ، فمن يحكم بينكما ؟ قال الكِسائىّ : هـذه العرب ببابك قد وفدوا عليك ؛ وهم فصحاء النّاس ؛ فاسألهم ، فقال يحيى : أنصفتَ ، وأُحضروا فسُئلوا ، فاتّبعوا الكسائىّ ، فاستكان سيبويه ، وقال : أيّها الوزير ، سألتُك إلّا ما أمرتَهم أن ينطقوا بذلك ؛ فإن ألسنَتهم لا تجرى عليه ؛ وكانوا إنما قالوا : الصواب ما قاله هذا الشيخ ؛ فقال الكِسائىّ ليحيى : أصلح الله الوزير ! إنه قد وفد إليك من بلده مؤمِّلًا ؛ فإن رأيت ألّا تردّه خائباً ! فأمر له بعشرة آلاف درهم؛ فخرج إلى فارس .

وقد أطلنا الكلام فى هـذه المناظرة فى الطبقات الكبرى ؛ وذكرنا مناظرة وقعتْ للكسائىّ مع اليزيدىّ ؛ وظُلِم[1] فيها كما ظَلَم هو سيبويه ، وأُحْضِرَ العرب ، فوافقوا اليزيدىّ .

ولم تَطُلْ مدّة سيبويه بعدذلك ؛ ومات بالبَيْضاء ، وقيل: بشيراز ، وقيل: غمًّابالذَّرَب[2] سنة ثمانين ومائة. قال الخطيب : وعمرهاثنتان وثلاثون سنة ، وقيل : نيّف على الأربعين[3].

وقيل : مات بالبصرةِ سنة إحدى وستّين، وقيل : سنة ثمانٍ وثمانين .

وقال ابن الجوزىّ : مات بساوة سنة أربع وتسعين .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى ، وتكرّر فى جمع الجوامع .

---

(١) ط : « وضرب » . (٢) الذرب : المرض الذى لا برء منه . (٣) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٨

١٨٦٤ — أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازنىّ النحوىّ المقرئ

أحد القرّاء السبعة المشهورين، اختلف فى اسمه على أحد وعشرين قولا :

١ ـ اسمه كنيته ، ٢ ـ زبّان ؛ وهو الأصح ، ٣ ـ جبر ، ٤ ـ جنيد ، ٥ ـ جَزْء ، ٦ ـ حمّاد ، ٧ ـ حُميد ، ٨ ـ خير ، ٩ ـ ربان براء مهملة ، ١٠ ـ عتيبة ، ١١ ـ عثمان ، ١٢ ـ عريان ، ١٣ ـ عقبة ، ١٤ ـ عمار ، ١٥ ـ عيار ، ١٦ ـ عيينة ، ١٧ ـ فائد ، ١٨ ـ قبيصة ، ١٩ ـ محبوب ، ٢٠ ـ محمد ، ٢١ ـ يحيى .

وسبب الاختلاف فى اسمه أنّه كان لجلالته لا يُسأل عنه .

كان إمام أهل البصرة فى القراءات والنّحو واللغة ، أخذ عن جماعة من التابعين وقرأ القرآن على سعيد بن جُبير ومُجاهد ، وروى عن أنس بن مالك وأبى صالح السّمان وعطاء وطائفة .

قال أبو عبيدة : أبو عمرو أعلمُ النّاس بالقراءات والعربيّة وأيّام العرب والشعر ، وكانت دفاتره ملء بيته إلى السقف ، ثم تنسّك فأحرقها .

وكان من أشراف العرب ووجهائها ، مدحه الفرزدق ، ووثّقه يحيى بن معين وغيره .

وقال الذهبىّ : قليل الرواية للحديث ، وهو صدوق حجّة فى القراءات ؛ وكان نقش خاتمه :

وإنّ امرأً دُنياه أكبرُ همِّه ... لَمُسْتَمْسِكٌ منها بِحَبْلِ غُرورِ(١)

قيل : وليس له من الشعر إلا قوله :

وأنكرَتْنى وما كانَ الّذى نَكِرَتْ ... من الحَوادثِ إلاّ الشَّيبَ والصَّلَعا(٢)

(١) حاشية الأصل : « سألة الأصمعى عن نقش خاتمه فقال : كنت فى ضيعتى نصف النهار أدور فيها ، فسمعت قائلا يقول هـذا البيت . ونظرت فلم أر أحدا ، فكتبته على خاتمى » .

(٢) مراتب النحويين ١٤ عن ابن مناذر : « قال أبو عمرو : أنا قلت :

وأنْكَرَتْنِى وَمَا كانَ الّذِى نَكِرَتْ ... مِنَ الْحَوادِث إلّا الشَّيْبَ والصَّلَعا

فألحقه الناس فى شعر الأعشى » ، وفى حاشية الأصل : بل وله رحمه الله : =

قرأ عليه اليزيدىّ وعبد الله بن المبارك وخَلْق، وأخَذ عنه الأدبَ وغيرَه أبو عبيدة والأصمعىّ وخلق.

وقال سفيان بن عيينة: رأيت النبىّ صلى الله عليه وسلم، فى النوم، فقلت: يا رسول الله، قد اختلفت علىّ القراءات فبقراءة مَنْ تأمرنى؟ فقال: بقراءة أبى عمرو بن العلاء.

مات سنة أربع — وقيل تسع — وخمسين ومائة.

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى، وله ذكر فى جمع الجوامع.

١٨٦٥ — عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابىّ

مولى بنى سعد. قال ياقوت: كان تعلم بالبادية، وورّق بالحضَرَة، ويقال: إنه كان يحفظ لغات العرب[(١)].

وقال أبو الطيب اللغوىّ: كان ابن مناذر يقول: كان الأصمعىّ يجيب فى ثلث اللغة، وأبو عبيدة فى نصفها، وأبو زيد فى ثلثها، وأبو مالك فيها كلها؛ وإنما عَنى توسُّعهم فى الرواية والفُتيا؛ لأنّ الأصمعىّ كان يضيّق ولا يجوّز إلا أصحّ اللغات؛ [ويلجّ فى ذلك ولا يمحك][(٢)] ومع ذلك لا يجيب فى القرآن والحديث[(٣)].

صنّف أبو مالك: خلق الإنسان، الخيل، وغير ذلك.

= أنفتُ من الذُّلّ عِنْدَ المُلُو ... كِ وإنْ يُكرمونى وإن قرَّبُوا

إذا ما صدقْتهمُ خِفْتهُمْ ... ويَرْضَوْن منّى بأن يُكَذبُوا

وكان له كل يوم فلسان، يشترى بأحدها كوزا جديدا يشرب فيه يومه ثم يتركه لأهله، ويشترى بالآخر ريحانا فيشمه يومه، فإذا أمسى قال لجاريته: جففيه واخلطيه بالأشنان».

(١) معجم الأدباء ١٦ : ١٣١، ١٣٢.   (٢) من مراتب النحويين.

(٣) مراتب النحويين ٤١.

١٨٦٦ — عمران بن موسى بن ميمون الهوارىّ السلاوىّ أبو موسى

قال ابن الزبير : كان مفسّراً حافظاً أديباً نحويًّا ، أقرأ العربية بغرناطة ؛ وكان أخذها — فيما أظنّ — عن ابن خَروف ، وروى عن أبى القاسم بن سَمْحون وأبى عبد الله بن الفخّار المالكىّ ، وعنه ابن فَرْتُون .

ومات فى حدود سنة أربعين وستمائة .

١٨٦٧ — عمران بن موسى المغربىّ أبو الحسن الشريف

قال فى السِّيَاق : شيخ فاضل، نحوىّ كبير، كثير الحفظ ، قدم نيسابور، وأفاد واستفاد، وطاف البلاد ، ولقى الكبار ، وله النظم الفائق ، وكان من أفاضل العصر .

مات قريبا من الخمسمائة .

١٨٦٨ — عمير بن عمرو بن حبيب الإشبيلىّ

ذكره فى البُلْغة ، فقال: فقيه لغوىّ .

١٨٦٩ — عنبسة بن معدان الفيل الميسانىّ

أخذ النّحو عن أبى الأسود الدُّؤلىّ ، ولم يكن فيمن أخذ عنه النّحو أبرَع منه . وروى الأشعار ، وظَرُف وفَصُح ؛ وروى شعر جرير والفرزدق ؛ وكان لزياد ابن أبيه فيلة ينفق عليها كلّ يوم عشرة دراهم ، فقال مَعْدان : ادفعوها إلىّ ؛ وأكفيكم المؤنة ، وأعطيكم عشرة دراهم كلّ يوم ، فدفعوها إليه ، فأثرى وبنى قَصْرًا ، فلذا قيل : معدان الفيل ؛ وبلغ الفرزدقَ أنّ عنبسة هذا يفضّل جريراً عليه ، فقال :

لقد كانَ فى مَعْدانَ والفِيل زاجرٌ ... لعَنْبَسةَ الرَّاوِى علىَّ القَصائدَا

فقال أبو عُيَينة بن المهلب لعَنْبَسة : ما أراد الفرزدق بقوله هذا ؟ فقال : إنما قال :

* لقد كانَ فى مَعْدان واللؤم زاجرٌ *

فقال أبو عُيَينة : وأبيك إنَّ شيئاً فررتَ منه إلى اللّؤم لعظيم .

١٨٧٠ — عوض الجبّار النحوىّ

كان فى عصر البَهاء ابن النحّاس . قرأ عليه جماعة .

١٨٧١ — عياض بن عَوانة بن الحكم بن عَوانة الكلبىّ النحوىّ

أخذ عنه النّاس كثيراً من اللّغة والنّحو والشّعر ، وكانت المهالبة تؤثِره وتكرِمه .

١٨٧٢ — عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه الشَّريشىّ

المقرئ النحوىّ الفاضل أبو القاسم

كذا ذكره ابن الزُّبير ، وقال : كان أستاذاً أديباً ، جليلًا فاضلًا ؛ روى فى رحلته عن الحريرىّ ، وأخذ عنه مقاماته ؛ وأكثر عنه النّاس ، واعتمدوه ؛ روى عنه ابن بَشْكُوَال وأبو الحسن بن الباذَش ، ومات فى حدود سنة أربعين وخمسمائة .

١٨٧٣ — عيسى بن إبراهيم بن عقيل بن يعقوب

شهاب الدين الدّندرىّ النحوىّ

كذا ذكره الأُدفُوِىّ ، وقال : سمع من أبى عبد الله محمد بن عمر القرطبىّ ، ومنه الحسن ابن عبد الرحيم القِنائىّ ، وحدّث بالإحياء [للإمام الغزالىّ][(١)] سنة خمس عشرة وستمائة[(٢)] .

١٨٧٤ — عيسى بن إبراهيم بن محمد الماردىّ مجد الدين

أبو الحسن النحوىّ الشاعر

كذا ذكره فى الدّرر ، وقال: تفقّه على أحمد بن مندك ، ومَهَر ، واختصر المعالم للرازىّ[(٣)] . ومات فى المحرّم سنة ستٍّ وأربعين وسبعمائة ، وهو فى عشر السبعين[(٤)] .

---

(١) من الطالع السعيد . (٢) الطالع السعيد ٢٥٢ . (٣) فى الدرر : « للفخر » .
(٤) الدرر الكامنة ٣ : ٢٠٠ .

١٨٧٥ — عيسى بن إبراهيم الرَّبَعِىّ اللغوىّ أبو محمد

أخو إسماعيل السابق . قال الخزرجىّ : كان فقيهاً فاضلًا ، نحويًّا لغويًّا ، مبرّزًا . صنّف نظام الغريب .

وقال الجَندِىّ : كان رأس الطبقة فى اللّغة ، وعليه المعوّل فى اليمن . أخذ عنه زيد ابن الحسن الفارسىّ ، ومات ببلده أُحاظَة سنة ثمانين وأربعمائة .

١٨٧٦ — عيسى بن إسحاق بن شدائق

من أهل الجزيرة . قال ابنُ الفَرَضِىّ : كان بصيراً باللّغة والنّحو، وعلم الفرائض ، مقدّماً فيه . رحَل إلى المشرق .

١٨٧٧ — عيسى بن شعيب أبو الفضل الضّرير النحوىّ

روى عن سعيد بن أبى عَروبة ، وعنه محمد بن المثنّى ، وآخرون .

مات فى حدود المائتين .

١٨٧٨ — عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان

اللّخمىّ الإسكندرانىّ المقرئ النحوىّ موفق الدين أبو القاسم

ولد فى رابع رمضان سنة خمسين وخمسمائة ، وروى الحديث فيما كتبه بخطه فى استدعاء عن ألف وخمسمائة شيخ .

ومن تصانيفه : الأمنيّة فى علم العربيّة ، اللمحة المغنيّة واللمعة المغنية فى النحو ، الرسالة البارعة فى الأفعال المضارعة ، الزهرة اللائحة فى كيفية قراءة الفاتحة ، بيان مشتبه القرآن ، الإفهام فى أقسام الاستفهام ، الثريّا المضيّة من كلام سيّد البريّة ، الرقائق والحقائق ، التبيين فيمن يكنى أبا القاسم من المقرّبين ، الأسفار فى فضيلة الأشعار ، الإحالة فى شرح الإمالة ، الشهادة بفضل الشهـادة ، النقّاوة المهذبة للرواية المنتخبة من جميع القراءات وصحيح

(١) كذا فى الأصول ؛ والذى فى ابن الفرضى ١ : ٣٨١ : « عيشون بن إسحاق من عيشون » ، وذكر أن وفاته كانت سنة ٣٥٣ .

الروايات ، الفَصْل فى الفصل بين ألف الأصل والقطع والوصل ، تيسير التيسير ، العناية ببهاء الكناية ، الإخبار بتصحيح الأخبار ، الأزهار فى المختار من الأشعار ، التسديد فى مراتب التشديد ، المنزلة العليا فى تعبير الرؤيا ، حجّة المقتدى ومحجة المبتدى فى القراءات ، الاهتداء فى الوقف والابتداء ، التعزية لأهل المعصية ، الاهتمام بمعرفة خطّ المصحف الإمام ، التحرير فى إذهاب ما فى الراءات من التكرير ، المراد فى كيفية النطق بالضاد ، نظرة السريع ، الانتقاء من مشهور القراءات ، المنتقى من غريب الطرق والروايات ، التذكرة المختصرة فى القراءات العشرة ، ملجأ الملجَأ ومنجى المكرَه والملجَأ ، الطريق إلى التجويد والتحقيق ، الإنالة فى شرح الرّسالة فى الفقه ، نهاية الاختصار فى مذاهب أئمة الأمصار ، الوسائل فى الرسائل ، الإفادات فى الإجازات ، المنال فى الجواب عن السؤال ، الخلاف فيما فى خطّ المصاحف من الاختلاف ، الدال على الفرق بين التاء والدال ، غرائب القراءات وشواذّ الرّوايات ، جمع المفترق ومنع المنطلق ، الجامع الأكبر والبحر الأزخر ، جامع الحفاظ فى اختلاف القراء فى الألفاظ ، ديوان شعره .

قال اليغموريّ فى تذكرته بعد سردِها : نقلتها من خطّ وجيه الدين بن بركات بن ظافر بن عساكر الصبّان ؛ وقد أجازه المؤلف بها سنة أربع وستمائة .

١٨٧٩ — عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت بن عيسى بن يُومارِيلى البربرىّ المراكشى اليَزْدَكْتَنِى العلامة أبو موسى الُجزولىّ

وجُزولة بطن من البربر ؛ لزم ابن برّى بمصر لما حجّ وعاد فتصدر للإقراء بالمريّة وغيرها ، وأخذ عنه العربية جماعة منهم الشَّلَوبين وابن معطٍ ؛ وكان إماماً فيها لا يُشَقّ غُباره ؛ مع جودة التَّفهيم وحسن العبارة ؛ وولى خطابة مراكش .

شرح أصول ابن السرّاج ، وله المقدّمة المشهورة ، وهى حواشٍ على الُجمَل للزجّاجىّ . وقال بعضهم : ليس فيها نحو ؛ وإنما هى منطق لحدودها وصناعتها العقلية .

آخر مَنْ روى عنه بالإجازة أبو عمر بن حَوْط الله . ومات سنة سبع وستمائة.

قال الصلاح الصفدىّ فى شرح لامية العجم : أنشدنى الشهاب محمود ، قال : أنشدنى

لنفسه الشيخ مجد الدين بن الظهير الإربلىّ أبياتا كتبها من نظمه على الجزولية :

مقدّمــةٌ فى النّحو ذاتُ نتيجةٍ   تناهتْ فأغنتْ عن مقدّمةٍ أخرَى
حَبانَا بها بحرٌ من العِلمِ زاخرٌ   ولا عَجَبٌ للبَحر أن يَقذِف الدُّرّا
وأوضَحَها بالشّرح صَدْرُ زَمانِه   ولم نرَ شرحاً غيرَه يَشرَح الصَّدْرا[1]

يَلَلْبَخْت ، بفتح الياء آخر الحروف واللام وسكون اللام الثانية وفتح الباء الموحدة وسكون الخـاء المعجمة وبعدها تاء مثناة من فوقها ؛ وهو اسم بَربرىّ معناه ذو الحظ. ويُومارِيلى ، بضمّ اليـاء آخر الحروف وسكون الواو وفتح الميم وبعد الألف راء مهملة مكسورة ثم ياء آخر الحروف ساكنة وبعدها لام ثم ياء؛ وهو اسم بربرى أيضاً .

واليَزْدَكْتَنِّى ، بفتح الياء آخر الحروف وسكون الزاى وفتح الدال المهملة وسكون الـكاف وفتح التاء المثناة من فوقها ثم نون ؛ نسبة إلى فخذ من جُزولة .

والجُزولىّ ، بضم الجيم والزّاى وسكون الواو ثم لام ، نسبة إلى جُزولة . ويقال بالـكاف بدل الجيم ، وهى بطن من البربر ضبطه. هكذا الشيخ تقى الدين المقريزىّ فى ترجمة الجزُولىّ من كتابه المقفّى[1] .

١٨٨٠ — عيسى بن عمر الثّقفىّ أبو عمر

مولى خالد بن الوليد ، نزل فى ثَقِيف ، فنُسِب إليهم . إمام فى النّحو والعربيّة والقراءة ، مشهور ، أخذ عن أبى عمرو بن العلاء وعبدالله بن أبى إسحاق ، وروى عن الحسن البصرىّ والعجّاج بن رؤبة وجماعة ، وعنه الأصمعىّ وغيره.

وصنّف فى النّحو : الإكمال[2] ، والجامع ؛ وفيهما يقول تلميذه الخليل :

(١ـ١) تـكملة من ط ، وفى حاشية الأصل : أنشد أهل مراكش :

لَيْس لِلنَّحْـوِ جِئْتُكُمْ   لا ولا فيــه أرْغَبُ
خَــلِّ زيداً لشأنِهِ   أينما شاء يذهَبُ
أنا مالى ولامْرِئٍ   أبدَ الدّهْرِ يُضْرَبُ

(٢) فى السيرافى « المـكمل » .

بطَلَ النّحوُ جميعاً كلّه غيرَ ما أَحدَثَ عيسَى بنُ عمرْ
ذاكَ إكمالٌ وهذا جامِـعٌ فهُمَا للنّاس شمسٌ وقمرْ

قال السِّيرافىّ : ولم يقعا إلينا ولا رأينا أحداً ذكر أنّه رآهما[1] .

ويقال : إن له نيّفاً وسبعين مصنّفاً ذهبتْ كلُّها .

وكان يتقعّر فى كلامه ؛ حكى عنه الجوهرىّ فى الصِّحاح وغيره أنه سقط عن حمار ، فاجتمع إليه النّاس ، فقال : مالى أراكم تَـكَأْكَأْتم علىّ كتـكأكُئِـكم على ذِى جِنّة، افرَنْقِعوا عـنّى .

واتّهمه عمر بن هبيرة بوديعة ، فضربه نحو ألف سوط ؛ فجعل يقول : والله إن كانت إلّا أثيّابا فى أُسَيْفاط[2] ، قبضها عشّاروك[3] .

مات سنة تسع وأربعين ــ وقيل سنة خمس ــ ومائة .

تـكرّر فى جمع الجوامع .

١٨٨١ — عيسى بن عمر بن عيسى الخبّاز أبو الحسن

المقرئ النحوىّ البغدادىّ المعروف بابن الأصفر

كذا ذكره الصَّفدىّ ، وقال : كان من القرّاء المجوّدين ؛ له معرفة جيّدة بالنّحو . قرأ القرآن على أبى الحسن الحمامىّ ، وسمع من أبى الحسين بن بُشران ، وحدّث باليسير ، وكان رجلًا صالحاً .

مات سنة تسع وأربعين ــ وقيل سنة خمسين ــ وأربعمائة .

١٨٨٢ — عيسى بن مَروان الـكوفىّ أبو موسى

أخذ عن المفضّل بن سلَمة ، وروى وصنّف كتاب القياس على أصول النّحو[4] .

---

(١) طبقات النحويين البصريين ٣٢ . ونقل ياقوت فى معجم البلدان ١٦ : ١٤٧ عن المبرد « أنه قال: قرأت أوراقا من أحد كتابى عيسى بن عمر » . (٢) أسيفاط ، مصغر أسفاط ، وهو جمع سفط ، والسفط : وعاء كالجوالق. (٣) العشار : قابض الزكاة . (٤) فى ط ونسخة بحاشية الأصل : «عيسى بن مردان» ، وما أثبته من الأصل وياقوت ١٦ : ١٥٠

١٨٨٣ — عيسى بن المعلّى بن مسلمة الرافقىّ النحوىّ اللغوىّ

حجّة الدين

قال ياقوت : كان مؤدِّباً بالرَّقَّة ، وله فضائل جمّة ، وشعر[1].

صنّف : المعونة فى النّحو ، شرحها ، تبيين الغموض فى العَرُوض . وله كتاب فى اللّغة مجلّدان ، وديوان شعر .

مات سنة خمس وستمائة .

١٨٨٤ — عيّاش بن حوافر النحوىّ الأندلسىّ

قال ابن مسدى فى معجمه : كان عارفاً بكتاب سيبويه ، أديباً شاعراً . مولده سنة تسعين وخمسمائة ، وأنشدنى لنفسه :

يا رُبَّ ليـــلٍ قد تَعاطَيْنا به ... كأسَ السّهاد نَعُلُّ منه ونَنْهَلُ
وكأنّما أفق السّماء خَميـــلةٌ ... والزُّهرُ زَهرٌ والمجرّة جَدْوَلُ

١٨٨٥ — عُيينة بن عبد الرحمن المهلبى أبو المِنْهال اللغوىّ

قال الحاكم : صاحب العربيّة ، تلميذ الخليل ، أدّب عبد الله بن طاهر ، وورد معه نَيْسابور ، ومات بها .

وروى عن داود بن أبى هند وسفيان بن عُيَينة .

وله : كتاب النّوادر ، وكتاب الشّعر .

---

(١) معجم الأدباء ٦ : ١٥١ ، وانظر إنباه الرواة ٢ : ٣٨٠ .

حرف الغين

١٨٨٦ — الغازى بن قيس

ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الأولى من نحاة الأندلس ، وقال : كان ملتزماً للتأديب بقرطبة ثم رحل إلى المشرق ، وشهد تأليف مالك الموطّأ ؛ وهو أول من أدخله الأندلس ، وقرأ على نافع ابن أبى نُعيم ؛ وهو أوّل من أدخل قراءته ؛ وكان خليفة الأندلس عبد الرحمن بن معاوية يجلّه ويعظمه ، وكان يأتيه فى منزله ، ويصِلُه ، وعَرَض عليه القضاء فأبى ، وأدرك من رجال اللّغة الأصمعىّ ونظراءه .

توفى سنة تسع وتسعين ومائة (١) .

١٨٨٧ — غالب بن عبدالله اليقطينىّ النحوىّ

. . . . (٢)

١٨٨٨ — غالب بن عبد الرحمن بن محمد بن غالب الأنصارى القرطبىّ

أبو بكر وأبو تمام بن الأستاذ أبى القاسم الشَرّاط

قال ابن عبد الملك : كان من جلّة المقرئين ونبلاء المحدّثين ومَهَرَة النَّحويين ، حافظاً للغة ، ذاكرا للآداب ؛ مع الفضل والزّهد التامّ وحسن المحاضرة ، تلا على أبيه وغيره ، وسمع من ابن بَشْكُوَال وابن مَضاء ، وروى عنه ابن أخته أبو القاسم بن الطيلسان ، وله شعر لا بأس به ؛ وأقرأ كثيرا فى حياة أبيه وبعده ، وأسمع الحديث ، ودرّس العربية والآداب .

ولد ليلة الثلاثاء ثانى عشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ومات ليلة السبت سادس ربيع الآخر سنة ستمائة (٣) .

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٧٦ ، ٢٧٨ . (٢) بياض بالأصل ، وفى ط : « النفيطى » .
(٣) فى الأصل : « غالب بن عبد الله » ، وما أثبته من ط ونسخة بحاشية الأصل .

١٨٨٩ — غانم بن وليد بن عمر المالقىّ النحوىّ اللغوىّ

أبو محمد القرشىّ المخزومىّ

قال فى الرّيحانة : كان أحدَ أفراد أهل الأدب والمحققين به ، وكان أهل الأندلس يعدّون الأدباء فى ذلك الوقت ثلاثة: أبو مَرْوان بن سرّاج بقرطبة ، والأعلم بإشبيلِيَة ، وغانم هذا بمَالقة، لكنْ زاد غانم عليهما بالفقه والحديث والطبّ والكلام .

ومن شعره :

صَيِّرْ فؤادَكَ للمَحبوبِ منزلةً ... سَمُّ الخِياط مجالٌ للمُحِبَّيْنِ
ولا تُسامِحْ بَغيضاً فى معاشَرةٍ ... فقَلّما تَسَعُ الدُّنيا بَغِيضَيْنِ

وله :

ثلاثة يُجهَلُ مِقدارُها ... الأَمْنُ والصِّحَّةُ والقوتُ
فلا تَثِقْ بالمالِ من غَيْرِها ... لو أنّه دُرٌّ وياقُوتُ

تُوفِّىَ رحمه الله تعالى سنة سبعين وأربعمائة .

١٧٩٠ غياث بن فارس بن مكىّ الأستاذ أبو الجود اللخمىّ

المنذرىّ المقرئ الفرَضى النحوىّ العروضىّ الضرير

شيخ القرّاء بديار مصر ، كذا ذكره ابن فضل الله ، وقال : قرأ القراءات على الشّريف أبى الفتوح الخطيب، وسمع من عبد الله بن رفاعة ، وقرأ عليه خَلْق ؛ منهم العلم السخاوىّ. ورحَل إليه النّاس ، وكان دَيِّناً فاضلا بارعا فى الأدب ، متواضعاً كثير المروءة .

ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة، ومات فى سابع عشر رمضان سنة خمسين وستمائة .

١٨٩١ — أبو الغيث بن عبدالله بن راشد السَّكونىّ

الكِنديّ الحضرمىّ

قال الخزرجىّ : كان فقيهاً بارعاً، محقّقاً عارفا بالفقه والنحو واللّغة والمعانى والبيان والعروض والقوافى ؛ أخذ عن جماعة من أهل زَبيد .

وولى القَضاء بها وتدريس المفيفيّة ، ثم نقله المجاهد إلى تِعزّ لتدريس مدرسته ، فاستمرّ بها إلى أن مات سنة تسع وخمسين — وقيل ستين — وسبعمائة .

حرف الفاء

١٨٩٢ — فارس بن يحيى المعروف بابن العجيلة

من أهل مِصر . شافعىّ أشعرىّ الاعتقاد ، فاضل نحوىّ عروضىّ أديب ؛ له كتاب فى العروض .

مات بمصر فى ذى الحجّة سنة خمس وعشرين وستمائة .

١٨٩٣ — فتح بن موسى بن حماد بن عبد الله بن علىّ بن يوسف

نجم الدين أبو النّصر الأموىّ الجزرىّ القَصْرىّ

ولد بالجزيرة الخضراء فى رجب سنة ثمان — وقيل أربع — وثمانين وخمسمائة . وسمع على الجزولىّ مقدّمته . وكان فقيهاً فاضلا شافعيًّا أصوليًّا نحويًّا ، عارفا بالعروض والحكمة والمنطق .

صنّف : نَظْم المفصّل للزمخشرىّ ، نظم سيرة ابن هشام ، نظم إشارات ابن سينا ، وله منظومة فى العروض .

دخل بغداد ودمشق وحماة ، واشتغل على السّيْف الآمدىّ ، ودرّس بالنظاميّة ، ومدرسة الشطوب[١] . وفُوِّض إليه أمر ديوان الإنشاء ، ودخل مصر ، وولى قضاء أسيوط ، ودرّس بالفائزيّة .

ومات بها يوم الأحد رابع جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة .

١٨٩٤ — أبو الفتح السُّهيلىّ المالَقىّ

قال ابنُ الزُّبير : أستاذ نحوىّ أديب من معاصرى ابن الطّراوة ، روى عنه القاسم ابن دَحْمان .

(١) ط : « ابن المشطوب » .

١٨٩٥ — فِتيان أبو السّخاء الحلبيّ الحائك

ذكره القِفطيّ ، وقال : من عوامّ حلَب ، قرأ شيئاً من النّحو على مشايخ بلده ، وفهم أوائلهُ، وعدم فى زمنه مَنْ يعرف هذا الشأن بسبب خراب حلَب بنزول الفِرنْج عليها فى سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وظلّتْ بعد ذلك برهة لا عالم بها ، فأخذ عنه النّاس النحو بمقدار ماعنده. ومن تلامذته الشيخ موفق الدين بن يعيش .

مات فى حدود سنة ستين وخمسمائة .

١٨٩٦ — فتيان بن علىّ بن فتيان بن ثمال الأسدىّ

المعروف بالشاغورىّ

وفاته سنة خمس عشرة وستمائة(١) .

ومن شعره :

عـلامَ تحرّكى والحظّ ساكِنْ   وما نُهنهت فى طلب ولـكِنْ!
أرى نذْلًا تقدّمـه المساوِى   على حرٍّ تـؤخّره المحَاسنْ

ولـه :

الورْد بوجنتيْكَ زاهٍ زاهرُ   والسِّحْر بمقلتيْك وافٍ وافرُ
والعاشِق فى هواك ساهٍ ساهرُ   يرجو ويخاف فهو شاكٍ شاكرُ

١٨٩٧ — فرج بن قاسم بن أحمد بن لُبّ ـ وقيل ليث ـ أبو سعيد

التغلبىّ الغرناطىّ

قال فى تاريخ غرناطة : كان عارفاً بالعربيّة واللّغة ، مبرّزاً فى التفسير ، قائماً على القراءات ، مشاركا فى الأصليْن والفرائض والأدب، جيّد الخطّ والنّظم والنثر ، قعد للتّدريس ببلده على وُفور الشيوخ ، وولىَ الخطابة بالجامع ، وكان معظّما عند الخاصّة والعامّة .

---

(١) هذه الترجمة لم ترد فى ط ، وانظر ابن خلكان ١ : ٤٠٧ ، وشذرات الذهب ٥ : ٦٣ .

قرأ على أبى الحسن القَيجاطىّ والعربية على أبى عبد الله بن الفَخّار ، وروى عن محمد ابن جابر الوادى آشى .

قال ابن حَجَر : وصنّف كتابا فى الباء الموحّدة ، وأخذ عنه شيخنا بالإجازة قاسم بن على المالقىّ . ومات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة. انتهى .

١٨٩٨ — أبو الفرج بن فاخر الفاسىّ ثم الإشبيلىّ

قال ابن الزبير : كان متقدّماً فى الأصول والفقه نحويًّا عارفا ، أخذ بفاس كتاب سيبويه عن ابن خَرُوف تفقّها . وأقرأ بإشبيلِيَة هذه العلومَ ، وتفقّه به جماعة ، ولم يكن عنده كثير رواية .

مات بها قبل سنة ثلاثين وستمائة .

١٨٩٩ — فضل الله بن إبراهيم بن عبد الله الساركارىّ الفقيه الشافعىّ

النّحوىّ سعد الدين

قال ابن حَجَر : قرأ على العَضُد ، وحدّث عنه بتصانيفه ، وصنّف فى الأصول والعربيّة ، ونظم وعلّق ، وتقدّم فى العلوم العقليّة .

مات فى جُمادى الأولى سنة سبع وثمانين وسبعمائة.

١٩٠٠ — الفضل بن إبراهيم بن عبد الله الكوفىّ النحوىّ

المقرئ أبو العباس

قال ياقوت : أخذ القراءات عن الكِسائىّ ، وله اختيارات فى حروف يَسيرة ، وكان يُعرَف بالنّحوىّ[1] .

(١) معجم الأدباء ١٦ : ٢٠٤ ، وفيه : « ولا أعرف من حاله أكثر من هذا ، وله اختيار فى أحرف يسيرة ؛ وإنما ذكرته لأنه يعرف بالنحوى » .

١٩٠١ — الفضل بن إسماعيل التميمىّ أبو عامر الجرجانىّ النحوىّ

قال فى السِّياق : لبيب كامل من أفاضل عصره وأفراد دهره ، حسنَ النظم والنثر ، متين الفَضْل .

قرأ على عبد القاهر ، وسمع من أبى نصر بن رامش وأبى القاسم النوقانىّ ، ورد نيسابور .
وصنف : البيان فى علم القرآن ، وعروق الذهب من أشعار العرب ، وسلوة الغرباء.
وله :

عَذِيرِىَ من شاطرٍ أَغْضَبو ... هُ فجَرَّد لى مُرْهَفًا فاتِـكَا
وقال أنا لَكَ يا بنَ الوَكِيـ ... ـل وهل لِى رجاء سِوى ذلِكَا؟

١٩٠٢ — الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحىّ

ذكره الزّبيدى فى الطبقة السادسة من اللغويين البصريين وقال : كان من أجلّاء أصحاب الحديث. روى عن الطيالسىّ وغيره ، وولى قضاء البصْرة . أخبرنى أبو علىّ القالىّ ، قال : كان أبو خليفة من علْم اللغة والشعر بمكان عالٍ ، وكان أهل الحديث يأتونه يقرءون عليه ، فإذا أتاه أهلُ اللغة تحوّل إليهم ، وترك أهل الحديث وقال: هؤلاء غُثاء(١).

١٩٠٣ — الفضل بن خالد أبو معاذ النحوى المروزىّ

مولى باهلة . روى عن عبد الله بن المبارك وداود بن أبى هند ، وعنه محمد بن شقيق والأزهرىّ ، وأكثر عنه فى التهذيب ؛ وذكره ابن حبّان فى الثقات ، وصنف كتابا فى القرآن .

ومات سنة إحدى عشرة ومائتين .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ١٩٩ .

١٩٠٤ — الفضل بن صالح بن الحسين العلوىّ الحسنىّ النحوىّ

السيد أبو المعالى اليمامىّ

قال فى السّياق : حضر نيسابور، وسمع الحديث من أشياخنا كأبى بكر محمد بن يحيى المزكى، ومات سنة نيّفٍ وثمانين وأربعمائة .

١٩٠٥ — الفضل بن عبد السلام الغَيْدونى الجيانىّ

قال ابن الزّبير : أستاذ نحوىّ لغوىّ ، أديب شاعر فاضل ، أخذ عن أهل جهته ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الزبير العاصمىّ .

وكان حيًّا سنة ستمائة .

١٩٠٦ — الفضل بن محمد بن علىّ بن الفضل القَصَبانىّ أبو القاسم

النحوىّ البصرىّ

كان واسعَ العلم، غزير الفضل إماماً فى اللّغة ، وإليه كانت الرحلة فى زمانه . أخذ عن الحريرىّ والخطيب التّبريزىّ[1] .

وصنف كتابا فى النحو ، حواشى الصحاح ، الأمالى ، الصفوة فى أشعار العرب .

مات سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

ومن شعره :

فى النّاس من لا يُرتَجَى نَفْعُه   إلاّ إذا مُسّ بإضرارِ
كالعُودِ لا تَطمَع فى رِيحهِ   إلاّ إذا أُحرِق بالنّـارِ

١٩٠٧ — الفَضْل بن محمد بن أبى محمد يحيى اليزيدىّ أبو العباس

كان أحدَ النّحاة النُّبلاء ، والرواة العلماء ، أخذ عنه جمّ غفير ، وسيأتى جدّه فى باب الياء إن شاء الله تعالى .

مات سنة ثمان وسبعين ومائتين .

---

(١) أورد اسمه فى ط : « أبو الفضل » ، والصواب ما أثبته من الأصل .

١٩٠٨ — أبو الفضل المغربىّ المشدالىّ

العلامة، أحد أذكياء العالم؛ اشتغل بالمغرب، وقُدِّم فى حياة والده، وأقرأ بمصر وغيرها، وأبان عن تفنّن فى العلوم فقهاً وأصولا وكلاماً ونحواً وغير ذلك، وأخذ عنه غالب طلبة العصر.

ومات بحلب سنة نيف وستين وثمانمائة .

١٩٠٩ — فُضَيل بن محمد بن عبد العزيز بن سِماك المعافرىّ المقرئ

النحوىّ الإشبيلىّ أبو محمد

كذا ذكره ابن الزبير، وقال: أخذ القراءات عن أبى بكر بن عَتيق بن علىّ بن خلف الآبى، وروى عنه وعن أبى محمد بن حوْط الله وغيرهما، وأقرأ القرآن والنّحو والأدب بِطُلَيْطِلة إلى أن مات بها قبيل سنة خمسين وستمائة. وتكلم فيه بعضهم، وقال: كان ممّن لا يُرضى حاله. انتهى.

وقال ابن عبد الملك: كان مقرئًا مجوِّداً محقِّقًا بالعربيّة، ذا حظٍّ صالح من الأدب، وله تعليق حسن على جُمل الزّجّاجىّ، دلّ على فهمه ونُبْله، وتناقَلَه الناس استجادة له.

١٩١٠ — فَنّاخسرو بن الحسن بن بُويه عضد الدولة أبو شجاع

ابن ركن الدولة ابن ساسان الأكبر

أحد العلماء بالعربية والأدب. وكان فاضلا نحويًّا شيعيّاً، له مشاركة فى عدّة فنون؛ وله فى العربية أبحاث حسنة وأقوال. نقل عنه ابنُ هشام الخضراوىّ فى الإفصاح أشياءَ، وكان كامل العقل، غزير الفضْل، حسن السِّياسة، شديد الهَيْبة، بعيد الهمّة، ذا رأى ثاقب، محبًّا للفضائل، تاركا للرّذائل، باذلاً فى أماكن العطاء، ممسِكًا فى أماكن الحزْم، له فى الأدب يدٌ متمكِّنة، ويقول الشّعر الجيّد. تولّى مُلْك فارس، ثم ملَك الموصل وبلاد الجزيرة، ودانت له العِباد والبلاد؛ وهو أوّل مَنْ خُطِب له على المنابر بعد الخليفة؛ وأوّل من لُقِّب فى الإسلام «شاهنشاه».

وله صَنّف أبو عليّ الفارسيّ الإيضاح والتَّكْمِلة ؛ وهو الذى أظهر قبرَ عليّ بن أبى طالب بالكوفة ، وبنَى عليه المشهد ؛ ويحكى أنه أمر أبا عليّ النديم بملازمته ، وأفرد له داراً عنده ، فقال : ما أقدر على الإقامة لأنى كثيرُ الأكل ، فأمر أن يرتَّب له كلّ يوم مائدتان ، وألزمه أن يحفظ من شعره ليغنّيه ، فأُتِيَ يوماً بطعام باتَ وتغيّر ، فمرّ به صديق ، فقال له : كيف حالك ؟ فقال : كيف حال مَنْ يأكل من هذا ! وأشار إلى الطعام ، ويحفظ من هذا — وأشار إلى شعر عَضُد الدولة ؛ فبلغ ذلك عَضُد الدولة ، فأمر بضربه عشرين سوطا ، فلما ضُرِب قام ونفض ثيابه ، وقال : أكثر الله خيركم ؛ فبلغ ذلك عَضُد الدّولة ، فأمر بضربه مائة سوط عَدْليّة — والعدليَّة : أن يضرَب زيادة على المائة عشرين لئلا يكون منها شيء غير مؤلم فتكون تلك العشرون معدّلة — ففُعل به ذلك ، فلما قام من الضرب قال : ما عسى أن أقول فيكم ! صلاتكم المائة سبعون ، وعقوبتكم المائة مائة وعشرون ! فبلغ عَضُد الدولة فقال : دعوه يقلْ ما شاء ، ولا تُعلمونى بما يصدر عنه .

ومن شعر عَضُد الدولة :

لَيسَ شُرْبُ الرّاحِ إلّا فى المَطَرْ ... وغِناء مِنْ جَوارٍ فى السَّحَرْ
غانِياتٍ سالِباتٍ للنُّهَى ... ناعماتٍ فى تضاعيفِ الوَتَرْ
مُبْرِزاتِ الكأسِ من مَطلَعِها ... ساقياتِ الرّاحِ مَنْ فاقَ البَشَرْ
عَضُدُ الدّولة وابن رُكْنِها ... مَلِكُ الأَمْلاكِ غلّابُ القَدَرْ

ولم يفلح بعد هذا البيت ، ومات بعلّة الصَّرَع يوم الاثنين ثامن شوّال سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة ببغداد ، ونقل إلى الكوفة ، وعاش ثمانية وأربعين سنة ؛ ولما احتُضر لم ينطق إلا بتلاوة : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ * هَلَكَ عَنِّى سُلْطَانِيَهْ ﴾ .

١٩١١ — أبو الفهد البصرى

ذكره الزُّبيدىّ فى طبقات النحويين ، وقال : كان تلميذاً لأبى بكر بن الخيّاط [1] .

وذكره الشيخ مجد الدين فى البُلغَة فقال : لغوىٌّ نحوىٌّ .

وذكره القفطىّ فقال : نحوىٌّ بصْرىّ ، قرأ على الزجاج كتاب سيبويه مرتين ؛ وكان فيه بَلَهٌ وتغفّل . قال له الزجاج ـ وقد قرأ عليه كتاب سيبويه دَفعة ثانية : يا أبا الفهد ، أنت فى الدَّفعة الأولى أحسن منك حالا فى الثانية .

صنف كتاب الإيضاح. انتهى .

(١) طبقات النحويين واللغويين ١٢٩ .

حرف القاف

١٩١٢ — القاسم بن أحمد بن الموفّق بن جعفر الأندلسىّ المرسىّ

الإمام أبو محمد اللّورقى النحوىّ

وسماه بعضهم محمداً ، وكناه أبا القاسم ؛ والأول أصحّ .

قال ياقوت : إمام فى العربية ، عالم بالقراءات ، اشتغل فى صباه بالأندلس ، وأتعب نفسه حتى بلغ من العلم مناه ، فصار عيناً للزمان ؛ وما من عِلْم إلا وله فيه أوفر نصيب .

قرأ القرآن والنّحو على أبى الحسن بن الشّريك ومحمد بن نوح الغافقىّ ، وبدمشق على التّاج الكندىّ ، وسمع عليه أكثر من مسموعاته ، وببغداد على أبى البقاء العكْبَرىّ وأبى محمد بن الأخضر .

وكان يعرف الفقه والأصول وعلُوم الأوائل جيّدا إلى الغاية[1] .

وقال بعضهم: كان فى ذهنه خلل.

قال الذهبىّ: ما كان إلا ذكيًّا، فياليته ترك الاشتغال بعلوم الأوائل؛ فما هى إلا مرضٌ فى الدّين[2] ، أو هلاك، فقلّ مَنْ نجا منها .

قال : وسمع ببغداد من ابن الأخضر، وولىَ مشيخة التّربة العادليّة ؛ وكان له حَلْقة اشتغال وكان مليحَ الشّكْل ، إماما مهيباً متفنِّنا .

صنف : شرح المفصل فى أربعة مجلدات ، شرح الجزوليّة ، شرح الشاطبيّة .

وحدث عنه العِماد البالسىّ وغيره .

مولده سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، ومات فى سابع رجب سنة إحدى وستين وستمائة بدمشق .

---

(١) معجم الأدباء ١٦ : ٢٣٤ . (٢) نسخة بحاشية الأصل : « الدنيا » .

١٩١٣ — القاسم بن إسماعيل أبو ذَكْوان الراوية

قال السِّيرافىّ : كان فى أيام المبرِّد جماعة نظروا فى كتاب سيبويه ، ولم يكن لهم نباهة ، منهم أبو ذكوان ، وكان ربيبَ التَّوَّزِىّ ، وكان علّامة أخباريًّا ، لقىَ جماعة من أهل العلم

وله كتاب معانى الشعر ؛ رواه عنه ابن درستوريه(١) .

١٩١٤ — قاسم بن أصبَغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيانىّ القرطبىّ أبو محمد

مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان . قال ابن الفرَضىّ : كان بصيراً بالحديث والرِّجال ، نبيلًا فى النّحو والغريب والشِّعر ، سمع من بقىّ بن مخلَد والُخشنىّ وابن وَضّاح ، ورحل فسُمع عليه ، وببغداد من ثعلب والمبرِّد وابن قتيبة وخلائق ، وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير ، وطال عمره ، ورحل إليه الناس ، وألحق الصغار بالكبار ، وكان يشاوَر فى الأحكام .

ولد يوم الاثنين العشرين من ذى الحجّة سنة سبع وأربعين ومائتين ، ومات ليلة السبت لأربع عشرة خلتْ من جُمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة ، وكان تغيّر ذهنه فى ذى الحجّة سنة سبع وثلاثين .

وكانت الرِّحلة إليه بالأندلس ، وفى المشرق إلى أبى سعيد بن الأعرابىّ ، وكانا متكافئين فى السّن(٢) .

وقال غيره : صنّف كتاب أحكام القرآن ، كتاب الخمر ، غرائب مالك ، الناسخ والمنسوخ ، الأنساب ، وغير ذلك .

---

(١) أخبار النحويين البصريين ١٠٧ ، ١٠٨ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٤ .

١٩١٥ — قاسم بن أيوب الجيّانىّ

قال ابنُ الفرَضِىّ : مال إلى النّحو فغلَب عليه ، وكان حافظاً للرأى والمسائل ، فاضلا صالحاً[١] .

١٩١٦ — قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرّف بن سليمان ابن يحيى أبو محمد السَّرَقُسْطِىّ العوْفىّ

قال ابنُ الفرَضِىّ : عُنِىَ بالحديث واللّغة هو وأبوه ، فأدخلا الأندلس علماً كثيراً ، ويقال: إنّه أوّل مَن أدخل إليها كتابَ العين . وسمع فى رحلته من النَّسائىّ والبزّار وغيرهما. وكان قاسم عالمًا بالحديث والفقه ، متقدّماً فى النّحو والغريب والشِّعر ، ورِعاً ناسكاً زاهداً خيّرًا ، مُجابَ الدّعوة ، طُلِب للقضاء فامتنع من ذلك ، فأراد أبوه إكراهه عليه ، فسأله الاستخارة ثلاثة أيام ؛ فمات فى هــذه الثلاثة ، فيروون أنه دعا على نفسه بالموت . قال ابنُ الفرَضِىّ : وهذا الخبر مستفيض عند أهل سَرَقُسطة .

وألّف الدلائل فى شرح الحديث بلغ فيه الغاية من الإتقان ، ومات قبل إكماله فأكمله أبوه بعده ؛ وكانت وفاته سنة ثنتين وثلاثمائة بسَرَقُسطة[٢] .

١٩١٧ — قاسم بن حبيب النحوىّ

ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الرابعة من نحاة القيروان[٣] .

١٩١٨ — القاسم بن الحسين بن محمد أبو محمد الخُوارزمىّ النّحوىّ

قال ياقوت : صَدْر الأفاضل حقًّا ، وأوْحد الدّهر فى علم العربيّة صدقاً ، ذو الخاطر الوقّاد ، والطبع المنقاد ؛ برَع فى علم الأدب ، وفاق فى نظم الشِّعر ، ونثر الخطب ؛ فهو إنسان عين الزّمان ، وغرّة جبهة هذا الأوان . ولد تاسع شعبان سـنة خمس وخمسين وخمسمائة ؛ وكان حنفيًّا سنّيًّا ، دا بهجة سنيّة وأخلاق هنِيّة ، وبِشْر طلق ، ولسان ذَلْق .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤٠٢ .   (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤٠٢ .

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٧٢ .

صنّف : التّجمير فى شرح المفصّل بسيط ، السبيكة فى شرحه متوسط ، المجمرة فى شرحه صغير ، شرح سقط الزّند ، شرح المقامات ، شرح الأنموذج ، السرّ فى الإعراب ، شرح الأبنية ، الزوايا والخبايا فى النّحو ، المحصّل فى البيان ، وغير ذلك[١] .

ومن شعره :

يا زُمرةَ الشُّعراء دَعْوةَ ناصِحٍ ... لا تَأْمُلوا عند الكرامِ سَماحا
إنّ الكِرامَ بأَسْرِهم قد أَغلَقوا ... بابَ السَّماح وضَيَّعوا المِفْتاحا

١٩١٩ — القاسم بن سلّام ـ بتشديد اللام ـ أبو عبيد

كان أبوه مملوكاً روميًّا ، وكان أبو عُبيد إمام أهل عصره فى كلّ فنٍّ من العلم ، أخذ عن أبى زيد وأبى عبيدة والأصمعىّ وأبى محمد اليزيدىّ وابن الأعرابىّ والكِسائىّ والفرّاء وغيرهم ؛ وروى النّاس من كتبه نَيِّفاً وعشرين كتاباً .

وقال أبو الطّيب : مصنّف حسن التأليف إلا أنه قليل الرواية ، يقتطع من اللّغة علوماً افتنّ بها ، وكتابه الغريب المصنّف اعتمد فيه على كتاب رجل من بنى هاشم ، جمعه لنفسه. وأخذ كتب الأصمعىّ فبوّب ما فيها ، وأضاف إليها شيئاً من علم أبى زيد وروايات عن الكوفيّين ، وكذا كتابه فى غريب الحديث وغريب القرآن انتزعهما من غريب أبى عبيدة؛ وكان مع هذا ثِقَةً ورِعاً لا بأس به ، [٢]ولا نعلمه سمع من أبى [٢]زيد شيئاً[٢] ، وكان ناقص العلم بالإعراب[٣] .

وقال غيره: كان أبو عُبيد فاضلًا فى دينه وعلمه ، ربّانيًّا مفتياً فى القرآن والفقه والأخبار والعربيّة ، حسنَ الرّواية ، صحيحَ النّقل ، سمع منه يحيى بن معين وغيره .

وله من التّصانيف : الغريب المصنّف . غريب القرآن ، غريب الحديث ، معانى القرآن ، المقصور والممدود ، القراءات ، المذكّر والمؤنّث ، الأمثال السائرة ، وغير ذلك .

---

(١) معجم الأدباء ١٦ : ٢٣٨–٢٥٣ . (٢) مراتب النحويين : « ولعله سمع من أبى عبيدة شيئا » . (٣) مراتب النحويين ٩٣ .

مات بمكة سنة ثلاث ـ أو أربع ـ وعشرين ومائتين عن سبع وستّين سنة ، وقيل : سنة ثلاثين .

وفى طبقات النُّحاة للزُّبيدىّ : قيل لأبى عبيد : إن فلاناً يقول: أخطأ أبو عُبيد فى مائتى حَرْف من الغريب المصنّف ، فقال أبو عبيد ولم يقع فى الرجل بشىء ، وقال : فى المصنّف كذا وكذا ألف حرف ، فلو لم أخطِئْ إلا فى هذا القَدْر اليسير ما هذا بكثير ؛ ولعلّ صاحبَنا هذا لو بدَا لنا فناظرناه فى هذه المائتين ـ بزعمه ـ لوجدْنا لها مخرَجا[1] .

قال الزُّبيدىّ : عددت ما تضمّنه الكتاب من الألفاظ فألفيتُ فيه سبعة عشر ألف حرف، وسبعمائة وسبعين حرفا.

١٩٢٠ — قاسم بن حماد بن ذى النون العتقىّ القرطبىّ أبو بكر

قال ابن الفرَضىّ : كان أديباً مشاركا فى علم النّحو واللغة ، ورواية الشعر .

مات لاثنتى عشرة خلت من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة[2] .

١٩٢١ — قاسم بن سعدان بن إبراهيم بن عبد الوارث بن محمد بن يزيد أبو محمد الرّيّىّ

مولى عبد الرحمن بن معاوية .. من ريّة ، سكن قرطبة.

قال ابن الفرَضىّ : كان عالماً بالحديث ، فقيهاً بصيراً بالنحو والغريب والشعر ضابطاً .

مات ليلة الأحد ثانى عشر جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

ذكره الزُّبيدىّ فى نحاة الأندلس[3].

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢١٧ ـ ٢٢١ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤١١ .

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٣٢٧ ، تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤٠٨ .

١٩٢٢ — القاسم بن عبدالرحمن بن مسعدة الأوسىّ

قال فى المُغرب : قال فيه ابن دِحْية : صاحب لواء العربية ، ومن ذوى الأنساب السرّية ، كانت سكناه بغرناطة ، وبيته عظيم بوادى الحجارة ؛ وكان متفنناً فى العلوم .

مات بمالقة سنة خمس وسبعين وخمسمائة[١] . ومن شعره :

حَنَانَيْكَ مدعُوًّا ولَبَّيْكَ داعِيا ... فكلٌّ بما تَرْضاه أصبحَ راضيا[٢]

طلعتَ على أرْجائنا بعدَ فَتْرَةٍ ... وقد بلغتْ منّا النفوسُ التَّراقيا

وقد مُطِلَتْ مِنّا دُيونٌ لدَى العِدا ... ومن سَيْفك السَّفّاح نَبْغى التقَاضِيا

١٩٢٣ — القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم

ابن مسعدة بن عثمان بن إسماعيل بن عثمان بن مطرف بن دَحمان الأوسىّ المالقىّ أبو محمد

قال ابن دِحْية فى المطرب : من شعراء أهل المغرب ، صاحب لواء العربية ، ومن ذوى الأنساب السرّية ، لقيته بمالقة فسمعت عليه وأجاز لى ولأخى ، وأخبرنى أن مولده سنة خمس وثمانين وأربعمائة ببَلَنْسية ، وقرأ القرآن على أبى عبد الله المعزاوى[٣] والعربية على ابن الطّراوة — واختصّ به — ولقى أبا عبد الله محمد بن سليمان المشهور بابن أم غانم وآخرين ، وأجاز له أبو بحر سفيان بن العاصى والفقيه أبو الحسن بن مغيث وأبو القاسم بن ورد وأبو جعفر بن باق السَّرقُسْطىّ والقاضى الأديب والكاتب الخطيب أبو الفضل جعفر بن محمد بن يوسف ، حفيد الأعلم النحوىّ أبى الحجاج الشَّنتمرىّ وغيرهم ، وقرأ عليه شيخنا أبو القاسم السهيلىّ . وكان إماماً فى العربيّة ؛ وله فى الشعر والقريض لسان طويل وباع عريض وأكثر من الحديث والفقه ، وانفرد فى آخر عمره لإقراء القرآن والاجتهاد فى العبادة ؛ مع أنه لم يعرف له قطّ فى شبيبته صبوة ، ولا اتخذ أهلا ، ولا سُمِعت منه هفوة .

مات بمالقة يوم الأثنين الثانى من ذى القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة وله اثنتان وتسعون سنة[٤] .

---

(١) المطرب ١٩٦ ، ١٩٧ . (٢) المغرب ٢ : ٩٦ (٣) المطرب : « المقراوى » .
(٤) بعد وأن هذه الترجمة والتى قبلها لمترجم واحد .

١٩٢٤ — أبو القاسم بن عبد المؤمن بن عبد الله بن راشد البارقىّ

قال الخزرجىّ فى طبقات أهل اليمن : كان فقيهاً بارعا فى النحو بصَنعاء ، وكان غالب إقامته فيها ، ثم نزل اليمن ، فاتّصل بكاتب الدّرج ابن عبد الحميد ، فجعله نائبه فى تدريس النّحو بالمؤّيدية بتعِزّ ، ثم لما صار القضاء الأكبر إلى الوجيه الظفارىّ ـ وكان صاحبه ـ ارتفع قدره ، وانتشر ذكره ؛ ثم لما صار القضاء إلى ابن الأديب عزله عن التّدريس بالمؤيدّية ، فاستخرج خطّا من السلطان باستمراره مدرسا فى الأتابكيّة ، فاستمرّ إلى سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، ثم سافر إلى بلده صنعاء سنة ثمان وعشرين فمات بها .

١٩٢٥ — أبو القاسم بن علىّ بن عامر بن الحسين الهمدانىّ

قال الخزرجىّ : كان فقيهاً فاضلا نحويًّا ، ولى قضاء عَدَن ومات بها ليلة الخميس ثانى عشر ذى القعدة سنة ثلاث وسبعمائة .

١٩٢٦ — قاسم بن علىّ بن محمد بن سليمان الأنصارىّ

البَطَلْيَوْسىّ الشهير بالصّفار

قال فى البلغة : صحب الشَّلَوبين وابن عصفور ، وشرح كتاب سيبويه شرحاً حسناً يقال إنه أحسن شروحه ، وردّ فيه كثيراً على الشَّلَوبين بأقبح ردّ .

مات بعد الثلاثين وستمائة .

ذُكِر فى جمع الجوامع .

١٩٢٧ — القاسم بن علىّ بن محمد بن عثمان البصرىّ

الإمام أبو محمد الحريرىّ*

ولد فى حدود سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وقرأ على الفضل القَصَبانىّ ، وكان غاية فى الذّكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة ، وتصانيفه تشهد بفضله ، وتُقِرُّ بنبله .

وكفاه شاهدا المقامات التى أبرّ بها على الأوائل ، وأعجز الأواخر .

قال البَندجيهىّ : كان سبب وضعها أن أبا زيد السروجىّ وردَ البصرة — وكان شيخاً شحّاذا بليغاً فصيحاً — فوقف فى مسجد بنى حَرام ، فسلّم ثم سأل النّاس والمسجد غاصّ بالفضلاء ، فأعجبهم فصاحتُه وحسن صيغة كلامه ، وذكَر أسر الرّوم ولده ، كما ذكر فى المقامة الحرامية . قال الحريرىّ : فاجتمع عندى عشيّة ذلك اليوم فُضلاء البصرة ، فحكيت لهم ما شاهدت من ذلك السائل ، فحكى كلّ واحد منهم أنه سمع من هذا السائل فى مسجده فى معنى آخر فصلا أحسن ممّا سمعت ، وكان يغيّر فى كلّ مسجد زيّه وشكْله ، ويُظهر فى فنون الحيلة فضله ، فتعجّبوا منه ، فأنشأتُ المقامة الحرامية ، ثم بنَيْت عليها سائر المقامات ، وكانت أول شيء صنعته[٢] .

وذكر ابن الجوزىّ بعد هذا الكلام أنه عرض الحراميّة على الوزير أنوشروان ، فاستحسنها ، وأمره أن يضيف إليها ما شاكلها فأتمها خمسين .

وقال ياقوت: بلغنى أنّه لما صنع الحراميّة أصعِد إلى بغداد فدخل إلى السلطان ومجلسه غاصٌّ بذوى الفضل ، وقد بلغهم ورودُه إلا أنهم لم يعرفوا فَضْله فقال له بعض الكتّاب : أىّ شىء تتعانى من صناعة الكتابة حتى نباحثك فيه ؟ فأخذ بيده قلَما وقال : كلّ ما يتعلق بهذا — وأشار إلى القلم — فقيل له : هذه دعوى عظيمة ، فقال : امتحنوا تُخْبَرُوا. فسأله كل واحد عمّا يعتقد فى نفسه إتقانه من أنواع الكتابة ، فأجاب عن الجميع أحسنَ جواب

(*) حاشية الأصل : « ونسبته إلى عمل الحرير وبيعه ، وأصله من بلدة تسمى المشان فوق البصرة ، كثيرة النخل ، موصوفة بشدة الوخم ؛ وكان له ثمانية عشر ألف نخلة » . (٢) المقامة الحرامية ٥٥٧ — ٥٦٩

حتى بهرهمْ، فبلغ خبرُه الوزيرَ أنوشروان ، فأدخله إليه ، وأكرمه، فتحادثا يوماً حتى انتهى الحديث إلى ذكر أبى زيد السروجىّ ، فأورد المقامة الحراميّة التى عملها فيه فاستحسنها أنوشروان جدًّا ، وقال : ينبغى أن تضاف هـذه إلى أمثالها ، فقال : أفعل مع رجوعى إلى البصرة وتجمّع خاطرى بها ، ثم انحدر إلى البصْرة ، فصنع أربعين مقامة ثم أصعد إلى بغداد وعرضها على أنوشروان ، فاستحسنها وتداولها النّاس ، فاتّهمه مَنْ يحسده ، وقال : ليست هذه من عمله ، لأنها لا تناسب رسائله ؛ وقالوا : هذه من صناعة رجل كان استضاف به ؛ ومات عنده ، فادّعاها ، فإن كان صادقاً فليصنع مقامة أخرى، فقال : سأصنع، وجلس فى منزله ببغداد أربعين ليلة ؛ فلم يتهيأ له ترتيبُ كلمتين ، وسوّد كثيرا من الكاغد ، فلم يصنع شيئاً ، فعاد إلى البصرة ، والنّاس يقمون فيه، فما غاب إلا مُدَيدة حتى عمل عشر مقامات ، وأضافها إليها وأصعد إلى بغداد ؛ فحينئذ بانَ فضُله، وعلموا أنه من عمله .

وكان مولده ببلد قريب من البصرة يقال له المشان ، وكان قذراً دميماً مبتلًى بنتف لحيته فقال بعضهم :

شَيْخٌ لنا من رَبيعةَ الفَرَسِ يَنتِفُ عُثنونَه من الهَوَسِ
أنطَقَه الله بالمَشَانِ وقَدْ أَلْجَمَهُ فى العِراق بالخَرَسِ

وقال بعضهم : قرأت المقامات على مؤلفها فوصلت إلى قوله :

يا أهـلَ ذا المغنى وقيتُمْ شَرًّا ولا لَقيتمْ ما بَقيتمْ ضُرًّا[٣]
قـد دَفَع اللّيلُ الّذى اكفهَرّا إلى ذَرَاكُم شَعِثاً مُغْـبَرّا

فقرأته « سغِباً معترًّا » ، ففكر ساعة ، ثم قال : والله لقد أجدْتَ فى التصحيف فإنه أجْوَد ، فربَّ شعث مغبّر غير سَغِب معتّر ، والسغِب المعتّر موضع الحاجة ؛ ولولا أنى كتبت بخطّى إلى هذا اليوم على سبعمائة نسخة قرئت علىّ لغيرته كذلك .

وللزمخشرىّ فى المقامات :

أُقسِم باللهِ وآياتِـهْ ومَشعَرِ الحجِّ وميقاتهْ
أَنّ الحرِيرىّ حَرىٌّ بأنْ تُكْتَبَ بالتِّبرِ مَقاماتُهْ

(١) المنتظم لابن الجوزى . (٢) معجم الأدباء ٢٦ : ٢٦١ : (٣) مقامات الحريرى ٤١ .

وللحريرىّ أيضاً : درّة الغواص فى أوهام الخواصّ ، والملحة وشرحها ، ورسائله . وديوان شعره .

مات بالبَصْرة فى سادس رجب سنة ست عشرة وخمسمائة .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى وذكر فى جمع الجوامع .

ومن نظمه فى المقامات :

سِمْ سِمَةً تَحسُن آثارُها ... وأشْكُرْ لمن أَعطَى ولو سِمْسِمَهْ

والمكرُ مَهماً استطعْتَ لا تأتِه ... لتقتِنِى السُّؤدُد والمكرمه

وقد ذكر أنهما أمنا من أن يعزّزا ، وأكثر الناس بتعزيزهما بما ذكرناه فى الطبقات الكبرى .

وقد نظمت أنا فى مقاماتى بيتين ، ولا أظن أن لهما ثالثا وهما :

مِنبَرِى شاعَ ذِكرُه ... لَوْيَكُ الوَعْظ مِنْ بَرِى

عَنْبَرِىٌّ ضاعَ نَشْرُه ... لو رَوَيْناه عن بَرِى (١)

١٩٢٨ — القاسم بن عيسى النحوىّ أبو الفضل

قال ابن يونس فى تاريخ مصر : كان عالماً بالنّحو واللّغة، حُمل عنه ، ومات فى ذى الحجّة سنة سبعين ومائتين .

(١) حاشية الأصل : « ويحكى أنه كان دميا قبيح المنظر ، فجاء شخص غريب يزوره ويأخذ منه شيئا ، فلما رآه استزرى شكله ، ففهم الحريرى منه ذلك ؛ فلما التمس منه أن يملى عليه قال له : اكتب :

ما أنتَ أوّل سارٍ غَرّهُ قمرٌ ... ورائدٍ أعجبتهُ خضرة الدِّمَنِ

فاختر لنفسِك غيرى إنّنِى رجلٌ ... مثلُ المعيدىّ فاسمَعْ بِى ولا تَرَنِى

ومن شعره أيضا :

قال العواذِلُ ما هذا الغرامُ بِهِ ... أما ترى الشَّعْر فى خدَّيْهِ قَدْ نبَتَا!

فقلتُ والله لو أن المفنِّدَ لى ... تأمَّل الرُّشْدَ فى عينيه ما ثبَتَا

ومَنْ أقامَ بأرضٍ وهى مجدِبَةٌ ... فكيف يرحل عنها والربيعُ أتى!

١٩٢٩ — القاسم بن فيرّة بن أبى القاسم خلَف بن أحمد الرّعينىّ

الشاطبىّ المقرئ النحوىّ الضرير

وفيّرة اسم أعجمى، يقال: تفسيره «حديد». كان إماما فاضلا فى النّحو والقراءات والتفسير والحديث ، علّامة نبيلا ، محقّقا ذكيًّا واسع المحفوظ ، بارعا فى القراءات ، أستاذاً فى العربيّة ، حافظا للحديث ، شافعيًّا ، صالحاً صدوقاً ، ظهرت عليه كرامات الصّالحين ، كسماع الأذان وقت الزّوال بجامع مصر من غير مؤذّن ، ولا يَسمع ذلك إلا الصالحون . وكان يعذِل أصحابه على أشياء لم يطلِعُوه عليها .

أخذ القراءات عن ابن هُذيل وغيره ، وسمع من السِّلَفىّ وأخذ عنه السخاوىّ ، وكان يجلس إليه مَنْ لا يعرفه فلا يشكّ أنه يبصر ؛ لأنه لذكائه لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى فى حرَكاته .

صنّف: القصيدة المشهورة فى القراءات، والرّائية فى الرسم ؛ وقد عمّ النفع بهما وسارت بهما الركبان ، وكان لا ينطق إلا لضرورة ، ولا يقرأ إلا على طهارة ، ويعتلّ العلّة الشديدة فلا يشتكى ولا يتأوّه .

ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، ومات يوم الأحد ثامن عشرى جمادى الأولى سنة تسعين وخمسمائة .

ومن شعره :

قلْ للأَميرِ نصيحةً لا ترْكَنَنّ إلى فقيهِ
إنّ الفقيه إذا أَتَى أبوابَكُمْ لا خيرَ فيهِ

١٩٣٠ — القاسم بن القاسم بن عمر بن منصور أبو محمد الواسطىّ

النحوىّ اللغوىّ

ولد سنة خمسين وخمسمائة ، وكان أديبا فاضلا ، نحويًّا لغويًّا . قرأ النّحو على مصدّق ابن شبيب ، واللغة على عميد الرؤساء هبة الله بن أيّوب ، وسمع على جماعة ، ثم انتقل إلى

حلب ، فأقام بها يفيد النّحو واللغة وفنون العلم إلى أن مات ليلة الخميس ثامن ربيع الأول سنة ست وعشرين وستمائة .

وصنف : شرح اللمع ، شرح التصريف الملوكىّ ، شرح المقامات على حروف المعجم ؛ شرح على ترتيبها ، شرح ثالث ، وغير ذلك . انتهى .

١٩٣١ — القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان

الحافظ ابن الطيلسان الأنصارىّ الأوسىّ القرطبىّ

قال الصّفدىّ : كان مع معرفته بالقراءات والعربيّة متقدّماً فى صناعة الحديث . ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وروى عن جدّه لأمّه أبى القاسم بن غالب الشرّاط وأبى العبّاس بن مقدام وأبى محمد بن عبد الحق الخزرجىّ ، وأجاز له عبد المنعم بن الفرَس وأبو القاسم بن سمحون ، وتصدَّر للإقراء والإسماع .

وله من التّصانيف : ما ورد من الأمر فى شرب الخمر ، بيان المنن على قارئ الكتاب والسّنن، والجواهر المفصّلات فى المسلسلات، وغرائب أخبار المسندين ومناقب آثار المهتدين، وأخبار صلحاء الأندلس .

خرج من قرطبة لما أن أخذها الإفرنج ، ونزل بمالَقة ، ووِلىَ خطابتها إلى أن مات سنة ثنتين وأربعين وستمائة .

١٩٣٢ — القاسم بن محمد بن بشار أبو محمد الأنبارىّ النحوىّ

كان محدّثاً أخباريًّا ، عارفاً بالأدب والغريب ، ثِقَةً ، صاحب عربيّة ، أخذ عن سلَمة ابن عاصم وأبى عِكْرمة الضبىّ .

وصنّف : خَلْق الإنسان ، خَلْق الفرَس ، الأمثال، المقصور والممدود ، المذكّر والمؤنّث ، غريب الحديث ، شرح السّبع الطوال .

مات غرّة ذى القعدة سنة أربع وثلاثمائة . وقيل : فى صفر سنة خمس .

وله :

إنِّى بأَحكامِ النُّجومِ مكذِّبُ ... ولمُدَّعيها لائمٌ ومُؤَنِّبُ
الغَيْبُ يعلَمه المُهيمِن وَحْدَه ... وعن الخلائق أجمَعين مغيَّبُ
الله يُعطِى وهْو يَمنَع قادراً ... فمَن المنجِّم ويحَه والكَوْكَبُ!

١٩٣٣ — قاسم بن محمد بن حجّاج بن حبيب بن عمير الإشبيلىّ أبو عمر

قال الزُّبيدىّ وابنُ الفرَضِىّ : كان عالماً بالنّحو واللّغة ، حافظاً لأيّام العرب ، متقدّماً فى علم العَرُوض والنّحو ، أخذ عن يزيد بن طلحة الإشبيلىّ ومحمد بن عبد الله بن الغازى(١) .

١٩٣٤ — القاسم بن محمد بن رمضان أبو الجود النحوىّ العجْلانىّ

قال ياقوت : كان فى عصر ابن جِنِّى ومن طبقته .

صنّف : المختصر ، المتعلّمين ، المقصور والممدود ، المذكّر والمؤنّث ، الفرق .

١٩٣٥ — القاسم بن محمد بن الصباح النحوىّ

قال فى تاريخ أصبهان : كان رأساً فى النّحو والعربيّة ، رَوَى عن سهل بن عثمان ، وسمع منه محمد بن حيّان .

ومات سنة ستٍّ ــ أو سبع ــ وثمانين ومائتين(٢) .

١٩٣٦ — القاسم بن محمد بن مباشر الواسطىّ(٣) أبو نصر النحوىّ الضرير

قال ياقوت : لقى ببغداد أصحاب أبى علىّ ، وتنقّل فى البلاد ، واستوطن مصر ، وقرأ عليه أهلُها وتخرّج به ابن باب شاذ .

وصنف كتابا فى النحو(٤) ، وشرح اللمع ، وجمل الزجاجى ، ومات بمصر(٥) .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٣١٢ ، ٣١٣ ، تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤٠٥ .

(٢) معجم الأدباء ١٧ : ٥ (٣) ذكر تاريخ أصبهان ٢ : ١٦٠ (٤) فى ياقوت : «رتبه على أبواب الجمل ، وشرح من كل باب مسألة » . (٥) معجم الأدباء ١٨ : ٥ .

١٩٣٧ — القاسم بن محمد الديمرتيّ أبو محمد الأصبهانىّ النحوىّ اللغوى

قال ياقوت : روى عن إبراهيم ابن متّويه الأصبهانىّ ، ومحمد بن سهل بن الصباح ، وانتصب للإقراء أربعين سنة .

وصنف : تقويم الألسنة ، تفسير الحماسة ، غريب الحديث ، الإبانة ، تهذيب الطبع فى نوادر اللغة ، وغير ذلك(١) .

١٩٣٨ — القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

الصحابىّ ، أبى الإمام أبى عبد الله المسعودى الهذلىّ

قال ياقوت : كان من علماء الكوفة بالعربيّة واللّغة والفقه والحديث والشّعر والأخبار ، ومن الزّهاد الثّقات ، من لم يكن له بالكوفة فى عصره نظير ، وكان حنفيّاً . ولّى قضاء الكوفه فلم يرتزق عليه شيئاً ، وكان من الأثبات فى النّقل والفقه واللّغة ، من أشدّ الناس افتناناً فى الآداب كلّها ، يناظر فى كلّ فنّ أهله ؛ جالس أبا حنيفة ، وحدّث عن عاصم الأحول وغيره ، وعنه أبو نُعيم الفضل بنُ دكين وآخرون ، وأخرج له أبو داود والنّسائىّ ، ووثّقه أبو حاتم .

وصنف : النّوادرَ فى اللغة ، وغريب المصنف ، وكتبا فى النحو .

وله فيه مذهب متروك .

أخذ عنه الليث بن المظفّر نحواً ولغة .

ومات سنة خمس وسبعين وقيل ثمان وثمانين ومائة(٢) .

١٩٣٩ — أبو القاسم بن نصر الله بن فخر الدولة يحيي الدّمشقى الحنفىّ

فخر الدين

قال فى الدّرر : برع فى النحو ، ودرّس فى المنكوتمريّة أوّل ما فتحت .

مولده سنة تسع وعشرين وستمائة ، ومات فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعمائة(٣) .

---

(١) معجم الأدباء ١٦ : ٣١٩ .   (٢) معجم الأدباء ١٧ : ٥ ، ٦ .

(٣) الدرر الكامنة ٣ : ٢٦٠

١٩٤٠ — قاسم بن نصير بن وقاص بن عيثور بن مليم الشَّذُونىّ أبو محمد

يعرف بابن أبى الفتح . قال ابن الفَرَضىّ : كان نحويًّا لغويًّا شاعراً متقدّما ، فقيها حافظا للرأى ، سابقا فى الشِّعر لا يُشَقُّ غباره، خطب بإشبيليَة ، وروى عن قاسم بن أصبغ وغيره ، وتخلّى آخر عمره عن الدنيا ، وصار فى هيئة الأبدال ، وغالب شعره فى الزهد .

مات سنة ثمان وثلاثين وهو ابن أربع وخمسين[(١)] .

١٩٤١ — أبو القاسم العطّار النحوىّ الأندلسىّ

أحد نحاة إشبيليَة وأدبائها وظُرفائها الخالعين للعِذار ، تصدّر بها ومات بعد خمسمائة . ذكره القفطى[(٢)] .

١٩٤٢ — أبو القاسم الدّقاق البغدادىّ

نحوىٌّ متصدّر ، أدرك صدور هـذا العلم ، كالسِّيرافىّ والرُّمّانىّ والفارِسىّ ، وأخذ عنهم وأفاد .

مات يوم الخميس لخمس بَقِين من شعبان سنة خمس عشرة وأربعمائة ببغداد ذكره القفطىّ .

١٩٤٣ — القاسم بن اللبودىّ النحوىّ الأديب

كان بآمِد . مات سنة أربع وسبعين وخمسمائة .

١٩٤٤ — قتيبة بن مهران الأزاذانىّ أبو عبد الرحمن الأصبهانىّ

قال فى البلغة : أحد نحاة الكوفة ، أخذ عن الكسائى ، وصحبه وصار إماما .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤٠٥ .

١٩٤٥ — قتيبة النحويّ الجعفىّ الكوفىّ

ذكره الزُّبيدىّ فى نحاة الكوفة ، وقال : وقّع كاتب المهدى[١] : « قُرًى عربية » فنوّن « قرًى » فأنكره شبيب بن شيبة ، فسئل قتيبة هذا ، فقال : إن أريد قُرَى الحجاز فلا تنوّن؛ لأنها لا تنصرف ، أو قُرَى السّواد[٢] نُوّنَتْ لأنها تنصرف[٣] .

١٩٤٦ — قعنب العدوى البصرىّ المقرئ

كان إماماً فى العربية ، وله قراءة شاذة .

مات فى حدود الستين ومائة .

١٩٤٧ — قَنبر بن محمد بن عبد الله العجمىّ

قال ابنُ حجر : كان عارفا بالمعقولات، وكان يُبِيز[٤] بالتشيع ، أقرأ بالجامع الأزهر .

ومات فى شعبان سنة إحدى وثمانمائة .

(١) الزبيدى : « قال أبو عبد الله » . (٢) الزبيدى : « قرى من قرى السواد » .

(٣) طبقات النحويين واللغويين ١٤٩ ، وبعدها هناك : « فقال : إنما أردت التى بالحجاز ؛ قال : هو ما قال شبيب » . (٤) ط : « ينبذ » .

حرف الكاف

١٩٤٨ — كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الرحمن النحوىّ أبو جعفر

قال الحاكم : من أوثق أصحابنا عند الأخذ والأداء ، وآدبِهم فى قراءة الحديث ، وأقومِهم لألفاظه .

سمع بخراسان والعراق والحجاز ، وصنّف وحدّث .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى .

١٩٤٩ — كامل بن أبى الفتح أبو تمام الضرير النحوىّ ظهير الدين

كذا ذكره الفيّومىّ فى تاريخه ، وقال : اشتغل بالأدب وبرع فيه .

ومات سنة ستّ وتسعين وخمسمائة .

١٩٥٠ — كلاب بن حمزة العُقيلىّ أبو الهيذام اللغوىّ

قال ياقوت : من أهـــل حرّان ، أقام بالبادية ، ودخل الحضْرة أيّام القاسم ابن عبيد الله بن سليمان ومدحه ؛ وكان عالما بالشعر وخلَط المذهبين .

وصنف : جامع النّحو ، الأراكة ، ما يلحن فيه العامة(١) .

١٩٥١ — كوثر بن يونس بن خلف البلوىّ أبو الحسن

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً نحويّاً ، روى عن أبى القاسم عبد الرحمن بن خلف ابن عُيَينة .

---

(١) معجم الأدباء ١٧ : ٢٠ ــ ٢٥ .

١٩٥٢ — أبو الكوثر النحوىّ

قال ابن جماعة : من شعره :

إذا خنْتَ المودّةَ واُستقامَتْ فلا تَجْزَعْ وإن بَعُدَ اللِّقاء
وإن يَكُن الزّمان أغابَ وَجْهى فلَم تَغِب المودّة والصَّفاء
ولم يزَل الثَّنـاء عليكَ مِنِّى مع السَّاعات يَتْبَعه الدُّعاء

١٩٥٣ — كَيْسان بن المعرف النحوىّ أبو سليمان الهُجَيمىّ

قال أبو الطيب : قال الأصمعىّ : كيسان ثقة غير متزيّد ، أخذ عن الخليل[1] .

وقال أبو عبيدة : كان يخرج معنا إلى الأعراب فينشدوننا فيكتب فى ألواحه غير ما ينشدوننا ، وينقل منها إلى الدفاتر غير ما فيها ، ثم يحفظ من الدفاتر غير ما فيها ، ثم يحدّث غيرَ ما حفظ[2] .

وكان مزّاحاً ، قرأ عليه صبىّ ، فمرّ ببيت فيه العِيس ، فقال : هو الإبل [البيض التى يخلط بياضها حمرة][3] ، فقال : ما الإبل ؟ قال : الجمال ، قال : وما الجمال ؟ فقام على أربع ورَغَا فى المسجد ، وقال : الذى تَراه طويل الرقبة ، وهو يقول : بو ع[4] .

وحُبس يوماً فشفع فيه أبو عبيدة فأمر بإخراجه ، فسأل : ما السبب ؟ فذكر له ، فقال: أمّهُ زانية إن خرج إحبيس[5] ظلم ، وطليق ذلّ لا يكون أبداً .

وسمّاه الزُّبيدىّ : «معرف بن دهثم» ، وكَيْسان لقب له[6] .

---

(١) مراتب النحويين ٨٦ . (٢) نقله القفطى فى إنباه الرواة ٣ : ٣٨ (٣) من ياقوت .
(٤) معجم الأدباء ١٧ : ٣٢ . (٥) إحبيس، بمعنى محبوس .
(٦) طبقات اللغويين والنحويين ١٩٥ ، ١٩٦ ، وفيه « معروف بن درهم».

١٩٥٤ – بنت الكنيزيّ

قال ياقوت : كانت حسنة المعرفة بالنّحو واللّغة ، ولها تصانيف فيهما ، وكان لها أخ في غاية الجهل ، اختصمَت معه في ميراث أبيها ، وطال النزاع في مجلس الحكم ، فاغتاظ الحاكم من تفيهقها وحوشيّ كلامها وسَقَط أخيها وعاميّته ، فقالت: أغاظ سيّدنا ما رأى مني ومن هذا الأخ أصلحه الله ؟ قال : كلّا ولكن جرّدى الدعوى ، فإنه أقرب للإيجاز ، فقالت له : أيّد الله الشّيخ ! في ذمّته اثنان وعشرون ديناراً مطيعيّة سلاميّة ، فقال له : ما الذى تقول؟ فقال : ما لها عندى اثنان ، وسكت وأراد أن يقول مثل ما قالت ، فلم يقدر ، فقال : بالله يا سيّدى كيف قالت ، فقد والله صدّعتنا ! فقال له : فضولك، قل كما تحسن ، وضحك أهل المجلس[١] واندفعت الخصومة ذلك اليوم[٢] .

---

(١) بعدها في ياقوت : « وصار طنزا » . (٢) معجم الأدباء ١٧ : ٢٥ ، ٢٦ .

حرف اللام

١٩٥٥ — لبّ بن عبد الله بن لُبّ بن أحمد أبو عيسى البلنسىّ الرُّصافىّ

قال ابن عبد الملك : أخذَ النحو عن ابن النّعمة ، وكان متحققاً به، إماماً فيه ، درّسه كثيراً ، وروى عنه معظم شيوخ بَلَنْسِيَة ، ومات فى نحو التسعين وخمسمائة .

١٩٥٦ — لبّ بن عبد الوارث أبو عيسى اليحصبىّ النحوى

قال فى المُغرب : من أهل المائة السابعة ، نظر فى الفقه ثم مال إلى العربيّة ، فبلغ منها إلى غاية، نبيهة ، قرأ عليه أبناء الأعيان بمُرَّاكُش .

وله :

بَدَا أَلِفُ التَّعْرِيفِ فى طِرْسِ خَدِّهِ ... فياهَلْ تَراهُ بِمِيدَ ذلك يُنْـكِرُ!
وهل كانَ كافوراً فهلْ أنا تارِكٌ[٢] ... لهُ بعدَ ما حَيّاكَ مِسْكٌ وعَنْبَرُ؟[٣]
وما خيرُ رَوْضٍ لا يَرِفّ نَباتُه ... وهل أَحسنُ الأثوابِ إلّا المشهَّرُ؟

١٩٥٧ — لبنَى كاتبة الخليفة المستنصر بالله الأموىّ

قال الصفدىّ : كانت نحوية كاتبة شاعرة ، بصيرة بالحساب والعروض ، حاذقة ، ماتت سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

وقال فى النُّضار : جارية الخليفة الحكَم بن عبد الرحمن ؛ كانت تكتب الخطّ الجيّد ، نحوّية شاعرة عروضيّة ، بصيرة بالحساب ، مشاركة فى العلم ، لم يكن فى قصرهم أنبل منها . ماتت سنة أربع وسبعين .

---

(١) المغرب ٢ : ١٨٠ ، ١٨١ (٢) المغرب « وقد كان » . (٣) فى المغرب : «حياه» .

١٩٥٨ — لؤلؤ بن أحمد بن عبد الله أبو الدرّ الدمشقىّ المقرىء الفقيه الحنفىّ النّحوى الضرير

كذا ذكره الدّمياطىّ فى معجمه ، وقال : ولد بدمشق فى عشر ذى الحجّة سنة ستمائة ، ومات بالقاهرة يوم السبت سادس عشر رجب سنة ثنتين وسبعين وستمائة .

[سمع من البَهاء ابن عساكر وأبى القاسم الحرَستانىّ والكندىّ وغيرهم ، وولى الإعادة بالمدرسة السّيوفية من القاهرة ؛ وتصدر للإقراء بجامع الحاكم](١).

١٩٥٩ — الليث بن المظفّر

هكذا سمّاه الأزهرىّ ، وقال فى البلغة : الليث بن نصر بن يسار الُخراسانىّ . وقال غيره : الليث بن رافع بن نصر بن يَسار ، قال الأزهرىّ : كان رجلًا صالحًا انتحل كتاب العين للخليل لينفق كتابه باسمه ، ورغب فيه .

وقال أبو الطيّب : هو مصنّف العين ، وقد مرّ فى ترجمة الخليل شىء مما يتعلق به(٢) .

وقال غيره : هو صاحب العربيّة ، روى عنه قتيبة بن سعيد ، وعنه أنه قال : ما تركتُ شيئاً من فنون العلم إلّا نظرت فيه إلّا النجوم ؛ لأنّى رأيت العلماء يكرهونه .

قال ابن المعتزّ : كان من أكتب الناس فى زمانه بارعاً فى الأدب بصيراً بالشعر والغريب والنحو ، وكان كاتباً للبرامكة .

---

(١) تكملة من ط. (٢) مراتب النحويين ٣١ ، والعبارة فيه : « وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده ، فأحب الليث أن تنفق سوق الخليل ؛ فصنف باقى الكتاب ، وسمى نفسه الخليل »

حرف الميم

١٩٦٠ — مالك بن عبد الرحمن بن علىّ بن عبد الرحمن بن الفرج

أبو الحكم بن المرحّل المالَقىّ النّحوىّ الأديب

كان ذاكراً للآداب واللغة ، شاعراً رقيقا مطبوعا سريع البديهة ، حسن الكتابة ، والشِّعرُ أغلَبُ عليه . أخذ عن الشَّلَوبين والدبّاج ، وأجاز له أبو القاسم بن بقىّ ، تحرّف بصناعة التوثيق ، ووَلِىَ القَضاء بجهات غَرْناطة ، وله نظم فصيح فى ثعلب وغيره. ووقع بينه وبين ابن أبى الربيع فى مسألة « كان ماذا » ، فنظم مالك :

عابَ قومٌ كان ماذَا ليتَ شِعْرِى لِمَ هٰذَا
وإذا عابُوه جَهْــلًا دُونَ عِلمٍ كان مَاذَا

وجهّله ابن أبى الرّبيع ؛ وصنّف فى المنع مصنّفاً .

قال أبو حيّان : وألسنة الشّعراء حِداد ؛ وإلّا فلا نسبةَ بين أبى الرّبيع وابن المرحّل ، فإنّ ابن أبى الرّبيع ملأ الأرض نَحْوًا .

مات مالك سنة تسع وتسعين وستمائة .

ومن شعره :

مَذهَبِي تَقْبيلُ خَدٍّ مُذهَبِ سيّدى ماذَا تَرَى فى مَذْهَبِى!
لا تُخَالِفْ مالِـكاً فى رَأْيِهِ فبِه يَأْخُذُ أهلُ المَغْرِبِ

أجاز لأبى حيّان .

١٩٦١ — مالك بن وهيب الأندلسىّ

قال فى الرّيحانة : إمام فى علم اللّسان ، يقف على كتاب سيبويه وكتب أبى علىّ ، أخذ عنه أبو الوليد بن خِيرة القرطبىّ .

١٩٦٢ — المبارك بن أحمد بن أبى البركات المبارك

أبى موهوب بن غنيمة بن علىّ الصّاحب شرف الدّين أبو البركات الإربلىّ المعروف بابن المستوفَى . كان إماماً فى الحديث ، ماهراً فى فنون الأدب من النّحو واللّغة والعَرُوض والقوافى ، وعلم البيان ، وأشعار العرب وأخبارها وأمثالها ، بارعاً فى علم الديوان وحسابه ، وضبط قوانينه ، رئيساً جليل القَدْر، كثير التواضع . قرأ القرآن والأدب على محمد بن يوسف البحرانىّ ومكىّ بن ريان ، وسمع من ابن طبرزذ وحَنبل بن عبد الله وخَلْق .

وكتب المالى والنّازل ، وولِىَ نظر الديوان بإرْبل ونزَح عنها بعد استيلاء التتار عليها إلى الموصل ، وكان كثير المحفوظ ، جيّد النظم والنثر .

صنّف : شرح ديوان المتنبّى وأبى تمام ؛ عشرة مجلّدات ، إثبات المحصّل فى نسبة أبيات المفصّل، تاريخ إربل ؛ وقفت عليه فى أربعة مجلّدات ، وله غير ذلك .

مولده سنة أربع وستّين وخمسمائة ، ومات سنة سبع وثلاثين وستمائة أجاز لأبى نصر ابن الشيرازىّ .

١٩٦٣ — المبارك بن الفاخر بن محمد بن يعقوب أبو الكرم النحوىّ

أخو الحسين البارع الدبّاس لأمّه . وُلد سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ، وكان قيِّماً بالنّحو عارفاً باللّغة ، قرأ النّحو على ابن برهان .

قال ياقوت : وجدت مولده كما تقدّم بخطّ السمعانىّ ، فإن صحّ لا يصحّ أخذه عن ابن برهان ؛ فإنّه مات سنة ستٍّ وخمسين بل إن كان سمع منه شيئاً جاز . قال : ثم رأيت بخطّه أيضاً فى المذيّل ملحقاً : قرأت بخطّ والدى: « سألت المباركَ عن مولده ، فقال : سنة إحدى وثلاثين » فإنْ صحّت هذه الرّواية صحّ أخذه عن ابن برهان . وسمع الحديث من القاضى أبى الطيب الطبرى وغيره ، وجرّحه النّاس ورمَوْه بالكذب والتزوير وادّعاء سماع ما لم يسمعه والتّساهل إذا أخذ خطّه على كتاب ، ويقصد بذلك اجتلاب الطلاب ؛ لأن النفوس تميل إلى هذا الباب .

صنف : المعلم فى النحو ، شرح خطبة أدب الكاتب .

وكان يقوم لطلبته ، ويكرمهم ، وكان الخطيب التبريزىّ ينكر ذلك عليه ، وينشد :

قَصَّرَ بالعِلْمِ وأَزْرَى بــهِ ‏ ‏ ‏ ‏ من قامَ فى الدَّرْسِ لأَصحابِهِ

مات ابن الفاخر فى ذى القعدة سنة خمسمائة[1] .

ومن شعره :

لا تَغترِرْ بأخى الودادِ وإنْ صَفَا ‏ ‏ ‏ ‏ وأَراكَ منه البِشْرَ والإقبالَا

أفَلا تَرى المِرآةَ عنــد صِقالِها ‏ ‏ ‏ ‏ تبدِى لناظِرهــا رِياً ومُحالًا

ويَسرُّه منها الصّفاء وقــد يرَى ‏ ‏ ‏ ‏ فيها بعَيْنَيْه اليَمِينَ شِمــالَا

وكذا الصّديق يُسِرُّ بينَ ضلوعِه ‏ ‏ ‏ ‏ غِشًّا يُنافِى القــولَ والأفعالَا

١٩٦٤ — المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبى السعادات الوجيه

أبو بكر بن الدّهان النحوىّ الضرير

قال ياقوت : من أهل واسط ، قدم بغداد ، فأقام بها ، وقرأ على ابن الخشّاب ، ولازم ابنَ الكمال الأنبارىّ ، وسمع منه تصانيفه ، وسمع الحديث من طاهر المقدسىّ ، وتولّى تدريس النّحو بالنظاميّة سنين ؛ فتخرّج عليه جماعة؛ منهم سالم بن أبى الصّقْر وعبد اللطيف ابن يوسف البغدادىّ . وكان قليل الحظّ من التلامذة ، يتخرّجون به ولا ينسَبون إليه . وكان جيّد القريحة ، حادّ الذهن ، متضلّعاً فى علوم كثيرة ، إماماً فى النّحو واللغة والتصريف والعروض ومعانى الأشعار والتفسير والإعراب وتعليل القراءات ، عارفا بالفقه والطبّ والنّجوم وعلوم الأوائل ، وله النّظم والنثر الحسن . حسن التّعليم ، طويل الرّوح ، كثير الاحتمال للتلامذة ، واسع الصّدر ، لم يغضب قطّ من شىء ، وشاع ذلك حتى بلغ بعضَ الخلفاء ، فجهد على أن يغضبه فلم يقدِر . وكان حنبليًّا ، ثم تحوّل حنفيًّا ، ثم لمّا درس

(١) معجم الأدباء ١٧ : ٥٤، ٥٦ .

النّحو بالنظاميّة صار شافعيًّا ، لأنه شرْط الواقف ، فقال فيه تلميذه أبو البركات محمد بن أبى الفرج التّكريتىّ :

أَلَا مُبلِغٌ عنّى الوَجيهَ رِسالةً ... وإن كان لا تُجدِى إليه الرّسائلُ
تَمذْهَبْتَ للنّعمانِ بعدَ ابنِ حنبلٍ ... وذلكَ لمّا أعوزَتْك المآكِلُ
وما اخترتَ رأىَ الشافعىِّ دِيانةً ... ولكنْ لأن تَهوَى الّذى منه حاصِلُ
وعمّا قليلٍ أنتَ لا شكّ صائرٌ ... إلى مالِكٍ فافطَنْ لِما أنا قائلُ

قلت: هكذا تكون التلامذة ، يتخرّجون بأشياخهم ثم يهجونهم ! لا قوّة إلا بالله .

ولد ابن الدّهّان سنة اثنتين — وقيل أربع وثلاثين — وخمسمائة، ومات فى سادس عشر شعبان سنة ثنتى عشرة وستمائة .

١٩٦٥ — المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد .

الشيبانىّ العلامة مجد الدين أبو السّعادات الجزرىّ الإربلىّ المشهور بابن الأثير

من مشاهير العلماء ، وأكابر النّبلاء ، وأوحد الفضلاء . ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة بالجزيرة ، وانتقل إلى الموْصل ؛ وأخذ النّحو عن ابن الدّهان ويحيى بن سعدون القرطبىّ ، وسمع الحديث متأخّراً من عبد الوهاب بن سُكينة وغيره ، وتنقّل فى الولايات ، وكتب فى الإنشاء ، ثم عرض له مرض كفّ يديْه ورجليْه ، ومنعه الكتابة ؛ فانقطع فى بيته؛ يغشاه الأكابر والعلماء ، فجاءه مغربىّ ؛ فالتزم أنه يداويه ولا يأخذ أجرَة إلا بعد برئه ، وأخذ فى معالجته بدُهن صنعه ، ولانتْ رجلاه ، وأشرف على البُرء ، فأرضى المغربىَّ بشىء وصرفه ، فلامه أخوه عزّ الدين ، فقال : أنا كنت فى راحةٍ ممّا كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والتزام أخطارهم ، وقد سكنتْ روحى إلى الانقطاع والدّعة ، فإذا طرأت لهم أمور ضروريّة جاءونى بأنفسهم ، ليأخذوا رأيى .

وله من التصانيف : النهاية فى غريب الحديث ، جامع الأصول فى أحاديث الرسول ، البديع فى النحو ، الباهر فى الفروق فى النحو ، تهذيب فصول ابن الدهان ، الإنصاف بين

الثعلبيّ وصاحب الكشاف ، شرح مسند الشافعيّ ، البنين والبنات والآباء والأمهات والأذواء والذوات، وقفتُ عليه ولخّصت منه الكنى فى كراسة .

مات يوم الخميس سلخ ذى الحجة سنة ست وستمائة .

١٩٦٦ — محمود بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يوسف

القرشيّ المخزومى الشافعيّ النحويّ رشيد الدّين

يعرف بابن مزبيل؛ كذا ذكره فى الدّرر ، وقال: ولد سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، وسمع من أبى الفضل علىّ بن عبد الرزاق ويحيى بن موسى الهاشميّ ، ومنه العزّ بن جماعة[(١)]

١٩٦٧ — محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف

ابن محمود العنتابيّ الحنفيّ العلّامة قاضي القضاة بدر الدين العينيّ

ولد فى رمضان سنة ثنتين وستين وسبعمائة بعنتاب ، ونشأ بها وتفقّه ، واشتغل بالفقه وبرع ومهر ، وانتفع فى النّحو وأصول الفقه والمعانى وغيرها بالعلّامة جبريل بن صالح البغداديّ ، وأخذ عن الجمال يوسف الملطيّ والعلاء السِّيرافيّ ، ودخل معه القاهرة ، وسمع مسند أبى حنيفة للحارثىّ على الشرف ابن الكويك ، وولى نظر الحِسْبة بالقاهرة مراراً ، ثم نظر الأحباس، ثم قضاء الحنفيّة بها ، ودرّس الحديث بالمؤيديّة ،وتقدّم عند الملك الأشرف برسباى ؛ وكان إماماً عالماً علامة عارفا بالعربية والتصريف وغيرها ، حافظاً للغة؛ كثير الاستعمال لحوشيِّها ، سريع الكتابة . عمّر مدرسة بقرب الجامع الأزهر ، ووقف بها كتبه .

وأمّا نظمه فمنحطّ إلى الغاية ، وربما يأتى به بلا وزن .

وله مصنفات كثيرة ، منها : شرح البخاريّ ، شرح الشواهد الكبير والصغير ، شرح معانى الآثار ، شرح الكنز ، شرح المجمع ، شرح عروض السارى، طبقات الحنفيّة ، طبقات الشعراء ، مختصر تاريخ ابن عساكر ، شرح الهداية فى الفقه ، شرح درر البحار ،

(١) الدرر الكامنة ٤ : ٣٢١

سيرة الملك المؤيد منظومة، وقد جرّد شيخ الإسلام ابن حجر منها الأبيات الركيكة ، والتى بلا وزن ، فبلغت نحو أربعمائة بيت فى كتاب، وسماه: قَذَى العين ، من نظم غراب البين ، وكان بينهما منافسة .

ومن قول شيخ الإسلام فيه لما وقعت منارة المؤيد ، وكان العينىّ شيخَ الحديث بها :

بجامِع مَوْلانا المؤيَّدِ رَوْنَقٌ مَنَارتُه بالحُسْن تزهُو وبالزَّيْن

تقولُ وقد مالَتْ عليهمْ تَمهّلوا فليسَ عَلى هَدْمى أضرّ من «العَيْنِ»

مات فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة .

١٩٦٨ — محمود بن جرير الضبىّ الأصبهانى النحوىّ أبو مضر

قال ياقوت : كان يلقّب فريد العصر ، وكان وحيد دهره وأوانه فى علم اللغة والنحو والطبّ ، يضرب به المثل فى أنواع الفضائل . أقام بخُوارزم مدّة ، وانتفع الناس بعلومه ومكارم أخلاقه ، وأخذوا عنه علماً كثيراً ، وتخرّج عليه جماعة من الأكابر فى اللغة والنّحو ؛ منهم الزمخشرىّ ؛ وهو الذى أدخل إلى خُوارزم مذهب المعتزلة ونشره بها ، فاجتمع عليه الخلقْ لجلالته ، وتمذهَبُوا بمذهبه ؛ منهم الزمخشرىّ .

قال ياقوت : ولستُ أعرف له مع نباهة قدره وشياع ذكره مصنّفاً مذكوراً ، ولا تأليفاً مأثوراً ، إلا كتاباً يشتمل على نُتفٍ وأشعار وحكايات وأخبار ، سماه زاد الراكب .

مات بمرْو بمدسنة سبع وخمسمائة ، ورثاه الزمخشرىّ بقوله :

وقائلةٍ ما هذه الدُّرَرُ الّتى تُساقِطها عَيناكَ سِمْطَيْن سِمْطَيْنِ[1]

فقلتُ هُوَ الدرّ الّذى قد حَشا بِهِ أبو مُضَرٍ أُذْنى تَسَاقَطَ من عَيْنِى

١٩٦٩ — محمود بن الحسن بن علىّ بن الحسن أبو الثناء وأبو المجد

يعرف بابن الأرملة النحوىّ . قال فى تاريخ إربل : أخذ النحو عن ابن المنقّى وسعيد بن الدّهان ؛ وكان صدر الجامع بإربل ، يقرئ النحو والقرآن ، وكان كثير العصبيّة للأمويّين؛ يسلك فى أشعاره التكلّف ، وأخذ فى اختصار المجمل لابن فارس، فسلّمه إلى ناسخ وصار يقول

(١) معجم الأدباء ١٩ : ١٢٤ .

له : اكتب كذا واترك كذا ؛ فبلغ ذلك مكّى بن ريّان ، فتعجب وطلب المختصر حتى وقف على بعضه ، ورآه اختصاراً مخلاًّ ، فأمر بإلقائه ، فبلغ ذلك ابنَ الأرملة ، فأمر الناسخ بإبطاله.

مات فى سادس عشرى ربيع الآخر سنة ست وستمائة.

١٩٧٠ — محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابورىّ الغزنوىّ

يلقب ببيان الحق ، قال ياقوت : كان عالماً بارعاً مفسّراً لغويّاً ، فقيهاً متقناً فصيحا .

له تصانيف ادّعى فيها الإعجاز ، منها خلق الإنسان ، جمل الغرائب فى تفسير الحديث ، إيجاز البيان فى معانى القرآن ، وغير ذلك .

من شعره :

فلا تَحقِرَنْ خَلْقًا من الناس عَلّهُ ... ولىُّ إلهِ العالَمين وما تَدْرِى[1]

فذُو القَدْر عندَ الله خافٍ عن الورى ... كما خفِيَتْ عن علمهم ليْلةُ القَدْرِ

١٩٧١ — محمود بن حسان النحوىّ أبو عبدالله

قال ابن يونس فى تاريخ مصر : كان نحويًّا مجوّداً ، روى عن أبى زُرعة المؤذّن وعبد الملك بن هشام مغازىَ ابن إسحاق .

مات فى رجب سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

١٩٧٢ — محمود بن حمزة بن نصر الكرمانىّ النحوىّ

قال ياقوت : هو تاج القرّاء ، وأحد العلماء الفهماء النُّبلاء ، صاحب التصانيف والفضْل . كان عَجَباً فى دقة الفهم وحسن الاستنباط ، لم يفارق وطنه ولا رحَل ، وكان فى حدود الخمسمائة ، وتوفِّىَ بعدها.

صنف : لباب التفسير ، الإيجاز فى النحو ـ اختصره من الإيضاح ـ النظامىّ فى النحو اختصره من اللُّمَع ، الإفادة فى النحو ، العنوان ، وغير ذلك[2] .

---

(١) معجم الأدباء ١٩ : ١٢٤، ١٢٥ .
(٢) معجم الأدباء ١٩ : ١٢٥ .

وله :

فمعرفــــةٌ وتأنيثٌ ونَعتٌ ونونٌ قبلَها ألفٌ وجَمْـــعُ
وعُجْمَة ثمّ تَرْكيبٌ وعَدْلٌ وَوزن الفِعْل فالأسبابُ تسْعُ

١٩٧٣ — محمود بن عابد بن حسين بن محمد بن على تاج الدين أبو الثناء

التميمىّ الصّرخدىّ النحوىّ الحنفىّ الشاعر

قال الذهبىّ : ولد بصَرْخد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، وكان فقيهاً فاضلا نحويًّا بارعاً شاعراً، محسناً زاهداً متعففاً خيِّراً متواضعا، قانعاً كبير القَدْر، دمِث الأخلاق وافر الحرمة ، كتب عنه الدّمياطى وغيره.

ومات ليلة الخميس خامس عشرى ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وستمائة .

١٩٧٤ — محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن علىّ

العلامة شمس الدين أبو الثناء الأصبهانىّ

ولد فى شعبان سنة أربع وتسعين وستمائة ، واشتغل ببلاده ، ومهر وتميّز ، وتقدّم فى الفنون ، وقدم دمشق فبهرت فضائله، وسمع كلامه التقىّ ابن تيمية ، فبالغ فى تعظيمه ، ولازم الجامع الأموىّ ليلا ونهاراً ، مكبًّا على التّلاوة، وشغل الطلبة ودرّس بعد ابن الزّمْلكانىّ بالرّواحية ، ثم قدم القاهرة ، وبنى له قوصون الخانقاه بالقرافة ، ورتّبه شيخا بها .

قال الإسنوىّ : كان بارعا فى العقليّات ، صحيح الاعتقاد ، محبًّا لأهل الصلاح ، طارحا للتكلّف ، وكان يمتنع كثيراً من الأكل لئلا يحتاج إلى الشرب ، فيحتاج إلى دخول الخلاء فيضيع عليه الزّمان.

صنف تفسيراً كبيراً ، شرح كافية ابن الحاجب ، شرح مختصر أصول ابن الحاجب ، شرح منهاج البيضاوى وطوالعه ، شرح بدائع ابن الساعاتى ، شرح الساوية فى العروض ، وغير ذلك .

مات فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالطاعون العام.

١٩٧٥ — محمود بن عزيز العارضيّ أبو القاسم الخُوارزميّ

شمس المشرق. قال ياقوت : كان من أفضل النّاس فى عصره فى علم اللغة والآداب، لكنه تخطّى إلى علم الفلاسفة ، فصار مفتوناً بها بين المسلمين ، وكان سَكوتاً سكوناً وقوراً ، يطالع الفقه ويناظر فى مسائل الخلاف أحيانا .

سمع الحديث من أبى نَصْر القُشيرىّ وغيره ، وأملَى طَرفا من الحديث وشَرَحه بلفظ حسن، ومعانٍ لا بأس بها . وكان الزمخشرىّ يدعوه الجاحظ الثانى لكثرة حفظه وفصاحة لفظه . أقام مدة بخُوارزم فى خدمة خوارزم شاه مكرّماً ، ثم ارتحل إلى مَرْو ، فذبح بها نفسه بيده فى أوائل سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، ووُجد بخطه رقعة فيها: «هذا ماعملته أيدينا فلا يؤاخذ به غيرنا»(١) .

١٩٧٦ — محمود بن علىّ بن أبى بكر الصائغ أبو الثناء

ذكره ابن المستوفى فى تاريخ إربل فى ترجمة أبى نصر الزجاجىّ ، وقال: هو رجل صالح فقيه نحوىّ، وروى عنه شعرا.

١٩٧٧ — محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشرىّ

أبو القاسم جار الله

كان واسعَ العلم ، كثيرَ الفضل ، غايةً فى الذّكاء وجودة القريحة ، متفنّناً فى كلّ علم، معتزليًّا قويًّا فى مذهبه ، مجاهراً به حنفيًّا .

وُلد فى رجب سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وورد بغداد غير مَرّة ، وأخذ الأدب عن أبى الحسن علىّ بن المظفّر النّيسابورىّ وأبى مضر الأصبهانىّ ، وسمع من أبى سعد الشفانىّ ، وشيخ الإسلام أبى منصور الحارثىّ وجماعة، وجاور بمكّة، وتلقّب بجار الله وفخر خُوارزم أيضاً.

---

(١) معجم الأدباء ١٩ : ١٢٦ .

وكتب إليه الحافظ السِّلَفيّ يستجيزه ؛ وأصابه خرّاج فى رجله فقطعها ، وصنع عوضها رِجْلًا من خشب ؛ وكان إذا مشى ألقى عليها ثيابه الطوال فيظنّ مَن يراه أنه أعرج .

وله من التّصانيف : الكشّاف فى التّفسير ، الفائق فى غريب الحديث ، المفصّل فى النّحو ، المقامات ، المستقصَى فى الأمثال ، ربيع الأبرار ، أطواق الذّهب ، صميم العربيّة ، شرح أبيات الكتاب ، الأنموذج فى النّحو ، الرائض فى الفرائض ، شرح بعض مشكلات المفصّل ، الكَلِم النّوابغ ، القسطاس فى العَرُوض ، الأحاجى النحويّة ، وغير ذلك .

مات يوم عرَفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى وتكرّر فى جمع الجوامع .

وله :

إنّ التّفاسيرَ فى الدُّنيا بلا عَدَدٍ ... وليسَ فيها لَعَمرى مثل كَشّافِ

إن كنتَ تَبْغِى الهُدَى فالزمْ قراءتَه ... فالجهلُ كالدّاء والكَشّافُ كالشّافِى

١٩٧٨ — محمود بن قطلوشاه السرائىّ أرشد الدين الحنفىّ

قال ابن حجر : قدم من بلاده وهو كبير ، فأقام بالشّام مدّة ، وشغل النّاس وأفاد ؛ وتخرّج به جماعة . ثم أقدمه صرغتمش بعد موت الإتقانىّ ، فولّاه مدرسته ، وكان غاية فى العلوم العقليّة والأصول والعربية والطبّ ؛ مع التّودّد والسكون والانجماع ، مع عظم قدرِه عند أهل الدولة .

مات فى رجب سنة خمس وسبعين وسبعمائة عن ثمانين سنة[١] .

١٩٧٩ — محمود بن محمد بن صفىّ بن محمد الوراقىّ الذهلىّ الحنفىّ تاج الدين

قال الخزرجىّ : كان فقيهاً عارفا محقّقاً ، وله يد طولَى فى الأصول والمعانى والبيان والنّحو والمنطق . ألّف المقصد فى النحو وأهداه إلى الأشرف فأثابه عليه خمسمائة دينار . قدم زَبيد فأخذ عنه أهلُها ثم حجّ وعاد إليها ؛ وألف كتابا فى الجهاد وأهداه إلى الأشرف فأثابه خمسمائة أخرى . وكان مشهور الفضل والصّلاح ، متخلّياً للعبادة والتدريس والإفادة .

(١) الدرر الكامنة ٤ : ٣٣٢ .

١٩٨٠ — محمود بن محمد بن عبد الله القيصريّ أبو الثناء العجميّ جمال الدين

قال ابن حجر : نشأ ببلده واشتغل وتفقه ، ومهر فى المعانى والعربيّة، وقدم القاهرة، فنزل الصّرغتمشيّة مملقا ، فكان يخدم الطلبة ، ثم أقرأ مماليك بعض الأمراء فسعى له فى الحسبة فوليها ، ثم ولىَ قضاء العسكر ، وأضيف إليه مشيخة الشيخونية .

وكان فاضلًا جامعًا له بسط اللسان محفوظا من السلطان مستكثرا من أنواع الملاذ والترف.

مات فى ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة(١) .

١٩٨١ — محمود بن محمد الرازىّ القطب

المعروف بالتحتانىّ . تمييزاً له عن قطب آخر كان ساكنا معه بأعلى المدرسة الظاهرية . كان أحد أئمة المعقول ؛ أخذ عن العَضُد وغيره ، وقدِم دمشق .

وشرح الحاوى والمطالع والإشارات ، وكتب على الكشّاف حاشية ، وشرح الشّمسيّة فى المنطق .

وكان لطيف العبارة ، سأل السبكىّ عن حديث : « كلّ مولود يولَد على الفطرة » ، فأجابه السبكىّ ، فنقض هو ذلك الجواب أو بالغ فى التحقيق ، فأجابه السبكىّ ، وأطلق لسانه فيه ، ونسبه إلى عدم فهم مقاصد الشّرع والوقوف مع ظواهر قواعد المنطق .

وسبق فى ترجمة السّيد عن شيخنا الكافيجىّ أنه قال : السّيد والقطب التحتانىّ لم يذوقا علم العربيَّة ، بل كانا حكيمين .

مات القطب فى ذى القعدة سنة ستٍّ وستّين وسبعمائة(٢) .

---

(١) الدرر الكامنة ٤ : ٢٣٦ ، ٢٣٧ .   (٢) الدرر الكامنة ٤ : ٣٣٩ .

١٩٨٢ — محمود بن محمد الأقصرائيّ بدر الدين

قال ابنُ حَجَر : وُلد سنة نيّف وتسعين وسبعمائة ، واشتغل وتفقّه ، ولازم العزّ ابن جماعة وغيره من الأئمّة ، ودرّس بالأتمشية والتّفسير بالمؤيّدية ، وعَظُم قدره عند المؤيّد . وكان فاضلًا بارعاً ذكيًّا ، مشاركاً فى فنون ، حسنَ المحاضرة ، كثير البِشْر والعقل والتُّؤَدة .

مات ليلة الثلاثاء خامس المحرّم سنة ستٍّ وعشرين وثمانمائة ، ولم يبلغ الثلاثين .

١٩٨٣ — محمود بن مسعود بن مصلح الفارسيّ قطب الدين

الشيرازيّ الشافعيّ العلّامة

وُلد بشيراز سنة أربع وثلاثين وستمائة ، وكان أبوه طبيباً بها ، فقرأ عليه وعلى عمّه والزّكىّ الركشاوىّ والشمس الكتبىّ ، ثم سافر إلى النّصير الطوسىّ ، فقرأ عليه وبرَع ، ثم دخل الرُّوم فأكرمه صاحبها، ووَلِىَ قضاء سيواس ومَلطية ، وقدم الشّام ثم سكن تِبريز ، وأقرأ بها العلوم العقليّة ، وحدّث بجامع الأصول عن الصَّدْر القُونَوىّ عن يعقوب الهمذانىّ عن المصنّف ، وكان يخالط الملوك ، متحرّزًا ، ظريفًا ، مزّاحاً ، لا يحمل همًّا ، ولا يغيّر زِىّ الصوفيّة ، وكان يجيد لعب الشّطرَنْج ويُدِيمه ، ويتقن الشَّعبَذة ، ويضرب بالرّباب ؛ وكان من بحور العلم ، ومن أذكياء العالم ؛ يخضع للفقهاء ، ويلازم الصّلاة فى الجماعة ؛ وإذا صنّف كتاباً صام ولازم السّهر ، ومسوّدته مبيّضة .

وله : شرح المختصر لابن الحاجب ، وشرح المفتاح ، وشرح كلمات ابن سينا ، وغرّة التّاج فى الحكمة ، وشرح كتاب الأسرار للسَّهْرَوَرْدىّ ، وغير ذلك .

مات فى رابع عشرى رمضان سنة عشر وسبعمائة .

١٩٨٤ — محمود بن أبى المعالى الحوارىّ تاج الدين اللّغوىّ

قال فى الوشاح : له بيت فى القَضاء والحكومة والرّياسة قديم ، وفى الأدب الجزْل بلا حلم أديم ، اختلف إلى سعيد بن الميدانىّ ، وحصّل الأدب .

وصنّف : ضالة الأديب فى الجمع بين الصِّحاح والتهذيب ، انتقد فيه على الجوهرىّ فى مواضع ، وله شعر من حُلّة الشّباب مسروق ومن طينة الأدب الجزْل مخلوق ؛ حرسه الله تعالى وأبقاه ؛ فإنه لم يبق من أفاضل نَيْسابور سواه .

قال ياقوت : كان حيًّا سنة ثمانين وخمسمائة[١] .

١٩٨٥ — محمود بن نعمة بن أرسلان الشيرازىّ النحوىّ

من شعره :

يقولون كافاتُ الشِّتاء كثيرةٌ   وما هوَ إلّا واحدٌ غير مُفْتَرَى
إذا صحّ كاف الكَيْس فالكلّ حاضرٌ   لَدَيْك وكلّ الصَّيْدِ فى جَوْف الفرَا

١٩٨٦ — أبو المدوّر

قال السِّلَفىّ : لغوىّ ، روى عن ابن الأعرابىّ .

١٩٨٧ — مرجّى بن كوثر المقرئ النحوىّ المؤدب أبو القاسم

قال ياقوت : أديب نحوىٌّ مقيم بحلَب .

له المفيد فى النّحو ، وكتاب فى الضّاد والظّاء . وبينه وبين أبو العلاء المعرّى مكاتبة[٢] .

---

(١) معجم الأدباء ١٩ : ١٣٥ .   (٢) معجم الأدباء ١٩ : ١٤٦ .

١٩٨٨ — مرجّى بن يونس بن سليمان بن عمر بن يحيي

الغافقىّ المرجيقىّ أبو عمر

قال ابن الزُّبير : أقرأ القرآن والعربيّة والأدب ، وكان أخذ عن ابن خير وابن عِياض الشِّلْبىّ وعمر ، وقرأ عليه الآباء والأبناء . أخذ عنـه أبو الحسن الغافقىّ وأبو الخطاب ابن خليل ؛ وكان فاضلًا سا كنًا من أهل الخَيْر ، وفيه دُعابة مستحسنة

شرح قصيدة الحصرىّ فى قراءة نافع .

مات فى حدود سنة ستمائة .

١٩٨٩ — مَرْوان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة

المهلبىّ النّحوىّ

أحد أصحاب الخليل المتقدّمين فى النّحو، المبرّزين. قال ياقوت : سمعت بعض النحويّين ، ينسب إليه هذا البيت :

أَلقَى الصَّحيفةَ كَىْ يخفِّفَ رحلَه والزّادَ حتَّى نعلَه ألقاها(١)

١٩٩٠ — مروان بن عثمان النحوىّ المعرىّ

ذكره أميّة بن أبى الصّلت فى الحديقة .

١٩٩١ — مسعود بن علىّ بن أحمد بن العباس

الصوانىّ البيهقىّ أبو المحاسن

يلقّب بفخر الزّمان قال ياقوت؛ نقلًا عن الوشاح : فخر الزّمان ، وأوحد الأقران ، ومَن لا ينظر الأدب إلّا بعينه ، ولا يسمع الشِّعر إلّا بأذنه .

صنّف : التّفسير ، شرح الحماسة ، صيقل الألباب فى الأصول ، التّوابع واللّوامع

---

(١) معجم الأدباء ١٩ : ١٤٦ ، ثم قال : « ولا أعلم من أمره غير هذا »

فى الأصول ، التذكر ؛ أربعة مجلّدات ، إعلاق اللويين وأخلاق الأخوين ؛ مجلّدان ، التّنقيح فى أصول الفقه ، نفثة المصدور ، أشعاره ؛ مجلّد .

مات فى الثالث والعشرين من المحرّم سنة أربع وأربعين وخمسمائة[١] .

وله :

تـكلَّفَ المجدَ أقوامٌ وقد سَئِموا منه وإنّكَ مشغوفٌ به كَلِفُ
كأنّكَ الدّرّة الزهراء فى صَـــدَفٍ والناسُ حولَك طرّا ذلك الصّدَفُ

١٩٩٢ — مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازانىّ

الإمام العلامة . عالم بالنّحو والتّصريف والمعانى والبيان والأصلين والمنطق وغيرها ، شافعىّ . قال ابن حجر : ولدَ سنة ثنتى عشرة وسبعمائة ، وأخذ عن القُطب والعَضُد ، وتقدّم فى الفنون ، واشتهر ذكره ، وطار صيته ، وانتفع الناس بتصانيفه .

وله : شرح العَضُد ، شرح التلخيص ــ مطوّل ، وآخر مختصر ــ شرح القسم الثالث من المفتاح ، التلويح على التنقيح فى أصول الفقه ، شرح العقائد ، المقاصد فى الـكلام ، شرحه ، شرح الشمسيّة فى المنطق ، شرح تصريف العِزّى[٣] ، الإرشاد فى النحو[٤] ، حاشية الـكشاف لم تتم[٥] . وغير ذلك .

وكان فى لسانه لُـكْنة ، وانتهت إليه معرفة العلوم بالمشرق .

مات بسَمَرْقَنْد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة[٦] .

---

(١) معجم الأدباء ١٩ : ١٤٧ . (٢) فى الدرر : « ويقال إنه أول تصانيفه » .

(٣) الدرر : « اختصر فيه الحاجبية » . (٤) الـكشاف : « والذى تحرر منها من أول القرآن إلى أثناء سورة يونس » (٥) فى الدرر : « لم يكن له نظير فى معرفة هــذه العلوم » .

(٦) الدرر الـكامنة ، وفيها : « مات فى صفر سنة ٧٩٢ » .

١٩٩٣ — مسعود بن عمر بن محمود بن أنمار الانطاكىّ

شرف الدين النحوىّ

نزيل دمشق . قال ابنُ حَجَر : قدم إلى حلب ، وقد حصل طرفاً صالحاً من العربيّة ، وقدم دمشق ، فأخذ عن العنّابىّ والصّلاح الصفدىّ وابن كثير ، وتقدّم فى العربيّة وفاق فى حسن التعليم ؛ حتى كان يشارط عليه إلى أمد معلوم بمبلغ معلوم ، وكان يكتب خطّاً حسناً ، وينظم جيّداً ، وتعانى الشهادة ، ولم يحمَد فيها ، وكان مزّاحا ، قليل التصوّن .

مات فى تاسع شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة وهو فى عشر الثمانين .

١٩٩٤ — مسعود بن محمد بن خالص الأمروحىّ أبو بكر

قال ابنُ الزُّبير : أستاذ نحوىّ لغوىّ ، روَى عن أبى محمد[١] بن السِّيد ؛ وكان من أحفظِ أهل زمانه بأخبار العرب وسِيَرها وأنسابها ، عمِّر كثيراً فقرأ عليه الآباء والأبناء ؛ وكان أهل شِلْب يتبرّكون بالقراءة عليه لفضله .

مات بعد سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

١٩٩٥ — مسعود بن محمد بن محمد بن سهل قوام الدين أبو محمد

ابن برهان الدين بن شرف الدين الكرمانىّ الحنفىّ الصوفىّ

قال فى الدُّرر : ولد سنة أربع وستين وستمائة ، واشتغل فى تلك البلاد ومَهَر فى الفقه والأصول والعربيّة . وكان نظّاراً بحّاثاً ، وقدم دمشق فظهرت فضائله ، ثم قدم القاهرة وشغل الناس بالعلم ، وكان ماهراً[٢] فى الأصول والفقه والعربيّة والنّظم ، فصيح العبارة [أقام بسطح الجامع الأزهر مدة][٣] أخذ عنه البِرْزالىّ وابن رافع .

مات فى منتصف شوال سنة ثمان وأربعين وسبعمائة[٤] .

---

(١) فى الأصل : « ابن محمد » ، وهو خطأ؛ صوابه من الأصل وط .

(٢) الدرر : « باهرا » . (٣) من الدرر . (٤) الدرر الكامنة ٤ : ٣٥١ .

١٩٩٦ — مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفِهرىّ

أبو محارب النحوىّ

كان من أئمة النّحو المتقدّمين ، أخذ النّحو عن خاله عبد الله بن أبى[1] إسحاق ؛ وكان صائناً لنفسه ؛ ثم صار فى آخر عمره مؤدّباً لجعفر بن أبى جعفر المنصور ، ومضى معه إلى الموْصل ، وأقام بها حتى مات ، فصار علمُ أهل الموصل من قبَله .

قال الزُّبيدىّ : وكان حَمّاد بن الزِبرقان ويونس يفضلانه[2] .

١٩٩٧ — مصدق بن شبيب بن الحسين النحوىّ الصّالحىّ أبو الخير

قال ياقوت : صحب الشّيخ صدقة الواعظ وهو صبىّ ، وقرأ عليه القرآن وشيئاً من النّحو ، وقدم بغداد ، فقرأ على ابن الخشاب وحبشىّ وأبى الحسن بن العطار والكمال الأنبارىّ ، وطلب الأدب حتى برّز فيه ؛ وسمع الحديث ، وتخرج به جماعة من أهل الأدب ، ولم يكن فى العبارة بذلك[3] ؛ وإنما كان رجلا صالحاً ، فكان يستفاد ببركته .

ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، ومات فى ليلة الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الأوّل سنة خمس وستمائة[4] .

١٩٩٨ — مصعب بن محمد بن مسعود الخُشنىّ الأندلسىّ الجيانىّ

أبو ذرّ بن أبى الركب

النحوىّ ابن النحوى . قال فى المغرب : كان من عظماء نحاة الأندلس[5] .

وقال ابنُ الزُّبير : كان أحد الأئمة المتقنين ، وأحدَ المتمَدين فى الفقه والأدب ، إماماً فى العربيّة ، ذا سمْتٍ ووقار وفَضْل ودين ومروءة ، كثير الحياء ، قليل التصرّف فى العلم .

---

(١) الزبيدى : « وكان ابن أبى إسحاق خاله » . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٤١ .

(٣) أى لم يكن « معتبرا » . (٤) معجم الأدباء ١٨ : ١٤٧ ، ١٤٨ .

(٥) المغرب ٢ : ٥٥ ، وأورد من شعره :

كأنّما عمرانُ إذْ حَكّنى ... قَدْ أودعَتْ كفّاه أفنا كا

فقلتُ يا جِسْمُ تنعَّم به ... فطالَما بالهجْر أفنـــا كا

واعتنى وقيّد ، وروى عن ابن قوقل وابن بَشكُوال وعبد الحقّ الإشبيليّ، وأجاز له السِّلَفيّ، وأقرأ ببلده وغيرها .

وولى قضاء بلده ، ولم يكن فى وقته أتمّ وقارا ، ولا أحسن سَمْتا منه ؛ واتّفق الشيوخ على أنه لم يكن فى وقته أضبط منه ولا أتقن فى جميع علومه حفظاً وقلما ؛ وكان نقّاداً للشعر ، مطلق العنان فى معرفة أخبار العرب وأيّامها وأشعارها ولغاتها ، متقدّماً فى كلّ ذلك ، وفى إقراء الكتاب ومعرفة أغراضه وغوامضه .

تكرّر فى جمع الجوامع .

من تصانيفه الإملاء على سيرة ابن هشام .

١٩٩٩ — مضارب بن إبراهيم النيسابوريّ أبو الفضل

قال الحاكم : كان أوحدَ عصره بنيْسابور فى النّحو والأدب ، سمع من إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ ، ومنه ولده إبراهيم وغيره .

مات يوم الأربعاء ، ودفن يوم الخميس ثالث ذى الحجة سنة سبع وتسعين ومائتين .

أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى .

٢٠٠٠ — مطرّف بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن قيس

مولى عبد الرحمن بن معاوية أبو سعيد القرطبيّ . قال ابن الفرَضيّ : كان بصيراً بالنّحو واللغة والشّعر، شاعرا .

توفى ليلة الأربعاء رابع ذى القعدة سنة ثنتين وثمانين ومائتين (١) .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٣٤ ، وفيه : « مطرف بن عبد الرحمن » .

٢٠٠١ — مطرّف بن عيسى بن لَبيب بن محمد بن مطرف الغسانىّ

الإلبيرىّ ثم الغرْناطىّ أبو القاسم

قال ابن الفرَضِىّ : كان متصرّفاً فى علم الإعراب والغريب ، ورواية الشعر وحفظ الأخبار .

وسمع من فضل بن سلمة ومحمد بن أبى خالد . وولىَ القضاء .

وألّف كتابا فى فقهاء إلبيرة ، وآخر فى شعرائها ، وكتابا فى أنساب العرب النازلين بها وأخبارهم .

ومات بقرطبة فحمِل إلى بلده ، فدفن سنة ستّ ـ أو سبع ـ وخمسين وثلاثمائة(١) .

٢٠٠٢ — مظفّر بن إبراهيم بن جماعة بن علىّ بن أحمد بن ناصر

ابن عبد الرزّاق العيلانىّ ـ بالعين المهملة ـ الحنبلى أبو العزّ

الأعمى الأديب النحوىّ العروضىّ . ولد لخمس بقين من جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمصر ، ومات بها يوم السبت تاسع المحرم سنة ثلاث وعشرين وستّمائة ، ودفن بسفح المقطم .

نقلته من خط ابن مكتوم .

ومن شعره :

قالوا عشقْتَ وأنتَ أعمَى ظَبياً كحيلَ الطَّرفِ ألْمَى(٢)
وحُـــلاهُ . ما عاينتَهـــا فتقولَ : قـــد شغَفَتكْ وَهْما
وخَياله بـــك فى المَنا م فمـــا أطافَ ولا ألَمَّا
من أين أرسلَ للفؤا د ـ وأنتَ لم تنظرْه ـ سَهْما؟
ومَتى رأيتَ جمـالهَ حتّى كساكَ هـواهُ سُقما؟

(١) لم يذكر فى الأصل سوى الشطر الأول، وباقى القصيدة فى ط ، ومعجم الأدباء ١٩ : ١٤٩ ، وابن خلكان ٢ : ٩٨ .
(٢) تاريخ علماء الأندلس ٣ : ١٣٦ .

وبأىِّ جارحــةٍ وصَلْـ ... ـتَ لوصفِه نثراً ونَظْما ؟
والعينُ داعيةُ الهوَى ... وبه تنمّ إذا أُستُنِمّا
فأجبتُ : إنّى مُوسَوِىُّ العِشْق إنصــاتاً وفَهْما
أهوَى بجارحــةِ السَّما ... ع ولا أَرَى ذاتَ المسمَّى

٢٠٠٣ — مظفّر بن أحمد بن أحمد بن أبي غانم المصرىّ

النحوىّ المقرئ

من جلّة المقرئين بمصر ، مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة[1] .

٢٠٠٤ — المظفّر بن أحمد بن محمد النحوىّ أبو القاسم

روى عنــه إسماعيل بن محمد بن سعيد بن خلف الأموىّ السَّرَقُسطىّ ؛ وتوفى إسماعيل سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . ذكره ابن بَشْـكُوال فى الزّوائد .

٢٠٠٥ — المظفّر بن جعفر النحوىّ أبو واصل

سمع من أبى كوثر النحوىّ ، ومنه الفقيه نصر المقدسىّ .

٢٠٠٦ — مُعاذ بنُ مسلم الهرّاء أبو مسلم

وقيــل : أبو علىّ . مولَى محمد بن كَعْب القُرَظىّ ، وعمّ محمد بن أبى سَارة الرُّؤاسىّ ؛ من قدماء النّحويّين .

وُلد أيّام عبــد الملك بن مروان ، وكان أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان قد نظَر فى النّحو ، فلما أحدث [الناس][2] التّصريف أنـكره ، فقال :

---

(١) ساقطة من ط . (٢) كذا فى الأصول ، وهو خطأ ، والصواب أن وفاته كانت سنة ٨٠٣ ؛ قال ابن الجزرى فى ترجمته فى طبقات القراء ٢ : ٣٠١ : « قرأ السبع على الشيخ ابن الصائغ ، وأخذ عنى قليلا ، وانقطع بالقرافة ؛ ثم انتقل إلى دير الطين ظاهر مصر ، فانقطع هناك ، وأقرأ الناس ؛ وهو عديم النظير [illegible] سنة [illegible] وثمانمائة ، رحمه الله ». (٣) [illegible]

قد كان أخذُهُمُ فى النحوِ يُعجبنى ... حتّى تَعاطَوْا كلامَ الزَّنجِ والرُّومِ[1]
لمّا سمعتُ كلاماً لستُ أَفهمُه[2] ... كأنّه زَجَل الغِرْبان والبُومِ
تركتُ نحوَهُمُ واللهُ يَعصِمُنى ... من التقَحُّم فى تلك الجرائمِ[3]

فأجاب معاذ هذا :

عالجتَها أمردَ حتَّى إذا ... شِبْتَ ولم تُحسِنْ أباجادِها
سَمَّيتَ مَنْ يَعرِفها جاهلًا ... يُصدرها من بعد إيرادِها
سهّل منها كلّ مُستصعَبٍ ... طَودٌ علا أقران أطوادِها[4]

وكان أبو مسلم قد جلس إلى معاذ فسمعه يقول لرجل: كيف تقول من « تؤزُّهم أَزًّا » : يا فاعل أفعل[5] ؟ فقال له الأبيات السابقة . ذكر ذلك كلّه الزُّبيدىّ[6] .

قلت : ومن هنا لمحتُ أنّ أوّل مَن وضع التّصريف معاذ هــذا ، وقد وقع فى شرح القواعد لشيخنا الـكافِيَجىّ أنّ أوّل مَن وضعه مُعاذ بن جَبَــل ؛ وهو خطأ بلا شكّ ، وقد سألته عنه فلم يُجبنى بشىء .

وكان مُعاذ شيعيًّا . مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقيل : سنة تسعين ببغداد ؛ وكان يشدّ أسنانه بالذّهب من طُولِ ما عمِّر ، ومات أولاده وأولاد أولاده وهو باقٍ ؛ حتى قال فيه الشاعر :

إنّ معاذَ بنَ مسلمٍ رَجُلٌ ... قد ضَجّ من طُولِ عمرِه الأبدُ
يا نَسْرَ لُقمانَ كم تعيشُ وكمْ ... تأكلُ طُولَ الزمان يا لُبَدُ!

---

(١) إنباه الرواة ٣ : ٢٩٣ . (٢) إنباه الرواة : « كلاماليس يعجبنى » ؛ وفى الأصل : « كتابا » وما أثبته من ط ونسخة بحاشية الأصل . (٣) ط : « التجم » ، تحريف .

(٤) إنباه الرواة : « طود عليه فوق أطوادها » ، الزبيدى : « طود علا القرن من أطوادها » .

(٥) بعدها فى الزبيدى : «وصلها بيا فاعل أفعل من «وإذا الموءودة سئلت » ، فسمع أبومسلم كلاما لم يفهمه ، فقام عنه وقال الأبيات : ثم قال : وجواب المسألة : « ياآزّ أزّ » ، وإن شئت « أزِّ » ، وإن شئت « أزُّ » ، وإن شئت « أوزُزْ » فالفتح لأنه أخف الحركات ؛ والكسر لأنه أحق بالتقاء الساكنين ، والضم للاتباع ؛ وكذلك : « يا وائدُ إدّ » ، مثل « يا واعِد عِدْ » .

(٦) طبقات النحويين واللغويين ١٣٦ ، ١٣٧ .

وفى تذكرة اليغمورىّ : مُعاذ بن مسلم بن رجاء مولى القعقاع بن شُور ، روى عن جعفر الصادق ، وله كتب فى النّحو . مات سنة سبع وثمانين ، وقيل : سنة تسعين ومائة ، وقد عاش مائة وخمسين سنة ، وقال فيه محمد بن مناذر :

إنّ معاذَ بنَ مسلمٍ رَجُلٌ ... قد ضَجّ من طولِ عمرِه الأَبَدُ(١)

قد شابَ رأسُ الزّمان واكتَهَل الـ ... دّهر وأثوابُ عمرِه جُدُدُ

يا بِكْرَ حوّاء كم تعيشُ وكم ... تَخْدُم ثوبَ الحياةِ يا لُبَدُ!(٢)

فهذه دارُ آدمٍ خَرِبَتْ ... وأنتَ فيها كأنك الوَتِدُ

تسأَل غِربانَها إذا نَعبت ... كيف يكون الصُّداع والرّمَدُ!

مصحَّحاً كالظَّليمِ تَرْفُل فى ... بُرْدَيك منك الجبينُ يتّقِدُ

فاذهبْ ودَعْنا فإن غايتَكَ الْـ ... مَوْتُ وإنْ شَدَّ رُكنك الجَلَدُ

وقال ابن النجّار فى تاريخ بغداد : كان من أعيان النُّحاة ، أخذ عنه أبو الحسن الكسائىّ وغيره ، وصنّف كتباً فى النّحو ، وروى الحديث عن جعفر الصادق وعَطاء بن السّائب ، وروى عنه عبد الرحمن المحاربىّ والحسن بن الحسين الكوفىّ ؛ وكان يبيع الثياب الهرويّة ، فلذلك قيل له : الهرّاء .

---

(١) الأبيات فى الحيوان ٧ : ٥١ منسوبة الى الخزرجى ؛ وقال ابن خلكان ١ : ٩٩ : « إن صاحب هذا الشعر هو أبو السرى سهل بن أبى غالب الخزرجى ؛ وذكر أن أبا السرى هذا نشأ بسجستان، وادعى رضاع الجن ؛ وأنه صار إليهم ؛ ووضع كتابا ذكر فيه أمراء الجن وحكمتهم وأنسابهم وأشعارهم ؛ وذكر أنه بايعهم للأمين بن هارون الرشيد بالعهد ، فقربه الرشيد وابنه الأمين وزبيدة أم الأمين ؛ وبلغ معهم وأفاد منهم ؛ وله أشعار حسان وصفها على ألسنة الجن والشياطين والسعالى ؛ وقال له الرشيد : إن كنت رأيت ما ذكرت فقد رأيت عجبا ، وإن كنت ما رأيته فقد وصفت أدبا . والأبيات فى إنباه الرواة ٣ : ٢٩٠ » وانظر حواشيه هناك . (٢) لبد ، كزفر : آخر نسور لقمان . وفى الأساطير إن لقمان كان أطول الناس عمرا بعد الخضر ؛ وأنه أعطى عمر سبعة أنسر ؛ فجعل يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله فى الجبل الذى هو فى أصله فيعيش منه ما عاش ؛ فإذا مات أخذ آخر فرباه ، حتى كان آخرها لبدا» . وانظر المعمرين ٣ ، ٤ وحياة الحيوان ٢ : ٤٩٠ .

ومن شعره :

أُفٍّ وتُفٍّ يا أخى عاجلًا ... لهذه الدارِ وأقذارِها[1]
بينا ابنُها يُرْضِيه إقبالُها ... عليه إذْ رِيعَ بإدبارِها
فسلبَتْه لِينَ مَيْسورِها ... وأعقبَتْه ضِيقَ إعسارِها[2]

٢٠٠٧ — المعافى بن زكريّا بن يحيى النهروانى الجريرىّ

— بفتح الجيم — أبو الفرج

يعرف بابن طرارة[3]. كان عالمًا بالنّحو واللغة والفقه على مذهب محمد بن جرير ، والأخبار والأشعار ، ثَبَتًا ثِقَة ، ولى القضاء بباب الطاقِ .

وصنّف : كتاب الجليس والأنيس ، والتفسير الكبير . ونصر مذهب ابن جرير ، وأحياه ونوّه به ، وحامى عليه .

قال التوحيدىّ : رأيته وقد نام مستدبرَ الشمس فى جامع الرُّصافة فى يوم شاتٍ ، وبه من أثر الفقر والبؤس والضُّرّ أمر عظيم ؛ مع غزارة علمه واتّساع أدبه وفضله المشهور ، ومعرفته بصنوف العلوم ؛ خاصة علم الآثار والأخبار وسيرَ العرب وأيامها ، فقلت له : مهلا أيها الشّيخ وصبراً ! فإنّك بعين الله ومرأًى منه ومسمع ، وما جمع الله لأحد شرفَ العلم وعزّ المال ، فقال : مالا بدّ منه من الدنيا فليس منه بدّ ، ثم قال :

يا محنــةَ اللهِ كُفِّى ... إن لم تَــكُفِّى فخِفِّى
قد آنَ أنْ تَرْحَمينــا ... من طولِ هذا التَّشَفِّى
طلبتُ جَــدًّا لنفسِى ... فقيــل لى قــد تُوُفِّى

---

(١) إنباه الرواة ٣ : ٢٩٤ ، وفيه : « عاجلا آجلا » . (٢) بعده فى الإنباه :

ما العَارُ إلا فى ارتباطٍ لَهَا ... وتَرْكُها يُنْجِيكَ من عَارِهَا

(٣) فى إنباه الرواة ٣ : ٢٩٦ : «بابن طرار» ، وفى ابن خلكان ٢ : ١٠١ : « طرار ، وضبط بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الألف راء ثانية مفتوحة ثم ألف مقصورة. قال : « وبعضهم يكتبها بالهاء بدلا من الألف فيقول : « طرارة » . والجريرى : منسوب إلى ابن جرير الطبرى ،

فلا عُلومِىَ تُجــدِى ولا صِنــاعةُ كَفِّى
ثَوْرٌ ينــال الثريّا وعــالِمٌ متَخَــفِّى

مولده سنة خمس وثلاثمائة، ومات سنة تسعين وثلاثمائة .

٢٠٠٨ — معاوية بن عمر بن أبى عقرب أبو نوفل الدؤلىّ

قال ياقوت : كان فقيهاً نحويّاً ؛ وذكر عن أبى عمرو بن العلاء قال : كنت آتى أبا نَوْفل أنا وشعبة بن الحجاج ؛ فكان شعبة يسأله عن الآثار ، وأسأله أنا عن النحو والشعر ، فلم يعلم شعبة شيئاً مما أسأل عنه ، ولا أعلم أنا شيئا مما يسأل عنه شُعْبة(1) .

٢٠٠٩ — معدّ بن نصر الله بن رَجَب شمس الدين أبو النداء

ابن أبى الفتح الجزرىّ المشهور بابن الصقيل

ذكره فى البلغة ، فقال : نحوى لغوىّ أديب شاعر .

٢٠١٠ — مَعْمَر بن المثنىّ اللغوىّ البصرىّ أبو عبيدة

مولى بنى تَيْم ؛ تيم قريش ؛ رهط أبو بكر الصديق. أخذ عن يونس وأبى عمرو . وهو أوّل من صنّف غريب الحديث .

أخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازنىّ والأثرَم وعمر بن شبّة .

وكان أعلمَ من الأصمعىّ وأبى زيد بالأنساب والأيام ؛ وكان أبو نُوَاس يتعلّم منه ويصفه ويذمّ الأصمعىّ ، سئل عن الأصمعىّ ، فقال: بلبل فى قفص ، وعن أبى عبيدة فقال : أديم طُوِىَ على علم .

وقال بعضهم : كانت الطلبة إذا أتوْا مجلس الأصمعىّ اشتروا البعر فى سوق الدّر ، وإذا أتوْا مجلس أبى عبيدة اشتروا الدّر فى سوق البعر ، لأنّ الأصمعىّ كان حسنَ الإنشاء والزخرفة قليل الفائدة ، وأبا عبيدة بضدّ ذلك .

وقال يزيد بن مرّة: ما كان أبو عبيدة يفتّش عن علم من العلوم إلا كان مَنْ يفتّشه عنه

(1) معجم الأدباء ١٩ : ١٥٤

يظنّ أنه لا يحسن غيره ، ولا يقوم بشيء أجودَ من قيامه به .

أقدمه الرشيد من البصرة إلى بغداد وقرأ عليه .

وكان شعوبياً ، وقيل : كان يرأى رأى الخوارج الإباضيّة .

قال الجاحظ فى حقّه: لم يكن فى الأرض خارجىّ أعلمَ بجميع العلوم منه .

وقال ابن قتيبة : كان الغريب أغلبَ عليه وأيّام العرب وأخبارها .

وقال له رجل : يا أبا عبيدة ، قد ذكرت الناس وطعنتَ فى أنسابهم ، فبالله إلا عرفتَنى مَنْ أبوكَ ، وما أصله ؟ فقال : حدّثنى أبى أن أباه كان يهودياً بباجَرْوان .

قال أبو حاتم : وكان مع علمه إذا قرأ البيت لم يُقِمْ إعرابه ، وينشده مختلف العروض(١) .

صنّف : المجاز فى غريب القرآن ، الأمثال فى غريب الحديث ، المثالب ، أيام العرب ، معانى القرآن ، طبقات الفرسان ، نقائض جرير والفرزدق ، الخيل ، الإبل ، السيف ، اللغات ، المصادر ، خَلْق الإنسان ، فعل وأفعل ، ما تلحن فيه العامة ، وغير ذلك .

وكان يقول شعراً ضعيفاً ، وأصلح ماروى له قوله:

يـكلّمنى ويَخلِج حاجبَيْه … لأحسَبَ عندَه علماً دَفيناَ(٢)

وما يَدرِى قَبيلًا من دَبيرٍ(٣) … إذا قسم الذى يَدرِى الظّنونَا

(١) حاشية الأصل : « قال لأصمعى : دخلتُ أنا وأبو عبيدة يوما المسجد ، فإذا على الأسطوانة التى يجلس عليها أبو عبيدة مكتوب على نحو من سبعة أذرع :

صَلَّى الإلهُ عَلَى لُوطٍ وشيعَتِه … أبا عُبَيْدَةَ قُلْ باللهِ آمينا

فقال لى : يا أصمعى ، امح هذا ، فركبت ظهره ومحوته، بعد أن أنقلته إلى أن قال : أثقلتنى وقطعت ظهرى، فقلت له قد بقى « لوط » ، فقال : من هـذا نفر به ، ثم قلت : قد بقيت الطاء ، فقال : هى شر حروف هذا البيت . وكان الذى كتب هذا أبو نواس ، وبعده بيت ثان :

فأنتَ عنـدِى بِلَا شَكٍّ بُغَيتُهُمْ … مذ احتلمتَ وقد جاوزت سَبْعينَا

وكان لا يقبل أحد من الحكام شهادته لهذه التهمة » . (٢) إنباه الرواة ٣ : ٢٨٠ ، ٢٨١ : « وتكلم أبو عبيدة يوما فى باب من العلم ، ورجل يكسر عينيه حياله ، يوهمه أنه يعلم ما يقول ، فقال أبو عبيدة . . . وروى البيتين . (٣) أى لا يدرى الأمر مقبلا ولا مدبرا .

ولد سنة اثنتى عشرة ومائة . ومات سنة تسع ، وقيل ثمان ، وقيل عشر ، وقيل إحدى عشرة ـ ومائتين .

ذكر فى جمع الجوامع .

٢٠١١ — مفرّج بن مالك النحوىّ القرطبىّ

المعروف بالبغل أبو الحسن

قال الزُّبيدىّ وابنُ الفَرَضِىّ : كان نحويًّا لغوياً ، عالماً بمعانى الشِّعر ، ينسب إلى الصّلاح والعَفَاف والفَضْل ؛ روى عن الخُشَنِىّ ، وألّف .

مات بعد المائتين .(١)

٢٠١٢ — مفرّج بن سلمة بن أحمد القيسىّ البَطَلْيَوْسىّ

أبو عبد الجليل

قال ابنُ الزّبير : أستاذ نحوىّ لغوىّ ، روى عن عاصم بن أيّوب ، ولازمه مدة طويلة ، وعن غيره .

وسكن إشبيلية ، وروى عنه عبد الوهاب بن عبد الصّمد والصّدَفىّ وأبو القاسم بن البزّار الوادى آشى .

مات سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

٢٠١٣ — المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب النحوىّ اللغوىّ

الفاضل الكوفىّ

أخذ عن أبيه ، وقد سبق ذكرُه ؛ وعن ابن السّكّيت وثعلب ، وخالف طريقة أبيه .

قال أبو الطيب : ردّ(٢) أشياء من كتاب العين ، أكثرُها غير مَرْدود ، واختار فى اللّغة والنّحو اختيارات غيرُها المختار .

---

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٩٧ ، تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٤٠ .

(٢) ط : « يرد » ، وصوابه من الأصل ومراتب النحويين . (٤) مراتب النحويين ٩٧ .

وكان مليحَ الخطّ ، منقطعا إلى الفتح بن خاقان .

صنف: معانى القرآن ، البارع فى اللغة ، الاشتقاق ، آلة الكتابة ، المدخل إلى علم النحو ، الفاخر فى لحن العامة ، المقصور والممدود ، الاستدراك على العين ، وغير ذلك[1] .

٢٠١٤ — المفضّل بن محمّد بن مسعر بن محمد المعرىّ أبو المحاسن

القاضى الأديب النحوىّ . دخل بغداد ، وأخذ عن علىّ بن عيسى الرّبَعىّ ومحمد بن أشرس النّحوىّ وعلىّ بن عبدالله الدّقيقىّ . وسمع والده وأبا عمر بن مهدىّ ، وحدّث بدمشق، وناب فى القضاء بها ، وولِىَ قضاء بعلبكّ ، وقرأ الفقه على القدورىّ والصّيمرىّ .

وكان معتزليًّا شيعيًّا، يضع من الشافعىّ . صنّف كتاباً فى الردّ عليه ، وتاريخاً للنّحاة ؛ وقفتُ عليه .

مات سنة ثنتين ـ أو ثلاث ـ وأربعين وأربعمائة .

٢٠١٥ — المفضل بن محمد الأصبهانىّ الراغب

صاحب المصنّفات . كان فى أوائل المائة الخامسة . له : مفردات القرآن ، وأفانين البلاغة ، والمحاضرات ؛ وقفتُ على الثلاثة؛ وقد كان فى ظنّى أن الراغب معتزلىّ ؛ حتى رأيت بخطّ الشّيخ بدر الدين الزركشىّ على ظهر نسخة من القواعد الصغرى لابن عبدالسلام ما نصه : « ذكر الإمام فخر الدين الرازىّ فى تأسيس التّقديس فى الأصول أن أبا القاسم الرّاغب من أئمة السُّنّة » ، وقرَنه بالغزّالىّ ، قال : وهى فائدة حسنة ، فإن كثيراً من النّاس يظنّون أنّه معتزلىّ .

٢٠١٦ — المفضل بن محمد بن معلّى الضبىّ النحوىّ

الأديب أبو العباس ، وقيل : أبو عبد الرحمن . كان عالماً بالنّحو والشّعر والغريب وأيّام النّاس ؛ وكان يكتب المصاحف ويقفها فى المساجد تكفيراً لما كتبه بيده من أهاجى النّاس .

---

(١) ذكر ابن قاضى شهبه فى طبقاته ١ : ٢٥٤ ؛ أن وفاته كانت سنة ٣٠٠ .

٢٠١٧ — أبو مكنون النحويّ

قال ياقوت : لم أقف من خبره على شيء سوى أنّي وجدْتُ فى مجموع ما صورته : سمع أعرابيٌّ أبا مكنونٍ النّحويّ يقول فى دعائه : اللهمّ رَبَّنا وإلٰهنا ومولانا ، صلّ على نبيّنا، اللّهم ومَن أرادنا بسوء فأَحِطْ ذلك السّوءَ به كإحاطة القلائد على تَرَائب الوَلائد ، ثمّ أرسخه على هامته كرسوخ السِّجِّيل على أصحاب الفيل ، اللهمّ اسقنا غيثاً مُغيثاً مريعاً مجلّلاً[١]،وحياً سحًّا سفوحاً طَبَقاً غدَقاً[٢] ، وَدْقاً مثعنجراً[٣] . فقال الأعرابيّ : يا خليفة نوح ، الطوفان وربّ الكعبة ! دعنى آوِى بعيالِي إلى جبل يعصمنى من الماء .

٢٠١٨ — مكّىّ بن أبى طالب حَمّوش بن محمد بن مختار

أبو محمد القيسىّ النّحوىّ المقرئ

صاحب الإعراب . وُلد فى شَعْبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وأصله من القَيْروان ، وسكن قرطبة ، وسمع بمكّة ومصر من أبى الطيّب عبد المنعم بن غلبون ، وقرأ عليه القرآن ؛ وكان من أهل التبحّر فى علوم القرآن والعربيّة ، حسن الفهْم والخلق ، جيّد الدين والعقْل ، كثير التأليف ، مجوّداً للقرآن .

أقرأ بجامع قُرطبة ، وخطب به ؛ وانتفع به جمع، وعظم اسمه ، واشتهر بالصلاح وإجابة الدعوة ؛ وكان رجل يتسلط عليه إذا خطب ويحصى سَقطاته ـ وكان مكّىّ يتوقّف كثيراً فى الخطبة ـ فقال : اللهم اكفِنيه ، اللهم اكفنيه ؛ فأقعِد الرجل ، وما دخل الجامع بعد .

صنّف : إعراب القرآن ، الموجز فى القراءات ، التبصرة فيها ، الهداية فى التفسير ، الوقف على كلّا ، وأشياء كثيرة فى القراءات .

مات فى المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

ذكر فى جمع الجوامع .

---

(١) المجلل : الذى يجلل الأرض بمائه أو نباته . (٢) الطبق : المطر العام ، والغدق : الكثير.
(٣) الودق . المطر القريب ، والمثعنجر : المصبوب .

٢٠١٩ — مكى بن رَيَّان بن شبّة بن صالح الماكِسينىّ الضرير النحوىّ الإمام صائن الدين أبو الحرم

قال فى تاريخ إربل : جامع فنون الأدب ؛ وحجّة كلام العرب ، واحِد العصر ، وفريد الدّهر ، مجمَعٌ على دينه وعقله ، ومتّفق على علمه وفضله ؛ غاية فى الذّكاء والفطنة ، واسع الرّواية ، شائع الدّراية ، أضِرَّ بالجدرىّ وسنّه ثمانٍ أو تسع ، ولقى ببغداد مشايخَ اللغة والنّحو والحديث ، كابن الخشاب وابن العَصّار وغيرهما ، وقرأ عليه أعيان الموصل ، وتخرّجوا به .

وكان صالحاً كريم الأخلاق ، صبوراً على المشتغلين ، وعنده من كلّ علم طرَف ، والغالب عليه النّحو والقراءات ، وكان نصَب نفسَه للإقراء فلم يتفرّغ للتأليف؛ وكان يقرأ عليه الجماعة القرآن معاً كلّ واحد منهم بحرْف، وهو يسمع عليهم كلّهم ، ويردّ على كلّ واحد منهم.

مات يوم السّبت سادس شوال سنة ثلاث وستمائة .

ومن شعره :

على الباب عبد يَطلُب الإذن قاصداً ... بـه أدباً لا أنّ نُعماكَ تُحجَبُ[1]

فإن كان إذنٌ فهو كالخيْر داخلٌ ... عليك وإلّا فهو كالشرّ يَذهَبُ

(١) حاشية الأصل : قال بعضهم : وهـذا مأخوذ من قول بعضهم :

على البابِ عَبْدٌ مِنْ عبيدِكَ واقفٌ ... بنعماك منصور بشكرك معترِفْ

أيدخل كالإقبالِ لا زلت مقبـلًا ... مدى الدّهْرِ أم مثل الحوادث ينصرِفْ!

وله :

سئِمتُ من الحيـاة فلم أردْهَا ... تُسالِمنى وتشجِينى بريقِى

عـدوّى لا يقصّر فى أذاتى ... ويفعل مثـلَ ذلك بى صديقِى

وقد أضحت لى الحدْباء دارًا ... وأهـلُ مودّتى بلوى العقيقِ

[والحدباء كنية الموصل] . وله :

إذا احتاج النوال إلى شفيع ... فلا تقبله تُضْحِ قرير عينِ

إذا عِيفَ النَّوال لفرْدِ مَنٍّ ... فأوْلَى أنْ يُعافَ لمنّتَيْنِ =

٢٠٢٠ — مكّىّ بن محمد بن عيسى بن مَرْوان النحوىّ أبو الحَرم

قرأ على ابن باب شاذ ، وحفظ شرح الجُمل له ، وقرأ عليه حسن بن جعفر صاحب المذهب ، وحلف لا بدّ له كلّ يوم من قراءة كُرّاس من شرح الجمل وإلّا تصدق بدرهم ، ولم يزل كذلك إلى أن مات بالإسكندرية سنة إحدى وخمسمائة .

٢٠٢١ — مَمويه أبو ربيعة النحوىّ الأصبهانىّ

كان متقدّماً فى علم النحو ، بارعا فيه ، صنف فيه كتبا كثيرة منها الجماهير . وله الشعر الجيّد. وخَرَج فى صغره إلى الكرخ فوطنها .

وله :

كُنْ ابن من شئتَ واكتسِبْ أدباً يُغنيك محمودُه عن النَّسَبِ
لا شىء فى الأرضِ أنت تَكسِبُه أحمد عند الأنام من أدَبِ

فى أبيات أُخَر .

٢٠٢٢ — المنتجب بن أبى العزّ رشيد الإمام منتجب الدين أبو يوسف الهمذانىّ

نزيل دمشق ؛ صاحب إعراب القرآن . قال الذهبىّ : كان صوفيًّا ، نحويًّا ، مقرئًا فاضلا ، خبيراً . قرأ القراءات على غياث بن فارس، وعليه الصائن الواسطىّ ، ولى مشيخة الإقراء بالزنجليّة، وروى عن الكِندىّ وابن طبرزد ، وكان سوقه كاسداً فى حياة السّخاوىّ .

صنف : شرح المفصّل ، وشرح الشاطبية ، مطوّل مفيد . مات سنة ثلاث وأربعين وستّمائة .

= وحكى بعض من أخذ عنه أنه لما كان ببلده كان جيرانه ومعارفهم يسمونه « مكيكى » تصغير « مكى » فلما ارتحل واشتغل وحصل، اشتاق إلى وطنه ، فعاد إليه ، فتسامع به من بقى ممن كان يعرفه فزاروه وفرحوا به لكونه فاضلا من أهل بلدهم ، وبات تلك الليلة . فلما كان سحر ، خرج إلى الحمام ، فسمع امرأة فى غرفتها تقول لأخرى : ما تدرين من جاء ؟ فقالت لا ، فقالت مكيكى ابن فلانة ، فقال : والله لا قعدت فى بلد أدعى فيه مكيكى ، وسافر من غير تريث بعد أن كان نوى الإقامة بها مدة ، وعاد إلى الموصل » من بعض الطبقات ، وانظر ابن خلكان ٢ ، ١٢١ : ١٢٢ .

٢٠٢٣ — منذر بن سعيد القاضى أبو الحكم

ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة السادسة من نحاة الأندلس ، وقال : كان متفنّناً فى ضروب العلم ؛ وكانت له رحلة ، لقى فيها جماعةً من العلماء باللُّغة والفقه ، وجلَب كتاب الإشراف فى اختلاف العلماء روايةً عن مؤلفه محمد بن المنذر ، وكتاب العين روايةً عن أبى العباس ولّاد.

وكان يتفقّه بفقه داود الأصبهانىّ ويُؤْثِر مذهَبه ، ويحتجّ لمقالته[٢] ، فإذا جلس مجلسَ الحكْم قضى بمذهب مالك وأصحابه[٣] .

وله : كتاب أحكام القرآن ، والناسخ والمنسوخ ، وغير ذلك من التّصانيف .

وله خطب ورسائل بليغة وأشعار مطبوعة . ولِىَ قضاء الجماعة بقرْناطة .

ومات يوم الخميس لأربعٍ خلَوْن من ربيع الأوّل سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، وبلغ من السنّ سبعاً وأربعين سنة .

٢٠٢٤ — منذر بن عمر بن عبد العزيز الشَّذُونىّ أبو الحكم

قال ابنُ الفرَضِىّ : كان عالماً بالنّحو واللُّغة ، بصيراً بالكلام ، شاعراً مطبوعاً ، كثير الشِّعر .

سمع من محمد بن فطيس الإلْبيرىّ ، وسكن شَريش .

مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[٤] .

٢٠٢٥ — منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالىّ أبو علىّ

قال فى النُّضار : كان يشتغل ببِجاية فى النّحو والفقه والأصول ، رحل إلى القاهرة ولازم العزّ ابن عبد السلام ، وسمع من إبراهيم بن مُضر وأبى عبد الله بن أبى الفضل المرسىّ .

---

(١) الزبيدى : « القياسى » . (٢) بعدها فى الزبيدى : « وكان جامعا لكتبه » :
(٢) طبقات اللغويين والنحويين ٣١٩ ، ٣٢٠ . (٤) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٤٣ .

٢٠٢٦ — منصور بن فلاح بن محمد بن سليمان بن معمر اليمنيّ

الشيخ تقيّ الدّين أبو الخير المشهور بابن فلاح النحويّ

له مؤلّفات في العربيّة ، منها : الكافي ؛ جزء في غاية الُحسن ؛ يدلّ على معرفته بأصول الفقه .

مات سنة ثمانين وستمائة .

ذكر في جمع الجوامع ، وفي الطبقات الكبرى كثير من فوائده .

٢٠٢٧ — منصور بن محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد فخر القضاة أبو القاسم

ابن قاضي القضاة أبي سعيد بن شيخ الإسلام أبي نصر

قال في السياق : شابّ من وجوه الأكابر وأعيان الصُّدور والسّادة . نشأ في العِلْم من صباه حتى تخرّج في العربيّة ، وبرَع فيها ، ووليَ القضاء في حياة أبيه ، وسمع من مشايخ وقته وزاد على غيره في التعفّف والورَع والاحتياط .

٢٠٢٨ — منصور بن محمد بن عبد الله بن المقدر التميميّ

النّحويّ الأديب الأصبهانيّ أبو الفتح

كان نحويًّا أديباً متكلّماً ، كثير الرّواية ، حريصاً على العلم . استوطن بغداد ، وأقرأ بها العربيّة ، وخالط الأجِلّاء ، وصحب ابن عَبّاد وغيره ؛ وكان معتزليًّا متظاهراً به . صنّف كتاباً في ذمّ الأشاعرة .

ومات يوم السّبت ثامن عشرين من جُمادى الأولى سنة ثنتين وأربعين وأربعمائة .

قاله ياقوت والقفطيّ[1] .

---

(١) معجم الأدباء ١٩ : ١٩٠ .

٢٠٢٩ — منصور بن محمد السِّندىّ أبو القاسم

قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان : كان مقدّماً فى حفظ القراءات[١] ، يرجع إلى فنون من العِلْم[٢] والنّحو والإعراب وحفظ الآثار والأخبار ، كثير الروايات .

مات فى المحرّم سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة[٣] .

٢٠٣٠ — منصور بن المسلم بن علىّ بن أبى الخرجين أبو نصر الحلبىّ النحوىّ المؤدب الشاعر

يُعرف بابن أبى الدُّميك . قال ياقوت : كان أديباً فاضلًا نحويًّا ، له تصانيف وردود على ابن جِنِّى ؛ منها تتمة ما قصّر فيه ابن جِنِّى فى شَرْح أبيات الحماسة ، وديوان شعر ؛ وقفت عليه بخطّه الرائق فوجدته مشحوناً بالفوائد النحويّة . وقد شرح ألفاظه[٤] اللّغوية وأعربها ، فدلّ على تبحُّره فى علم العربيّة .

ومن نظمه :

أأحبابَنا إن خلّفَ البينُ بعدَكُمْ ... قلوبًا ففيها للتفرّق نِيرانُ
رحلتُم على أنّ القلوب دِيارُكُمْ ... وأنتُمْ فيها على البُعْدِ سكّانُ
عسى مَوْرِدٌ من سَفْحِ جَوْشَنَ ناقعٌ[٥] ... فإنّى إلى تلك الموارِدِ ظَمآنُ
وما كلّ ظَنٍّ ظنّه المرءُ كائنٌ ... يقوم عليه للحقيقةِ بُرهانُ
وعيشُ الفَتَى طَعْمانِ : قَنْدٌ وعلقمٌ[٦] ... كما حالُهُ قِسْمانِ : رِزْقٌ وحِرمانُ

٢٠٣١ — منّة المنان بن محمد بن سلمويه أبو رشيد الأديب

قال الحاكم : كان إماما فى اللّغة ، من مشايخ أصحاب الرأى . سمع أبا العباس الماسرجسىّ .

ومات ليلة الخميس رابع عشرين من رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

---

(١) فى الأصول : « القرآن » ، والصواب ما أثبته من تاريخ أصبهان . (٢) تاريخ أصبهان : « فنون العلم » . (٣) ذكر تاريخ أصبهان ٢ : ٣٢١ .

(٤) فى الأصول : « ألفاظها » ، وما أثبته من ياقوت . (٥) جوشن : جبل مطل على حلب .

(٦) القند : عسل قصب السكر . وفى الأصل : « ص » وما أثبته من ياقوت ١٩ : ١٩٤ – ١٩٦

٢٠٣٢ — منُوجهر بن محمد بن تركان شاه بن محمد بن الفرج

أبو الفضل بن أبي الوفاء الكاتب البغدادىّ

كان كاتباً فاضلا ، أديباً حاذقاً حسن الطريقة صدوقا . سمع أباه وأبا بكر الحلوانىّ ، وسمع من الحريرىّ مقاماته ، ورواها عنه مرارا .

روى عنه أبو الفتوح بن الحصْرىّ وابن الأخضر .

ومات سنة خمس وسبعين وخمسمائة(١) .

٢٠٣٣ — مهاب بن إدريس العدوىّ الفرضىّ الإستجىّ

قال ابن الفرَضِىّ : كان أبو موسى عالما بالفرائض والحساب والإعراب ؛ سمع قاسم ابن أصبغ وأحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمن .

مات بإستجّة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة(٢) .

٢٠٣٤ — مهدىّ بن أحمد بن محمد بن أحمد الجوَاليقىّ أبو القاسم

النّحوىّ الأديب

قال فى السّياق : رجل فاضل معروف ، صنّف الكتاب فى العربيّة ، وتخرّج به جماعة ، وسمع الحديث بنيسابور ، وكان متفنّناً .

٢٠٣٥ — مهلّب بن حسن بن بركات بن المهلب البهنسىّ

أبو المحاسن

رأيت له تأليفاً فى الفوائد النحويّة نظما وشرحا ، وهو مجلّد لطيف ، وهو عندى بخطّه ذكر فيه أنه قرأ لسبع بقين من ...... (٣) ثم رأيت ابن مكتوم قال فى تذكرته : أخبرنا شيخنا الحافظ قطب الدّين عبد الكريم بن عبد النّور بن منير الحلبىّ بقراءتى عليه ، أنبأنا الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عباس الأسعردىّ بقراءتى عليه ، أخبرنا الحافظ أبو

---

(١) معجم الأدباء ١٩ : ١٩٦ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٥٣ . (٣) كذا بياض فى الأصول .

الحسين يحيى بن على بن عبد الله القرشىّ المصرىّ سماعا عليه ، قال : أنشدنا من لفظه الشيخ أبو محمد عبد الخالق بن صالح بن على بن زيدان المكىّ المصرىّ ، قال : أنشدنا الأديب أبو المحاسن مهلّب بن حسن بن بركات بن المهلب البهنسىّ لنفسه :

إنّ زَيْدًا فإنّ عمر والكريما ... إنّ مُسْتَهْتَرًا وإنّ حليمَا
إنّ قلبى لِفَى غَرامٍ كليما ... إنّ وَصْلا بأنّ يشفى سقيمَا
أصـدودٌ لأنّنى ذبتُ أنَّا ... فمُحالٌ أنّى الخلاص رميمَا

وهذا من جملة كتابه المذكور .

٢٠٣٦ — أبو المهنّد النحوىّ

من أصحاب الزّجّاج ؛ وكان أكثر أخذِه عن أبى بكر بن الخيّاط .

٢٠٣٧ — مؤرج بن عمر بن منيع بن حصين السدوسىّ النحوىّ

أبو فيد البصرىّ

قال الزُّبيدىّ : كان عالمًا بالعربيّة ، إمامًا فى النّحو[(١)] .

وقال الحاكم : أحدُ الأئمّة من أهل الأدب ، سمع من قُرّة بن خالد وأبى عمرو بن العلاء . ومنه النَّضْر بن شُميل ، وكان يقول : قدمتُ من البادية ولا معرفة لى بالقياس فى العربيّة ، وإنما كانت معرفتى قريحتى ؛ وأوّل ما تعلّمت القياس فى حَلْقة أبى زيد الأنصارىّ .

وقال ياقوت : هو من أعيان أصحاب الخليل ، عالم بالعربية والحديث والأنساب والأخبار .

صنّف : غريب القرآن ، الأنواء ، المعانى ، جماهير القبائل .

مات سنة خمس وتسعين — وقيل أربع وتسعين — ومائة ؛ وقيل : عاش إلى بعد المائتين[(٢)] .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٧٨ . (٢) معجم الأدباء ١٩ : ١٩٧

٢٠٣٨ — موسى بن أزهر بن موسى بن حُريث بن قيس ابن أيّوب بن جبر

مولى معاية بن هشام أبو عمر الإستجيّ . قال فى البلغة : كان إماماً فى اللغة والحديث وغريبه .

وقال ابنُ الفرَضيّ : كان حافظاً للمشاهد والتفسير ، متصرّفا فى اللّغة والإعراب والخبَر والشعر ، سمع من بقيّ وابن وضّاح وغيرهما .

مات ليلة الأربعاء ثالث ربيع الأوّل سنة ست وثلاثمائة(١) .

٢٠٣٩ — موسى بن أصبغ المراديّ القرطبيّ أبو عمران

قال ابنُ الفرَضيّ : كان بصيراً باللّغة والإعراب، شاعراً محسنا ، خرج إلى المشرق، ودخل العراق، ولقى ابن دريد وغيره واستوطن صقلِّيَّة ، ونظم المبتدأ فى ثمانية آلاف بيت(٢) .

٢٠٤٠ — موسى بن جرير أبو عمران الرّقيّ المقرئ النحوى الضرير

تلميذ ابن شُعيب السُّوسيّ وأجلّ أصحابه .

مات سنة عشر وثلاثمائة .

٢٠٤١ — موسى بن سلمة أبو عمران النحويّ

قال ياقوت : من جلّة أصحاب الأصمعيّ وأعيانهم أملى ببغداد كتب الأصمعيّ ، وحملها الناس عنه ؛ وكان صديقا لأبى نواس ، فكان أبو نواس يقول له : ويحك ! لِمَ تذهب إلى الأصمعى وأنت أعلم منه !

٢٠٤٢ — موسى بن عبد الله الطرزيّ

قال الزبيديّ : كان يؤدب أولاد السلاطين، وكان شاعراً مجيداً عفيفا صالحاً؛ وهو من تلامذة حسان الجاحظ(٣) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٤٦ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٤٧

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٦١ .

٢٠٤٣ — موسى بن عبد الرحمن بن يحيى العربىّ الحميرىّ الغَرْناطىّ أبو عمران

قال ابنُ الزبير : كان أستاذا نحويًّا لغويًّا ، حافظا . روى عن السُّهيلىّ وابن بَشْكُوال ، وعنه ابن أبى الأحوص ، وأقرأ بغَرْناطة ، وأخذ الناس عنه كثيراً .

مولده سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، ومات بغرناطة سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

٢٠٤٤ — موسى بن علىّ الطريانىّ أبو عمران النحوى الأديب

كذا ذكره فى المغرب ، وقال : سكن قصر عبد الكريم من برّ العُدوة ، وفيه لطافة وظرف .

ومن شعره :

شكوتُ لها الغرامَ عسى رضاها ... يُريِنى بعدَ شِقْوتِىَ النَّجاحا[(١)]
فقالتْ لى إذا ما الليل أرخَى ... ستائرَه فسَلْ عنّى البطاحا
فيمّمتُ البطاحَ ولا دليلٌ ... سِوَى عَرف تُضمّنُه الرِّياحا
فقالتْ بل تَناومْ إنّ وجْهِى ... إذا استيقظتَ يُذْكرك الصَّباحا

٢٠٤٥ — موسى بن محمد بن محمد بن جمعة الأنصارىّ السعدىّ الخزرجىّ شرف الدين أبو البركات

قال صاحبنا ابن فهد[(٢)]: إمام عالم بالأصول والنحو والمعانى والبيان والفرائض والحساب، قرأ على العَجَم والعرب ، وعنده فوائد جمّة، سمع من أبى العباس بن زغلش[(٣)] ، وولى قضاء حلَب، وصنّف ودرّس ، وحدّث. روى عنه البرهان الحلبىّ .

ولد [سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، ومات يوم الجمعة ثامن رمضان][(٤)] .

---

(١) المغرب ١ : ٢٩٥ ، وفى حواشيه أن ابن سعيد ترجمه فى القدح المعلى ، وقال : بلغنى أنه مات سنة ٦٣٩

(٢) هو عمر بن محمد بن محمد أبى الخير محمد ، القرشى الهاشمى المكى نجم الدين ؛ من بيت علم . مولده ووفاته بمكة . رحل إلى مصر والشام وغيرها ، من كتبه : إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، مرتب على السنين ، وذيل تاريخ مكة للفاسى ، وغير ذلك . توفى سنة ٨٨٥ . البدر الطالع ٢ : ٥١٢ .

(٣) ط : «زغلسن» ، ومن نسخة بحاشية الأصل : «رغيث» . (٤) ما بين العلامتين ساقط من ط .

٢٠٤٦ — الموفق بن أحمد بن أبى سعيد إسحاق أبو المؤيد

المعروف بأخطب[(١)] خوارزم . قال الصّفدىّ : كان متمكنا فى العربية، غزير العلم ، فقيها فاضلا أديباً شاعراً ، قرأ على الزمخشرىّ ، وله خطب وشعر .

قال القِفطىّ : وقرأ عليه ناصر المطرّزىّ[(٢)] .

ولد فى حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة ومات سنة ثمان وستين وخمسمائة .

٢٠٤٧ — موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر أبو منصور الجواليقىّ النّحوىّ اللغوىّ

كان إماما فى فنون الأدب ، صحب الخطيب التّبريزىّ ، وسمع الحديث من أبى القاسم ابن البسرىّ وأبى طاهر بن أبى الصّقر ، وروى عنه الكندىّ وابن الجوزىّ . وكان ثقةً ديِّنا ، غزير الفضل ، وافر العقل ، مليح الخطّ والضّبط ، درّس الأدب فى النظاميّة بعد التّبريزىّ ، واختصّ بإمامة المقتفى؛ وكان فى اللغة أمثلَ منه فى النّحو ، وكان متواضعاً طويل الصّمت، من أهل السنّة ، لايقول الشىء إلا بعد التّحقيق ، يكثر من قول: «لا أدرى» .

صنف : شرح أدب الكاتب، ما تلحن فيه العامة ، ماعرّب من كلام العجم ، تتمة درّة الغوّاص ، وغير ذلك. مات فى المحرم سنة خمس وستين وأربعمائة[(٣)] .

---

(١) إنباه الرواة : « خطيب خوارزم » . (٢) إنباه الرواة ٣ : ٣٣٢ . وفى الأصل : « الطمروى » ، وما أثبته من ط ونسخة بحاشية الأصل والقفطى .

(٣) كذا فى الأصل . وفى معجم الأدباء ١٩ : ٢٠٧ « وكانت ولادته سنة ست وستين وأربعمائة وتوفى يوم الأحد خامس عشر المحرم سنة تسع وثلاثين وخمسمائة » . وفى حاشية الأصل : ومن الشعر المنسوب لابن الجواليقى :

وَرَدَ الْوَرَى سَلْسَالَ جُودِكَ فارتوَوْا ووقفتُ خَلْفَ الوِرْدِ وقفةَ حائمِ
حَرَّانَ أطلبُ غَفْلَةً مِن واردٍ والوِرْدُ لا يَزْدادُ غيرَ تزاحُمِ

٢٠٤٨ — موهوب بن موهوب بن عمر الجزرىّ الشافعىّ

أبو منصور صدر الدين

كان عارفاً بالفقه والعربيّة والأصليْن وغير ذلك من الفنون ؛ ولى قضاء مصْر ، وله كتاب سمّاه الدرّ المنظوم فى حقائق العلوم .

ولد فى نصف جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالجزيرة ، ومات فى رَجب سنة خمس وستين وستمائة ، ودفِن بسفْح المقطم.

٢٠٤٩ — ميمون الأقرن

أخذ النَّحو عن عنبسة . وقيل عن أبى الأسود ؛ وإنّ عنبسة أخذ عنه

ذُكِر فى جمع الجامع .

٢٠٥٠ — ميمون بن جعفر النحوىّ أبو توبة

أحد أصحاب اللغة والأدب . أخذ عن الكسائىّ ، وكان ثقة علّامة ، وكان يؤدّب عمرو بن سعيد بن سَلْم ، فلمّا قدم الأصمعىُّ من البصْرة نزل على سعيد ، فحضر يوماً ، وأخذ يسأله ، فجعل أبو توبة إذا مرّ بشىء من الغريب بادر إليه ؛ فأتى بكلّ ما فى الباب أو أكثره ؛ فشقّ ذلك على الأصمعىّ ، فعدل به إلى المعانى ، فقال له سعيد: لاتتبعه يا أبا توبة فى هذا الفنّ ، فإنه صناعته ، فقال : وماذا علىّ ! إذا سألنى عما أحسنه أجبته، وما لاأحسنه تعلمتُه(١) .

---

(١) إنباه الرواة ٣ : ٣٣٨ ؛ وفيه : « ميمون بن حفص » .

حرف النون

٢٠٥١ — نابغة بن إبراهيم بن عبد الواحد بن اليسر الإلبيريّ اليَحْصُبِيّ

قال ابنُ الفَرَضِيّ : كان[١] حافظا[٢] للغة والنّحو متصرّفًا فى الفتيا وعقد الشروط ، كاتباً . روى عن أبى صالح أيّوب بن سُليمان وسعيد بن حمير[٣] وغيرهما . مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة[٤] .

وقال فى تاريخ غرناطة: سنة عشرين .

٢٠٥٢ — ناجى بن عبد الواحد الطرّاح أبو سلامة

قرأ على أبى عبد الله محمد بن عبد الله القيسىّ بن العطار ، وله كتاب فى شرح قصيدة حازم فى النحو فى مجلدة .

كان حيًّا سنة عشرين وسبعمائة . ذكره ابن مكتوم.

٢٠٥٣ — ناصر بن أحمد بن بكر الُخوَيِّىّ النّحوىّ أبو القاسم

قرأ العربيّة على أبى طاهر الشيرازىّ ، والفقه على الشيخ أبى إسحاق صاحب التنبيه ، وروى عن أبى الحسين بن النَّقُّور وأبى القاسم بن البسرىّ . وعنه السّلفىّ .

وكان شيخ الأدب فى ديار أذرَبيجان بلا مدافَعة .

ولى قضاء بلده مدّة ، ورحل إليه الناس ، وصنف شرح اللمع وغيره .

مات فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسمائة .

---

(١) ساقطة من ط . (٢) ط : « جامعا » ، وماأثبته من الأصل وابن الفرضى .
(٣) ط : « خمير » ، تصحيف . (٤) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٥٥ .

ومن شعره :

نَصِيرُ تُرَاباً كأنْ لم نكن   وُعاةَ العلومِ رُعاةَ الأُمَمْ
فَتَبًّا لعيشٍ قصيرِ الدّوامِ   ووِجدان حَظٍّ قَرِين العَدَمْ

قرأ ببلده على أبيه وعلى أبى المؤيّد الموفّق بن أحمد المكىّ وغيرهما . وسمع الحديث من أبى عبد الله محمد بن علىّ بن أبى سعيد التاجر وغيره .

٢٠٥٤ — ناصر بن عبد السَّيد بن علىّ بن المطرّز أبو الفتح

النحوىّ الأديب المشهور بالمطرّزىّ

من أهل خُوارزم . قرأ على الزمخشرىّ[١] والموفّق خطيب[٢] خُوارزم ، وبرَع فى النّحو واللّغة والفقه على مذهب الحنفيّة وكان لهم كالأزهرىّ للشافعيّة . وكان يقال : هو خليفة الزمخشرىّ . وكان معتزليًّا .

صنّف : شرح المقامات ، المعرب فى لغة الفقه ، المغرب فى شرح المعرب، الإقناع فى اللّغة، مختصر المصباح فى النّحو، مقدّمة فيه مشهورة بالمطرّزيّة[٣]، مختصر الإصلاح لابن السِّكِّيت.

وُلد فى رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، ومات بخُوارزم فى يوم الثلاثاء حادى عشرى جمادى الأولى سنة عشر وستمائة .

ومن شعره :

وزَنْدُ نَدَى فواضله وَرِيٌّ   وزَندُ رُبَى خواضله نضير
ودُرّ خِلالِه أبداً ثَمينٌ   ودَرّ نَوَالِه أبداً غَزِيرُ

وله :

تَمادَى زَمانى عَنْ حقوقى ، وإنّه   قبيحٌ على الزرقاء تُبْدِى تَعاميا
فإنْ تُنكِروا فضلِى فإنّ رُغاءه[٤]   كفى لذوى الأسماع منكم مُنادِيا

---

(١) حاشية الأصل: « قد غلط حيث قال: « قرأ على الزمخشرى » ، والزمخشرى مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة » ؛ وهذا هو تاريخ ولادة المطرزى ، فكيف يقرأ عليه »!. (٢) ط : « أخطب » .
(٣) حاشية الأصل : « قال ابن خلكان» : وأما المطرزية المشهورة فلابن عبد الله السلمى ، كذا فى الشيخ ناصر . (٤) ط : « رغاءها » وما أثبته من الأصل وإنباه الرواة ٣ : ٣٤٠ .

٢٠٥٥ — نبا بن محمد بن محفوظ ، الشيخ أبو البيان

شيخ الطريقة البيانيّة . قال السُّبكيّ فى طبقاته : كان شيخاً زاهداً ورِعاً ، إماماً فى اللّغة فقيهاً ، له شعر كثير وتآليف حسان ، سمع أبا الحسن بن الموازينىّ ، ومنه القاضى أسعد ابن المنجّى .

مات يوم الثلاثاء ثانى ربيع الأوّل سنة إحدى وخمسين وخمسمائة(١) .

٢٠٥٦ — نَجبة بن يحيي بن خلف بن نَجبة الرُّعينىّ الإشبيلىّ

الأستاذ أبو الحسن النحوىّ المقرئ

قال ابن الزُّبير : كان نحويًّا مقرئًا متحقّقاً ، بعيد الصِّيت ، عظيم الجاه ، تلا على شُريح وأبى العباس بن عَيْشون وروى عنهما ، وعن ابن العربىّ وابن طاهر ، وجَمَع وأقرأ بإشبيلِيَة ومُرّاكُش وتونس ، روى عنه الدّبّاج وابنا حَوْطَ الله ، وآخر أصحابه أبو الخطاب بن خليل . وكان له صيتٌ عظيم فى وقته ، ووجاهة عند الملوك .

مولده سنة عشرين وخمسمائة أو قبلها ، ومات سنة إحدى وتسعين فى جُمادى الأولى .

٢٠٥٧ — نشوان بن سَعيد بن نشوان اليمنىّ الحميرىّ أبو سعيد

الفقيه العلامة المعتزلىّ النّحوىّ اللغوىّ . كذا ذكره الخزْرجىّ ، وقال : كان أوحدَ أهلِ عصره ، وأعلم أهل دهرِه ، فقيهاً نبيلًا ، عالما متفنّنا ، عارفا بالنّحو واللغة والأصول والفُروع والأنساب والتواريخ وسائر فنون الأدب ، شاعراً فصيحا بليغا مفوّهاً .

صنّف : شمس العلوم فى اللغة ، ثمانية أجزاء .

قال فى البلغة : سلك فيها مسلكاً غريباً ؛ يذكر الكلمة من اللّغة؛ فإن كان لها نفع من جهة الطبّ ذكره ، فاختصره ولده فى جزأين وسمّاه ضياء الحلوم .

---

(١) طبقات الشافعية ٤ : ٤١٩ ، معجم الأدباء ١٩ : ٢١٣ ، وفيه « بنان بن محفوظ » .

وقال ياقوت : استولى نشوان هذا على قلاع وحصون ، وقدّمه أهل جبل صَبِر ، حتى صار ملكا(١) .

وقال غيره : مات بعد عصر يوم الجمعة رابع عشرى ذى الحجّة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

٢٠٥٨ — نصر بن أبى أحمد بن المسعود بن المظفّر بن الخضر

ابن بَطّة، الفقيه أبو القاسم اليعقوبىّ البغدادىّ الضّرير الحنبلىّ

قال الذهبىّ : كان إماماً فقيها متفنّنا ، مناظراً أديبا ، نحويًّا بارعا فى الخِلاف والفِقْه ، حدّث عن أبى الفتح بن شاتيل وابن كُليب ، وعنه الأبرقوهىّ والمطعِم .

مات فى جُمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

٢٠٥٩ — نصر بن صدقة القابسىّ أبو عبد الله النّحوىّ

كان يتعانى الأدب ، فقدم مصر ، وأخذ عن علمائها ، ثم توجّه إلى المعرّة فلازم أبا العلاء ، وأخذ عنه ديوانه سِقْط الزّند ، وكتب منه نسخة جيّدة ، ورجع إلى مصر فقدّمها للحاكم ، فقرأ عليه فأعجبه نظمه ، وأرسل إلى عزيز الدولة الوالى بحلَب أن يحمله إلى مصر ، فاعتذر فكفّ عنه .

استدركه الحافظ ابن حَجَر على المقريزىّ فى المقفّى .

٢٠٦٠ — نصر بن عاصم الليثىّ النحوىّ

قال ياقوت : كان فقيهاً عالمًا بالعربيّة من قدماء التابعين ؛ وكان يسند إلى أبى الأسود فى القرآن والنّحو ، وله كتاب فى العربيّة .

---

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٢٠٣ .

وقيل : أخذ النّحو عن يحيى بن يعمَر العدوانيّ ، وأخذ عنه أبو عمرو بن العلاء ، وكان يرى رأى الخوارج ، ثم ترك ذلك ، وقال فيه أبياتاً[(١)] .

مات سنة تسع وثمانين[(٢)] .

٢٠٦١ — نصر بن عبد الرحمان بن إسماعيل بن علىّ الفزارىّ
الإسكندرىّ النّحوىّ أبو الفتح

كذا ذكره الصَّفدىّ ، وقال : كان شابًّا فاضلًا ذكيًّا ، له معرفة تامّة بالأدب . صنّف كتاباً فى أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه ، كبيراً مليحاً فى معناه ؛ وقدم بغداد بعد السّتّين وخمسمائة ، وسمع بها ، وجالس العُلماء ، وحدّث باليسير عن الحافظ أبى القاسم بن عساكر ، ودخل أصبهان .

قال ابن النجّار : وأظنه مات بها سنة إحدى وستّين وخمسمائة .

٢٠٦٢ - نصر الله بن على بن محمد أبو عبد الله الشيرازىّ الفارسىّ
الفسَوىّ النّحوىّ

يُعرف بأبى مريم . قال ياقوت : خطيب شِيراز وعالمها وأديبها ، والمرجوع إليه فى الأمور الشرعيَّة والمشكلات الأدبيَّة ، أخذ عن محمود بن حمزة الكرمانىّ .

وصنّف : التّفسير ، شرح إيضاح الفارسىّ ؛ قرئ عليه سنة خمس وستّين وخمسمائة[(٣)] .

---

(١) ياقوت : « وهى » :

فارقتُ نَجْدَةَ والَّذين تزرّقوا ... وابنَ الزُّبَيْر وشيعةَ الكرّابِ
وهوى النجاريِّين قَدْ فارقتُهُ ... وعطيّة المتجبِّرِ المُرْتَابِ

(٢) معجم الأدباء ١٩ : ٢٢٤ . (٣) معجم الأدباء ١٩ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، وبعدها : «وتوفى بعدها» .

٢٠٦٣ — نصر بن محمد بن المظفر بن عبد الله بن محمد بن أبى الفنون

الأديب جمال الدين أبو الفتوح الموصلىّ الأصل البغدادىّ النحوىّ اللغوىّ. كذا ذكره الذهبى، وقال: سمع من ابن البَطِّى، وقرأ الأدب على ابن الخشّاب وابن العصّار والكمال الأنبارىّ، وسمع بمصر من البُوصيرىّ، وتصدّر بجامع الأزهر مدّة، وله رسالة فى الضاد والظاء بديعة، روى عنه الزكىّ المنذرىّ.

مولده سنة خمسين وخمسمائة، ومات بمصر ليلة الأحد، مستهلّ المحرّم سنة ثلاثين وستمائة.

٢٠٦٤ — نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد

الوزير الفاضل ضياء الدين أبو الفتح الشيبانىّ الخزرجىّ المعروف بابن الأثير

مولده بجزيرة ابن عمر، فى يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. مَهَرَ فى النحو واللغة وعلم البيان، واستكثر من حفظ الشعر، فحفظ شعر أبى تمّام حبيب ابن أوس الطائىّ وشعر أبى عبادة البُحترىّ وشعر أبى الطيب المتنبّى.

ووزر للأفضل علىّ بن السلطان صلاح الدين، ومات ببغداد فى يوم الاثنين سَلْخ ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة.

وله من المصنّفات: كتاب المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر؛ وقد اشتهر؛ وكتب الناس عليه، وكتاب الوشى المرقوم فى حَلّ المنظوم، وكتاب المعانى المختَرعة فى صناعة الإنشاء، وكتاب ديوان رسائل فى عدّة أجزاء.

وكان ذا لسان وفصاحة وبيان. ذكره المقريزىّ فى المقفّى، ومنه لخّصت هذه الترجمة.

٢٠٦٥ — نصر بن يوسف صاحب الكسائىّ

قال ياقوت: كان نحويًّا لغويًّا.

له من الكتب: الإبل، خَلْق الإنسان[1].

---

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٢٢٥، ونقله عن ابن النديم فى الفهرست.

٢٠٦٦ — نصر الله بن إبراهيم بن أبي نصر بن الحسين

الدينوريّ الحامىّ المؤدّب البغدادىّ

وُلد سنة عشرين وخمسمائة . وكان حسنَ المعرفة بالنّحو ، فاضلًا أديبًا، سمع أبا الحسن ابن عبد السلام وأبا محمد بن الطّراح .

٢٠٦٧ — نصران

أستاذ ابن السِّكيت ، قرأ شعر الكُميت على عمر بن بُكير .

٢٠٦٨ — نصير بن أبي نصير الرازىّ

قال الأزهرىّ : كان علّامة نحويًّا ، جالس الكسائىّ ، وأخذ عنه النّحو ، وقرأ عليه القرآن ، وسمع من الأصمعىّ وأبى زيد ؛ وكان صدوقَ اللّهجة ، كثير الأدب حافظاً . وله مؤلّفات حِسان ؛ سمعها منه أبو الهيثم الرازىّ ؛ ورواها عنه[1] .

ذُكِر فى جَمْع الجوامع .

٢٠٦٩ — النّضر بن سلَمة بن عبد الله النيسابورىّ اللغوىّ

أبو سلمة التميمىّ

قال الحاكم : سمع أحمد بن سعيد الدارمىّ ، وروى كتاب الغريب عن عبدالله بن مَخْلَد ، وروى عنه الأستاذ أبو سهل الصعلوكىّ .

٢٠٧٠ — النّضْر بن شُميل بن خَرَشة بن كُلثوم بن عنزة بن زهير

ابن السكب الشاعر بن عروة بن حليمة.

البصرىّ الأصل أبو الحسن . أخذ عن الخليل والعرب ، وأقام بالبادية أربعين سنة وكان أحد الأعلام ، وله من رواية الأثر والسُّنن والأخبار منزلة ؛ ولما أضرّ به الإيطان فى البَصْرة من ضيق المعيشة ، شرع فى الظعن عنها ، فتبعه سبعمائة رجل من أصحابه يشيِّعونه ،

(١) مقدمة تهذيب اللغة ص ٦٠، ٦١

فبكَوْا توجُّعاً لمفارقته ، فقال: لو كان لى كلّ يوم ربع من الباقلاء أتقوّت به لما ظعنتُ عنكم.

قال الرّاوى : فعجبت من أنّه لم يكن فى هذا الجمع الكبير من المتفجّعين عليه مَن يقوم له بهذا . ثم إنه أتى خراسان ، فاستغنى من جهة المأمون ، وذكرنا سبب ذلك فى الطابقات الكبرى[1] .

وهو أوّل مَن أظهر السُّنّة بمَرْو وخراسان . وكان أرْوَى النّاس عن شُعبة ، وروى أيضاً عن حُميد الطّويل وهشام ، وروى عنه يحيى بن مَعين وعلىّ بن المدينىّ . ووَلِىَ قضاء مَرْوالرُّوذ .

وصنف : غريب الحديث ، الجيم ، الشمس والقمر ، خلْق العرش ، السّلاح ، الأنواء ، المدخل إلى كتاب العين ، الصفات .

مات سنة ثلاث وقيل أربع ومائتين .

ذُكِر فى جمع الجوامع .

٢٠٧١ — نعم الخلف بن أبى الخصيب الأندلسىّ التُّطيلىّ ـ بضم التاء أبو القاسم

قال ابنُ يونس : كان نحويًّا شاعراً ، زاهداً ، من أهل الغَزْو والرِّبَاط ، استُشهد سنة ثمان وتسعين ومائتين .

٢٠٧٢ — نعيم بن ميسرة النحوىّ المروزىّ

قال الحاكم : حدّث بنيسابور ، سمع أبا الزُّبَير وعمرو بن دينار ، ومنه يحيى بن يحيى وعبد الوهاب بن حبيب العبدىّ .

٢٠٧٣ — نهشل بن زيد أبو خيرة الأعرابىّ البصرىّ

قال ياقوت : بَدَوِىّ ، من بنى عدىّ ، دخل الحَضْرة .

وصنّف كتاب الحشرات[2] .

---

(١) وانظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ٥٣ ، ٥٤ . (٢) معجم الأدباء ١٩ : ٢٤٣ ، وفيه : « نهشل بن يزيد » .

حرف الواو

٢٠٧٤ — الوليد بن محمد التميمىّ النّحوىّ المصادرىّ

المشهور بولّاد

قال يونس : كان نحويًّا مجوّداً ، روى عن القتَبىّ وأبى زُرعة المؤذن ، وروى كتب اللغة والنحو . وكان ثقةً .

مات فى رجب سنة ثلاث وستين ومائتين .

وقال الزبيدىّ : أصله من البَصْرة ، ونشأ بمصر ، ودخل العراق ، ولم يكن بمصر شىء[1] من كتب النحو واللغة قبله . قيل : وأخذ عن المهلبىّ ، تلميذ الخليل بالمدينة ، ثم عن الخليل ؛ ولازمه ثم انصرف إلى المدينة ، ناظر المهلّبىّ ، ولم يكن من الحذّاق ؛ فلما رأى تدقيق ولّاد للمعانى وتعليله فى النحو قال له : لقد نقبْت بعدنا الخردل[2] .

٢٠٧٥ — وليد بن عيسى بن حارث بن سالم بن موسى الأموىّ

الطبيخىّ النحوىّ أبو العباس

لقب بذلك لأنه طبخ رُبّة وأهداها لمؤدبه الحكيم أبى عبد الله محمد بن إسماعيل ، فقال : ما هذا ؟ قال : طبيخ أجَدْتُ صنعته لك، فكان إذا غاب قال : أين الطبيخىّ ؟ فلزمه هذا اللقب .

ذكره الزبيدىّ هكذا وقال : كان ذا علم باللغة والنحو والشعر ، له شروح فى شعر حبيب. مات فى شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة[3] .

---

(١) الزبيدى : « كبير شىء » . (٢) الخبر فى الزبيدى ٢٣٣ عن محمد بن يحيى النحوى : « بلغنى أن ولادا كان يأخذ النحو عن رجل من أهل مدينة النبى صلى الله عليه وسلم، ولم يكن المدنى من الحذاق بالعربية ، فسمع ولاد بالخليل بن أحمد ، فرحل إليه ، فلقيه بالبصرة ، وسمع منه ولازمه ، ثم انصرف إلى مصر ، وجعل طريقه على المدينة ، فلقى معلمه فناظره ، فلما رأى المدنى تدقيق ولاد للمعانى وتعليله فى النحو قال : لقد نقبت بعدنا الخردل » . ثم قال : « وقد بلغنى أن صاحب هذه القصة هو المهلبى تلميذ الخليل ، وهو الذى كان يهاجى عبد الله بن أبى عيينة » . (٣) طبقات اللغويين والنحويين ٣٢٩ .

حرف الهاء

٢٠٧٦ — هارون بن الحائك الضرير النحوىّ

أحد أعيان أصحاب ثعلب ؛ أصله يهودىٌّ من الحِيرة .

صنّف العِلل فى النحو ، والغريب الهاشمىّ .

وطلب الوزير عبيد الله بن سليمان ثعلب ليختلف إلى ولده ، فاحتجّ بالشيخوخة والضَّعْف ، وأنفذ إليه هارون هذا ، فجمع بينه وبين الزّجاج ، فقال له الزّجّاج : كيف تقول: ضربت زيداً ضربا ؟ فقال : كذلك ، قال : فكيف تكنِى عن زَيد والضرب ، فلم يجب ، وحار فى يده[1] ، وانقطع انقطاعا قبيحاً ، فصرفه واحتبس الزجاج ، فكان ذلك سبب منيّة هارون. ذكر ذلك الزبيدىّ[2] .

٢٠٧٧ — هارون بن زكريا الهجَرىّ أبو علىّ

قال ياقوت : صاحبُ كتاب النّوادر المفيدة ، روَى عنه ثابت بن حزم السَّرقُسْطِىّ وغيره[3] .

٢٠٧٨ — هارون بن زياد النحوىّ

مؤدّب الواثق بالله ؛ روى عنه ولده جَعْفر .

٢٠٧٩ — هارون بن عمر بن إبراهيم بن عيسى الأفموىّ أبو سعيد

قال الخزْرجىّ : كان فقيهاً فاضلًا عارفا بالفِقْه والنّحو واللّغة ، وله شعر حَسَن .

مات لبضع وعشرين وسبعمائة.

---

(١) الزبيدى : « وجواب هذه المسألة : « ضربته إياه » ؛ وهذا من أول النحو، وما كان هارون ليذهب عليه ذلك ؛ ولكن إذا أراد الله عز وجل أمراً فلا بد له » .

(٢) طبقات النحويين واللغويين ١٦٧–١٦٩ . (٣) معجم الأدباء ١٩ : ٢٦٢

٢٠٨٠ — هارون بن أبى غَزالة السّبائىّ

ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الثانية من نحاة الأندلس، وقال: أخذ عنه جابر بن غَيْث، وله كتاب حَسَن فى العربيّة[١].

وكذا ذكره فى البلغة.

٢٠٨١ — هارون بن محمد بن أبى الغَيْث التُّجيبىّ النحوىّ

الإشبيلى الأستاذ أبو الوليد

كذا ذكره ابنُ الزُّبير، ولم يَزِدْ عليه.

٢٠٨٢ — هارون بن موسى بن شريك القارئ

النحوىّ أبو عبد الله

يعرف بالأخفش؛ وهو خاتمة الأخفشين من أهل دمشق؛ ولد سنة إحدى ومائتين، وقرأ بقراءات كثيرة وروايات غريبة، وكان قيِّماً بالقراءات السبع، عارفا بالتفسير والنّحو والمعانى والغريب والشّعر، طيّب الصوت، وعنه اشتهرت قراءة أهل الشّام؛ ولولا ضبطه ارتفعت[٢].

قرأ على عبد الله بن ذَكْوان وغيره، وعليه أبو الحسن بن الأثرم، وحدّث عن أبى مسهر الغسانىّ، وعنه أبو بكر بن فُطيس، وكان من أهل الأدب والفضل.

صنّف كتباً كثيرة فى القراءات والعربيّة. ومات سنة إحدى وقيل ثنتين وتسعين ومائتين[٣].

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٨١.
(٢) الزبيدى: «وبضبطه اشتهرت».
(٣) طبقات النحويين واللغويين ٩ ...

٢٠٨٣ — هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسىّ القرطبىّ
أبو نصر الأديب

قال ابن بَشْكُوال : سمع من أبى على القالى ، ولازمه حتى مات ومن أبى عيسى اللَّيْثىّ . وكان رجلًا عاقلًا مقتصداً ، صحيح الأدب ؛ يختلف إليه الأحداث ووجوهُ النّاس لثقّتهم بدينه .

صنّف : تفسير عيون كتاب سيبويه ، ومات بقُرْطبة فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة[١] .

٢٠٨٤ — هارون بن موسى القارى الأعور النحوىّ

الأزدىّ ولاء أبو موسى ، وقيل : أبو عبد الله البصرىّ . صاحب القرآن والعربيّة ، سمع من طاوُس اليمانىّ وثابت البُنانىّ .

قال الخطيب : كان يهوديًّا فأسلم ، وطلب القراءة ؛ فكان رأساً ، وضبط النّحو وحفظه وحدّث ؛ وهو أوّل مَن تتبّع وجوه القرآن وألّفها ، وتتبّع الشاذّ منها وبحث عن إسناده ؛ وكان شديد القول بالقَدَر . وثّقه ابن مَعين ، وروى له البخارىّ ومسلم . وناظر إنساناً يوماً فى شىء فغَلَبه ، فلم يدر المغلوب ما يصنع ! فقال له : كنت يهوديًّا فأسلمت ؛ فقال له هارون: فبئس ما صنعتَ ! فغَلَبه أيضاً فى هذا[٢] .

مات فى حُدود السبعين ومائة .

٢٠٨٥ — هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم بن محمد بن هاشم
ابن علىّ بن هاشم الحلبىّ الأسدىّ الخطيب

قال ياقوت: أصلهم من الرَّقّة ، وانتقلوا إلى حلَب ؛ وكان حَسَن القراءة والعبادة والزُّهد. صنّف : اللّحن الخفىّ ، وأفراد أبى عمرو[٣] بن العلاء ، وغير ذلك .

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٦٢٠ . (٢) تاريخ بغداد ١٤ : ٣ - ٥ .
(٣) فى الأصل : «أبى على» ، وصوابه من ط وياقوت .

وولِىَ خطابة حلَب ؛ ولما خطب اعتنقه أبو عبد الله القيسرانىّ ، وقال له :

شَرَحَ المنـــبرُ صَدْرًا لتلقِّيـــكَ رَحِيبـا
أتُرَى ضَمَّ خَطِيباً منك أم ضُمِّخَ طِيبا !

وُلد سنة ستٍّ وتسعين وأربعمائة ، ومات فى جُمادى الآخرة سنة سبعٍ وسبعين وخمسمائة[1].

٢٠٨٦ — هاشم بن أحمد بن غانم بن خزيمة أبو خالد الغافقىّ القرطبىّ

قال ابنُ الفَرَضِىّ: كان فقيهاً نحويًّا، شاعراً مشاوراً، ولى نظر الأحْباس ، وأضِرّ بأخَرة. مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وله ثلاث وستون سنة[2] .

٢٠٨٧ — هانئ بن الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم

ابن مشرف بن قاسم بن محمد بن هانئ اللخمى القاضى أبو يحيى

قال ابنُ الزُّبير : كان من أهل المعرفة بالفقه والأدب والنّحو ، مشاركًا فى الحديث والأصول والطبّ ؛ من أكرم الناس عهداً ومروءة وعشْرة وبرًّا ، روى عن أبيه وعمّه أبى الحسن وأبى عبد الله بن عَرُوس والسُّهيلىّ وغيرهم ، وعنه ابن فَرْتُون ، وولىَ قضاء باجة وغيرها.

ومات فى رمضان سنة أربع عشرة وستمائة .

٢٠٨٨ — هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علىّ بن أيوب

أبو منصور

يعرف بعميد الرؤساء . قال ياقوت : أديب فاضل، نحوىّ لغوىّ شاعر ، شيخ وقته ، ومتصدّر بلده . أخذعنه أهل تلك البلاد الأدبَ ، وأخذ هو عن أبى الحسن علىّ بن عبد الرحيم الرّقىّ المعروف بابن العصّار وغيره .

نظم ونثر ، وكان يلقّب بوجه الدويبّة وسمع المقامات من ابن النّقور ، وروى . مات سنة عشر وستمائة[3].

---

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٢٦٤ ، وطبع خطأ باسم «هارون ».
(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٦٨ . (٣) معجم الأدباء ١٩ : ٢٦٤ .

٢٠٨٩ — هبة الله بن الحسين الشّيرازىّ أبو بكر بن العلاّف

كان من أفراد الزّمان فى عصره فى أنواع العلوم ، نحويّاً فاضلاً ، إماماً شاعرا بارعا. وردَ خُراسان وما وراء النهر ، وسمع حماد بن مدرك وغيره ، ومنه أبو عبد الله الحاكم وذكره فى تاريخ نيسابور .

مات بشيراز فى رمضان سنة سبع وسبين وثلاثمائة ، وقد نيّف على التسعين ولم تبيضّ له شعرة .

وقال فى ذلك :

إلامَ وفيمَ يَظلِمنى شبَابى ... ويُلبِس لِمّتى حَلكَ الغُرابِ
وآمُلُ شعرةً بيضاءَ تبدو ... بُدوَّ البَدْرِ مِنْ خَلَلِ السَّحابِ
وأُدعى الشيخَ ممتلئا شباباً ... كذى ظمأ يعلَّل بالشّرابِ
فيامللى هنالك من مشيبى ... ويا خَجلى هنالك من شبابى

٢٠٩٠ — هبة الله بن الحسن أبو الحسين الحاجب

قال ياقوت : ذكره الكمال بن الأنبارىّ فى النحويّين ، وكان من أفاضل أهل الأدب ، شاعرا مليحَ الشّعر .

مات فجأة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة(٢) .

٢٠٩١ — هبة الله بن سلامة بن نصر بن على أبو القاسم الضرير المقرئ

النحوىّ المفسر البغدادىّ

قال ياقوت : كان من أحفظِ النّاس لتفسير القرآن والنّحو والعربيّه ، وكان له حَلْقة فى جامع المنصور ، سمع من أبى بكر القطيعىّ ، وقرأ عليه أبو الحسن على بن القاسم الطابثىّ.

صنّف : الناسخ والمنسوخ ، والمسائل المنثورة فى النحو ، والتفسير .

مات فى رجب سنة عشر وأربعمائة(٣) .

---

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٢٧٢. (٢) معجم الأدباء ١٩ : ٢٧٢ ، نزهة الألباء ٤٣١
(٣) معجم الأدباء ١٩ : ٢٧٥ – ٢٧٧ .

٢٠٩٢ — هبة الله بن علىّ بن محمد بن على بن عبد الله

ابن حمزة بن محمد بن عبدالله بن أبى الحسن بن عبد الله الأمين بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب ، أبو السعادات المعروف بابن الشجرىّ . قال ياقوت : نسب إلى بيت الشجرىّ من قِبَل أمه . وقال بعضهم: لأنه كان فى بيته شجرة ، وليس فى البلد غيرها .

كان أوحدَ زمانه ، وفردَ أوانه ؛ فى علم العربيّة ومعرفة اللّغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها ، متضلعاً من الأدب ، كامل الفضل . قرأ على ابن فَضّال والخطيب التّبريزىّ وسعيد بن علىّ السّلالىّ وأبى المعمّر بن طباطبا العَلوىّ ، وسمع الحديث من أبى الحسن الصّيرفىّ ، وأقرأ النحو سبعين سنة .

أخذ عنه التّاج الكندىّ وخَلْق. وناب بالكرخ فى النّقابة على الطالبيّين .

صنّف : الأمالى ، الانتصار لنفسه على ابن الخشّاب ، كتاب الحماسة ؛ ضاهى به حماسة أبى تمام الطائىّ ، وهو كتاب غريب مليح ، أحسن فيه .

وله فى النحو عدة تصانيف . وله : ما اتفق لفظه واختلف معناه ، وشرح اللّمع لابن جنّى ، وشرح التّصريف الملوكى ، وغير ذلك .

مولده ببغداد فى رمضان سنة خمسين وأربعمائة ، ومات فى سادس رمضان سنة ثنتين وأربعين وخمسمائة[1] .

وذكر فى جمع الجوامع .

ولبعضهم فيه :

يا سيّدى إنّنى أعيذُكَ من ... نَظْم قريض يَصْدَى به الفِكْرُ
ما لَكَ من جَدّك النّبىّ سِوَى ... أنّهُ لا يَنبغِى لك الشِّعْرُ

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

٢٠٩٣ — هبةالله بن عبدالله بن سيد الكل الفقيه أبو القاسم بهاءالدين القفطى الشافعى

ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة ـ وقيل سنة ستمائة، وقيل سنة إحدى وستمائة ـ وتفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القُشيرىّ ، وقرأ الأصول على قاضيها شمس الدّين الأصبهانىّ ، وبرع فى الفقه والأصول والنّحو والفرائض والجبر والمقابلة ، وسمع الحديث من أبى الحسن علىّ بن هبة الله بن سلامة وغيره ، وحدّث ، وانتهت إليه رياسة النّصائح المفترضة فى فضائح الرفَضَة ، وهمّوا بقتله غيرَ مرّة ، وتاب على يده منهم جماعة ، وأخذ عنه العلم غير واحد ، منهم الشيخ تقىّ الدين بن دقيق العيد والضّياء ابن عبدالرحيم.

وصنف تفسيراً وصل فيه إلى سورة مريم ، وشرح الهادى فى الفقه فى خمس مجلدات ، وشرح العمدة للطبرىّ ، وشرح مختصر أبى شجاع ، وشرح مقدّمة المطرّزى فى النحو . وله كتاب الأنباء المستطابة فى فضل الصحابة على القرابة ، وكتاب فى ثناء القرابة على الصحابة وثناء الصحابة على القرابة ، ومصنّف فى الفرائض والجبر والمقابلة .

وكان التقىّ بن دقيق العيد يجلّه ، وسافر فى سنة تسعين لزيارته ، وكان يقول : أعرف عشرين علماً، أنسيت بعضها لعدم المذاكرة .

مات بإسنا في سنة سبع وتسعين وستمائة .

أورده ابن قاضى شهبة والمقريزىّ فى المقفّى .

٢٠٩٤ — هبة الله بن محمد بن موسى أبو الحسن ابن الصفّار الكاتب

أصلهم من النعمانيّة، وسكن أبوه واسطاً . وتزوج إلى آل العرمرم، فرزق منهم ولده أبا الحسن هذا، ونشأ نشوءاً حسناً . قرأ القرآن على ابن علّان وابن الصوّاف وعلى أبى بكر أحمد بن علىّ بن واسط عبدالله العجمىّ المعروف بالهرْمزان ، وأسنّ وكبر ، وكان إماماً فى النّحو، توفّى لثلاثين سنه آتية .

قال السلفيّ: قرأت عليه القرآن. قال: وهو آخر مَنْ حدّث عن ابن النّباتيّ.
مات في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وأربعمائة.
ذكره السّلفيّ في سؤالاته لخميس الحوزيّ.

٢٠٩٥ — هبة الله بن محمد بن محمد بن عيسى بن جهور أبو الفضل

كان نحويًّا أديباً، فاضلا شاعراً، صحب أبا غالب بن بُشران، وأخذ عنه النّحو والأدب.
مات قريبا من الخمسمائة أو بعدها.

٢٠٩٦ — هبة الله بن منصور بن منكد الإمام أبو الفضل الواسطيّ المقرئ النحويّ

كذا ذكره الذّهبيّ، وقال: سمع من أبي الفتح المندائيّ، ومات سنة ثنتين وأربعين وستمائة.

٢٠٩٧ — هذيل

ذكره في المغرب؛ فقال: الأستاذ النحويّ، كان لطيفاً كثير النّوادر[١].

٢٠٩٨ — هشام بن إبراهيم الكرنبائيّ الأنصاريّ أبو عليّ

جالس الأصمعيّ وأضرابه. وكان عالمًا بأيّام العرب ولغاتها، روى عنه الفضل بن الحُباب.
وصنّف: الحشرات، الوحوش، النبات، خَلْق الخيل[٢].
ولعبد الصمد بن المعذّل يهجوه:

ولم تَرَ أبلغَ من ناطقٍ أتتْهُ البلاغةُ من كَرْنَبا

---

(١) المغرب ١ : ٢٦٥ (٢) معجم الأدباء : ١٩ : ٢٨٥ .

٢٠٩٩ — هشام بن أحمد بن هشام بن خالد بن سعيد أبو الوليد الكاتب المعروف بابن الوَقَّشِيّ

قال في المغرب : من أهل طُلَيطِلة ، عارف بالأحكام والحديث وعلم الفقه والنحو والشعر والخطابة والمنطق والهندسة والزيوج .

ولد سنة ثمان وأربعمائة، وأخذ العلم عن أبي عمر الطَّلَمَنكِيّ وأبي عمر السّفاقُسِيّ وأبي عمر بن الحداد وغيرهم. وولي القضاء ، وكان من أعلم النّاس باللغة والنحو ومعاني الأشعار والعروض وصناعة الكتابة . شاعر فقيه عالم بالشُّروط ، فاضل في الفرائض والحساب والهندسة ، مشرف على جميع آراء الحكماء ، وهو كما قال الشاعر :

وكان مِنَ العلوم بحيثُ يُقْضَى ... له في كلِّ فَنٍّ بالجميعِ

توفِّيَ بدانية يوم الاثنين لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

ومن تآليفه نُكت الكامل للمبرِّد .

ومن شعره :

بَرَّحَ بي أَنَّ علومَ الوَرَى ... إثنانِ ما إنْ لها مِنْ مَزِيدْ

حقيقةٌ يُعجِز تحصيلُها ... وباطلٌ تحصيلُه لا يُفيدْ

وله :

لا أَركَبُ البحرَ ولو أنَّني ... ضَرَبتُ فيه بالعصا فانفَلَقْ

ما إن رأَتْ عيني لأمواجِه ... في فِرَقٍ إلّا ثَناها الفَرَقْ

وله :

قد بيَّنَت فيه الطبيعةُ أنها ... تدقيق أعمالِ المهندِس ماهِرَهْ

عُنِيَتْ بمَشهده فخطَّتْ فوقَه ... بالمسك خطًّا من مُحيطِ الدّائِرَهْ

وقال القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد أبو الوليد : الوَقَّشِيّ أحد رجال الكمال في وقته، باحتوائه على فنون العلم ، وجمعه لكلمات المعارف ؛ وهو أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني

الأشعار وعلْم العروض وصناعة البلاغة ؛وهو بليغ مجيد شاعرٍ مقدّم حافظ للُّسَنَن وأسماء نَقَلة الأخبار ، بصير بأصول الاعتقادات وأصول الفقه . واقف على كثير من فتاوى فقهاء الأمصار ، نافذٌ فى علم الشُّروط والفرائض ، محقّق لعلْم الحساب والهندسة ، مشرف على جميع آراء الحكماء ، حَسن النّقد للمذهب ، ثاقب الذّهن فى تمييز الصواب ، ويجمع إلى ذلك آداب الأخلاق، مع حسن المعاشرة ولين الكَنَف ، وصدْق اللّهجة .

وكان أبو محمد الديوالى[1] يقول : والله ما أقول فيه إلا كما قال الشاعر :

وكان من العلوم بحيثُ يُقْضَى له فى كلّ فنٍّ بالجميعِ

٢١٠٠ — هشام بن زياد العَوْفىّ الوادى آشى أبو الوليد

قال ابنُ الزبير : كان فقيهاً جليلا ، حافظاً للمسائل واللّغة والنّحو ، إماماً فى جميع ذلك متقدّماً فيه .

ولى قضاء بلده ، ومات به سنة ثمان وخمسمائة .

٢١٠١ — هشام بن معاوية الضّرير أبو عبدالله النحوىّ الكوفىّ

أحدأعيان أصحاب الكسائىّ ، له مقالة فى النّحو تُعزَى إليه .

صنّف : مختصر النحو ، الحدود ، القياس .

توفِّىَ سنة تسع ومائتين .

٢١٠٢ — هشام بن الوليد بن محمد بن عبد الجبار بن هاشم الغافقىّ أبوالوليدالنحوىّ العَرَوضىّ

قال ابن الزبير وابن الفَرَضىّ : من أهل قُرطبة كان نحويًّا عروضيًّا ، والعروض أغلب عليه من النّحو. سمع بقىّ بن مخلد ومحمد بنَ وضّاح ، وأدّب عبد الرحمن بن محمد النّاصر ، وولىّ عهده المستنصر[2] .

مات يوم السبت لإحدى عشرة خلتْ من ربيع الأولّ سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

---

(١) الصلة ٦١٨ : «الربولى» . (٢) تاريخ علماء الأندلس٢ : ١٧١ .

٢١٠٣ — هلال بن العلاء الرّقّى أبو عمرو

قال ياقوت : كان من أهل العلم واللّغة بالرّقة .
مات سنة ثمانين ومائتين[١] .

٢١٠٤ — همّام بن أحمد الخُوارزمىّ همام الدين الشافعىّ العلامة

قال ابن حَجَر : اشتغلَ فى بلاده ، ثم قدِم حلَب والقاهرة ، وولىَ مشيخة جمال الدين الأستاذ دار أوّل ما بنيتْ ، وأقرأ الحاوىَ والكشاف ، وكان ماهراً فى أقرانه إلّا أنه بطىء العبارة جدّاً ، وكثرت عليه الطلبة؛ وكان مشاركاً فى العلوم العقليّة مع اطّراح التكاليف وسلامة الباطن .
مات فى العَشْر الأخير من ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانمائة وقد جاوز السبعين[٢] .

٢١٠٥ — أبو الهيثم الرازىّ

كان إماماً لغويًّا ؛ أدرك العلماء وأخذ عنهم ، وتصدّر بالرّىّ للإفادة .
ومات سنة ست وسبعين ومائتين .

---

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٢٩٤ . (٢) ط : « التسعين » .

حرف الياء

٢١٠٦ — يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان بن القينيّ المالكيّ النحويّ المقرئ أبو زكريا

كان إماماً عالماً عارفا بالقراءات والعربيّة، صالحاً زاهداً ، سمع ببلده من عبد الله بن أيّوب ومنه أبو حامد بن ظَهيرة ، وجاور بمكّة مدّة ، وأقام بمقام المالكيّة .

ومات بها فى سنة ثنتين وسبعين وسبعمائة .

٢١٠٧ — يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن بن ظافر بن إبراهيم بن أحمد ابن أميّة بن أحمد بن المرابط المرادىّ الأربولىّ أبو بكر

قال ابنُ الخطيب فى تاريخ غرناطة: كان أحَدَ قضاة العدْل ، فقيهاً جليلا ، نحويًّا لغويًّا أديبا ، صَلِيبا فى أحكامه، عارفا بالأحكام بصيراً بالنّوازل ، جَزْلا يقظًا ، كاتبا شاعراً؛ حسن النّظم والنثر، زاهداً فى المنصب، غير مكترث به ، لاتأخذه فى الله لومة لائم ؛ على سَنَن أخلاق السلَّف الصالح ، وقوراً صَمُوتا ، ذا شيبة حسنة ، وأخلاق مرضيّة ، طيّب المجالسة، حسن المعاشرة .

سمع من أبى الخطّاب بن واجب وأبى الرّبيع بن سَلْم وأبى عمر بن عات ، وولى القضاء بمالقة وغيرها .

ومات بها فى العشرين من ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وستمائة ، ومولده بأربولة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة [1] ، رضى الله تعالى عنه .

---

(١) تاريخ غرناطة ...

٢١٠٨ — يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد

الفاضل ، نجيب الدين الهذلىّ الحِلّى الشيعىّ . قال : الذهبىّ : لغوىٌّ أديب ، حافظ للأحاديث ، بصير باللغة والأدب ، من كبار الرافضة . سمع من ابن الأخضر .

ولد بالكوفه سنة إحدى وستمائة ، ومات ليلةَ عرَفة سنة تسع وثمانين وستمائة .

٢١٠٩ — يحيى بن أحمد الفارابىّ أبو زكريا

قال ياقوت : أحدُ الأئمّة المتبَحين فى اللغة ، تخرّج به جماعة من أهل فاراب وما وراء النَّهر ؛ روى الحديث عن أبى عبد الرحمن عبد الله بن عبيد الله بن شريح البخارىّ ، وعنه الحسن بن منصور .

وصنّف المصادر فى اللغة (١)

٢١١٠ — يحيى بن أبى بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الغمارىّ التونسىّ النحوىّ أبو زكريا

ولد سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، وقرأ العربيّة بتونس على ابن عُصفور ، وبدمشق على ابن مالك وبالقاهرة على البهاء بن النحاس ، ومع ذلك فكانت بضاعته فى النحو مُزجاة .

مات فى ثالث عشر ذى الحجة سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

٢١١١ - يحيى بن أبى الحجاج اللَّبْلىّ أبو زكريا

صهر الحافظ أبى العباس بن خليل . قال ابنُ الزبير : انتقل إلى مُرّاكُش صغيراً ، ونشأ بها ، وأخذ علم العربية بفاس عن أبى بكر بن طاهر . وكان له تقدُّم فى علْم العربيّة وأصول الفقه ، مع دقّة نظر ، ونفوذ فَهْم ، وغموض استنباط وقوّة إدراك ، وهو الّذى

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٣١٣ .

استخرج من تفسير أبي الحكم بن برّجان من كلامه على سورة الرّوم فتح بيت المقدس فى الوقت الذى فُتح فيه على المسلمين ، وحقّق عين ما كان أغمض فيه ابن برّجان وأبهم .

ووقف عليه ابن المنصور ، فبقىَ مرتقباً له معتنياً فى نفسه به ، حتى كان ذلك على حسب ما قاله ، فأمر أن يحضر مجلسه ، ويترسّم فى جملة طلبته .

روى عنه ابن أخته القاضى أبو الخطاب بن أبى العباس بن خليل .

ومات فى حدود سنة تسعين وخمسمائة ، أوبعده بقليل .

٢١١٢ — يحيَ بن حسّان المُرادىّ النّحوى الحافظ الشِّلْبىّ المرجيقّ أبو زكريا

كذا ذكره ابن الزبير ، وقال : أخذعن موسى بن زكريّا وعقيل بن الفضل الشِّلْبيَّيْن ، وتلا عليهما .

واستوطن مدينة مُرّاكُش ، وأقرأ بها القرآن إلى أن مات سنة أربع عشرة وستمائة .

٢١١٣ — يحيى بن خصيب السَّرَقسطىّ أبو زكريا

قال ابنُ الفرَضِىّ ، كان بصيراً بالنّحو ، أديباً فقيهاً نبيلا محدّثا[١] .

مات سنة ست وثمانين ومائتين[١] .

٢١١٤ — يحيى بن ذى النون بن يحيى الإشبيلىّ النّحوىّ أبو زكريا

قال ابنُ الزبير : أخذ عن أبى الحسن الدبّاج والشَّلَوْبين وغيرهما ، وقرأ القرآن والعربيّة والفقه ببلده مدّة ، ثم انتقل إلى العُدْوة عند استيلاء النّصارى على قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، فسكن مُرّاكُش ، وأقرأ بها يسيراً ، ثم مات وسنه نحو من ستين سنة .

وكان من جِلّة الأسانيد النُّبهاء ، ومن أهل الفضل والدِّين .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٨١ .

٣١١٥ — يحيى بن زياد بن عبد الله بن مَرْوان الدّيلميّ إمام العربيّة أبو زكريا المعروف بالفرّاء

قيل له الفراء ، لأنّه كان يَفري الكلام. روى عن قيس بن الرّبيع ومندل بن عليّ والكسائيّ ، وعنه سلمة بن عاصم ومحمد بن الجهْم السِّمّريّ ، وحدث بكتبه .

كان أعلمَ الكوفيّين بالنّحو بعد الكسائيّ ، أخَذ عنه ، وعليه اعتمَد ، وأخذ عن يونس ؛ وأهلُ الكوفة يدّعون أنه استكثر عنه ، وأهل البصرة يدفعون ذلك .

وكان يحبّ الكلام ويميل إلى الاعتزال ، وكان متديّناً متورّعاً ، على تيهٍ وعُجْب وتعظّم ، وكان زائد العصبيّة على سيبويه ، وكتابه تحت رأسه ، وكان يتفلسف فى تصانيفه ، ويسلك ألفاظ الفلاسفة . وكان أكثر مقامه ببغداد ، فإذا كان آخر السّنة أتى الكوفة فأقام بها أربعين يوماً يفرّق فى أهله ما جمعه . وكان شديد المَعاش ، لا يأكل حتى يمسّه الجوع ، وجمع مالًا خلّفه لابن له شاطر ، صاحب سكاكين[1] .

وأبوه زياد هو الأقطع ، قطِعت يده فى الحرْب مع الحسين بن عليّ . وكان مولًى لأبى ثروان ، وأبو ثروان مولًى بنى عبس .

صنّف الفراء : معانى القرآن ، البهاء فيما تلحن فيه العامة ، اللغات ، المصادر فى القرآن ، الجمع والتثنية فى القرآن ، آلة الكتاب ، النوادر ، المقصور والممدود ، فعل وأفعل ، المذكر والمؤنث ، الحدود ، مشتملة على ستة وأربعين حدًّا فى الإعراب . وله غير ذلك .

مات بطريق مكّة سنة سبع ومائتين ، عن سبع وستين سنة .

قال سلمة بن عاصم : دخلتُ عليه فى مرضه ، وقد زال عقله ، وهو يقول . إن نصبا فنصبا ، وإن رفعا فرفعا .

روى له هذا الشعر — قيل ولم يقل غيره :

لَنْ تَرَانِى لك العُيُونُ ببابٍ ... ليس مِثْلِى يُطيقُ ذُلَّ الحِجَابِ
يا أميراً على جَرِيبٍ من الأر ... ضِ له تسعةٌ من الحُجّابِ
جالساً فى الخراب يُحجَبُ فيه ... ما رأيْنـــا إمارةً فى خَرابِ

(١) من نسخة بحاشية الأصل : « مساكين » .

٢١١٦ — يحيى بن سعدون بن تمّام بن محمد الأزدىّ القرطبىّ

أبو بكر النحوىّ اللغوىّ المقرئ الأديب الملقّب سابق الدين

قال ياقوت : شيخ فاضل ، عارف بالنّحو ووجوه القراءات ، قرأ على أبى القاسم خَلَف ابن إبراهيم الحصّار بقُرطبة وغيره ، وسمع من أبى محمد بن عتّاب ، وقدم العِراق، وقرأ ببغداد على سِبْط أبى منصور الخيّاط وأبى عبد الله البارع ، وسمع بها من أبى القاسم بن الحصين ، وبمصر من ابن أبى صادق . وسكن دمشق مدّة ، وأقرأ بها القرآن والنّحو ، وانتفع به لحسن خَلْقه وخُلُقه وتواضُعه . سكن الموصِل إلى أن مات يوم عيد الفطر سنة سبعٍ وستّين وخمسمائة ومولده سنة سبعٍ — وقيل : سنة ستٍّ — وثمانين وأربعمائة(١) .

٢١١٧ — يحيى بن سعيد بن المبارك بن علىّ بن عبد الله بن الدهّان

أبو زكريا

النحوىّ ابن النحوىّ . قال فى تاريخ إرْبل : بُشِّر به أبوه وقد أسنّ فقال :

قيل لى جاءكَ نَسْلٌ وَلَدٌ شَهْمٌ وَسِيمُ
قلتُ عَزُّوهُ بفقْدِى وَلَدُ الشيخِ يَتِيمُ

ثم توفِّىَ بعده وهو صغير ؛ فلما كبر انقطع إلى مكىّ بن ريّان فأخذ عنه النّحو ، وتخرّج عليه ، واعتنى به لحق والده . وكان نحويًّا لغويًّا ، صوفيًّا أديباً ، شاعراً ذكيًّا .
وُلد سنة سبع — وقيل ثمان — وستّين وخمسمائة ، ومات سنة ستّ عشرة وستمائة .

٢١١٨ — يحيى بن سعيد بن مسعود القلَنِّى

نزيل تلمسان . قال ابن مكتوم : تصدّر بها للإقراء ، وأُخذ عنه بها ، وكان مقرئاً نحويًّا لغويًّا ، له شعر معظمه فى الزّهد .

---

(١) معجم الأدباء ٢٠ : ١٤ .

٢١١٩ — يحيى بن سلطان اليفرنيّ أبو زكريا

الأستاذ المقرئ النّحويّ ، الإمام فى النّحو ، الفقيه المتقن . هكذا ذكره ابن رُشَيد فى رِحْلته ، وقال : أحد المحقّقين للعربيّة ، مع مشاركة فى تفسير وأدب ومنطق وأصول . تخرّج به نُجباء تونس ، وكان فى إقرائه للعربيَّة ذَلِقَ اللّسان ، حسنَ البيان ؛ فإذا أقرأ غيرها من العلوم قصَّر عن تلك الرُّتْبة . وكان له بتونس جاه وصيت .

٢١٢٠ — يحيى بن أبى صوفة

من أهل الجزيرة الخَضْراء . قال ابن الفرَضِيّ : كان عالمًا باللّغة والعربيّة ، فصيحاً ، أخذ عن ابن الفازى وغيره .

وذكره الزُّبيديّ فى نحاة الأندلس(١) .

٢١٢١ — يحيى بن الطيّب النحويّ اليمنيّ

قال ياقوت : كان أديباً شاعراً ، له مصنّف فى النّحو مختصر ، وكان لا يطيل فى شعره ؛ فإذا مدح وهجا لا يزيد على بيتيْن(٢) .

٢١٢٢ — يحيى بن عبد الله بن ثابت الفهريّ أبو بكر

قال فى الرَّيْحانة : سمع يحيى بن عبدوس ، وكان يحفظ الفِقْه والعربيّة حِفْظاً جيّداً ، فصيح اللّسان ، شاعراً . روى عنه أبو عامر محمد بن حبيب الشاطبيّ .

٢١٢٣ — يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد السلام

التُّطيليّ الأصل الهذليّ الغرناطيّ أبو بكر . قال فى تاريخ غرناطة : أديب زمانه ، وواحد أقرانه ، سيّال القريحة ، بارع الأدب ، رائق الشِّعر ، عَلَمٌ فى النّحو واللُّغة والتّاريخ والعَرُوض وأخبار الأمم ، لحق بالفحول المتقدّمين ، وأعجزت براعته المتأخّرين ، وشعره

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٨٦ ، طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٩ .

(٢) معجم الأدباء ٢٠ : ٢٥ ، ٢٦ .

مدوّن،جرىء فى ذلك كله، طَلْق الجموح ؛ ثم انقبض وعكف على قراءة القرآن ، وقيام اللّيل وسَرْد الصوم والنّظم فى مدح النبىّ صلى الله عليه وسلم والزُّهد وأمور الآخرة .

وكان أخذ عن أبيه وأبى الوليد بن رشد وأبى عبد الله بن عروس وغيرهم .

ولد يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من محرّم سنة تسع وخمسين وخمسمائة ؛ ومات بغرناطة سنة تسع وعشرين وستّمائة .

ومن شعره .

إليكَ بسطتُ الكَفَّ فى فَحْمَة الدّجَى ... نِدَاءَ غريق فى الذّنوب عَرِيقِ

رَجاكَ ضَميرى كى تخلِّص جُملتِى ... وكم من فريقٍ شافعٍ لفريقِ

٢١٢٤ — يحيى بن عبد الله بن محمد يعرف بالمغيلىّ النحوىّ أبو بكر

من أهل قرطبة. قال ابنُ الفرَضِىّ : سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصْبَغ وغيرهما ، ورحل فسمع من أبى سعيد بن الأعرابىّ . وكان بصيرا بالنّحو واللغة والشِّعْر والغريب ، بليغاً شاعراً ، مؤلّفاً جيّد النَّظْم ، حسن الاستنباط ، حَدّث .

وتوفى فجأة يوم الخميس لعشر خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

٢١٢٥ — يحيى بن عبد الله بن يحيى الإمام أبو الحسن الأنصارىّ الشافعىّ المصرىّ النحوىّ

قال الذّهبىّ : لزم ابنَ بَرّىّ مدّة طويلة ، وبرع فى لسان العرب، وتصدّر بالجامع العتيق مدّة ، وتخرّج به جماعة ، وكان مشهورا بحسن التّعليم . روى عن ابن برّىّ ، وعن الزكىّ المذرىّ .

ومات فى سادس عشرى ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

وقال ابن مكتوم: كان من أعيان أهل العربية وأكابرهم .

٢١٢٦ — يحيى بن عبد الرحمن النحوى أبو زكريا

المعروف بالأبيض؛ لأنه كان أبيض الرأس واللحية والحاجبين وشفار العين خِلْقة، وقيل: إن أمّه كانت أخت أبيه من الرّضاعة فظهرت فيه هذه الآية.

قال ابن الفرَضىّ: كان متقدّما فى النّحو واللغة بارعا، ألف فى النحو كتابا أخذه النّاس عنه، وكانت له رِحْلة قديمة.

مات سنة ثلاث وستين ومائتين، وقيل: مات سنة ست وثلاثين ومائتين[1].

ذكره عياض فى المدارك.

٢١٢٧ — يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم الدمنهورىّ تاج الدين

قال فى الدّرر: كان فقيهاً فاضلا نحويًّا، تصدّر لإقراء العربيّة بجامع الصالح، وصنّف مصنفاتٍ؛ وكان يؤثر الانجماع والعبادة.

مات فى جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وسبعمائة[2].

٢١٢٨ — يحيى بن علىّ بن أحمد بن محمد بن غالب أبو زكريا

زين الدين الحضرمى الأندلسىّ المالقىّ النحوىّ الأديب

ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسمائة، وسمع من ابن حَوْط الله، وبمصر من الحافظ ابن المفضّل، وبنيسابور من المؤيد الطوسىّ، وقرأ على الكنديّ النحو، وأقرأ الناس القراءات والعربيّة. وله شعر جيّد، وكان لطيف الأخلاق من بين المغاربة حسن العِشْرة روى عنه التّاج الفَزارىّ وأخوه وبالحضور أبو المعالى البالسىّ.

ومات بغَزّة فى وسط جُمادى الأولى سنة أربعين وستمائة.

ذكره الذهبى وابن المستوفى.

---

(١) تاريخ الأندلس ٢: ٢٣٧. (٢) الدرر الكامنة ٤: ٢٥

٢١٢٩ — يحي بن عليّ بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى

ابن بِسطام الشيبانيّ أبو زكريا، ابن الخطيب التبريزيّ

قال ياقوت : وربما يقال له : الخطيب ؛ وهو وهم . وكان أحد الأئمة فى النحو واللغة والأدب؛ حجّة صدُوقاً ثبَتا . هاجر إلى أبى العلاء المعرّىّ ، وأخذ عنه وعن عبيد الله الرّقّىّ والحسن بن رجاء بن الدهّان وابن برهان والمفضل القَصبانىّ وعبد القاهر الجرجانىّ وغيرهم من الأئمة .

وسمع الحديث وكتب الأدب على خَلْق ، منهم القاضى أبو الطّيب الطبرىّ وأبو القاسم التّنُوخىّ والخطيب البغدادىّ ، وأخذ عنه العلم مَوهُوب الجواليقىّ وغيره ؛ وروى عنه السِّلَفىّ ، وأبو الفضل بن ناصر .

وولىَ تدريس الأدب بالنظاميّة وخِزانة الكتب بها ، وانتهت إليه الرياسة فى فنّه ، وشاع ذكره فى الأقطار ، وكان يدمنُ شرب الخَمْر ويلبس الحرير والعمامة المذَهّبة ، وكان الناس يقرءون عليه تصانيفه وهو سكران، وكان أكولاً .

صنّف : شرح القصائد العشر : ملكته بخطّه ، تفسير القرآن والإعراب ، شرح اللّمع ، الكافى فى العروض والقوافى ، ثلاثة شروح على الحماسة ، شرح شعر المتنبّى ، شرح شعر أبى تمام ، شرح الدُّرَيديّة ، شرح سقط الزند ، شرح المفضّليات ، تهذيب الإصلاح لابن السكيت ، وغير ذلك .

ولد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، ومات فجأة فى جمادى الأولى سنة ثنتين وخمسمائة [1] .

ذكر فى جمع الجوامع .

---

(١) معجم الأدباء ٢٠ : ٢٥ ، ٢٦ .

٢١٣٠ — يحي بن قاسم بن عمر بن عليّ عزّ الدين اليمانيّ الصنعانيّ الشافعيّ النحويّ

قال الصّفديّ : قدم علينا دمشق من العجم سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، فسألته عن مولده فقال : سنة ثمانين وستمائة . رحل إلى بغداد ، وقرأ بها القرآن على ابن المحروق الواسطيّ وباليمن على جماعة . وله دُرْبة كثيرة بالكشاف ، وله عليه تعليقة ، وشرح اللباب لتاج الدّين الإسفرايينيّ فى النّحو .

٢١٣١ — يحي بن القاسم بن مفرّج بن ورع بن الخضر بن الحسن ابن حامد الثّعلبيّ أبو زكريا التّكريتيّ الشافعيّ

قال ياقوت : إمام من أئمة المسلمين وحَبْر من أحبارهم ، كامل فاضل ، فقيه قارئ مفسّر ، نحويّ لغويّ عروضيّ شاعر .

تفقّه على والده ، وصحب ببغداد أبا النّجيب السّهرَوْرِديّ وغيره ، وقرأ الأدب على ابن الخشاب ، وبرع فى الفقه (١) .

وقال ابن النّجار : كان آخر مَنْ بقىَ من المشايخ المشار إليهم فى مذْهب الشافعيّ ، وله الكلام الحسَن فى المناظرة والعبارة الفصيحة والمعرفة بالأصلين واليد الطولَى فى الأدب والباع المتدّ فى حفظ لغات العرب ، وكان أحفظَ أهل زمانه لتفسير القرآن ومعرفة علومه .

سمع من أبى زُرْعة المقدسيّ وأبى الفتح بن البَطىّ .

وصنفّ فى المذاهب والخلاف والأدب ، وولىَ تدريس النظّامية ونظرها وقضاء بلده مدّة.

مولده فى المحرّم سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، ومات فى رمضان سنة ستّ عشرة وستمائة .

ومن نظمه :

لألِف الأمرِ ضروبٌ تَنحصِرْ ‏ ‏ ‏ ‏ فى الفَتْح والضمّ وأُخرى تَنكَسِرْ
فالفَتْح فيما كانَ مِنْ رُبَاعِى ‏ ‏ ‏ ‏ نحو أَجِبْ يا زيدُ صوتَ الدّاعى
والضّمّ فيما ضمّ بعد الثانى ‏ ‏ ‏ ‏ من فعلِه المستقبَلِ الزّمان
والكسر فيما منهما تخلّى ‏ ‏ ‏ ‏ إن زاد عن أربعةٍ أو قلّا

(١) معجم الأدباء ٢٠ : ٢٩ ، ٣٠

٢١٣٢ — يحي بن المبارك بن المغيرة العدوىّ الإمام
أبو محمد اليزيدىّ النحوىّ المقرئ اللّغوىّ

مولَى بنى عدىّ بن مناة، بصرىّ ، سكن بغداد ، وحدّث عن أبى عمرو والخليل ؛ وعنهما أخذ العربية ، وأخذ عن الخليل اللّغة والعَروض ؛ روى عنه ابنه محمد وأبو عُبيد وخَلْق ، وكان أحد القرّاء الفُصحاء العالمين بلغة العرَب والنّحو . أدّب أولاد يزيد بن منصور الحميرىّ ، ونسب إليه، ثم أدّب المأمون ، وسأله مرّة عن شيء ، فقال: وجعلنى الله فداك ! فقال المأمون : لله درّك ! ما وُضعت الواو فى مكان أحسن من موضعها هذا ، ووصله. وهو الذى خلَف أبا عمرو ابن العلاء فى القراءة .

صنّف مختصرا فى النحو ، المقصور والممدود ، النّقْط والشّكل . النّوادر .

مات بخُراسان سنة ثنتين ومائتين عن أربع وسبعين سنة، ونشأ له أولاد وأولاد أولاد علماء ، فى هذه الطبقات ، منهم جملة .

٢١٣٣ — يحي بن المثنّى

ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الرّابعة من نحاة القيروان ، وقال : كان عالما بالعربيّة واللغة[1] .

٢١٣٤ — يحي بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أرقم النميرىّ
الوادى آشى أبو بكر

قال فى تاريخ غرناطة : من بيت علْم وحَسب. كان صدراً مبرّزاً من أهلِ العلم والفَضْل ، اعتنى بعلم العربيّة ، وأخذ عن أبى علىّ الرُّندىّ وابن خَروف والشّلَوْبين، وأقرأ ببلده مدة . ومات سنة ثمان وأربعين وستمائة .

---

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٦٦ ، وفيه : «زنجى بن المثنى» .

٢١٣٥ — يحيى بن محمد بن أحمد بن أبان الشعنانىّ الأستاذ النحوىّ

روى عن أبى الوليد جابر بن نام الحضرمىّ. وكان موجودا فى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. قاله أبو حيّان .

٢١٣٦ — يحيى بن محمد بن أحمد بن سعيد الحارثىّ الـكوفى النّحوىّ

قال فى الدُّرر : ولد فى شعبان سنة ثمان وسبعمائة ، واشتغل بالـكوفة وبغداد . وصنّف مفتاح الألباب فى النحو ، وقدم دمشق .

ومات بالـكوفة سنة ثنتين وخمسين وسبعمائة[1] .

٢١٣٧ — يحيى بن محمد بن دُريد الأسدىّ أبو بكر

قال فى تاريخ غرناطة : كان فقيهاً أديباً لغويًّا فاضلًا ديّنا ، ولى القضاء بمدينة بَسْطة ، روى عن أبى الوليد الباجى ، وعنه أبو محمد بن عطية .

٢١٣٨ — يحيى بن محمد الأستاذ أبو الحسين السّبأىّ المعروف بابن الطَّراوة

النحوىّ الأديب . أحد أئمة الأدب وشيوخ النّحاة القُوّام على كتاب سيبويه وغيره ، مع تفنُّن فى علوم رياضيّة . وكان شاعراً مجيداً .

قال القاضى عياض : جالسته كثيرا ، وحضرت مجالسه فى الأدب ، وأخبرنى بمُلَح وفوائد ، وأنشدنى كثيراً من شعره ومناقضاته الحصرىّ وغيّره .

ومما أنشدنى لنفسه قوله :

وقائلةٍ أتصْبو بالغوانى ... وقد أضحَى بمَفرِقك النّهارُ!
فقلتُ لها خضبت على التّصابى ... أحقّ الخيل بالركض المُعارُ

ذكره القاضى عياض فى شيوخه ، ولم يؤرّخ وفاته .

---

(١) الدرر الـكامنة ٤ : ٤٢٧

٢١٣٩ — يحيى بن محمد بن طَباطبا العَلَوىّ النّحوىّ أبو محمد .

وقيل أبوالمعمّر . قال ياقوت : كان نحويًّا أديباً فاضلًا ، يتكلّم مع ابن برهان فى هذا العلْم ، أخذ عن الرَّبَعىّ والثّمانىّ ، وعنه ابن الشّجَرىّ ، وكان يفتخر به .

وقال غيره: كان شيعيًّا .

مات فى رمضان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة(١) .

٢١٤٠ — يحيىَ بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء بن صالح

ابن محمد بن عبد الله بن شعبان العنبرىّ أبو زكريا

مولَى بنى حَرْب. السُّلمىّ . من أهل نيسابور . قال السمعانىّ : كان أديباً فاضلًا ، عارفاً بالتّفسير واللغة ، وكان أبو علىّ الحافظ يقول : النّاس يعجبون من حفظنا لهذه الأسانيد ، وأبو زكريا العنبرىّ يحفظ من العلوم مالو كلّفنا حفظ شىء منه لعجزنا عنه ؛ وما أعلم أنّى رأيتُ مثله .

قال ياقوت : وقال القاضى عبد الحميد بن عبد الرحمن : ذهبت الفوائد من مجلسنا بعد أبى زكريا ؛ وذلك أن أبا زكريا اعتزل النّاس ، وقعد عن حضور المحافل بضعَ عشرة سنة . سمع أباعلىّ الحرسىّ وأحمد بن سلمة وغيرهما ؛ روى عنه أبو بكر بن عبدوس المفسّر وأبو الحسين بن علىّ الحافظ والمشايخ(٢) .

مات فى شوّال سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وسنّه ستّ وسبعون سنة .

---

(١) معجم الأدباء ٢٠ : ٣٢-٣٤ . (٢) معجم الأدباء ٢٠ : ٣٤ .

٢١٤١ — يحيي بن محمد بن عبد الرحمن الأصبحيّ

قال ابن حَجَر : كان ماهراً في العربيّة والشعر ، ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة تقريباً ، وسمع صحيح مسلم من أبي عبد الله بن مرزوق والموطّأ من أبي القاسم الغبرينيّ ، أخبرنا أبو عبد الله بن صالح الكتّانيّ ، أخبرنا أبو عبد الله بن قطران . وأجاز له الوادى آشي وأبو القاسم بن ربوع ، واشتغل في عدّة فنون ، أجاز لابن حجر .

قدم حاجًّا سنة تسع وثمانين وسبعمائة، ومات راجعاً من الحجّ في ذى الحجّة من السنة المذكورة انتهى .

٢١٤٢ — يحيي بن محمد بن يحيي الكنانيّ أبو زكريا

قال ابنُ مكتوم : نحويّ ، قرأ على ابن العطّار وغيره ، وله في النّحو كتاب على الجمل سمّاه المفيد ، اجتمعتُ به سنة عشرين وسبعمائة .

٢١٤٣ — يحيي بن محمد بن يوسف الأنصاريّ أبو بكر

يعرف بابن الصيرفيّ . قال ابن الزُّبير : كان من أهل المعرفة بالعربية والآداب واللغات والتاريخ ، ومن الكتّاب المجيدين والشعراء المكثرين . أخذ عن أبي بكر بن العربيّ ، وألّف تاريخ الأندلس .

ومات في حدود السبعين وخمسمائة ، أو قبل ذلك ، عن سنٍّ عالية .

٢١٤٤ — يحيي بن محمد الأرزنيّ أبو محمد النحويّ اللغويّ

قال ياقوت : إمام في العربيّة ، مليح الخطّ ، سريع الكتابة ، يخرج العصر إلى سوق الكتب ببغداد ؛ فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لثعلب ويبيعه بنصف دينار ويشترى به نبيذاً ولحماً وخمراً وفاكهة ، ولا يبيت حتى ينفقه[1] . وله تآليف في النّحو مختصر.

وقال الثعالبيّ : هو أحد مدرّسي اللغة وأصحاب الخطوط ببغداد.

مات سنة خمس عشرة وأربعمائة[2] .

---

(١) معجم الأدباء ٢٠ : ٣٤ ، ٣٥ (٢) تتمة اليتيمة ٢ : ١٠٢ ، وفيها : « يحيي بن عبد الله » .

٢١٤٥ — يحيى بن محمد أبو بكر الدّانى الفَرَضِيّ

كان رأساً فى العربيّة واللّغة .

مات سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

٢١٤٦ — يحيى بن معطٍ بن عبد النّور أبو الحسين زين الدين الزواوىّ المغربىّ الحنفىّ النّحوىّ

كان إماماً مبرِّزًا فى العربيّة، شاعراً محسناً ، قرأ على الجزُولىّ ، وسمع من ابن عساكر ، وأقرأ النّحو بدمشق مدّة ثم بمصر ، وتصدّر بالجامع العتيق ، وحمل النّاس عنه . وصنّف الألفيّة فى النّحو ، الفصول له .

وُلد سنة أربع وستّين وخمسمائة ، ومات فى سَلْخ ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة.

وله : العُقود والقوانين فى النّحو ؛ وكتاب حواشٍ على أصول ابن السراج فى النّحو ، وكتاب شرح الجمل فى النّحو ، وكتاب شرح أبيات سيبويه نظم ، وكتاب ديوان خطب . وله قصيدة فى القراءات السبع ، ونظم كتاب الصحاح للجوهرى فى اللّغة ؛ ولم يكمل ، ونظم كتاب الجمهرة لابن دريد فى اللّغة ، ونظم كتاباً فى العَرُوض ، وله كتاب المثلث .

وكان يحفظ شيئاً كثيراً ؛ فمن جملة محفوظاته كتاب صحاح الجوهرىّ .

ومن شعره :

قالوا تَلَقَّب زَينَ الدين فهوَ له ... نعتٌ جميـلٌ به قد زَيّن الأُمَمَا
فقلتُ لا تَعـذِلوه إنّ ذا لَقَبٌ ... وَقف على كلّ بَخْسٍ والدليلُ أنا

٢١٤٧ — يحيى بن هشام بن أحمد أبو بكر بن الأصبغ القرشىّ الأندلسىّ

قال الصّفدىّ : كان عارفا فى الآداب ، عالمًا بالعربيّة واللغة ، مقدّماً فى أشعار الجاهليّة ، مشاركا فى العلوم .

مات ببَطْلَيَوْس سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

٢١٤٨ — يحيى بن واقد بن محمد بن عدىّ بن حذيم الطائى النحوىّ

أبو صالح البغدادى

قال أبو نُعَيم: كان رأساً فى النّحو والعربيّة، روى عن هُشيم وابن أبى زائدة وَابن عُليّة، ووثق (١) .

وقال ياقوت: أخذ عن الأصمعىّ، ومولده سنة خمس وستين ومائة (٢) .

٢١٤٩ — يحيى بن يحيى القرطبىّ الأديب المعتزلى المتكلم

المعروف بابن السّمينة

قال فى النُّضار: كان متصرّفاً فى العلوم بصيراً بالحساب والنّجوم والطبّ، بارعاً فى النّحو واللغة والعروض ومعانى الشعر والحديث والفقه والأخبار والجدَل، رحل إلى المشرق، ومات بها سنة خمس عشرة وثلثمائة .

٢١٥٠ — يحيى بن يعمُر التابعىّ

قال الحاكم: فقيه أديب نحوىّ مبرّز، سمع ابنَ عمر وجابراً وأبا هريرة، وأخذ النّحو عن أبى الأسود .

ولما بنى الحجّاج واسطاً سأل النّاس: ما عيبها؟ قالوا: لا نعرف لها عيباً، وسندلّك على مَنْ يعرف عيبها؛ يحيى بن يعمر، فبعث إليه، فسأله فقال: بنيتَها من غير مالك، ويسكنها غيرُ ولدك؛ فغضب الحجّاج وقال: ما حملك على ذلك! قال: ما أخذ الله تعالى على العلماء فى عِلمهم ألاّ يكتموا النّاس حديثاً، فنفاه إلى خُراسان، فولاّه قتيبة بن مسلم قضاءها، فقضى فى أكثر بلادها: نيسابور ومَرْو وهَراة، وآثاره ظاهرة. توفى سنة تسع وعشرين ومائة .

---

(١) ذكر تاريخ أصبهان ٣٥٦ . (٢) معجم الأدباء ٢٠ : ٣٨ ، قال: « ولد ببغداد سنة خمس وستين ومائة، ثم انتقل إلى البصرة فتوطنها، وبها مات » .

٢١٥١ — يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسّى السِّيرامىّ

الشيخ نظام الدين ابن الشيخ سيف الدين، الإمام العلامة المفنّن النحوىّ البيانىّ[(١)] .

٢١٥٢ — يحيى الأعزّ

. . . . (٢)

٢١٥٣ — يزيد بن داود بن يزيد بن عبد الله السّعدى اليَحصبىّ

أبو خالد وأبو كثير

قال فى تاريخ غرناطة : كان من النّبهاء النّجباء الأذكياء الحفّاظ لكتب العربيّة والأدب واللّغة ، يكتب ويشعر . قرأ على أبيه السابق .

ومات فى حدود الثمانين وخمسمائة .

٢١٥٤ — يزيد بن طلحة العبسىّ الإشبيلىّ أبو خالد

قال ابنُ الفرَضِىّ : كان بصيرًا بالعربية : اللغة والنّحو والشّعر موصوفا بالبلاغة والخطابة ، مشهوراً بالفصاحة ، من جِلّة الفقهاء . سمع الُخشنىّ ومحمد بن عبد الله بن الغازى .

وذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة الرابعة من نحاة الأندلس[(٣)] ، وقال : كان أستاذاً فى علم العربية واللّغة ، مقدّماً ، مشهور الفضْل شائع الذِّكر ، ذا حظٍّ من البلاغة ، وهو القائل :

---

(١) حاشية الأصل : «قلت : وله عندى حاشية لطيفة نافعة جدا على المطول ، حجمها قدر حجم حاشية المولى حسن الفنارى، بل هى أطول ، رحمهما الله رحمة واسعة » .. وفى حاشية ط : « قلت : ذكر بن العجمى ذيـ على ب اللباب المصنف : « السيرامى يحيى بن يوسف إلى قوله : البيانى » ، ثم قال : ذكره المصنف فى طبقات النحاة هكذا ، ونقل عن شيخه الغنيمى ، نقلا عن بعض الفضلاء أنه الصيرامى ؛ بالصاد المهملة فى خط السعد التفتازانى ، وأنه أخى الصيرامى، الآخذ عن السعد » . وللسيرامى ترجمة مطولة فى الضوء اللامع ١٠ : ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

(٢) كذا بياض فى الأصل . بمقدار سطرين ؛ ولم يذكر له ترجمة ، ولم يرد فى ط أصلا .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٩٤ .

فألبسَنى قُمصاً من الفَضْل والندى وألبسْتُه قُمْص البَــديع من الشِّعر(٤)
رِياضاً وَحلياً لا يَزال لِباسه من اللّؤلؤ المكنونِ والسّندسِ الخُضْرِ(٥)

٢١٥٥ — يزيد بن المهلّب العامرىّ الأستاذ النحوىّ الأديب القرطبىّ ثم الغرناطىّ أبو خالد

قال ابنُ الزُّبير: كان أديباً نحويًّا لغويًّا ، أقرأ بمطخشارين ، وكان أخذ عن أبى الحسن ابن الدرّاج . تأدب به أهل غَرْناطة ، وأحسِب وفاته نحو عشرين وخمسمائة ، وقد نيّف على الثمانين .

٢١٥٦ — يعقوب بن أحمد بن محمد بن أحمد القارى الأديب البارع الكردىّ اللغوىّ أبو يوسف

قال فى السّياق : أستاذ البلد ، وأستاذ العربيّة واللغة ، شيخ معروف مشهور ، كثيرُ التّصانيف والتلامذة ، مبارك النّفس، جمّ الفوائد والنكت والطرَف .

قرأ على أبى سعيد الحاكم ، وقرأ الحديث على القاضى أبى بكر الحيرىّ وابن فنجويه وجماعة .

وصنف: البُلغة ، وجَوْنة النّدّ .

ومات فى رمضان سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

وله :

لا تحسِبُوا الخالَ الّذى راءَكمْ إلا سويداءَ فؤادِى الكَلِفْ
أرادَ لثم الخطّ فى خَدّه الموصوف بالحسْن فلم ينصَرِفْ

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٩٤، ٢٩٥ . (٢) بعدهما فى الزبيدى :

كأنّ دقيق السِّحْر بعضُ نشيدِها ولكنّها دَقّتْ فَجلّتْ عن الشِّعرِ
تفضّل بالفَضْلِ الذى هُوَ أهلُهُ وأدْرَكَ ماءَ الوجْهِ من قَبْلِ أن يجرى

٢١٥٩ — يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السِّكِّيت

كان عالمًا بنَحْو الكوفيّين وعلم القرآن واللّغة والشّعر ، راويةً ثِقَةً . أخذ عن البصريّين والكوفيّين ، كالفرّاء وأبى عمرو الشّيبانىّ والأثرم وابن الأعرابىّ .

وله تصانيف كثيرة فى النّحو ومعانى الشّعر وتفسير دواوين العرب ؛ زاد فيها على مَنْ تقدّمه .

ولم يكن بعدَ ابن الأعرابىّ مثله ، وحضر مرّةً عند ابن الأعرابىّ ، فحكى شيئًا فعارضه يعقوب ، وقال : مَن يحكى هذا أصلحك الله ؟ فقال له ابنُ الأعرابىّ : ما أشدّ حاجتَك إلى مَن يَعْرُكُ أذنيْك ثم يصفعُك ؛ فأطرق يعقوبُ حتى سكَن ابن الأعرابىّ ، ثم قال له : ما كان يسرّنى أنّ هذه البادرة بدرتْ منك إلى غيرى ؛ ثم لم يتحمَّلها !

وكان معلّمًا للصبيان ببغداد ، ثم أدّب أولاد المتوكّل .

قال عبد الله بن عبد العزيز : ونهيته حين شاورنى فيما دعاه إليه المتوكل من منادمته فلم يقبلْ قولِى ، وحمله على الحسَد ، وأجاب إلى ما دُعِىَ إليه ، فبينا هو مع المتوكل فى بعض الأيّام إذمرّ بهما ولداه : المعتزّ والمؤيّد، فقال له : يايعقوب ، مَنْ أحبّ إليك ؟ ابناى هذان أم الحسن والحسين ؟ فغضّ يعقوب من ابْنيه ، وقال : قَنْبَر خيرٌ منهما ، وأثنى على الحسن والحسين بما هما أهله . وقيل : قال : والله إن قَنْبَرا خادم علىّ خير منك ومن ابنيْك ؛ فأمر الأتراك فداسوا بطنَه ، فحُمِل فعاش يومًا وبعض الآخر ، وقيل: حُمِل ميّتًا فى بساط ، وقيل : قال : سُلّوا لسانَه من قفاه ، ففعلوا به ذلك ، فمات ، وكان ذلك يوم الاثنين لخمس خلَوْن من رجَب سنة أربع وأربعين ومائتين ، ووجّه المتوكّل إلى أمّه ديتَه .

ذكر فى جمع الجوامع .

٢١٥٧ — يعقوب بن إدريس بن عبد الله بن يعقوب الرومىّ النِّكْدِىّ الحنفىّ المفنن

الشهير بقرايعقوب[١] . قال ابنُ حجر : ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، واشتغل فى بلاده ، ومهر فى الأصول والعربيّة والمعانى ، وله على الهداية حواشٍ ، وعلى المصابيح شرح .
ودخل الشام وحجّ وأقام بلارندة[٢] يدرّس ويفتى ، ثم قدم القاهرة فأكرمه ططر إكراماً زائداً ، ثم رجع إلى لارندة، فمات بها فى ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة[٣] .

٢١٥٨ — يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمىّ ولاء البصرىّ القارئ أبو محمد وأبو يوسف

كان أعلم الناس فى زمانه بالقراءات والعربية وكلام العرب والرّواية والفقه، فاضلاً تقيًّا ورعاً زاهدا ، سُرق رداؤه وهو فى الصَّلاة ورُدّ إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة . وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبَس ويُطلَق .

أخذ عنه خَلْق كثير ، وله قراءة مشهورة به ، وهى إحدى القراءات العشر .

ولبعضهم فيه :

أبوه من القرّاء كان وجدّه ... ويعقوب فى القرّاء كالكوكب الدُّرِّى
تفرُّده محضُ الصّواب ووجهُه ... فمَن مثلُه فى وقتِه وإلى الحَشْر!

مات فى ذى الحجة سنة خمس ومائتين عن ثمان وثمانين سنة .

---

(١) ط : «الكندى» ، وصوابه من الأصول، وفى الفوائد البهية :ولد بنكدة من بلاد القرامان» .
(٢) الفوائد البهية : « قره يعقوب » . (٣) ط : «رندة » تحريف صوابه من الأصل والفوائد .
(٤) ترجمته فى الفوائد البهية ٢٢٦ ، وفيها : « ومات فى بلاده فى ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائه » . ثم قال : أرخ صاحب الشقائق وفاته سنة ثلاث وثلاثين . وثمانمائة » .

٢١٦٠ — يعقوب بن جلال التّبانىّ شرف الدين

قال الحافظ ابن حجر : ولد سنة ستين وسبعمائة ، وقرأ على أبيه وغيره ، ومهر فى العربيّة ، وأحبّ الحديث ؛ وكان يستحضر كثيراً من فروع الحنفيّة ، مع براعة فى العربيّة والمعانى والبيان والعقليّات ، وبشاشة الوجْه ، وطلاقة اللسان ، وكرم النفْس .

ولى التّدريس والخطابة والإمامة بمدرسة الجامى ، ومشيخة تربة قجا ومشيخة قوصون ومشيخة الشّيْخونية ، ونظر الكسوة ووكالة بيت المال ، وجرت له خطوب مع النّاصر ، واتّصل بالمؤيّد ؛ فعظم قدرُه عنده .

ومات يوم الأربعاء سادس عشرى صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة .

قلت : وله مؤلّفات كثيرة فى فنون يشرع فيها ثم يقطع ولا يكملها ؛ ورأيت له قطعة على شرح العمدة لابن دقيق العيد وله أشياء أخر(١) .

٢١٦١ — يعقوب بن عبد الله المغربىّ المالكىّ النحوىّ

قال ابنُ حَجَر : كان عارفا بالفقه والأصول والعربية ، وانتفع به الناس .

ومات فى صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

٢١٦٢ — يعقوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب شرف الدين

ابن خطيب القلعة الحموىّ الشافعىّ النّحوىّ المقرئ

قال فى الدرر : اشتغل بالفقه [على ابن جوبر وغيره](١) ومهر فيه ؛ وكان عارفا بالقراءات ، ماهراً فى الفقه والعربيّة ، خطيباً بليغاً واعظاً إماماً فاضلا ، انتهت إليه رياسة العلْم ببلده ، وتخرّج به جماعة .

وله نظم الحاوى وغيره .

مات سنة أربع — وقيل خمس — وسبعين وسبعمائة(٢) .

---

(١) من الدرر . (٢) الدرر الكامنة ٤ : ٤٤٣ ، وفيه : « مات سنة ٧٤٤ ، هكذا أرخه ابن حبيب وغيره ؛ وذكره قاضى صفد فى الطبقات ، وذكر أنه مات فى المحرم سنة ٧٥٥ ؛ فلعله أرخه ببلوغ الخبر » .

٢١٦٣ — يعقوب بن علىّ بن محمد بن جعفر أبو يوسف

البلخىّ ثم الجندلىّ

أحد الأئمّة فى الأدب ، أخذ عن الزّمخشرىّ .

ذكره ياقوت [1].

٢١٦٤ — يعقوب بن يوسف بن قاسم بن الحصين بن عوض

الأنصارىّ الخزرجىّ العبادىّ أبو يوسف المالكىّ النحوىّ نجم الدين

كذا ذكره ابن رافع ، وقال : قرأ على البَدْر بن مالك التّسهيلَ لأبيه ، وعلى ابن أياز والفَخْر بن مقلة الإربلىّ النّحوىّ . ودرّس بالمستنصريّة .

مولده فى ذى الحجّة سنة إحدى وأربعين وستمائة .

ومن شعره :

يا من يميّزنى لا تَزْدَرِى خُلُقِى ... بل أسأل الناسَ عن خَلْقى وعن خُلُقِى

أما ترَى الدُّرّ وسطَ البحرِ مَسكنه ... وقد كساه جلابيباً من العَلَقِ !

٢١٦٥ — يعيش بن علىّ بن يعيش بن محمد بن أبى السرايا محمد بن علىّ

ابن المفضل بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى النّحوىّ الحلبىّ

موفق الدين أبو البقاء المشهور بابن يعيش

وكان يُعرف بابن الصّانع . بصاد مهملة ونون . وُلد فى ثالث رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بحلَب ، وقرأ النّحو على فِتْيان الحلبىّ وأبى العباس البيزورىّ ، وسمع الحديث على الرضِىّ التّكريتىّ وأبى الفضل الطوسىّ ، ورحل إلى بغداد ليدرك أبا البركات الأنبارىّ ؛ فبلغه خبرُ وفاته بالموْصل .

وكان من كبار أئمّة العربيّة ، ماهراً فى النّحو والتّصريف ، قدم دِمشق وجالس الكندىّ ، وتصدّر بحلَب للإقراء زمانا ، وطال عمرُه ، وشاع ذكره ، وغالب فُضَلاء حلَب تلامذته .

---

(١) معجم الأدباء ٢٠ : ٥٥

وكان حسنَ الفَهْم ، لطيف الكلام ، طويل الرّوح على المبتدى والمنتهى ، ظريف الشّمائل ، كثير المجون ؛ مع سكينةٍ ووَقار . حدّث عنه جماعة آخرهم أبو بكر الدشتىّ .

وصنّف : شرح المفصّل ، شرح تصريف ابن جِنّى .

مات بحلَب سحراً فى الخامس والعشرين من جُمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

ذكر فى جمع الجوامع .

٢١٦٦ — اليمان بن أبى اليمان أبو بِشْر النحوىّ الشاعر

قال ابنُ النجّار : من البَنْدنيجين ، وُلد بها ، وأصلُه من الأعاجم من الدّهاقين . وُلدأ كْمَه سنة مائتين، ونشأ بالبَنْدنيجين ، وحفظ بها أدباً كثيراً، وعِلماً وأشعاراً كثيرة، ثم خرج إلى بغداد ، ولقى العلماء . وقرأ على أبى عبد الله محمد بن زياد الأعرابىّ وأبى نصر صاحب الأصمعىّ وابن السّكّيت ، ودخل البَصْرة فلقىَ الزِّيادىّ والرّياشىّ .

قال محمد بن إسحاق النديم : كان ضريراً شاعراً ، عارفاً بالفقه ، له من الكتب : كتاب التنبيه ، كتاب معانى الشّعر ، كتاب العَرُوض[1] .

مات فى ذى الحجّة سنة أربع وثمانين ومائتين .

ومن شعره :

أسألُ ربِّى صلاحَ قلبى   فإنّه يَمْلك القُلُوبَا
وأطلُبُ السَّتْرَ مِنْ لَدُنْه   فإنّه يَسْتُر العُيوبا
ويُنعِش العاثِرين نَعْشا   ويَغفِر الحُوْب والذّنوبا
ظلمتُ نفسى فليتَ شِعْرى   هل قدّرَ الله أن أتوبا ؟

(١) الفهرست ٨٢

٢١٦٧ — يموت بن المزرَّع ـ بفتح الراء والمحدّثون يكسرونها ـ ابن موسى بن سيار العبقسىّ البصرىّ

أبو عبد الله وأبو بكر ، ابن أخت الجاحظ . قال ياقوت : نحوىّ أديب ، راوية ، ذكره الزُّبيدىّ فى نحاة مصر . أخذ عن المازنىّ وأبى حاتم وابن أخى الأصمعىّ ؛ وكان من مشايخ العلم والشّعر ، أخباريًّا حسن الآداب ، دخل بغداد ، ومات بطَبَرِيّة ـ وقيل بدمشق ـ سنة ثلاث وثلاثمائة[1] .

وقال ابن يونس : قدم مصر سنة ثلاث وخرج إلى دمشق سنة أربع ؛ فمات بها .

٢١٦٨ — يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن سعيد بن أبى رَيْحانة الأنصارىّ النّحوىّ المالقىّ أبو الحجّاج

ويعرف بالمربلىّ . قال فى النُّضار : أخذ القراءات والعربيّة عن الرُّندىّ ولازمه ، وقرأ عليه الكثير تَفَهُّماً ؛ ككتاب سيبويه ، والجمل ، والكامل ، والإصلاح ، وأدب الكاتب ، والغريب المصنّف ، والحماسة ، وغير ذلك .

وسمع الحديث منه ومن أبى الحجّاج يوسف بن محمد الفِهرىّ وأبى إسحاق الخَوْلانىّ ، وأجاز له أبو القاسم الغافِقىّ وأبو الخطاب بن واجب ، وأبو بكر بن طلحة وجماعة ، وأقرأ ببلده القرآن والعربيّة ، ثم رجع عن الإقراء، وآثر الخمول والانزواء ، ثم ولِىَ الخطبة والصّلاة بجامع مالَقة . وكان من أهل الفَضْل والدِّين والخير .

مات فى آخر سنة ثنتين وسبعين وستمائة .

قال أبو حَيّان : وكتب لى بالإجازة من مالَقة .

---

(١) معجم الأدباء ٢٠ : ٥٧ ، طبقات اللغويين والنحويين ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

٢١٦٩ — يوسف بن أحمد بن الحسين بن فَزارة الحنفىّ جمال الدين ابن الكفرىّ

قال ابنُ رافع : كان بارعا فى العربيّة .

وقال فى الدُّرر : اشتغل بالعلْم ، وسمع من الحجّار ، وأفتى ودرّس ، وخطب ؛ وجُعِل مع والده شريكا فى القضاء ، ولقِّب قاضى القضاة ؛ ثم نزل له أبوه عن المنصِب فاشتغل به . ولد سنة أربعٍ وعشرين وسبعمائة، ومات فى حياة والدِه فى صَفَر سنة ست وستين[١] .

٢١٧٠ — يوسف بن أحمد بن طاوس أبو الحجّاج النّحوىّ

من أهل جزيرة شُقْر . قال فى البُلْغة: صحِب ابن رُشْد ؛ وكان إماماً فى العربيّة والطبّ ، آخر الأطبّاء بشرق الأندلس ، عارفا بكتاب سيبويه ، فاق أهل زمانه فيه وبعلوم الأوائل ، وله مؤلفات .

مات سنة عشرين وسبعمائة .

٢١٧١ — يوسف بن أحمد بن علىّ أبو الحجّاج الأندلسىّ المربيطرىّ

قال ابن الأبّار : كان بارعاً فى النحو ، واقفا على كتاب سيبويه ، سمع أبا القاسم بن حُبيش ، وأجاز له أبو الطّاهر بن عوف ، وأقرأ النّاس العربية، ثم عُنِىَ بالطبّ حتى رأس فيه ، وخدم به الأمراء ، ونال دنيا واسعة .

ومات بمُرّاكُش سنة تسع عشرة وستّمائة .

٢١٧٢ — يوسف بن إسماعيل بن يوسف المخزومىّ المرادى أبو الحجاج

قال ابنُ الزبير : ذكره الخطيب أبو جعفر بن يحيى المقرئ فى برنامجه ، وقال : الأستاذ اللّغوىّ الناقد ، روى عن أبى الحسين بن سرّاج ، وجراح بن موسى الغافقىّ ، وغيرهما .

(١) الدرر الكامنة ٤ : ٤٤٦ .

٢١٧٣ — يوسف بن جامع بن أبي البركات العلامة أبو إسحاق

القفصيّ الضّرير الجمال الحنبليّ

مقرئ بغداد . قال الذّهبيّ : كان عارفاً بالنّحو واللغة ، بصيرا بعلل القراءات ، متصدّياً لإقرائها ، سمع الحديث من عمر بن عبد العزيز بن الناقد ، وتاج النّساء عجيبة ، ودخل دمشق ومصر ، وسمع من شيوخهما . أخذ عنه الفرَضى والقلانسيّ ، وله تصانيف فى القراءات .

ولد سنة ستّ وستّمائة ، ومات فى صفر سنة ثنتين وثمانين وستّمائة .

وقال ابن رافع فى ذيله : أجاز لإبراهيم بن عمر الجعبرىّ .

٢١٧٤ — يوسف بن الحسن بن عبد الله الإمام أبو محمد

ابن السِّيرافىّ

قرأ على والده ، وخلَفه فى جميع علومه ، وتمّم كتبا كان شرع فيها ؛ منها الإقناع .

وله أيضاً شرح أبيات الكتاب ، شرح أبيات الإصلاح، شرح أبيات الغريب المصنف .

وكان ديّناً صالحا ، ورِعاً متقشّفا ، له تقدّم فى اللغة والعربية، وبضاعة فى العلوم الباقية .

مات فى ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن خمس وخمسين سنة .

ذكر فى جمع الجوامع فى آخر المضمر .

٢١٧٥ — يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود

ابن علىّ الحمَوىّ القاضى جمال الدين

خطيب المنصورية . قال ابن حَجَر : أخذ عن التّاج السبكىّ والجمال الشريشىّ والصّدر الخابورىّ ، وجدّ ودأب ، وفاق أقرانه فى العربية وغيرها من العلوم ؛ وانتهت إليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية ، ورحل إليه الناس ، وكان خيّرًا ساكنا .

صنف : شرح ألفية ابن مالك ، شرح فرائض المنهاج ، شرح مختصر الإلمام .

مات فى تاسع شوال سنة تسع وثمانمائة .

٢١٧٦ — يوسف بن الحسين بن محمود السرائىّ التّبريزىّ العلامة عزّ الدين الحلوانىّ

قال ابن حَجر : ولد سنة ثلاثين وسبعمائة، وأخذ عن العَضُد وغيره، ورحل إلى بغداد فقرأ على الكِرْمانىّ ثم أقام بتِبْريز ينشر العلم ، ويصنّف ، ثم تحوّل إلى ماردين ، فأكرمه صاحبُها ، وعقد له مجلساً حضر فيه علماؤها ، فأقرّوا له بالفضل، ثم قطَن الجزيرة إلى أن مات. وكان لا يُرَى إلّا مشغولا بالعلْم والتصنيف ، ومن سيرته أنّه لم تقع منه كبيرة ولا تمسّ يده دينارا ولا درهما .

صنف شرحاً على الكشاف ، وشرح منهاج البيضاوىّ ، وشرح الأسماء الحسنى .

مات سنة ثنتين — وقيل أربع — وثمانمائة .

٢١٧٧ — يوسف بن الدّبّاغ النّحوى الصّقلّىّ أبو يعقوب

قال ابنُ القَطّاع : حافظ لكتب المتقدمين متنبّه لأسرار المؤلفين ، مقدّم فى زمانه على أشكاله وأقرانه ، وله مع ذلك شعر صالح أكثره فى مسائل النحو ، فمنه :

إنَّ هِنْدُ المليحةِ الحسناءَ وأْىَ من أَضمَرَتْ لِخلٍّ وَفاءُ(1)
فمَتى أن يكون يحُسْن من قد كان من قبل ذاكَ أن قد أساءَ

٢١٧٨ — يوسف بن سليمان بن عيسى النّحوىّ الشّنتمرِىّ المعروف بالأعلم

كان عالمًا بالعربيّة واللغة ومعانى الأشعار ، حافظا لها ، حسن الضّبط لها ، مشهوراً بإتقانها ، رحل إلى قرطبة وأخذ عن إبراهيم الإفليلىّ ، وصارت إليه الرّحلة فى زمانه .

ولد سنة عشر وأربعمائة ، ومات سنة ست وسبعين وأربعمائة .

---

(1) البيت من شواهد الألغاز ؛ وتخريجه — كما فى المغنى ١ : ١٩ — أن الهمزة فعل أمر ، والنون للتوكيد ، وهند : منادى والمليحة : نعت على اللفظ ، والحسناء نعت على الموضع » .

٢١٧٩ — يوسف بن سليمان الكاتب

ذكره الزُّبيدىّ فى الطبقة السادسة من نحاة الأندلس ، وقال : كان من أهل العلم بالعربيّة ، حافظا لهـا. حسن القياس ، لطيف النظر ، كاتبا بليغا. مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة(١) .

٢١٨٠ — يوسف بن طاوس أبو الحجاج

من جزيرة شُقْر . قال ابنُ الزُّبير : كان من أهل المعرفة بكتاب سيبويه ، ممّن فاق فيه أهلَ زمانه ، مع معرفة بالطبّ ؛ روى عن ابن حُميد وأبى الوليد بن رُشْد .

٢١٨١ — يوسف بن عبد الله بن خَيْرون الأندلسىّ النّحوىّ

قال الحُميدىّ(٢) : أديب نحوىّ مشهور ، روى عن أحمد بن أبان ، وعنه غانم بن الوليد المالقىّ النحوىّ(٣) .

٢١٨٢ — يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبى زيد البَلَنسِىّ أبو عمر

قال ابنُ الزُّبير : كان نحويًّا أديباً ، راوية. روى عن القاضى أبى الوليد بن الدبّاغ وعبد الملك بن سلمة بن الصقيل ، وأقرأ العربية والأدب ببلنسَية ، وأخذ عنه الناس .

وُلد فى شعبان سنة خمس وخمسمائة ، وكان حيًّا سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة .

٢١٨٣ — يوسف بن عبد الله الزُّجَاجىّ ـ بضم الزاى وتخفيف الجيم ـ أبو القاسم

قال فى تاريخ جُرْجان : كان عظيمَ الشأن ، غزير العلم فى الأدب واللّغة ، لا يوازنه أحد فى صناعته . سكن أستراباذ وجُرجان ، وأصله من بنى هَمْدَان .

---

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٣٢٢ . (٢) ط : « الكندى » ، خطأ ، صوابه من الأصل
(٣) جذوة المقتبس ٣٤٦

وقال ياقوت : أحد أهل البلاغة والبراعة والنّحو واللغة والدراية .

صنّف : شرح الفصيح ، عمدة الكتّاب ، خَلْق الإنسان والفرَس ، اشتقاق الأسماء ، الرّياحين ، وغير ذلك[١] .

قال فى تاريخ جُرْجان : مات بأستراباذ سنة خمس عشرة وأربعمائة[٢] .

٢١٨٤ — يوسف بن عبد المحمود بن عبد السلام البِتّى الحنبلىّ

النحوىّ المقرئ جمال الدين

قال فى الدُّرر : من فضلاء العراق ، وإليه المرجع فى القراءات والعربيّة .

مات فى شوّال سنة ست وعشرين وسبعمائة[٣] .

٢١٨٥ — يوسف بن عبد الملك بن محمد

المعروف بابن أبى الفلاح . وهى كنيةُ جدِّه . قال الخزرجىّ : كان فقيهاً متفنّنا عارفا بالفقه والنّحو واللغة، تفقّه فى بلده ، وحجّ وأخذ عن علماء مكّة ، وانتهت إليه رياسة العلم والصلاح والفضل والدين والورع .

مات بعد الخمسمائة .

٢١٨٦ — أبو يوسف بن العلاء

ذكره الزُّبيدىّ فى طبقات النحاة ، فقال : هو أخو أبى عمرو بن العلاء ، واسمه كنيته؛ وكان من النّحويين وأصحاب الغريب والرُّواة .

مات سنة خمس وستين ومائة[٤] .

---

(١) معجم الأدباء ٢٠ : ٦٠ . (٢) تاريخ جرجان ؛ لعلى بن محمد الجرجانى المعروف بالإدريسى ، المتوفى سنة ٤٦٨ . (٣) الدرر الكامنة ٤ : ٤٦٤ .

(٤) طبقات النحويين واللغويين ٣٥ ، واسمه هناك : « أبو سفيان بن العلاء » .

٢١٨٧ — يوسف بن علىّ المغربىّ الهدلىّ الضرير

أبو القاسم النّحوىّ المقرئ

قال فى السِّياق : رجل من وجوه القراء ورءوس الأفاضل، عالم بالقراءات كثير الرِّوايات، مقدّم فى النّحو والصّرف، عارف بالعلل، حضر مجلس أبى القاسم القُشيرىّ فى النّحو، وقرره نظام الملك مقرئًا فى مدرسته سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، فاستمرّ بها سنين كثيرة إلى أن مات .

٢١٨٨ — يوسف بن عمر بن عوسجة العباسىّ النحوىّ المقرئ

ذكره الذّهبىّ فى طبقات القرّاء فى أصحاب التقىّ الصائغ .

قال فى الدّرر : كان شيخَ العربية . مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة (١) .

٢١٨٩ — يوسف بن محمد بن إبراهيم أبو الحجاج الأنصارىّ

البياسىّ الأديب

قال الذّهبىّ : كان علامة أخباريًّا، لغويًّا، بارعا فى العربيّة وضروبها، يحفظ الحماسة وديوان المتنبّى وأبى تمام وسِقْط الزّند والسبع المعلّقات .

صنّف تاريخًا على الحوادث، ومات بتونس فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين وستمائة، وقد جاوز الثمانين بيسير .

٢١٩٠ — يوسف بن محمد بن علىّ بن خليفة أبو الحجاج القضاعىّ الأندىّ

نزيل بلنسيَة. قال ابن الأبار : أخذ عن أبى ذرّ الُخشنىّ وأبى بكر بن زيدان، وبرع فى النّحو، وجلس لإقرائه عامّة عمره، وكان دَيِّنا خيّراً مقبلاً على شأنه، يؤثر العزلة .

مات والعدوّ محاصر بَلَنْسِية سنة خمس وثلاثين وستمائة عن ثمان وسبعين سنة .

---

(١) الدرر الكامنة ٤ : ٤٦٧ . (٢) الدرر الكامنة ٤ : ٤٧٣ .

٢١٩١ — يوسف بن محمد بن علىّ بن محمد بن مسعود

الجمفرىّ نسبا أبو يعقوب. قال الخزرجىّ : كان فقيهاً فاضلا ، عارفا كاملا، مقرئًا نحويًّا، محدّثاً لغويًّا. أخذ القراءات بزَبيد عن يوسف المهلهل ، والنّحو عن ابن أفلح ، وكان عفيفا نزها فصيحا، درّس بالأشرفيّة بتعزّ ثم بالأشرفيّة بزَبيد ، وانتهت إليه الرياسة فى القراءات .

مات سنة نيّف وأربعين وسبعمائة.

٢١٩٢ — يوسف بن محمد بن عيسى الشيخ سيف الدين السِّيرافىّ

قال ابن حَجَر : نشأ بتِبريز ، ثم قدم القاهرة ، فقُرِّر شيخا فى البَرقوقيّة بعد العلاء السِّيرامىّ. وكان عارفا بالفقه والمعانى والعربية. وكان العزّ ابن جماعة يثنى على علومه .

مات سنة عشر وثمانمائة .

٢١٩٣ — يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علىّ بن إبراهيم

العبادىّ الجمال السرمرىّ ثم الدّمشقىّ العُقيلىّ الحنبلىّ

قال فى الدُّرر : برع فى العربيّة والفرائض ، وسمع ببغداد من الصفىّ عبد المؤمن والدّقوقىّ، وأجاز له الحجّار ، ونظم عدة أراجيز فى فنون[1] .

وقال ابن رافع فى معجمه : بلغت مصنّفاته مائة ، منها غيث السحابة فى فضل الصحابة .

مولده فى رجب سنة ست وتسعين وستمائة ، ومات فى حادى عشر من جمادى الأولى سنة ست وسبعين وسبعمائة.

ومن نظمه :

فرق ما بين قولهم وَسْط الشىء ووَسَط تحريكا وتسكينا
موضع صالح لبيْن فسكّنْ ولغى حرّكن سواه مُبينا
كجَلَسْنا وَسْطَ الجماعة إذ هم وَسَطَ الدارِ كلّهم جالسينا

(١) الدرر الكامنة ٤ : ٤٧٣ ، ٤٧٤ .

٣١٩٤ — يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموىّ

جمال الدين الخطيب الشافعىّ النحوىّ

قال فى الدُّرر: ولد سنة ثمان وستين وستمائة ، وتفقّه ففاق فى الفقه والأصول والنّحو ، وسمع من المؤمل البالسىّ والمقداد القيسىّ ، ونظم الشعر الجيّد ، وكان مفتى حماة وخطيبها ، كتب عنه أبو حيّان قديماً ، وأخذ عنه الفضلاء [(١)] .

وقال الذّهبىّ : كان على قدَم متينة من العلم والعمل ونشر العلم .

مات سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

وله :

حبيبى طَالما وافيت هَجْرى ... لأنّك لا تَرَى إلا خلافى
وخالَفْتَ الوِصال وملت عنه ... لأنك بعض أغصان الخِلاف

٣١٩٥ — يوسف بن محمد بن يوسف بن سعيد بن طريف

البَلُّوطىّ النّحوىّ أبو عمر القرطبىّ

قال ابن الفرَضىّ : كان عالماً بالنّحو واللغة ، حسن الخطّ ، جيّد الضبط ، إماماً فى هذا الفنّ ، صالحاً . سمع من طاهر بن عبد العزيز وقاسم بن أصبَغ وأحمد بن بشر بن الأغبش . وحدّث وأدّب [(٢)] .

مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

وذكره الزُّبيدىّ فى نحاة الأندلس [(٣)] .

---

(١) الدرر الكامنة ٤ : ٤٧٤ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٢٠٤ .
(٣) طبقات النحويين واللغويين ٣٢٢ :

٢١٩٦ — يوسف بن محمد بن يوسف النحويّ التّوزريّ أبو الفضل

قال السِّلَفيّ : أقرأ النّحو ، أخذه عنه أبو محمد عبد الله بن سليمان بن منصور التّاهرتيّ .

وله شعر، منه :

عطاءُ ذِي العَرْش خيرٌ من عطائكُمُ ... وسَيْبُه واسعٌ يُرْجَى ويُنتظَرُ
أنتم يكدّر ما تعطون مَنُّكُمُ ... والله يُعطِى فلا مَنٌّ ولا كَدَرُ
لا حُكْمَ إلّا لمن تَمضى مَشيئتُه ... وفى يَدَيْه على ما شاءه القَدَرُ

٢١٩٧ — يوسف بن معزوز القَيْسيّ أبو الحجاج

الأستاذ الأديب النحويّ . من أهل الجزيرة الخضراء . قال ابن الزُّبير : كان نحويًّا جليلًا ، من أهل التقدّم فى علم الكتاب ، أخذ العربيّة عن أبى إسحاق بن مَلْكون ، وأبى زيد السهيليّ وروى عنهما ، وأقرأ ببلده مدّة ، ثم انتقل أخيراً إلى مُرْسِية فأقرأ بها ، وكان متصرّفاً فى علم العربيّة ، حسن النَّظَر ، أخذ عنه عالم كثير ؛ منهم أبو الوليد يونس ابن محمد الوَقَّشيّ وغيرُه .

وألّف : شرح الإيضاح للفارسيّ ، والردّ على الزمخشريّ فى مفصّله ، وغير ذلك ، وتواليفه مفيدة حسنة ؛ وإن كان فى أغراضه حدة .

مات بمُرْسِية فى حدود سنة خمس وعشرين وستمائة .

٢١٩٨ — يوسف بن موسى الكلبيّ السّرقسطيّ الضرير أبو الحجاج

كان من أهل النّحو والتقدّم فى علم التّوحيد ، سمع من أبى مروان بن السرّاج وأبى علىّ الجيانيّ وغيرهما ، وله تصانيف حسان وأراجيز مشهورة ؛ مات سنة عشرين وخمسمائة .

ذكره ابن بَشْكُوال فى زوائده على الصّلة(1) .

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٦٤٤ .

٢١٩٩ — يوسف بن يبقى بن يوسف بن يَسْمون التُّجيبيّ الباجليّ

ويعرف أيضاً بالشنشيّ. قال ابنُ الزبير : كان أديباً نحويًّا لغويًّا ، فقيهاً فاضلًا ، حسن الخطّ والوراقة ؛ من جِلّة العلماء وعلْية الأدباء ، عريقاً فى الآداب واللّغة ، متقدّماً فى وقته فى إقراء ذلك والمعرفة به وبعلْم العربية ، مع مشاركة فى غير ذلك.

أقرأ بالمريّة وولىَ أحكامها ، وروى عن مالك بن عبد الله العتْبىّ ويحيى بن عبد الله الفَرَضِىّ وأبى على الغَسّانىّ ، وعنه أبو بكر بن حسنون وأبو العباس الأندرشىّ.

وألّف : المصباح فى شرح ما أعتمّ من شواهد الإيضاح ، وغيره.

مات فى حدود سنة أربعين وخمسمائة.

٢٢٠٠ — يوسف بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التادلىّ

أبو يعقوب بن الزيات

قال فى البلغة : إمامٌ فى اللغة والنّحو والأدب ، له نهاية المقامات فى دراية المقامات.

مات بعد أربعين وخمسمائة.

٢٢٠١ — يوسف بن يحيى بن أبى الفتح بن منصور الواسطىّ

النحوىّ أبو العز

كذا ذكره الأبِيوردىّ فى معجمه وقال : إمام جامع المَوْصل.

٢٢٠٢ — يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد بن منصور بن السَّمح

ابن عبد العزيز الأزدىّ الدّوسىّ

من ولد أبى هريرة رضى الله تعالى عنه المعروف بالمغامىّ القرطبىّ أبو عمر.

قال ابنُ الفَرَضىّ : كان حافظاً للّغة ، بصيراً بالعربيّة ، إماما عالما جامعا لفنون من العلْم، سمع يحيى بن يحيى ، وروى عن عبد الملك بن حَبيب مصنّفاته ، وهو آخر مَنْ روى عنه ،

ورحل فسمع بمكّة من علىّ بن عبدالعزيز، وبصنعاء من أبي يعقوب الدّبرىّ صاحب عبدالرزّاق.

مات بالقيروان سنة ثمان وثمانين ومائتين[1] .

٢٢٠٣ — يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرّزاذ النّجيرمىّ

أبو يعقوب

ويعرف أيضاً بالسّمترىّ. النحوىّ اللغوى الحافظ العلامة . أخذ عن علىّ بن أحمد المهلبىّ، وروى عن زكريا بن يحيى الساجى ، وعنه ابن بابشاذ وعبد العزيز بن أحمد بن مغلّس الأندلسىّ؛ وكان مقيما بمصر؛ روى عنه محمد بن جعفر الخزاعىّ المقرىء .

ومات فى المحرّم سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة بعد ابنه بهزاد بثلاثة أشهر .

٢٢٠٤ — يوسف السكاكىّ أبو يعقوب العلامة

قال ابنُ فضل الله فى المسالك : ذوعلوم سعى إليها ، فحصّل طرائقها، وحفر تحت جناحه طوابقها ، واهتز للمعانى اهتزاز الغُصْن البارح ، ولزّ من تقدمه فى الزمان لزّ الجَذَع القارح ؛ فأضحى الفضلُ كلّه يُزمّ بعنانه ، ويزمّ السيف ونصله بسنانه . انتهى .

ونقل عنه أبو حيّان فى الارتشاف فى مواضع ، وقال فيه : ابن السكاكىّ من أهل خوارزم .

قلت : كان علّامة بارعاً فى فنون شتّى خصوصاً المعانى والبيان ؛ وله كتاب مفتاح العلوم ؛ فيه اثنا عشر علماً من علوم العربيّة. ذُكر فى جمع الجوامع .

ثم رأيت ترجمته بخطّ الشيخ سراج الدين البُلقينىّ ، فقال: يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على أبو يعقوب السكّاكىّ سراج الدين الخوارزمىّ . إمام فى النّحو والتّصريف والمعانى والبيان والاستدلال والعَروض والشعر، وله النّصيب الوافر فى علم الكلام وسائر الفنون، ومَنْ رأى مصنّفه علم تبحّره ونبله وفضله .

مات بخُوارزم سنة ست وعشرين وستمائة .

وذكر غيره أنه ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٢٠٠ .

٢٢٠٥ — يونس بن إبراهيم بن سليمان الصرخدىّ بدر الدين الحنفىّ

قال فى البدر السافر: كان فقيهاً فاضلاً عالما بالنحو واللغة والأدب، وله نظم جيّد. ذكر أنه سمع من الصَّريفينىّ. أقام مدّة منقطعاً عن الناس، ثم طلب فى آخر عمره خطابة بلده، فأجيب إليها، وفرح به أهلُ بلده وأقاربه.

مولده سنة أربع عشرة وستمائة، ومات سنة ثمان وتسعين وستمائة.

٢٢٠٦ — يونس بن حبيب الضبىّ الولاء البصرىّ أبو عبد الرحمن

قال السّيرافىّ: بارع فى النّحو، من أصحاب أبى عَمْرو بن العَلاء، سمع من العرب، وروى عن سيبويه فأكثر، وله قياس فى النّحو، ومذاهب يتفرّد بها. سمع منه الكسائىّ والفرّاء. وكانت له حلقة بالبصرة ينتابها أهلُ العلم وطلّاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية.

وعنه أنه قال: قال لى رُؤْبة بن العجاج: حتامَ تسألنى عن هذه البواطيل وأزخرفها لك! أما ترى الشيب قد بلغ فى لحيتك! انتهى.

قال غيره: قارب يونس تسعين سنة ولم يتزوّج ولم يتسرّ. مولده سنة تسعين ومات سنة ثنتين وثمانين ومائة[1].

تكرّر فى جمع الجوامع.

٢٢٠٧ — يونس بن محمد بن إبراهيم الوفراوندىّ

قال ياقوت: نحوىّ؛ صنّف الشافى فى علم القرآن، والوافى فى العروض.

---

(١) أخبار النحويين البصريين ٣٢، ٣٣. (٢) معجم الأدباء ٢٠ : ٦٨.

٢٢٠٨ — يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس أبو عبد الله

قال ابن بَشْكُوال : من أهل قُرْطبة وشيخها المعظّم [فيهم][1] كان عارفا باللغة والعربيّة، ذاكرا للغريب والأنساب، وافر الأدب ، جامعاً للكتب، راوية جمع فيها مُلَح المحادثة ، جمّ الفوائد.

ولد سنة سبع وأربعين وأربعمائة. ومات فى جمادى الآخرة سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة.

٢٢٠٩ — يونس بن يوسف بن سليمان الجذامىّ

قال ابن الزبير : كان بغَرْناطة ، وأراه أقرأ بها العربيّة والأدب .

روى عن عبد الله بن فليح الحضرمىّ أحد أصحاب ابن العربىّ والقاضى عياض ، وكان حيًّا سنة عشر وستمائة.

(١) من الصلة . (٢) الصلة لابن بشكوال ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، وكنيته هناك : « أبو الحسن» .

بابُ الكُنَى والألقابِ والنِّسَبِ والإضافاتِ

وهو باب مهم تشتد إليه الحاجة يذكر فيه من اشتهر بشيء
من ذلك لينظر اسمه ويسهل الكشف عليه من بابه

باب الألف

الأُبَّذىّ : جماعة ، أشهرهم من المتقدمين أبو الحسن علىّ بن محمد بن علىّ الكتامىّ شيخ أبى حيان. ومن المتأخرين رجل قبل عصرنا بيسير، أدركه أصحابنا وله حدود فى النّحو، ولا أعلم شيئاً من ترجمته .

ابن الأبرش : خلف بن يوسف بن فرتون أبو القاسم.

الأبيوردىّ : أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد .

الأبيض : يحيى بن عبد الرحمن . . .

الإتقانىّ : قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر كاتب بن أمير غازى .

الأثرم : علىّ بن المغيرة أبو الحسن

ابن الأثير : المبارك بن محمد بن محمد .

الأحمر : أربعة يأتون فى الباب بعد هذا !

ابن أبى الأحوص : الحسين بن عبد العزيز .

ابن الأخرش : عبد الله بن أحمد القرْمونى .

ابن الأخضر : علىّ بن عبد الرحمن بن مهدى .

الأخفش : أحد عشر يأتون :

الأدفوىّ : محمد بن علىّ بن محمد أبوبكر.

ابن الأرملة : محمود بن الحسن .

الأزهرىّ : محمد بن أحمد بن أبى الأزهر .

ابن أبي الأزهر : محمد بن مزيد بن محمود .

صاحب الأزهية : عليّ بن محمد الهرويّ .

ابن أبي إسحاق : عبد الله .

أبو الأسود الدؤليّ : ظالم بن عمرو .

الأسيوطيّ : شمس الدين محمد بن الحسن ، ووالدى الكمال أبو بكر بن محمد .

الإسنويّ : جماعة ؛ أشهرهم الشيخ جمال الدين عبد الرحيم .

ابن أشوس : محمد بن أحمد بن محمد .

ابن الأشقر : أحمد بن عبد السّيد بن عليّ .

أشكابة : أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر .

ابن الأشعث : عزيز بن الفضل .

الأصمعيّ : عبد الملك بن قريب .

الأصفهانيّ : جماعة ؛ أشهرهم الشيخ شمس الدين محمد بن محمود بن عبد الكافي ، وأبو الثناء محمود بن عبد الرحمن صاحب التفسير .

ابن الأعرابيّ : محمد بن زياد أبو عبد الله .

الأعمى والبصير : الأوّل محمد بن أحمد بن عليّ الهواريّ ، والثاني أحمد بن يوسف الرُّعينيّ .

الأعلم : اثنان يأتيان . . .

ابن الأغبش : أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل .

الأغرّ : يحيى .

صدر الأفاضل القاسم بن الحسين .

ابن الإفليليّ : إبراهيم بن محمد بن زكريا

البدر الأقصرائي : محمود بن محمد

الأقليشيّ : أحمد بن معدّ بن عيسى .

الشيخ أكمل الدين : محمد بن محمود بن أحمد .

الأمين المحلّي : عليّ بن محمد بن موسى .

الأميوطيّ : إبراهيم بن عبد الرّحيم .

ابن الأنباريّ : جماعة ؛ أشهرهم القاسم بن بشار ، وولده أبو بكر محمد ، والكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله وقاضي الأنبار أحمد بن عليّ .

الأندرْشيّ : جماعة ؛ أشهرهم أحمد بن محمد بن عبد الله ، ويعرف أيضاً بابن اليتيم ، وأحمد ابن سهل المتأخّر ، شارح التّسهيل .

ابن إياز : الحسين بن بَدْر .

باب الباء

البارع : ثلاثة يأتون .

ابن باب شاذ : طاهر بن أحمد .

الشيخ باكير : أبو بكر بن إسحاق .

الباورديّ : محمد بن أحمد بن عليّ بن محمد .

الباهليّ : أبو نصر أحمد بن حاتم ، وأبو زرعة ، وولده أبو يعلى محمد .

ابن الباذَش : عليّ بن أحمد بن خلف وولده أحمد .

ابن الباقِلّانيّ : الحسن بن معالى .

صاحب البديع : محمد بن مسعود .

ابن برّجان : عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام .

برزويه : أحمد بن يعقوب بن يوسف .

برمة : محمد بن جعفر الصيدلانيّ .

ابن برهان : عبد الواحد بن عليّ .

ابن بَرّيّ : عبد الله .

البساطيّ : محمد بن أحمد بن عثمان .

صاحب البسيط : ضياء الدين بن العلج، أكثر أبو حيان وأتباعه من النقل عنه، ولم أقف له على ترجمة .

ابن بُشْران : أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل .

ابن بشر : الآمديّ الحسن بن بشر .

ابن بصخان : محمد بن أحمد .

ابن بُصيبص اليمنيّ : أحمد بن عثمان .

بطال : محمد بن أحمد بن محمد .

البطليوسيّ : جماعة ، أشهرهم عبدالله بن محمد بن السِّيد صاحب إصلاح الخلل، وأخوه عليّ .

البعليّ : جماعة ، أشهرهم محمد بن أبي الفتح، تلميذ ابن مالك .

البغل : مفرج بن مالك القرطبيّ .

أبو البقاء : العكبريّ ، صاحب الإعراب عبد الله بن حسين .

البقراط : محمد بن عبد الرحمن بن محمد .

ابن بلال : أحمد بن محمد .

البندَهيّ : شارح المقامات، محمد بن عبد الرحمن .

ابن البناء : الحسن بن أحمد بن عبد الله .

البهاريّ : إبراهيم بن يحيى .

ابن البهلول : أحمد بن إسحاق بن البهلول .

بو جعفرك : محمد بن عليّ .

البيضاوي : جماعة ، أشهرهم صاحب المنهاج والطوالع وغير ذلك، وعبد الله بن عمر .

باب التاء

التِّبَانيّ : جلال ، وولداه : محمد ويعقوب .

التِّبريزيّ : جماعة ، أشهرهم من القدماء ابن الخطيب يحيى بن عليّ ، ومن المتأخّرين التّاج التِّبريزيّ عليّ بن عبد الله .

التفتازانيّ : الشيخ سعد الدين مسعود بن عمر .

التّفَهنيّ : عبد الرحمن بن عليّ بن عبد الرحمن .

صاحب تلخيص المفتاح : الجلال محمد بن عبد الرحمن القزوينيّ .

التَّوَّزيّ ، بتشديد الواو وبالزاى : عبد الله بن محمد بن هارون .

توزون : إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبريّ .

باب الثاء

الثعالبيّ : صاحب اليتيمة، عبدالملك بن محمد .

الثعلبيّ : المفسّر، أحمد بن محمد بن إبراهيم.

ثعلب : اثنان يأتيان .

الثّمانينيّ : أبو القاسم عمر بن ثابت .

باب الجيم

الجارَرديّ : أحمد بن الحسن فخر الدين .

ابن جبارة : اثنان يأتيان .

ابن الجبار : محمد بن عليّ .

الجبرانيّ : أحمد بن هبة الله .

جَخْجخ : عبيد الله بن أحمد بن محمد .

جراب : محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن القاسم .

الجرجانىّ : جماعة ؛ أشهرهم من المتقدّمين عبد القاهر بن عبد الرحمن ، ومن المتأخرين السّيّد علىّ معاصر الشيخ سعد الدين التفتازانىّ .

الجَرْمىّ : صالح بن إسحاق أبو عمر .

صاحب الُجرومية : محمد بن محمد الصّنهاجىّ .

الُجزولىّ : عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت .

الجعبرىّ : إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل .

الجمْد : محمد بن عثمان بن مسبّح .

ابن جَمْوان : محمد بن عباس .

الجفْر : أحمد بن إسحاق .

الجلاوىّ : إبراهيم بن عمر بن إبراهيم .

الجلوى : أبو علىّ .

الجليس : الحسين بن موسى .

ابن جَماعة : الشيخ عزّ الدين محمد بن أبى بكر .

ابن الجنّان : محمد بن سعيد بن محمد بن هشام .

الجنزرودىّ : محمد بن عبد الرحمن .

ابن جنّى : أبو الفتح عثمان .

الَجواليقىّ : أبو منصور موهوب بن أحمد ، وولده إسماعيل .

ابن جودى : أبو القاسم خلف بن فتح .

جوزى : إسماعيل بن محمد بن الفضل .

ابن قَيّم الجوزية : محمد بن أبى بكر .

الجوهرىّ : صاحب الصحاح ، إسماعيل بن حماد .

ناظر الجيش : محمد بن يوسف .

باب الحاء

الحاتمىّ : محمد بن الحسن بن المظفَّر أبو علىّ .

أبو حاتم : سهل بن محمد السجستانىّ .

ابن الحاجّ : جماعة ، أشهرهم أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الإشبيلىّ ، صاحب النقد على المقرّب .

ابن الحاجب : عُثمان بن عُمر .

حافى رأسه : محمد بن عبد الله بن عبد العزيز .

الحامض : أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد .

الحريرىّ : القاسم بن علىّ بن محمد بن عثمان البصرىّ .

الحكرىّ : شمس الدين محمد بن سليمان ، والبرهان إبراهيم بن عبد الله بن علىّ ، والبرهان إبراهيم بن عبد الله ، وهو متأخر الوفاة عن الذى قبله .

حُميد ، مصغّر : أحمد بن عبد الله .

ابن حُميدة ، مصغر : محمد بن أحمد .

ابن حَميد ، مكبّر : محمد بن جعفر .

الحناوىّ : أحمد بن محمد بن إبراهيم .

ابن حَوْط الله : عبد الله بن سليمان .

الحوْفىّ : علىّ بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف .

حيدة[1] : علىّ بن سليمان .

أبو حيّان : اثنان يأتيان . . .

---

(١) كذا فى ط ونسخة بحاشية الأصل، وفى الأصل : «حيدرة» .

باب الخاء

الْخارْزنجيّ : أبو حامد أحمد بن محمد .

الخالع : الحسين بن محمد بن جعفر .

ابن خالويه : أبو عبد الله الحسين بن أحمد .

خاطف : محمد بن أحمد بن يونس .

ابن الخبّاز : أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالى .

خَتَن ثعلب : أبو علىّ أحمد بن جعفر الدينورىّ .

الخِدَبّ : هو ابن طاهر يأتى . . .

خَرْتك : محمد بن جعفر العطار النحوىّ .

ابن خروف : علىّ بن محمد .

ابن الخشاب : عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد .

الخضراوىّ : هو ابن هشام سيأتى .

الخطّابىّ : حَمَد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب .

الخطيّ ، ويعرف بالخلخالى أيضا : محمد بن مظفرّ .

الخفاف : أبو بكر بن يحيي بن عبد الله الجذامىّ .

الخُوَيِّى : جماعة ، أشهرهم الشهاب محمد بن أحمد بن الخليل ، وأبوالقاسم ناصر بن أحمد .

ابن خير : محمد بن خير بن عمر .

ابن الخيّاط : أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور .

باب الدال

الدّبّاج : علىّ بن جابر بن علىّ .

ابن دَرَستويه : عبد الله بن جعفر .

ابن دُريد : اثنان يأتيان . . . .

دريْو د : عبد الله بن سليمان.

ابن الدّمامينىّ : بدر الدين محمد بن أبى بكر .

ابن الدّهان : جماعة يأتون .

الدِّينورىّ : جماعة ؛ منهم ابن قتيبة ، وأبو حنيفة أحمد بن داود، صاحب النبات .

باب الذال

أبو ذَرّ : هو ابن أبى ركب ؛ يأتى . . .

الذّكىّ : محمد بن أبى الفرج بن أبى القاسم أبى الفرج .

ابن الذكىّ : هو صاحب البديع ، مرّ .

الذّهن : أيوب بن سليمان بن معاوية الرّعينىّ .

باب الراء

الرّاعى : محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل .

الرَّبَعِىّ : جماعة ، أشهرهم أبو الحسن علىّ بن عيسى .

ابن أبى الربيع : عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد .

ابن رَحْمون : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن .

ابن رُشيد : محمد بن عمر بن محمد .

ابن الرّعاد : محمد بن رضوان بن إبراهيم بن عبد الرحمن .

ابن الرّماح : علىّ بن عبد الصمد بن محمد بن مفرج .

ابن الرّماك : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن .

الرمانىّ : جماعة يأتون . . .

الرُّنديّ : جماعة ، أشهرهم أبو عليّ عمر بن عبد المجيد .

الرُّؤاسيّ : محمد بن الحسن . . .

الرّياشي : أبو الفضل العباس بن الفرج .

باب الزاى

مولانا زاده : اثنان يأتيان .

الزُّبيديّ : أبو بكر محمد بن الحسين .

ابن الزُّبير : أبو جعفر أحمد بن إبراهيم .

الزّجّاج : إبراهيم بن السريّ بن سهل .

الزُّجّاجيّ : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق .

الزّرديّ : أحمد بن محمد بن عبد الله .

الزّعفرانيّ : أبو الحسن محمد بن يحيى .

الزّمخشريّ : محمود بن عمر .

الزّنجاني ، صاحب تصريف العزّى : عبد الوهاب بن إبراهيم .

الزّياديّ : أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان .

أبو زيد : سعيد بن أوس الأنصاريّ .

باب السين

السُّبكي : تقيّ الدين عليّ بن عبد الكافي ، وولده بهاء الدين أحمد ، وقريبه بهاء الدين محمد بن عبد البرّ .

السّخاويّ : عليّ بن محمد بن عبد الصمد .

السّرّاج ، بتشديد الراء ، صاحب مصارع العُشّاق : جعفر بن أحمد بن الحسين .

السرّاج: جماعة ، أشهرهم أبو بكر محمد بن السرىّ .

ابن سِرَاج: بتخفيف الراء وكسر السين: عبد الملك .

السّرقُسْطىّ : خلْق كثيرون .

ابن سَعْدان : محمد بن سعدان الضرير .

السِّغْناقىّ : الحسين بن علىّ حسام الدين .

السّفاَقُسىّ : صاحب الإعراب إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى القاسم .

السكاكىّ: يوسف . . .

ابن السِّكيت : يعقوب بن إسحاق .

ابن سَمْجون : أبو بكر بن سليمان .

السِّمْسمىّ : على بن عبيدالله .

السَّمِين : صاحب المعرب ، أحمد بن يوسف .

السّنديسىّ : تاج الدين محمد بن محمد بن يحيي ، وولده زين الدين عبد الرحمن .

السُّهيلىّ : عبد الرحمن بن عبد الله .

سيبويه : أربعة يأتون .

السَّيِّد : جماعة ، أشهرهم ثلاثة : السيّد ركن الدين الأَستراباذىّ صاحب المتوسط ، الحسن بن شَرَفشاه ، والسّيّد الجرجانى المتأخر علىّ . والسّيّد عبد الله النقركار ، شارح اللّب .

ابن السِّيد : بكسر السين ، هو البطليوسىّ عبدالله ، مرّ فى الباء .

ابن سيّد : أحمد بن أبان .

ابن سِيدَه : علىّ بن أحمد .

السِّيرافىّ : الحسن بن عبد الله ، وولده يوسف .

السّيرامىّ : جماعة ؛ العلاء ، وسيف الدين يوسف بن محمد ، وولده نظام الدين يحيي .

باب الشين

ابن شاذويه : محمد بن الفضْل .
الشاطبيّ : جماعة ؛ وأشهرهم صاحب الشاطبيّة القاسم بن فيرّه .
الشاغوريّ : أبو بكر بن يعقوب .
أبو شامة : عبد الرحمن بن إسماعيل .
ابن شاهويه : محمد بن عبد الله .
ابن الشَّجريّ : هبة الله بن عليّ .
ابن الشِّحنة : الموصليّ عمر بن محمد .
ابن شرام : أحمد بن محمد بن أحمد .
الشَّريشيّ : جماعة ، أشهرهم شارح المقامات أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن ، وشارح ألفية ابن معطٍ الجمال محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحبان ، وولده الكمال أحمد .
الشّطنوفيّ : شمس الدين محمد بن إبراهيم ، وعليّ بن يوسف بن حريز .
ابن شُقَير : أحمد بن الحسن .
الشَّلَوْبين : اثنان يأتيان .
ابن أبي الشّمْلين : محمد بن زيد .
الشُّمُنِّيّ : تقيّ الدين أحمد بن محمد بن محمد بن حسن .
شَمِيم الِحلّيّ : عليّ بن الحسن .
ابن قاضي شهبة : عبد الوهاب بن محمد .

باب الصاد

ابن صابر : أحمد أبو جعفر .
ابن صافٍ : أبو بكر محمد بن خلف .

الصّاغانىّ ـ ويقال الصغانىّ ـ : الحسن بن محمد .

ابن الصائغ : جماعة ، أشهرهم الشيخ شمس الدين محمد عبد الرحمن الحنفىّ الزمردىّ شارح الألفية والبُرْدة .

صَمُودا : محمد بن هبيرة .

الصّفّار شارح الكتاب : قاسم بن علىّ .

ابن الصّيقل : معدّ بن نصر الله .

الصيْمَرىّ : عبد الله بن علىّ .

باب الضاد

ابن الضائع : علىّ بن محمد بن علىّ .

باب الطاء

ابن طاهر : أبو بكر محمد بن أحمد .

ابن الطَّراوَة : سليمان بن محمد .

ابن طَرِيف : عبد الملك بن طريف الأندلسىّ .

ابن طلحة : أبو بكر محمد .

الطُّوَال : محمد بن أحمد .

أبو الطيّب اللغوىّ : عبد الواحد بن علىّ .

الطّيْبىّ : الحسن بن محمد .

ابن الطَّيْلسان : القاسم بن محمد .

باب الظاء

ابن ظَفَر : محمد بن عبد الله .

باب العين

ابن أبي العافية : محمد بن عبد الرحمن .

ابن عَبّاد الصاحب : إسماعيل .

العبدىّ : أبو طالب أحمد بن بكر .

ابن عبّود : محمد بن عبد الله .

أبو عبيد : القاسم بن سلّام .

أبو عُبيدة: معمَر بن المثنىّ .

ابن عَدلان : علىّ بن عَدْلان بن حماد .

ابن عُذْرة : الحسن بن عبد الرحمن .

ابن عَرَفة : محمد بن محمد .

ابن عَرُوس : محمد بن أحمد بن محمد .

ابن العَرِيف : أخوان يأتيان .

العزيزىّ : صاحب الغريب ، محمد بن عزيز .

العَسْكرى : جماعة ، أشهرهم الحسن بن عبد الله بن سعيد ، وابن أخيه أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، صاحب الصناعتين .

ابن العَصّار : على بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبدالملك.

ابن عصفور : على بن مؤمن بن محمد .

أبو عَصيدة : أحمد بن عبيد بن ناصح .

عَضُد الدولة : فَنّاخسرو .

العَضُد : عبد الرحمن بن أحمد .

ابن عَطيّة : عبد الحق بن غالب .
ابن عَقِيل : عبد الله بن عبد الرحمن .
عِلّان : علىّ بن الحسن .
ابن عمّار : الشيخ شمس الدين محمد .
ابن عَمْرون : محمد بن محمد بن أبى علىّ .
العِنّابىّ : أحمد بن محمد بن محمد .
صاحب عنوان الشرف : إسماعيل بن أبى بكر بن المقرئ
ابن شيخ العونيّة : علىّ بن الحسين .
العيزرىّ : محمد بن محمد بن خِضْر .
العيْنىّ : محمود بن أحمد .

باب الغين

الغجدُوانىّ : أحمد بن علىّ بن محمود جلال الدين .
الغِمارىّ : محمد بن محمد بن علىّ .

باب الفاء

الفارابى : إسحاق بن إبراهيم أبو إبراهيم .
ابن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس .
الفارسىّ : المشهور الحسن بن أحمد بن عبد الغفار .
الفأفاء : عمر بن عبد الله الهندىّ .
الفالى : محمد بن سعيد بن محمد بن أبى الفتح .
الفحّام : أحمد بن علىّ بن محمد .

الفرّاء : يحيي بن زياد .
ابن الفرَس : جماعة يأتون فى باب الآباء والأبناء .
الفَصيحىّ : علىّ بن محمد بن علىّ أبو الحسن .
ابن فضّال : علىّ .
ابن فلاح : منصور .
ابن الفنَرِىّ : محمد بن حمزة بن محمد .
ابن فورّجة : محمد بن أحمد ، والأصحّ حمد بن محمد .

باب القاف

ابن أمّ قاسم : الحسن بن قاسم بن عبد الله .
القالى : إسماعيل بن القاسم .
صاحب القاموس : محمد بن يعقوب بن محمد .
القاياتىّ : محمد بن علىّ .
ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم .
القَحْفازىّ : علىّ بن داود .
القزّاز : محمد بن جعفر .
القصْرىّ : جماعة ، أشهرهم محمد بن طوس الذى أملَى عليه الفارسى القَصْريات ، وبه سُمِّيَتْ .
ابن القطّاع : علىّ بن جعفر .
قُطْرب : محمد بن المستنير .
القِفطىّ : علىّ بن يوسف الشيبانىّ .
القمولىّ : أحمد بن محمد .
القهندزىّ : علىّ بن محمد بن إبراهيم .
ابن القويع : محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

ابن القُوطِّية : محمد بن عمر .

القونَوِى ّ: الشيخ علاء الدين على بن إسماعيل ، والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الحنفى ّ.

باب الكاف

الكافِيَجى ّ : محمد بن سُلَيمان بن سعد بن مسعود .

كُراع النمل : على بن حسن الهنائى ّ .

ابن كردان : اثنان يأتيان .

الكِرمانى ّ : جماعة ، أشهرهم من المتقدّمين محمود بن حمزة ، ومن المتأخّرين شارح البخارى شمس الدين محمد بن يوسف .

الكِسائى ّ : علىّ بن حمزة بن عبد الله .

صاحب كفاية المتحفّظ : إبراهيم بن إسماعيل الأَجدابى ّ .

الكَلاَبَزى ّ : إبراهيم بن محمد .

الكِنْدى ّ : جماعة ؛ أشهرهم التّاج أبو اليُمْن زيد بن الحسن .

الكواشى ّ : أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع .

ابن كَيْسان : محمد بن أحمد .

* * *

باب اللام

اللّبْلى ّ : جماعة ، أشهرهم شارح الفَصِيح ، أحمد بن يوسف .

اللِّحيانى ّ : علىّ بن المبارك .

اللص ّ : أحمد بن علىّ بن محمد .

لُكْزَة : الحسن بن عبد الله .

باب الميم

المازنيّ : أبو عثمان بكر بن محمد بن بقيّة .

الماكسينيّ مكّي بن ريّان .

المالَقيّ : يحيى بن عليّ .

ابن مالك : الجمال محمد بن عبد الله ، وولده البدر محمد .

ابن المأمون : أحمد بن عليّ .

المبرِّد : أبو العباس محمد بن يزيد .

مَبْرَمَان : محمد بن عليّ صاحب المتوسط ، مرّ في السين .

ابن المجديّ : أحمد بن رَجَب .

صاحب المراح : أحمد بن علي بن مسعود .

ابن المرحّل : اثنان يأتيان .

ابن مرزوق : محمد بن أحمد بن محمد .

المرزوقيّ : أحمد بن محمد بن الحسن .

ابن المستوفَى : المبارك بن أحمد .

ابن مَضَاء : أحمد بن عبد الرّحمن .

أبو مضر الخُوارزميّ : محمود بن جرير .

المطرّزيّ : ناصر بن عبد السّيد .

المطرّز : هو أبو عمر الزاهد ، محمد بن عبد الواحد .

المعريّ : أبو العلاء أحمد بن عبد الله .

ابن معزوز : يوسف .

ابن معطٍ : يحيى .

صاحب المغرب : عليّ بن موسى الأندلسيّ .

المغيلي : يحيى بن عبد الله بن محمد .

ابن المقدّر : منصور بن محمد .

ابن مِقسم : محمد بن الحسن بن يعقوب .

المقوّم : أحمد بن نصر .

المكبرىّ : إبراهيم بن عَقِيل .

ابن مكتوم : أحمد بن عبد القادر القيسىّ

المكفوف : عبد الله بن محمد .

المكودىّ عبد الرحمن بن علىّ .

ملك النحاة : الحسن بن صافى .

ابن مَلْكون : إبراهيم بن محمد .

ابن المناصف : إبراهيم بن عيسى .

ابن المنقّى : علىّ بن خليفة .

ابن المنيّر : أحمد بن محمد بن منصور .

المهاباذىّ : أحمد بن عبد الله .

المهدوىّ : المفسر أحمد بن عمار .

الميدانىّ : أحمد بن محمد بن أحمد ، وولده سعيد .

باب النون

ابن نام الحضرمىّ : جابر بن محمد .

النَّجيرمىّ : يوسف بن يعقوب، وولد بهزاد .

النحّاس : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل .

ابن النحّاس : البَهاء محمد بن إبراهيم .

ابن النّحوية : محمد بن يعقوب .

ابن النّممة : علىّ بن عبد الله .

نِفْطويه : اثنان يأتيان . . .

ابن نُوح الغافقيّ : محمد بن أيّوب .

باب الهاء

ابن هانئ : محمد بن عليّ .

الهَرَوِيّ : جماعة ، أشهرهم من المتقدّمين صاحب الغريبيْن ، وأبو عبيد أحمد محمد بن عبد الرحمن ، ومن المتأخرين قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء الله .

ابن هِشام : خَلق ؛ سيأتي التنبيه عليهم .

ابن الهمام: الكمال محمد بن عبد الواحد .

باب الواو

الواحديّ : عليّ بن أحمد .

الوانوغيّ : محمد بن أحمد بن عمر .

الوأواء : عبد القاهر بن عبد الله .

ابن وَحْشيّ : محمد بن الحسين .

ابن الورّاق : محمد بن هبة الله ، ومحمد بن الوليد ، وولده أحمد .

الونائيّ : محمد بن إسماعيل .

ابن وَهْبان الحنفيّ : عبد الوهاب بن أحمد .

باب الياء

ابن يَرْبوع : محمد بن محمد .

اليَزيديّ : بيت كبير ، سيأتي ذكرهم في باب الآباء والأبناء .

ابن يَسْعون : يوسف بن بيق .

ابن يعيش : اثنان ، يأتيان .

فصل فيمن شهرته باسمين مضموماً كل منهما إلى الآخر

أبو إسحاق : مَسْعود الغافقي إبراهيم بن أحمد .

أبو أمامة : ابن النقَّاش محمد بن عليّ بن عبد الواحد .

البدر : الطنبديّ : أحمد بن محمد .

التاج : الفاكهانيّ : عمر بن علي .

الجلال : المحليّ : محمد بن أحمد بن محمد.

الجلال : المرشديّ : عبد الواحد بن إبراهيم.

أبو حنيفة : الدينوريّ : أحمد بن داود .

الرّشيد : ابن الزّبير الأسوانيّ أحمد بن عليّ .

الرّشيد : الفارقيّ : عمر بن إسماعيل .

الرّشيد الوطواط : محمد بن محمد بن عبد الجليل .

الرضيّ الشاطبيّ : محمد بن علي بن يوسف .

الرضيّ القُسَنطينيّ : أبو بكر بن عمر .

الشرف الفزاريّ : أحمد بن إبراهيم .

صدر الدين بن العجمي : أحمد بن محمود .

علاء الدين البخاريّ : عليّ بن محمد بن محمد بن محمد

علاء الدين الروميّ : عليّ بن موسى .

العلَم العراقيّ : عبد الكريم بن عليّ .

العلَم اللّورَقيّ : القاسم بن أحمد .

أبو عبد الله بن أبي الفضل المرسيّ : محمد بن عبد الله .

أبو عبيد الله البَكريّ : عبد الله بن عبد العزيز .

أبو عمر الزّاهد : هو المطرّز .

أبو عمرو الشيبانىّ : إسحاق بن مُرار .

القطب التّحتانىّ : محمود بن محمد .

القطب الشيرازىّ : محمود بن مسعود .

المجد التونسىّ : أبو بكر بن محمد .

الموفّق البغدادىّ : عبد اللطيف بن يوسف .

النّجم المرجانىّ : محمد بن أبى بكر .

نسيم الدين الكازرونىّ : محمد بن سعيد .

أبو الندا الفَنْدَجانىّ : محمد بن أحمد .

ابن هشام العُجيمىّ : محمد بن عبد الماجد .

بابُ المتّفِق والمفتَرِق

وهو أن تتفق الأسماء وتختلف المسمّيات ،
ولم أذكر منه ما تعلّق بالأنساب لكثرتها جدًّا

الأخفش: أحدعشر؛ أشهرهم ثلاثة، الأكبر : عبد الحميد بن عبدالمجيد، والأوسط سعيد ابن مسعدة، والأصغر عليّ بن سليمان ، والرابع أحمد بن عمران ، والخامس أحمد بن محمد الموصليّ ، والسادس خلف بن عمر ، والسابع عبد الله بن محمد ، والثامن عبد العزيز بن أحمد ، والتاسع عليّ بن محمد المغربيّ الشاعر ، والعاشر عليّ بن إسماعيل الفاطميّ ، والحادى عشر هارون بن موسى بن شريك .

الأحمر : أربعة أشهرهم اثنان : خلَف البصريّ ، وعليّ بن الحسن الكوفيّ . والثالث أبان بن عثمان اللؤلؤيّ ، والرابع أبو عمرو الشيبانيّ إسحاق بن مُرَار .

الأعلم : اثنان؛ أشهرهما يوسف بن سليمان الشَّنْتَمريّ، والآخر إبراهيم بن قاسم البَطَلْيَوْسِيّ .

البارع : عبد الكريم بن عليّ بن الطّفال ، والحسين بن محمد الدّبّاس .

ابن تركان شاه: اثنان ، أحدهما أبو نصر محمد بن سليمان بن قطرمش البغداديّ ، والآخر أبو الفضل مُنُوجهر بن محمد بن تركان شاه الكاتب البغداديّ .

ثعلب : اثنان ؛ أشهرهما الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى ، والثانى محمد بن عبدالرحمن .

ابن جبارة : اثنان ؛ الشهاب أحمد بن محمد ، وأبو الحسن عليّ بن إسماعيل .

أبو حيّان : متقدّم وهو أبو حَيّان التّوحيديّ عليّ بن محمد بن العباس ، ومتأخّر وهو الإمام أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسيّ .

ابن دُرَيد : اثنان ؛ أبو بكر محمد بن الحسن ، والآخر يحيى بن محمد بن دُرَيد الأسديّ .

ابن الدّهّان : الوجيه المبارك بن سعيد بن أبى السعادات الضرير ، وناصح الدين سعيد ابن المبارك بن عليّ ، وولده يحيى ، والحسن بن محمد بن عليّ بن رَجَاء .

الرمّانيّ : المشهور أبو الحسن عليّ بن عيسى ، والثانى أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن محمد بن رمان التونسيّ ، والثالث أبو عبد الله أحمد بن عليّ بن الشّرابيّ .

ابن أبى الدَّوْس : اثنان ؛ محمد بن أغلب ، والآخر محمد بن أبى دَوْس البَيّاسِىّ .

مولانا زاده : اثنان ؛ أحدهما الشّهاب أحمد بن أبى يزيد ، والآخر اسمه زاده ، مذكور فى الزّاى .

سيبويه : أربعة ؛ المشهور إمام العربيّة عَمْرو بن عثمان بن قنبر ، والثانى محمد بن موسى ابن عبد العزيز المصرىّ ، والثالث محمد بن عبد العزيز الأصبهانىّ ، والرابع أبو الحسن علىّ ابن عبد الله الكومىّ المغربىّ .

الشَّلَوْبين : اثنان ؛ المشهور أبو علىّ عمر بن محمد الإشبيلىّ ، والآخر أبو عبدالله محمد ابن علىّ بن محمد المالَقىّ ، ويُعرف بالشَّلَوْبين الصغير .

ابن أخت غانم : اثنان ؛ أحدهما أبو عبدّالله محمد بن معمر ، والآخر محمد بن سليمان .

ابن قادم : اثنان ، أشهرهما أبو جعفر محمد بن عبد الله .

ابن كردان : اثنان ، علىّ بن طلحة ، وابن السجستانىّ .

ابن المرحّل : اثنان مشهوران ، أحدهما عبد اللطيف بن عبد العزيز ، والآخر مالك بن عبد الرحمن المالقىّ .

نِفطويْهِ : اثنان ، المشهور إبراهيم بن محمد بن عرَفة ، والآخر أبو الحسن علىّ بن عبد الرحمن المصرىّ .

ابن هشام : جماعة كثيرة ، أشهرهم ثمانية : الأول عبد الملك بن هشام صاحب السيرة ، والثانى محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى ؛ والثالث أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمىّ ، والرابع[1] .... ؛ والخامس الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلىّ المتأخّر صاحب المغنى وغيره ، والسادس ولده محبّ الدين محمد ، والسابع حفيده أحمد بن عبد الرحمن ، والثامن سبطه شمس الدين محمد بن عبد الماجد العُجَيمىّ .

ابن يعيش : ثلاثة : المشهور الشيخ موفّق الدين يعيش بن علىّ بن يعيش الحلبىّ ، والآخر عمر بن يَعيش السُّوسىّ ، والثالث خَلَف بن يعيش الأصبحىّ .

---

(١) بياض فى الأصول .

بابُ المؤتلِف وَالمختلِف

وهو المتفق خطا المختلف لفظا

الأَبّذِيّ والأُنْدِيّ : الأول بالباء الموحّدة المشددة والذال المعجمة ؛ جماعة ، والثانى بالنون الساكنة والدال المهملة عبد الله بن سليمان بن حَوْط الله .

الأَنبارِيّ والإبياريّ : الأول بالنون ثم الموحدّة جماعة ، والثانى بالموحدة ثم المثناة التحتيّة ، علىّ بن سيف اللّواتى المصرىّ .

البُسْتى والبُشْتى : الأوّل بالسين المهملة أبو سليمان أحمد بن محمد الخطابىّ ، والثانى بالمعجمة أبو حامد أحمد بن محمد الخارْزنجىّ .

البيّانى والتيّانىّ والتبّانىّ : الأول بالموحّدة ثم التحتية المشدّدة قاسم بن أصبَغ وسعد بن أحمد الُجذامىّ ، والثانى بالمثناة الفوقية ثم التحتية المشددة تمام بن غالب القرطبى ، والثالث بالمثناة الفوقية ثم الموحدة جلال بن أحمد وولداه .

ابن الَجبان وابن الجنّان : الأوّل بالموحّدة أبو منصور محمد بن علىّ الأصبهانىّ ، والثانى بالنون أبو الوليد محمد بن سعيد الأندلسىّ الشاطبىّ .

الجَرِيرىّ والحريرىّ : الأول بالجيم المفتوحة المعافا بن زكريا ، والثانى بالحاء المهملة القاسم بن علىّ ، صاحب المقامات .

الجزَرىّ والجزْرىّ : الأوّل بفتح الزاى كثير ، والثانى بسكونها أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد الأنصارىّ المغربىّ .

الجورىّ والحوزىّ : الأول بالجيم والراء كثير ، والثانى بالحاء المهملة والزاى ، خميس بن علىّ .

الَجنْزِىّ والِحيرىّ والخبَرىّ : الأول بالجيم المفتوحة والنون الساكنة والزاى : أبو حفص عمر بن عثمان لا غير ، والثانى بالحاء المهملة والياء التحتية والراء : كثير ، والثالث بالخاء المعجمة والموحدة والراء : عبد الله بن إبراهيم .

إِلجيشىّ والخيشىّ : الأول بالجيم سليمان بن محمد بن الزبير الشاورىّ ، والثانى بالخاء المعجمة أبو مسلم محمد بن محمد بن عيسى البصرىّ .

الِحجارىّ والحجازىّ : الأول بالراء ، والثانى بالزاى وكلاهما كثير ، وضابطه أنّ كلّ مَنْ كان مغربيا فهو بالراء ، وإلا فهو بالزاى .

ابن حُبيش وابن حُنيش وابن خُنيس : الأوّل بالمهملة والموحـدة والشّين المعجمة أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الأندلسىّ المرِّى ، والثانى بالنون بدل الموحدة أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد الَخوْلانىّ والثالث بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة أبو عبد الله محمد بن عبد الرءوف القرطبىّ .

الحسينىّ والخشينىّ : الأوّل بالحـاء المهملة كثير ، والثانى بالمعجمتين سليمان بن عبد الله أبو الربيع التُّجيبىّ لا غير .

الِحلِّىّ والَخلِّىّ : الأول بالمهملة المـكسورة جماعة ، والثانى بالمعجمة المفتوحة سليمان ابن محمد اليمنىّ وكلّ مَنْ هو من اليمن .

الرّندىّ والزّيدىّ : الأوّل بالراء المهملة والنون جماعة ، أشهرهم أبو علىّ عمر بن عبد المجيد شارح الُجمل ، وضابطه أن يكون مغربيا ، والثانى بالزاى والياء كثير .

الزّجّاجىّ والزُّجاجىّ : الأول بفتح الزاى وتشديد الجيم أبو القاسم عبد الرحمن ابن إسحاق صاحب الجمل ، والثانى بضم الزاى وتخفيف الجيم يوسف بن عبد الله الجرجانىّ .

السِّجْزىّ والشَّجَرىّ : الأول بالسين المهملة المـكسورة وسكون الجيم وبالزاى أسامـة ابن سفيان ، والثانى بالمعجمة المفتوحة وفتح الجيم والراء أبو السعادات هبة الله بن علىّ لا غير .

ابن الصائغ وابن الضائع : الأول بالصاد المهملة والغين المعجمة كثير ، والثانى بالضّاد المعجمة والعين المهملة أبو الحسن على بن محمد الـكتامىّ الإشبيلىّ شارح الُجمل لا غير .

الطّيْبىّ والطينىّ : الأول بالباء الموحدة الإمام المشهور الحسن بن محمد صاحب حاشية الـكشاف ، والثانى بالنون أبو مَرْوان عبد الملك بن زيادة الله .

العَتّابى والعُنّابىّ : الأول بفتح العين والتاء الفوقية أبو منصور محمد بن علىّ بن إبراهيم ابن زبرج ، والثانى بضم العين وبالنون الإمام أبو العباس أحمد بن محمد .

الفالى والقالى : الأول بالفاء محمد بن سعيد السيرافى شارح اللباب ، والثانى بالقاف أبو علىّ إسماعيل صاحب الأمالى .

ابن مكْرَم وابن مكَرّم : الأوّل بسكون الـكاف وتخفيف الرّاء سعيد بن فتحون ، والثانى بفتح الـكاف وتشديد الرّاء محمد بن مكرَّم صاحب لسان العرب .

فصل فيمن آخر اسمه وَيْهِ

والدّاعى إلى عقد هذا الفصل أن الإمام أبا حيّان ، قال فى باب العلَم من شرح الألفيّة: النّحاة الذين آخر اسمهم «ويه» ستة لا سابع لهم: سيبويه، ونفطويه، وبرزويه، وابن خالويه، وابن درستويه ، وابن شاهويه. انتهى.

وقد وجدنا : أسماء أخَر وهى أن ماهويه إبراهيم ، وابن حمّويه أحمد بن علىّ ، وابن حمدويه شمر، وابن حيويه اثنان: محمد وعبد الصمد محمد ، وابن شاذويه محمد بن الفضل ، وسلمويه ابن صالح ، وسلمويه سلمة بن النجم ، وابن سلمويه منّة المنان ، وابن علّويه أحمد، وابن دلّويه أحمد بن محمد ، وابن خشكويه علىّ ، وابن بطّويه الحسين بن أحمد.

فهذه ستة عشر اسماً ، ولو عددنا بالاشتراك كسيبويه الثانى والثالث ونفطويه الثانى وسلمويه الثانى والثالث ونحو ذلك كَثُر العدد..

فصل في الآباء والأبناء والأحفاد
والإخوة والأقارب

أبو عليّ الفارسيّ ، وابن أخته محمد بن الحسين بن مالك ، وولده بدر الدين محمد .

أبو زُرعة الباهليّ ، وابنه أبو يعلى محمد .

الجلال التّبّانيّ ، ووالده محمد ويعقوب.

أبو بكر بن طلحة وأخوه أحمد وابنه طلحة .

أبو محمد اليزيديّ ، يحيي ، وولده إبراهيم ومحمّد وأولاده: محمد وأحمد والعباس والفضل .

ابن جِنّي أبو الفتح وولده عليّ .

الأخفش الصغير عليّ بن سليمان ، ووالده سليمان .

الشيخ جمال الدين بن هشام ، وولده محبّ الدين محمد ، وحفيده الشهاب أحمد بن التقيّ عبد الرحمن، وسبطه الشمس محمد بن عبد الماجد.

الشيخ تقيّ الدين السبكي ، وولده بهاء الدين أحمد ، وقريبه بهاء الدين محمد بن عبد البرّ .

السيد الجرجانيّ وولده محمد .

ابن أبي الركب محمد بن مسعود وابنه أبو ذَرّ مصعب ، وأخوه إسماعيل بن مسعود .

ولّاد : وولده محمد وحفيده أحمد .

الميدانيّ صاحب الأمثال أحمد بن محمد بن أحمد وولده سعيد .

ابن سعدان محمد وولده إبراهيم .

ثابت السرقسطيّ وولده قاسم .

دَحمان بن عبد الرحمن وولده عبد الرحمن .

داود بن يزيد السعديّ وولده يزيد .

التّاج الكنديّ وابن عمه عليّ بن تَرْوان .

إبراهيم بن قَطَن المهديّ وأخوه عبد الملك .

إبراهيم بن محمد بن أبي عَبّاد اليمنيّ ، وعمّه الحسن بن أبي عبّاد .

أبو البركات عمر العلوىّ الكوفىّ وأبوه إبراهيم .

الجواليقىّ أبو منصور موهوب بن أحمد ، وولده إسماعيل .

ابن عبد المعطى أحمد بن محمد . نحوىّ مكة ، وحفيده شيخنا محيى الدين عبد القادر بن أبى القاسم البطليوسىّ .

عبد الله بن السِّيد وأخوه علىّ بن العريف .

الحسن بن الوليد وأخوه الحسين .

وهذا باب فى أحاديث منتقاة من الطبقات الكبرى

عنّ لنا أن نختم بها هذا المختصر ليكون المسك ختامه ، والكلام الطيب تمامه .

١ ـ حدثنا شيخنا الإمام نحوىّ العصر تقىّ الدين أحمد بن محمد الشُّمُنِّىّ من لفظه ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ حدثنا الشيخ الفقيه النحوىّ ناصر الدين سليمان بن عبد الناصر الأبشيطىّ ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ حدثنا النّجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى ـ وهو أوّل حديث سمعتُه منه ، أنبأنا الإمام الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علىّ بن محمد الجوزىّ ـ وهو أوّل حديث سمعته منه ـ أنبأنا أبو سعيد إسماعيل بن أبى صالح أحمد بن عبد الملك النّيْسابورىّ ، وهو أوّل حديث سمعته منه ، أنبأنا والدى أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن ـ وهو أوّل حديث سمعته منه ـ أنبأنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزّيادىّ ـ وهو أوّل حديث سمعته منه ـ حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزّاز ـ وهو أوّل حديث سمعته منه ـ حدّثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدىّ ـ وهو أوّل حديث سمعته منه ـ حدثنا سفيان بن عيينة ـ وهو أوّل حديث سمعته منه ـ عن عمرو بن دينار ، عن أبى قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما : أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « الرّاحمون يرحَمُهم الرّحمن تبارك وتعالى . ارحموا مَن فى الأرض يَرْحمكم مَنْ فى السماء » . حديث صحيح مسلسل بالأوليّة .

٢ ـ قرأت على شيخنا الإمام الشُّمُنِّىّ أبقاه الله تعالى ، وشافهنى نحوىّ الحجاز قاضى القضاة محيى الدين عبد القادر بن أبى القاسم الأنصارىّ ؛ كلاهما عن قاضى القضاة جمال الدين أبى حامد عبد الله بن ظهيرة المكىّ الحافظ الفقيه النّحوىّ، عن الإمام أبى عبد الله بن مرزوق النحوىّ، أنبأنا عبد المهيمن بن محمد الحضرمىّ النحوىّ ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفِهْرىّ النحوىّ ، قال : قرأت على أبى محمد عبد الله بن محمد بن هارون اللغوىّ الأديب .

ح : قال شيخنا الشمُنّي : وأنبأنا عالياً بدرجتين شيخ الإسلام أبو حفص عمر بن رَسْلان البُلقينيّ ، عن الإمام أبي حيّان الأندلسيّ ، عن أبي محمد بن هارون المذكور ، أنبأنا أبو القاسم بن الطّيْلسان قراءةً ، أنبأنا الأستاذ أبو جعفر أحمد بن يحيى الأديب ؛ حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي الأديب فأقرّ به ، أنبأنا أبو مَرْوان عبد الملك بن سِراج الأديب ، أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد الإفليليّ ، حدثنا أبي ، حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، حدثنا أبو محمّد عبد الله بن قتيبة ، حدثنا أحمد بن الخليل ، حدثنا الأصمعيّ ، حدثنا أبو هلال الراسبيّ ، عن عبد الله بن بُرَيدة ، عن أبيه بُرَيدة الأسلميّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «سيد أُدْمِ الدّنيا والآخرة اللّحم ، وسيّد رياحين أهل الجنة الفاغية» .

هذا حديث مسلسل بالنّحاة ، رواه ابن رُشيد في رحلته هكذا ، وقال : رواته كلّهم نحاة ، من شيخنا إلى الأصمعيّ .

قلت : وكذا ابن رشيد ومن بَعْده إلى شيخنا ، وابن ظهيرة كان يعرف النّحو جيدا وله فيه مؤلّفات لطاف ، والبُلقينيّ كان إماماً في النّحو ، وله فيه أبحاث وتحقيقات ومؤلفات ؛ وإنما لم أترجمهما في هذه الطبقات لما ذكرته في الخُطْبة من أنّي لا أذكر من اشتهر بفنٍّ غير النحو ؛ وقد ذكرتهما في الكبرى . وأحمد بن خليل هو القُومسيّ لا أعرف وصفَه بالنحو ؛ ووقع لنا الحديث في المائتين للصابونيّ بعلوّ خمس درجات عن الطبقة الأولى ، وثلاث عن الثانية ، وقد ذكرناه في المسلسلات .

٣ ــ أنبأني العلّامة بدر الدين محمود بن أحمد العينيّ في عميم إجازته . وحدثني عنه العلّامة أبو العَدْل الحنفيّ من لفظه ، أنبأنا العلامة جبريل ، أنبأ الشيخ الإمام أبو حنيفة أمير كاتب الإتقانيّ ، وأنبأتنيه عالياً أمّ الفضل بنت محمد المقدسيّ ، عن محمد بن عليّ بن صلاح الحنفيّ ، عن الإتقاني ، أنبأنا أحمد بن أسعد البخاريّ والحسام حسين السّغناقيّ ، قالا : أنبأنا حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاريّ ، أنبأنا شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكرديّ ، أنبأنا بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكيّ ، أنبأنا أبو الفضل عبد الرحمن ابن محمد الكِرْمانيّ ، أنبأ الحسين بن محمد الإرسانبذيّ ، أنبأنا الزّوزنيّ ، أنبأنا أبو زيد

الدّبُوسىّ ، أنبأنا أبو جعفر الأستروشنى ، أنبأنا الحسين بن الخضر النّسفىّ ، أنبأ أبو بكر محمد بن الفضل ، أنبأ أبو محمد عبد الله بن يعقوب البخارىّ ، أنبأ أبو عبد الله بن أبى حفص الـكبير ، أنبأنا والدى ، أنبأنا محمد بن الحسن ، أنبأ أبو حنيفة ، أنبأنا عبد الله ابن أبى حُبيبة ، قال : سمعت أبا الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : «يا أبا الدرداء ، مَن شهد أن لا إله إلا الله وأنّى رسولُ الله وجبَتْ له الجنة» ، قال : قلت له : وإن زنى وإن سرق ! فسكت عـنى ، ثم سار ساعة ، ثم قال : «مَن شهد أن لا إله إلا الله وأنّى رسول الله وجبَتْ له الجنة» ، قلت : وإن زنى وإن سرق ! فسكت عـنى ، ثم سار ساعة ، ثم قال : مَن شهد أن لا إله إلا الله ، وأنّى رسول الله وجبَتْ له الجنة ، قلت : وإن زنى وإن سرق ! قال :« وإن زنى وإن سرق ، وإن رغم أنف أبى الدرداء » ـ قال: فـكأنى أنظر إلى أصبع أبى الدرداء السبّابة يرمى بها إلى أرنبته ـ هذا حديث مسلسل بالحنفيّة ، وقد وقع لنا من طريق آخر عالياً بسبع درجات . أوردناه فى المسلسلات .

٤ ـ قرأتُ على الأصيلة الثقة الخيّرة الفاضلة الـكاتبة أمّ هانئ بنت أبى الحسن الهورينىّ ـ وعدّتهنّ فى يدى ـ قالت : أنبأنا الإمام النحوىّ أبو العباس أحمد بن عبـد المعطى المـكىّ وعبد الله بن محمد النشاورىّ(١) سماعا ـ وعدّهنّ كل منهما فى يدى ـ قال الأوّل : أنبأنا محمد ابن أحمد بن عبد المعطى سماعا ـ وعدّهن فى يدى ـ أنبأنا الرضىّ الطبرىّ سماعاً وعدّهن فى يدى . وقال الثانى : أنبأنا الرضىّ إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أنبأ أبو بكر بن مسدى ـ وعدّهن فى يدى ـ أنبأنا عبـد الصمد بن عبد الرحمن المقرئ بقراءتى ـ وعدّهن فى يدى ـ أنبأنا أبو بكر يحيى بن أبى عامر الحافظ ـ وعدّهن فى يدى.

ح:قال ابن مسدى : وأنبأنا أبو سليمان الحَوْطىّ ـ وعدّهن فى يدى ـ أنبأنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبد الله السهيلىّ فى آخرين ـ وعدّهن كلّ فى يدى ـ أنبأنا أبو بكر بن العربىّ ـ وعدّهن فى يدى ـ أنبأنا المبارك بن عبدالجبار الصيرفىّ ـ وعدّهن فى يدى ـ أنبأنا أبو محمد

(١) ط : « الشاوورى » .

الخلال ـ وعدّهن فى يدى ـ أنبأنا أبو القاسم العرزمىّ ـ وعدّهن فى يدى ـ حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد الكندىّ ـ وعدّهنّ فى يدى ـ حدثنا على بن أحمد العجلى ـ وعدّهنّ فى يدى ـ حدثنا حرب بن الحسن الطحّان ـ وعدّهن فى يدى ـ حدثنا عمرو بن خالد ـ وعدّهن فى يدى ـ حدثنا زيد بن علىّ ـ وعدّهن فى يدى ـ حدثنى أبى علىّ بن الحسين ـ وعدهن فى يدى ـ حدثنا أبى الحسين بن علىّ ـ وعدهن فى يدى ـ حدثنا أبى علىّ بن أبى طالب ـ وعدّهن فى يدى ـ قال : حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وعدّهن فى يدى ـ قال : عدّهن فى يدى جبرائيل عليه السلام . قال جبرائيل : هكذا نزلْت بهنّ من عند رب العزة : « اللّهم صلى على محمد وعلى آل محمد ، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهمّ بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم وترحَّمْ على محمد وعلى آل محمد كما ترحّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد. اللهم وتحنّن على محمد وعلى آل محمد كما تحنَّنْت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد . اللهمّ وسلّم على محمد وعلى آل محمد كما سلّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

قال ابن مسدى : كذا قال عامّة أصحاب ابن العربىّ عنه .

فى هـذا الإسناد حرب بن الحسن عن عمرو بن خالد ، وسقط بينهما رجل ، وهو يحيى ابن المساور ، ولا يتصل الإسناد إلا بثبوته ، وقد ورد ثابتا فى رواية أخرى ؛ ذكرناها فى المسلسلات .

٥ ـ قرأت على هاجر بنت محمد المصريّة، أخبرك محمد بن حيّان ابن أبى حيّان سماعا ، أنبأنا جدّى ، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزُّبير العاصمىّ من لفظه عن الكاتب أبى الهمدانىّ ...(١) الطَّوْسِىّ ـ بفتح الطاء ـ أخبرنا محمد بن خليل القيسىّ ، أخبرنا أبو علىّ الحسين ابن محمد الجيانىّ الحافظ ، حدثنا حكم بن محمد ، حدثنا أبو بكر ابن المهندس ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا فضّال بن جبير ، سمعت أبا أمامة الباهلىّ ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: « اكْفُلوا لى بستّ أكْفُل لكم بالجنة :

(١) بياض بالأصل ، وفى الحاشية : «قال تلميذ المؤلف ـ ومن خطه نقلت : والظاهر أنه أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسى الأندلسى قيده أبو حيان ، وهو منسوب إلى قرية من عمل غرناطة يقال لها طوس » .

إذا حدّث أحدكم فلا يكذب ، وإذا اؤتمن فلا يَخُنْ ، وإذا وعد فلا يخلف ؛ غضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم » .

٦ ـ شافهني شيخي شيخ الإسلام علم الدين ابن شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص عمر ابن رسلان البُلقيني ، عن والده ، عن أبي حيّان ، أنبأنا أبو عليّ بن أبي الأحوص قراءة عليه ، أنبأنا الأستاذ النحويّ الشّريف أبو عليّ الحسن بن إسماعيل بن سمعان سماعا ، أنبأنا أبو القاسم عبدالصّمد بن محمد الحرستانيّ مكاتبةً ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفَضْل الفراويّ مكاتبةً ، أنبأنا الزّكيّ أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسيّ ، أنبأنا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي(١) ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجّاج ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا المغيرة بن سلمة المخزوميّ ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عثمان بن حكيم ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة ، قال : دخل عثمان رضي الله تعالى عنه المسجد بعد صلاة المغرب ، فقعد وحده ، فقعدت إليه ، فقال : يا بن أخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ صَلّى العشاء في جماعة ، فكأنما قام نصف ليلة ، ومَنْ صلّى الصبح في جماعة فكأنما صلّى الليل كله » .

٧ ـ وبه إلى ابن أبي الأحوَص ، أنبأ أبو عبدالله محمد بن عليّ بن الزُّبير القضاعيّ المربيطريّ مشافهة ، أنبأ الخطيب العالم أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن النّعمة سماعا ، أنبأ أبو عليّ حسين بن محمد الصّدَفيّ ، أنبأ أبو الفوارس طرّاد بن محمد الزينبيّ ، أنبأ أبو الفتح هلال بن محمد الحفّار ، أنبأ أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عيّاش القَطّان ، أنبأ زهير بن محمد ابن نمير ، أنبأ عبد الرّزاق ، عن سفيان الثوريّ ، عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عُبيد الله رضي الله تعالى عنهم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا كان بين يديك مثلُ مؤخرة الرّحل لم يقطع صلاتَك مايمرّ بين يديك» .

٨ ـ وبه إليه ، أنبأنا الأستاذ أبو جعفر أحمد بن عليّ المالقيّ الفحام أذنًا ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقيّ سماعا ، أنبأ أبو الحسن بن هُذيل سماعا ، أنبأ أبو داود سليمان

(١) ط : « الجلوى »

ابن نَجَاح المقرئ سماعا، أنبأنا أبو عمر يوسف بن عبد الله الحافظ سماعا، حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد الفقيه قراءة، حدثنا أبو عمر أحمد بن مطرّف ، حدثنا عبيد الله بن يحيى، حدثنى أبى يحيىٰ بن يحيى، حدثنا مالك بن أنس ، عن نعيم بن عبد الله المجمّر ، أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصارىّ أخبره عن ابن مسعود الأنصارى ، أنه قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلّم فى مجلس سَعْد بن عُبادة ، فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نُصَلّى عليك يا رسول الله ، فكيف نُصلى عليك ؟ قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنّينا أنه لم يسأله ، ثم قال : «قولوا: اللهمّ صلّ على محمّد ، وعلى آل محمد ، كما صلّيت على إبراهيم؛ وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم، فى العالمين إنك حميد مجيد ، والسلام كما علمتم».

٩ ـ وبه إليه : حدثنا الأستاذ أبو بكر عبد الرحمن بن دحمان بن عبد الرحمن المالقىّ مناولةً وإجازةً ، حدثنا الأستاذ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمى السُّهيلىّ سماعاً ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن نجاح الذهبىّ سماعاً ، حدثنا أبو القاسم حاتم بن محمد التميمى سماعاً ، أنبأنا أبو الحسن علىّ بن محمد بن خلف القابسىّ سماعاً ، أنبأنا أبو الحسن علىّ بن محمد بن مسرور العبدىّ سماعاً ، حدثنا أحمد بن سليمان ، حدثنا سحنون بن سعيد ، حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا أبو عبد الله مالك ، عن أنس عن يزيد بن عبد الله ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التّيمىّ ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، عن بَصرة بن أبى بَصْرة الغفارىّ ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم ، يقول : « لا تُعمَل المَطىّ إلّا إلى ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ، وإلى مسجدى هذا ، وإلى مسجد إيلياء ـ أو بيت المقدس » ، يشكّ أيّهما قال.

١٠ ـ أخبرتنى الشيختان المسندتان: أم هانئ بنت أبى الحسن الهورينىّ سماعا عليها، وأم الفضل بنت محمد المقدسىّ بقراءتى عليها ، قالت الأولى : أنبأنا عبد الله محمد بن محمد النّشاورىّ سماعا، أنبأنا الرضىّ الطبرىّ سماعا ، أنبأنا أبو مَدْين شعيب بن يحيى الزّعفرانىّ سماعاً وعلىّ بن هبة الله الجمّيزى وأبو القاسم بن مكىّ الطرابُلسىّ إجازة .

ح : وقالت الثانية: أنبأنا أحمد بن أيوب بن المنقر وأحمد بن محمد بنين سماعاً ومريم بنت أحمد الأذرعيّ إجازة ، قالوا: حدّثنا أبو الحسن بن عمر الوانى سماعاً، حدّثنا ابنَ مكّيّ سماعاً ، قالوا : حدّثنا أبو طاهر السِّلَفيّ سماعاً ، أنبأنا أبو طالب نصر بن الحسين بن محْمان قاضى الدِّينَور. وبها حدّثنا أبو سعيد بُندار بن عليّ بن الحسن بن الرواس إملاء ، أنبأنا أبو الخير زيد بن رفاعة الكاتب ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد الأزديّ ، عن أبي حاتم السِّجستانيّ ، عن الأصمعيّ ، عن أبي عَمْرو بن العلاء ، عن نَصْر بن عاصم اللَّيثيّ ، عن أبيه ، قال : سمعت النّابغة يقول: أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فأنشدته حتى أتيت إلى قولي :

أتيتُ رسولَ الله إذْ جاءَ بالهُدَى ويتلُو كِتاباً واضح الحقِّ نيِّرَا[1]
بلغنا السَّماءَ مجدنا وجُدُودُنا وإنّا انرجو فوق ذلك مَظْهَرَا

فقال لي: إلى أين يا أبا ليلى؟ فقلت: إلى الجنّة ، فقال عليه الصلاة والسلام : إن شاء الله، فأنشدته :

ولا خَيْرَ فى جَهْلٍ إذا لم يكُنْ له حليمٌ إذا ما أوْرَدَ الأمْرَ أصْدَرَا
ولا خَيْرَ فى حِلْمٍ إذا لم تكُنْ له بَوَادِرُ تَحْمِى صَفْوَهُ أن يُكَدَّرَا

فقال لي : « صدقت ، لا يَفْضُضّ الله فاك » .

قال : فبقى عمره أحسنَ النّاس ثغرًا ، كلّما سقطتْ سِنٌّ عادتْ أخرى مكانها . وكان مُعَمَّرًا .

١١ ـ كُتب إلى مسند الدّنيا أبو عبد الله بن مقبل الحلبيّ ، عن الصّلاح بن أبي عمر ، عن أبي الحسن بن البخاريّ ، أنبأنا أبو اليُمْن الكِنْديّ ، أنبأنا أبو منصور القزّاز ، أنبأنا أحمد ابن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ ، أنبأنا أبو المظفر هَنّاد بن إبراهيم النَّسَفيّ ، قال : سمعتُ أبا محمد عبد الله بن محمد الجوزجانيّ بها يقول : سمعتُ أبا عمر محمد بن الحسين بن عِمرانَ البغداديّ ، يقول : سمعتُ محمد بن عبد الله بن حبيش ، يقول : سمعتُ أبا عثمان

(١) هو النابغة الجعدي ، ديوانه ٧٣

بكر بن محمد المازنىّ ، يقول : سمعت سيبويه يقول : سمعت الخليل بن أحمد العروضىّ يقول : سمعت ذَرًّا الهمدانىّ ، يقول : سمعت الحارث العُكْلِىَّ ، يقول : سمعت علىّ بنَ أبى طالب ، يقول : سمعتُ النبىّ صلّى الله عليه وسلم ، يقول : « أهلُ المعروف فى الدُّنْيا هم أهل المعروف فى الآخرة ، وأهلُ المنكَر فى الدُّنيا هم أهل المنكَر فى الآخرة » .

١٢ ـ أخبرنى شيخُ الإسلام أمين الدّين يحيى بن محمد الأقصرائىّ الحنفىّ إذناً ، أنبأنا أبو الحسن علىّ بن محمد بن عبد الكريم إذناً ، أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن نُباتة ، أنبأنا البَهاء محمد بن إبراهيم بن النّحاس الحلبىّ ، عن أبى الحسن علىّ بن أبى عبد الله البغدادىّ ، عن الحافظ أبى الفضْل بن ناصر السّلامى ، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الحَبّال ، أنبأنا عبدُ الرحمن بن محمد بن النّحاس ، حدّثنا عبد الله بن جعفر بن الوَرْد البغدادىّ ، حدّثنا عبدُ الرحيم بن عبد الله البرقىّ ، حدثنا أبو بكر عبد الملك بن هشام النّحوىّ ، حدثنا زياد بن عبد الله البَكّائىّ ، حدّثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا يحيى بن عبّاد ، عن أبيه ، عن جَدّه عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أوجب[1] طلحةُ حين صنع برسول الله ماصَنَع » .

١٣ ـ وبالإسناد الماضى إلى الخطيب البغدادىّ : أنبأنا أبو الفرج الحسين بن على الطّناجيرىّ ، حدّثنا عبد الله بن الحسين الأنبارىّ ، حدّثتنا مُنْية الكاتبة جارية أمّ ولد المعتمد إملاء من لَفْظِها ، قالت : حدثنى أستاذى محمد بن إسحاق بن يحيى النحوىّ المعروف بالوَشّاء ، حدثنا عبد الله بن عمرو الورّاق ، حدّثنا عُمَر بن شبّة ، حدّثنا أبو غسّان محمد بن يحيى ، حدّثنا عبد العزيز بن عمران ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم : «السخاء شَجَرة فى الجنة ، فمن كان سخيًّا أخذ بغُصْنٍ منها فلم يتركه الغُصْن حتى يُدخِله الجنّة ، والشُّحُّ شَجرةٌ فى النّار ، فمن كان شحيحاً أخذ بغُصْنٍ من أغصانها فلم يتركه الغُصْن حتى يدخلَه النّار» .

(١) أوجب : أى عمل عملا يوجب له الجنة .

١٤ ـ شافهتني هاجرة بنت محمد المصريّة ، أنبأ أبو بكر بن عبد العزيز بن جماعة سماعاً ، أنبأ جدّى قاضى القضاة بَدْر الدّين بن جماعة سماعاً ، أنبأ أبو العباس أحمد بن المفرّج بن علىّ ابن مسلمة إجازة ، أنبأ أبو الفوارس بن الصّيفىّ إجازة ، أنبأ أبو المجد محمد بن محمد بن عيسى بن جَهْور المعدّل الواسطىّ سماعاً ، أنبأنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوىّ المعروف بابن بُشران سماعاً ، أنبأ أبو الحسين علىّ بن محمد بن دينار الكاتب ، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَم المقرئ العَطّار ، حدثنا يحيى بن عبد الباقى الثّغرىّ ، حدثنا إدريس بن سليمان الرّملىّ ، حدثنا ضَمْرة بن ربيعة ، عن يحيى بن راشد ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فلم يعب الصائم على المفطِر ولا المفطر على الصّائم .

١٥ ـ وبه إلى البَدْر بن جماعة ، أنبأ أبو الطاهر إبراهيم بن هبة الله البارزىّ ، أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن المظفّر بن البرنىّ ، أنبأنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد الخشّاب النحوىّ ، أنبأنا القاضى أبو عبد الله أحمد بن الحسين السّمانىّ ، أنبأنا الإمام أبو الحسن علىّ ابن أحمد الواحدىّ ، أنبأنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزّيادىّ ، أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، أنبأنا يحيى بن الربيع المكّىّ ، حدثنا سُفْيان بن عيينة ، حدّثنا العَلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : «قال الله عزّ وجلّ : قسمتُ الصّلاة بينى وبين عبدى ، فإذا قال : الحمد لله رب العالمين ، قال : حمِدنى عبدى ، أو أثنى علىّ عبدى ، وإذا قال : مالك يوم الدين ، قال : فوّض إلىّ عبدى ، وإذا قال : إيّاك نعبد وإيّاك نستعين ، قال : هذه بينى وبين عبدى ، ولعبدى ما سأل ، وإذا قال : اهدِنا الصّراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، قال : هذه لك » .

١٦ ـ وبه إليه : أنبأنا الشيخ الإمام العلّامة حجّة العرب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائى الجيّانىّ بقراءتى عليه بدمشق ، أنبأنا أبو الفضل مُكرم بن محمد بن حمزة بن

أبى الصَّقْر القُرشىّ قراءةً عليه ، أنبأنا أبو الحسن علىّ بن أحمد بن مقابل الشُّوسىّ ، أنبأنا أبو القاسم علىّ بن محمد المِصِّيصِىّ ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبى نصر ، أنبأنا أبو علىّ محمد بن هارون بن شُعَيب الأنصارىّ ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مَنْده الأصبهانىّ ، حدثنا إبراهيم بن عامر بن إبراهيم ، حدّثنى أبى ، حدّثنى يعقوب القمّىّ ، عن عَنْبسة بن سعيد الرازىّ ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن جَرير بن عبد الله البَجَلىّ رضى الله تعالى عنه ، قال : كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فتطلّع إلى القمر ، فقال : « لينظرنّ قوم إلىّ ربّهم لا يضامون فى رُؤيته كما ينظرون إلى القمر » .

١٧ ــ أخبرنى جعفر بن إبراهيم بقراءتى عليه بسنهور ، عن عائشة بنت على الكنانىّ ، أنبأنا عبد العزيز بن محمد إذناً ، أخبرنا أبو المعالى الأرقوهىّ سماعاً ، أنبأنا المبارك بن علىّ بن أبى الجود سماعاً ، أنبأنا أبو العباس بن الطلاية ، أنبأنا عبد العزيز بن على الأنماطىّ ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضْرمىّ ، أنبأنا القاسم بن عبد السّلام ، حدثنا النَّضْر بن شُميل ، حدثنا شُعبة ، عن حُميد ، عن أنس ، أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ كذَب علىّ متعمّداً فليتبوّأ مقعدَه من النّار » .

١٨ ــ قرأتُ على الشيخ أبى العباس أحمد بن عبد القادر الشاوى وأمّ الفضل بنت محمد المقدسىّ ، قالا : أنبأتْنا أمّ عبد الله سارة بنت شيخ الإسلام تقىّ الدين علىّ بن عبد الكافى السُّبكىّ ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن علىّ بن الحسن الجزرىّ ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الهادى المقدِسىّ وعبد الله بن محمد بن أحمد المقدِسىّ .

قال الثانى : أنبأنا أبو جعفر محمد بن عبد الكريم السيدىّ سماعاً ، أنبأنا أبو الحسن عبد الحقّ بن عبد الخالق ، أنبأنا أبو الأسعد الأسدىّ .

وقال الأول : أنبأنا عالياً أبو طاهر السِّلفِىّ وشُهدة . قال السِّلَفىّ : أنبأ أبو سعد الفانيدىّ وأبو مسلم السمنانىّ ، وقالت شهدة : أنبأنا علىّ بن الحسين البزار .

قال الأربعة : أنبأنا أبو عليّ بن شاذان ، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَستويه النّحويّ ، أنبأنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان النّسويّ ، أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن موسى العبسيّ ، أنبأنا هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح عن أبي ذَرّ ، قال : سألتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم : أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان بالله ، وجهاد في سبيله . قلت : فأيّ الرقاب أفضل ؟ قال : أغلاها ثمنا ، وأنفسها عند أهلها ، قال : قلتُ : يارسول الله ، فإن لم أفعل ، قال : تعين صانعا ، أو تصنع لأخرق ، قال : قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : تَدَع النَّاس من الشّر فإنها صدقة ، تصدّق بها على نفسك .

١٩ ـ وبه إلى ابن شاذان : أنبأنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الزاهد اللغويّ صاحب ثعلب ، أنبأنا أحمد بن عبيد الله النوسيّ ، حدثنا شبابة بن سَوّار ، أنبأنا وَرْقاء بن عمر ، عن أبي الزّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : « إنّ الله عزّ وجلّ يضحك إلى رَجُلين يقتل أحدهما الآخر ، كلاهما يدخل الجنة ، رجل يقاتل فيُقتَل ويستشهد فيدخل الجنّة ، ثم يتوب الله عز وجل علَى قاتله فيسلم فيقاتل في سبيل الله عز وجل فيُقتل ويستشهد فيدخل الجنة » .

٢٠ ـ وبه إليه : أنبأنا عبد الله بن إسحاق اللغويّ ، أنبأ أحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر النحويّ ، أنبأنا أبو أسامة حَمّاد بن أسامة ، أنبأنا الأعمش عن مجاهد ، عن ابن عُمرَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : « يقول الله عزّ وجل : يابن آدم اذْكُرْني من أوّل النهار ساعة ، ومن آخر النّهار ساعة ، أغفر لك ما بين ذلك إلا الكبائر أو تتوب منها » .

٢١ ـ وبه إليه : أنبأ أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهانيُّ المعروف ببرزويه ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرْحَمُ أمتي أبو بكر ، وأشدّهم في الله عمر ، وأكثرهم حياء عثمان بن عفان ، وأقضاهم عليّ بن أبي طالب » .

٢٢ ـ وبه إليه : أنبأ أبو محمد جعفر بن هارون المؤدب الدينوريّ ، حدّثنا عبد الله بن محمد بن سنان ، حدثنا عمر بن منصور ، حدثنا فائد بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن أبي أوفَى ،

أنّ النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «ما من مسلم يمسح يده على رأس يتيم إلا كانت له بكلّ شعرة مرّت عليها يده حسنة، ورُفعت له بها درجة، وحُطّت عنه بها خطيئة».

٢٣ ـ أخبرني الأصيل أبو البقاء محمد بن عبد العزيز بن مظفّر بقراءتي عليه، عن سعد بن عبد الله البهائيّ، أنبأنا إبراهيم بن القرشيّة سماعاً، أنبأنا عبد الله اليُونينيّ، أنبأنا أبو طاهر ابن إبراهيم الخُشوعيّ، أنبأنا أبو محمد القاسم بن عليّ الحريريّ في كتابه، أنبأنا أبو تمام، أنبأنا أبو عمر وعثمان بن محمد النّسويّ قراءة عليه، حدّثنا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن عسكر الهزّانيّ، حدثنا العباس بن الفرج الرياشيّ، حدثنا عمر بن يونس اليماميّ، عن عيسى بن عون، عن عبد الملك بن زُرارة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أنعم الله عزّ وجلّ على عبد نعمة في أهل أو مال أو ولد فرآه فأعجبه، فقال إذا رأى ذلك: ما شاء الله، لا قوّة إلّا بالله، إلا دفع الله عنه كلّ آفة حتى تأتيه منيّته».

٢٤ ـ وبه إلى الحريريّ: حدثنا الشيخ أبو القاسم الفضل بن محمد بن علي القَصَبانيّ النحويّ وأبو القاسم الحسين بن أحمد الباقلانيّ ـ واللفظ له ـ قال: حدثنا أبو عمر ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزّانيّ إملاء، حدثني عمّي أبو رَوْق عباس الترقُفيّ، عن روّاد بن الجرّاح، حدثنا أبو أسيد الساعديّ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا ألقَى الرّجُلُ جلبابَ الحياء فلا غيبة له».

٢٥ ـ أخبرتني هاجر بنت محمد المقدسيّ بقراءتي عليها، أنبأنا عبد الله بن مغلطاي سماعا، أنبأنا أبو زكريا يحيى ابن يوسف عن علي بن هبة الله، حدثتنا شهدة بنت الأبرى سماعا وأبو طاهر السِّلفيّ إجازة ـ قالت شهدة: حدثنا أبو منصور محمد بن الحسين البزار سماعاً، وقال السِّلفيّ، حدثنا أبو المعالي ثابت بن بندار البقال قراءة ـ قالا: أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد البرقيّ سماعاً، حدثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ، حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد ابن عَرَفة النحويّ المعروف بنفطويه، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، أنبأنا يونس بن بكير الشيبانيّ، عن النَّضْر الخزّار، عن عِكْرِمَة، عن ابن عَبّاس، أن رسولَ الله صلى الله

عليه وسلم قال: «اللهم أعزّ الدين بأبي جهل بن هشام، أو بعمر بن الخطاب»، فأصبح عمر فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم، ثم صلّى طاهراً.

٣٦ ـ قرأت على الأصيلة نشوان بنت عبد الله الكنانيّ، عن أبي إسحاق بن السلار، عن الحافظ بن عبد المؤمن بن خَلَف الدمياطيّ، أنبأنا أبو الحسن بن أبي عبد الله الأزجيّ، أنبأنا أبو الكَرَم الشَّهرزُوريّ، أنبأنا أبو الغنائم عبد الصمد بن عليّ بن المأمون، أنبأنا أبو الفضل محمد ابن حسن بن المأمون، حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباريّ، حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد، حدّثنا هَوْذة بن خليفة، حدثنا سليمان التّيميّ، عن أبي عثمان النَّهْديّ، عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قمت على باب الجنّة؛ فإذا عامة من يدخلها الفقراء، وقمت على باب النار، فإذا عامة من يدخلها النِّساء وأصحاب الجَدّ محبوسون».

٣٧ ـ وبه إلى الدمياطيّ: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عَمْرون بقراءتي عليه بحلب، أنبأنا أبو حفص ابن أبي بكر القلاطونيّ؛ أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، حدثنا الحسن بن عليّ المقنّعيّ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الدقّاق، حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى المروزيّ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلّام، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن صفوان ابن عمرو، عن يزيد بن خُمَير الرَّحبيّ، عن عبد الله بن بشر المازنيّ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «ما من أمتي أحدٌ إلا وأنا أعرفه يوم القيامة»، قيل: وكيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلق؟ قال: «أرأيتَ لو دخلت صِيرة[1] فيها خيل دُهْم، وفيها فرس أغرّ محجّل، أما كنت تعرفه؟» قالوا: بلى، قال: «فإن أمّتي يومئذ غُرٌّ من السجود، محجلون من الوَضوء».

٣٨ ـ وبه إلى الدمياطيّ: قال: قرأت على أبي العباس أحمد بن ريش، أخبرك جدُّك لأمّك أبو طالب الخضر هبة الله بن أحمد بن طاوس سماعاً، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن طاهر بن جعفر السُّلميّ النّحويّ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عليّ بن يحيى بن سَلْوان المازنيّ، أنبأنا أبو القاسم

(١) الصيرة: الحظيرة.

الفضل بن جعفر التميميّ المؤذن ، أنبأنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الهاشميّ ، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسانيّ ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ ، عن عبد الله بن حوالة الأزديّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إنّكم ستجنّدون أجناداً : جند بالشام ، وجند بالعراق ، وجند باليمن » ، فقال الحواليّ : خِرْ لي يا رسول الله ، قال : « عليكم بالشّام ؛ فمن أبى فليلحق بيَمنه ، وليس من عذر ، فإن الله تكفّل لي بالشام وأهله » ، فكان أبو إدريس الخَوْلانيّ إذا حدّث بهذا الحديث التفتَ إلى ابن عامر ، فقال : مَنْ تكفّل الله به ، فلا ضيعة عليه ».

٢٩ ـ وبه إليه قال: قرأتُ على القاضي أبي محمد عبدالله بن إبراهيم ، أخبرك الإمام أبو القاسم قاسم بن فيرُّة الشاطبيّ ، أخبرنا أبو الحسن بن هُذيل ، أنبأنا سليمان بن نجاح ، أنبأنا أبو عمر يوسف بن عبد الله النّمَريّ ، أنبأ أبو عثمان سعد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، ووهب ابن مسرة قالا: حدثنا محمد بن وضّاح، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا مالك، عن عبدالله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: ذكر عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه تصيبه جَنابة من اللّيل ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «توضّأ واغسل ذَكَرَكَ ثم نَمْ» .

٣٠ ـ وبه إليه: قرأت على أبي الفضل بن أبي الحسين بن هبة الله بالقاهرة، أخبرك أبو طالب محمد بن عليّ بن أحمد سماعاً ، أخبرنا الإمام أبو الكرم المبارك بن الفاخر بن محمد بن يعقوب النحويّ سماعا، أخبرنا الحسن بن علي الجوهريّ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر، أخبرنا بشر بن موسى ، أخبرنا أبو نُعَيم ، أخبرنا الأعمش، عن عائشة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم أهدى مرة غنما .

٣١ ـ وبه إليه: قرأت على محمود بن شجاع بالقاهرة ، أخبرك أبو الفضل محمد بن يوسف القُونويّ سماعا، أنبأنا أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقيّ النّحوي اللغويّ قراءة عليه، أنبأنا أبو القاسم البغويّ ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا سفيان بن عُيينة ، عن الزّهريّ ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخّص في العرايا.

٣٢ ـ وبه إليه: قال قرأت على أبي عبد الله بن أبي الفضل المُرسيّ بمكّة، أخبرنا أبو الفتح بن عبد المنعم الفَراويّ، أنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ، أخبرنا الحافظ أبو بكر البيهقيّ، أخبرنا عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن علي العامريّ، حدثنا حسين بن عليّ الجُعفيّ، عن زائدة، عن سِماك بن حَرْب، عن مصعب بن سَعْد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقبل الله صدقةً من غلول (١) ولا صلاة بغير طَهُور».

٣٣ ـ أخبرني الشهاب أبو الطيب أحمد بن محمد الأنصاريّ المعروف بالحجازيّ بقراءتي عليه، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم الحنفي سماعاً، أنبأنا حسن بن محمد بن الإربلّي سماعا، أنبأنا أبو حفص الكرمانيّ أنبأنا أبو بكر الصفّار، أنبأنا عبد الخالق، بن زاهر الشّحاميّ قراءةً عليه، حدثنا الرئيس أبو نصر محمد بن محمد بن تيمياه الرامشيّ إملاء، حدّثنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن عليّ، أنبأنا محمد بن جعفر المنيحيّ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن بشر التَّفليسيّ، حدثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا عبد الله بن بكر السّهميّ، حدثنا إياس، عن عليّ عن زيد بن جُدْعان، عن سَعيد بن المسيَّب أنّ سلمان الفارسيّ رضي الله تعالى عنه، قال: خطبنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آخر يوم شَعْبان، فقال: يأيُّها النّاس، إنه قد أظلّكم شهرٌ عظيم مبارك، فيه ليلة خير من ألف شهر، فرض الله صيامه، وجعل قيامه تطوُّعا، فمن تطوّع فيه بخَصْلة من الخير كان كمن أدّى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة، كان كمن أدّى سبعين فريضة فيما سواه (٢).

٣٤ ـ أخبرني الشيخ الإمام العالم الفقيه عزّ الدين عبد العزيز بن عبد الواحد التَّكروري الشافعيّ بقراءتي عليه بمُنْية سمنّود، عن الكمال محمد بن موسى الدّميريّ، حدثنا أبو الحرَم القَلانسيّ إذناً ـ إن لم يكن سماعاً ـ أخبرنا عبد الرحيم بن خطيب المِزّة حضورا، أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، حدثنا القاضي أبو الطّيب الطبريّ، حدثنا أبو أحمد الغطريف، حدثنا أبو خليفة، حدّثنا عبيد الله ابن عائشة وداود بن شبيب، قالا: حدّثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذّاء، عن أبي قِلابة، عن أنس، قال: أُمِر بلال أن يُشفِع الأذان ويُوتِر الإقامة.

(١) الغلول: الخيانة في المغنم.

٣٥ ـ أخبرتني كمالية بنت محمد بن أبي بكر المرجانيّ إذنا، عن أبي هريرة بن الحافظ أبي عبد الله الذهبيّ، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي الحسن بن المغيرة، عن أبي الفضل بن ناصر عن أبي القاسم بن مَنْده، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، حدّثنا عشائر ابن الحجاج الغافقيّ، حدثنا ولاد بن محمد النحويّ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا حفص الصّنعانيّ، عن أبي الزّناد عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «تعلمّوا الفرائض؛ فإنه أوّل ما ينتَزَع من أمتي».

٣٦ ـ أخبرتْني هاجر بنت محمد المقدسيّ قراءة عليها وأنا أسمع، أنبأنا أبو المعالي محمد بن إبراهيم المَنَاويّ سماعاً وعبد الله بن مَغْلطاي إجازة، قال الأول: أنبأنا محمد بن محمد الميدوميّ سماعا أنبأنا والدي. وقال الثاني: أنبأنا أبو الحسن الواني. قالا: حدثنا أبو علي البكريّ الحافظ، حدثنا أبو رَوْح الهرويّ، أنبأنا أبو القاسم المستمِلي، أنبأنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابونيّ أنبأنا أبو سعيد عبيد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازيّ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس الرازي، حدثنا أبو عمر ومسلم بن إبراهيم الأزديّ، حدّثنا هارون بن موسى النحويّ، حدثنا أبو عمران الجونيّ، عن جندَب بن عبد الله البَجليّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرءوا القرآن ما ائتلفَتْ عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه فقوموا».

٣٩ ـ وبه إلى البكريّ: أنبأتنا أم الضياء بنت عبد الرزاق، أنبأنا أبو القاسم الشحاميّ، حدثنا أبو سعد الكنجروديّ، حدثنا أبو عمرو بن حَمْدان، حدثنا أبو يعلى الموصلّي، حدثنا عمر بن الحصين، حدثنا ابن عُلاثة، عن خصيف، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَن حفِظ علَى أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعُهم من أمرِ دينهم بُعِثَ يوم القيامة من العلماء، وفَضْلُ العالم على العابد سبعون درجة، الله أعلم ما بين كلّ درجتين».

٣٨ ـ أخبرني غير واحد، عن أبي الطاهر محمد بن محمد الربَعيّ، أنبأنا الحافظ المزّيّ سماعاً، أنبأنا عبد العزيز بن عبد المنعم الحرّانيّ قراءةً عليه، أنبأنا أبو الفتوح يوسف بن المبارك الخفّاف قراءةً عليه، حدّثنا عبد الرحمن بن حسن الفارسيّ سماعاً، أنبأنا حمزة بن عليّ بن محمد بن السوّاق،

أنبأنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر المقرئ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم المقرئ، حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزيّ ، قال : قرأت على أبي جعفر محمد بن سعدان النّحويّ المقرئ ، حدثنا أبو معاوية عن عبد الله بن سعيد المقبُريّ ، عن أبيه ، عن جَدّه ، عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه ، أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : « أَعربوا القرآن والتمسوا غرائبَه » .

٣٩ ـ أنبأني أبو العباس أحمد بن عبد القادر الشاوى ورجب بنت أحمد القَلْيجىّ ، قالا : حدثتنا سارة بنت شيخ الإسلام تقيّ الدين عليّ بن عبد الكافى السُّبْكيّ ـ قال الأوّل سماعاً والثانية حضورا ـ أنبأنا والدى سماعاً ، أنبأنا أحمد بن محمد الدَّشْتِيّ سماعاً ، قال الشاوى : وحدّثني عاليا أبو الحسن بن أبي المجد عن الدَّشْتِيّ ، أنبأنا العالم أبو البقاء يعيش بن عليّ بن يعيش الحلبيّ قراءةً عليه ، أنبأنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطُّوسيّ ، أنبأنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السَّرَّاج ، أنبأنا الحسن بن أحمد ـ وهو ابن شاذان ـ أنا عثمان بن أحمد ، أنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها ، قالت : لما نزلت: وأنذر عشيرتك الأقربين قام النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: « يا فاطمة بنت محمد، ياصفيّة بنت عبد المطّلب ، يا ابن عبد المطّاب ؛ لا أملك لكم من الله شيئاً ، سَلُونى مِنْ مالى ما شئتم » .

٤٠ ـ وبه إلى السبكيّ: أنبأنا الإمام العلّامة أبو عبد الله محمد بن الفتح البَعْليّ بقراءتي عليه ، أنبأنا أبو العباس الصالحيّ ، أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب الحرّانيّ ، أنا أبو القاسم على بن أحمد الوزّان ، أنا أبو الحسن بن مَخْلَد ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، أنبأنا الحسن ابن عَرَفة ، أنبأنا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم ، عن سليمان بن المُغيرة ، عن ثابت البُنانيّ ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آتى يوم القيامة باب الجنّة فأستفتح ، فيقول الخازن : مَنْ أنت ؟ فأقول : محمد ، فيقول : بك أمِرْت ألا أفتح لأحدٍ قبلك » .

٤١ ـ أخبرتني أمّ الفَضْل بنت محمد المقدسيّ بقراءتي عليها ، أنبأنا أبو المعالى الأزهريّ وأبو العباس السّويداويّ سماعاً فى الخامسة ، قالا : أخبرتْنا أمّ الخير بنت علىّ الصّنهاجية ، أنبأنا أبو الطاهر بن عزّون وأبو العباس الدمشقيّ قال : أنا أبو القاسم البُوصيريّ ، عن أبى عبد الله محمد بن بركات النحويّ ، أنبأنا أبو عبد الله المِصريّ القاضى ، حدّثنا محمد بن أحمد الأصبهانيّ ، حدثنا أبو سعيد الحسن بن علىّ السَّقطىّ وأبو عَبّاد ـ هو ذو النون بن محمد التُّستَريّ ـ قالا : حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ اللّغويّ ، حدثنا سهيل بن يعقوب الصفار ، حدثنا محمد بن معاوية الزّيّاديّ ، حدثنا عيسى بن إبراهيم ، حدثنا عفيف بن سالم ، حدثنا إبراهيم بن فضل المدنىّ ، عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُريّ ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كلمة الحكمة ضالّة كلّ حكيم ، وإذا وجدها فهو أحقّ بها » .

٤٢ ـ شافهنى أبو الفرج محمد بن أبى بكر بن الحسين المَراغىّ بالمدينة الشريفة ، عن والده ، عن الشرف البارزيّ ، أنبأنا الكمال بن العديم ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن أبى المعالى بن البَنّاء البغداديّ بدمشق ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغونىّ ، حدثنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن أبى الصَّقْر الخطيب الأنباريّ من لفظه ، أنبأنا أبو العَلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرّيّ قراءةً عليه بالمَعَرّة ، حدثنا أبو زكريا يحيى بن مسعر التَنُوخيّ المعرّيّ ، حدثنا أبو عَروبة بن أبى معشر الحرانىّ ، أنبأنا هَوْبَرَ ، حدثنا محمد بن عيسى الخيّاط ، عن أبى الزّنَاد ، عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: «إنّ الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وإنّ الصدقة تطفئ الخطيئة ، كما يطفىء الماء النار ، والصلاة نور المؤمن والصيام جُنَّة من النار » .

٤٣ ـ أخبرنا شيخنا الإمام الشُّمُنّيّ بقراءتى عليه ومسلم بن علىّ بن محمد المسند سماعا عليه ، قالا: أنبأنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد الزبيريّ سماعا ، أنبأنا أبو عمر محمد بن إبراهيم الكنانىّ سماعا ، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، عن زينب بنت أبى القاسم الشعريّ ،

أنبأنا العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرىّ إجازة ، سمعت أبا سعد محمد بن أحمد بن محمد ، أنبأنا والدى ، حدّثنا شرف الخطباء إسماعيل بن الفضل الهروىّ ، حدثنا جدّى أبو الفضل ، حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ، حدثنا أبو عمرو أحمد بن عبد الله الدمشقىّ ، حدثنا أبى ، حدّثنا عراك بن خالد ، عن عثمان بن عطاء الخراسانىّ ، عن أبيه عن عِكْرمة ، عن ابن عباس رضى الله تعالى ، عنهما قال : لما عُزِّىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية امرأة عثمان ، قال : « الحمد لله دَفْن البنات من المكرَمات » .

٤٤ ـ وبالإسناد الماضى أوّلا إلى الخطيب البغدادىّ : أنبأنا محمد بن علىّ بن الفتح ، حدّثنا علىّ بن عمر الحافظ ، حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر العطار النحوىّ الملقب خَرْتك ، حدثنا الحسن بن عَرفة ، حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمرىّ ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان مُصلِّيًا بعد الجمعة فليصلِّ أربعاً » .

٤٥ ـ وبه إليه : حدثنا أبو يعلى بن السرّاج بلفظه ، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرىّ ، أنبأنا جعفر الفِريابىّ ، حدثنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ شرب الخمر فى الدّنيا حُرِمها فى الآخرة » .

٤٦ ـ وبه إليه : أنبأنا أبو طالب يحيى بن علىّ ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد الجرجانىّ ، أنبأنا أبو الطيب الحسن بن علىّ التمّار النحوىّ ، أنبأنا محمد بن أيوب الرازى ، أنبأنا داود بن إبراهيم ، أنبأنا شعبة ، قال : سمعت ابن جُحادة ، يقول : سمعت أبا صالح ، يحدّث عن ابن عباس ، قال : لَعَن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائراتِ القبور ، والمتّخذات عليها المساجد والسُّرُج .

٤٧ ـ وبه إليه : أنبأنا أبو القاسم الأزهرى ، أنبأنا المعافى بن زكريا ، حدّثنا ابن أبى الأزهر ، حدثنا أبو كُريب محمد بن العَلاء ، حدثنا إسماعيل بن صُبيح ، حدثنا أبو إدريس ، حدثنا محمد

ابن المنكدر ، حدثنا جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ : « أما ترضى أن تكون مِنّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبيّ بعدى ! ولو كان لكنته » .

٤٨ ـ وبه إليه: أنبأنا أبو طالب يحيي بن عليّ ، أنبأنا أبو عمرو ضرار بن رافع الضبيّ الكاتب ، أنبأنا أبو الحسن عبد الله بن موسى البغداديّ الكاتب ، حدثنا أبو الحسن عليّ بن مهدى الفقيه المتكلّم النّحويّ الكاتب ، حدثنا عليّ بن محمد المرينيّ ـ وكان كاتباً أديباً ـ حدثني عبد الله بن أحمد البَلْخيّ ـ هو الكعبي المتكلّم وكان كاتبا لمحمد بن زيد ـ حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن طاهر ، حدثني طاهر بن الحسين بن مصعب ، حدثني الفضل بن سهل ذو الرياستين ، حدثني جعفر بن يحيي بن خالد ، حدثني يحيي بن خالد بن برمك ، حدّثني عبد الحميد الكاتب ، حدثني سالم بن هشام الكاتب ، حدثنا عبد الملك بن مروان الكاتب ، حدثنا زيد بن ثابت كاتب الوحى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبيّن السين فيه » ، هذا حديث مسلسل بالكتاب فى أكثره .

٤٩ ـ وبه إليه: أنبأنا عبد الواحد بن محمد ، حدثني محمد بن مخلد العطار ، حدثني العباس بن أبي طالب ، حدثني محمد بن عمر القصبى ، حدثني المفضّل بن محمد النحويّ ـ هو الضّبّي ـ عن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أراد ـ أو سَرَّه ـ أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزِل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عَبْد » .

٥٠ ـ وبه إليه: أنبأنا محمد بن عبد الله ، أنبأنا سليمان بن أحمد الطبرانيّ ، حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيي بن ثعلب ، حدثنا محمد بن سلّام ، عن زائدة بن أبي الرّقاد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمّ عطيّة : « يا أم عطيّة ، إذا خَفَضْتِ فأشمى ولا تنهكِي ؛ فإنه أضوأ للوجه ، وأحظَى عند الزّوْج »(١) .

٥١ ـ أنبأتني أمة الخالق بنت عبد اللطيف العُقبيّ ، عن أبي الطاهر الرَّبَعيّ ، عن زينب بنت الكمال ، أنبأنا عبد الرحمن بن مَكّيّ ، أنبأنا أبو الطاهر السِّلفيّ ، أنبأنا أبو الحسن على بن

(١) الخفض للنساء ، كالختان للرجال . وشبه القطع اليسير بإشمام الرائحة . والنهك بالمبالغة فيه .

مشرف الأنماطىّ ، أنبأنا أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابورىّ من لفظه ، أنبأنا أبو الحسن المبارك بن سعيد بن إبراهيم النّصيبىّ ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن خالويه النحوىّ ، أنبأنا أبو الحسن على بن محمد بن مهرويه القزوينىّ ، أنبأنا داود بن سليمان ، أنبأنا على بن موسى الرضا ، أنبأنا أبى موسى عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علىّ عن أبيه الحسين ، عن أبيه علىّ بن أبى طالب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّ لله عزّ وجلّ عمودا من ياقوت أحمر تحت العرش ، وأسفله على ظهر الحوت فى الأرض السابعة ، فإذا قال العبد : لا إله إلا الله من نية صادقة اهتز العرش وتحرك الحوت ، فيقول الله عزّ وجل : اسكن يا عرشى ، فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلها ؟ قال : فيقول الله عزّ وجلّ . اشْهدوا سكان سماواتى أنّى قد غفرت لقائلها » .

٥٢ ــ قُرِئ على هاجر بنت محمد المقدسىّ وأنا أسمع : أنبأنا أبو إسحاق التنوخىّ ، أنبأنا أحمد ابن أبى طالب ، عن عبد اللطيف بن محمد ، أنّ عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفىّ أخبره : أنبأنا أبو المحاسن بن إسماعيل الحسينىّ ، أنبأنا علىّ بن القاسم بن إبراهيم الخيّاط ، أنبأنا أبو الحسين ابن فارس ، أنبأنا أحمد بن على الصوّاف ، أنبأنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدّثنا خالد بن محمد ، حدّثنا موسى بن يعقوب ، حدّثنا عبد الله بن كَيْسان ، حدّثنا عبد الله ابن شَدّاد ، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّ أوْلَى النّاس بى يوم القيامة أكثرُهم علىّ صلاة » .

٥٣ ــ قرأتُ على هاجر : أنبأنا أبو المعالى الأزهرىّ ، أنبأنا محمد بن أحمد الفارقى ، أنبأنا أبو عبد الله ابن الخيمىّ ، أنبأنا أبو أحمد بن سُكينة ، أنبأنا أبو البركات عُمر بن إبراهيم العلَوىّ قراءة عليه وأنا أسمع ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن على العلوىّ ، حدثنا أبو الفضل محمد بن جعفر الُخزاعىّ ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيرىّ ، حدثنا أحمد بن جعفر الأصبهانىّ ، حدثنا حفص بن عمر البَرْقانىّ ، حدثنا جعفر بن عون عن مِسْعر ، عن أبى حصين عن الشعبىّ ، عن مسروق ، عن عائشة رضى الله تعالى عنهما ، قالت : خَيّرَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه ، فلم يكن طلاقا .

٥٤ ـ أخبرنى المسند المعمّر قاسم بن عبد الرحمن بن الـكُويك إذناً ، عن أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخىّ ، عن القاسم بن مظفّر ، أخبرنا عبد الرحيم بن تاج الأمناء ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، أخبرنا أبو القاسم علىّ بن إبراهيم ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن على التميمىّ المصحّح النّحوىّ ، بقراءتى عليه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السُّلمِىّ قراءةً عليه ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر الرملىّ ، أخبرنا سليمان بن يوسف ، أخبرنا محاضر بن المورّع ، حدثنا الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر رضى الله تعالى عنه ، قال : خرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهاجَتْ ريحٌ تـكاد تدفن الرّاكب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بُعِثَتْ هذه الريح لموت منافق » . قال : فلما قدمنا المدينة ، إذا هو قد مات فى ذلك اليوم عظيمٌ من عظماء المنافقين .

٥٥ ـ وبه إلى ابن عساكر : أخبرنا أبو عبد الله الخلّال ـ هو الحسين بن عبد الملك ـ أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ، أنبأنا أبو يعلَى ، حدثنا هاشم بن الحارث ، حدّثنا عبد الله بن عمر ، عن زيد عن الحـكم ، أنه سمع نافعاً يقول : قال عبد الله : سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول : « مَنْ جاء للجمعة فليغتسل » .

٥٦ ـ وبه إليه : أنبأنا أبو الحسن علىّ بن مسلم الفرَضىّ ، أنبأنا أبو الفرج سهل بن بِشْر وأبو نصر الطُّرَيثيثىّ ، قالا : أنبأنا أبو علىّ الحسن بن خلَف بن يعقوب بن أحمد المقرئ الواسطىّ ، أنبأنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى ، أنبأنا أبو مسلم الـكجّىّ ، أنبأنا أبو زيد سَعيد بن أوس الأنصارىّ ، حدثنا سليمان التَّيْمِىّ ، حدثنا أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه ، قال : عطس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رَجُلان ، فشمَّتَ أحدَهما ولم يُشَمِّتِ الآخر ، ـ أو فشمَّته ولم يشمِّت الآخر ـ قال : « إن هذا حمِد الله فشمَّتُّه ، وهـذا لم يحمد الله فلم أشمِّته » .

٥٧ ــ وبه إليه : أنبأنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا جَدّى أبو محمد، أنبأنا الحسن بن علىّ الأهوازىّ ، أنبأنا أبو اليُمْن الأديب، حدثنا القاضى يوسف بن القاسم الميانجىّ ، حدّثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبرىّ ، حدثنا أبو كُريب محمد بن العَلاء الهمذانىّ ، حدثنا أبو بكر ابن عَيّاش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن بُريدة الأسلمىّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معشر مَنْ آمن بلسانه ولم يدخل الإيمانُ قلبَه ، لا تغتابوا المسلمين ولا تتّبعوا عوراتِهم ؛ فإنّه مَن اتّبع عوراتِهم تتبّع الله عورته ، ومَنْ تتبّع اللهُ عورته يفضحه فى بيته » .

٥٨ ــ وبه إليه : أنبأنا أبو القاسم علىّ بن إبراهيم الحسينىّ ، أنبأنا رشأ بن نظيف المقرئ ، أخبرنى أبو بكر أحمد بن محمد بن شرام ، أنبأنا محمد بن جعفر السامرىّ ، أنبأنا الحسن بن ناصح القَطّان ، حدثنا مكّىّ بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبى هِنْد ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، عن النّبىّ صلى الله عليه وسلم ، قال : « الصِّحّة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من النّاس » .

٥٩ ــ وبه إليه : أنبأنا أبو الحسن الفَرَضىّ ، حدثنا مكّى بن عبد السلام الرُّميلىّ لفظاً ، قال : قرأتُ على الشيخ الأديب أبى سعد عالى بن عثمان بن جِنّى ، بجامع صِيدا ، حدّثكم الوزير أبو القاسم عيسى بن علىّ بن الجرّاح إملاء ببغداد ، قال : قرئ على القاضى أبى القاسم بدر بن الهيثم وأنا أسمع ، قيل له : حدّثكم علىّ بن المنذر الطّريقىّ ، أنبأنا ابن فُضيل محمد ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جَدّه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن كاتب مملوكه على مائة أوقيّة فأدّاها غير عشرَ أواقٍ فهو رقيق » .

٦٠ ــ وبه إليه : أنبأنا أبو محمد بن الأكفانىّ شفاها ، حدثنا عبد العزيز الكنانىّ ، حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة الستيتىّ ، حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق الزّجّاج إملاءً من خَطّه ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الرازىّ ، حدثنا علىّ بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عُبيد

القاسم بن سلّام ، عن رَوْح بن عُبادة ، عن ابن جُريج ، عن عَطاء ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم ، إذا رأى مخيلةً[1] أقبل وأدبر وتغيّر ، قالت : فذكرت ذلك له ، فقال : «مايدرينا لعله مثل قوم قال الله عزّ وجلّ لهم: هذا عارض ممطرنا بل هو مااستعجلتم به ، ريح فيها عذاب أليم ».

٦١ ـ وبه إليه: أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو محمد الجوهريّ، أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد ابن عبد الغفار الفارسي النحويّ ، أنبأنا أبو الحسن علّي بن الحسين بن معدان ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ ، حدثنا وكيع، حدّثنا فُطْر بن خليفة ، عن منذر الثوريّ ، عن ابن الحنفّية أنّ علياً كرم الله وجهه ، قال : يارسول الله ، إن وُلِد لي بعدك ولد أسميه باسمك، وأكنّيه بكنيتك ؟ فقال : نعم.

٦٢ ـ شافهني أبو عبد الله بن أبي الحسن البندقداريّ ، عن أبي الحسن بن أبي المجد ، عن أبي بكر الدّشتيّ ، عن الحافظ يوسف بن خليل، أنبأنا أبو الحسن بن أبي منصور الخيّاط ، حدّثنا الحسن بن أحمد الحّداد ، حدثنا أبو نُعَيم الأصبهانيّ ، حدثنا أبو أحمد الغِطريفي، حدثنا أبو خليفة ، حدّثنا أبو عمر الجرمَي النّحويّ ، حدثنا يزيد بن زُريع ، عن يونس ، عن الحسن عن أبي بكْرة رضي الله تعالى عنه ، قال : كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فخسفت الشمس، فخرج يجُرّ رداءه مستعجلا، فثاب إليه النّاس ، فصلّى ركعتين كما يصلّون، فجلي عنها فخطبنا ، فقال : « إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله ؛ لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ؛ فإذا رأيتم ذلك فصلّوا وادعوا حتى ينكشف ما بكُمْ » .

٦٣ ـ وبه إلى أبي نُعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الفضل بن شاذويه النحويّ، حدثنا أحمد بن مهديّ ، حدّثنا عليّ بن صالح ، حدّثنا القاسم بن معن ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النَّهديّ ، عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «مَنْ لا يَرْحَم لا يُرحَم» .

(١) المخيلة : السحابة الخليقة بالمطر . نهاية ابن الأثير .

٦٤ ـ أنبأنى محمد بن محمد بن أبى بكر الدروىّ ، عن أبى هريرة بن الذهبىّ ، عن التقى سليمان بن حمزة ، أنبأنا أبو الحسن بن المقيّر شفاها ، عن أبى الفضل المِيهنىّ ، عن أحمد بن علىّ ابن خلف ، عن أبى عبد الله الحاكم ، أنبأنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك ، أنبأنا إبراهيم بن عيسى الذُّهلّى ، أنبأنا أحمد بن علّى ـ ولقبه حمويه ـ حدّثنا أبو معاذ النحوىّ الفضل بن خالد ، حدّثنا خارجة ، عن قَبيصة ، عن قَتادة ، عن عِكْرمة ، عن ابن عبّاس رضى الله تعالى عنهما ، قال : جاء رجُل إلى النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ؛ أخفش أشلُّ أعرج دميم الوجه ، فقال : يا محمد ، اعرض علّى الإسلام ، قال : فعرض عليه ، فقبض الأسود بأصبعه ، فقال : يا محمد ، قد قلت كما عرضت ، لا أزيد ولا أنقص ، فإنّى خلقت كما ترى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ياأسود ، ألا ترضى أن يخلقك الله تعالى يومَ القيامة على صورة جبريل » ! قال : فمضى الأسود إلى حاجته ، فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : «والذى بعثنى بالحق لو أطاعنى فيما أمرته ، جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر » .

٦٥ ـ وبه إلى الحاكم : أنبأنا أبو عمر أحمد بن محمد الزردىّ إملاء ، حدثنا محمد بن المسيّب الأرغيانىّ ، حدّثنا عبد الله بن هانى المقدسىّ ، حدثنا أحمد بن ربيعة ، عن ابن شَوْذب ، عن أبى هارون العبدىّ ، عن أبى سعيد الُخدرىّ رضى الله عنه ، عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يسرق سرقة حين يسرقها وهو مؤمن » .

٦٦ ـ وبالإسناد إلى الحاكم ، قال : حدّثنا على بن محمد الحبيبىّ ، حدثنا محمد بن عمر الذُّهلّى ، حدّثنا أحمد بن خالد بن حمّاد ، حدّثنا المؤرّج بن عمرو ، حدثنا قرّة بن خالد ، عن أبى الزُّبير ، عن جابر رضى الله تعالى عنه قال : « كنّا إذا أشرفنا على أَكَمة كبّرنا ، وإذا هبطنا سبّحنا » .

٦٧ ـ أخبرتنى أَمَة العزيز بنت محمد الأنباسىّ ، عن عبد الرحمن بن محمد بن طلولوبغا ، عن الحافظ أبى عبد الله الذهبىّ ، أنبأنا أبو المعالى الأبرقوهىّ ، أنبأنا ابنُ أبى المكارم ، أنبأنا عبد الله بن بَرِّىّ ، أنبانا أبو صادق المدينىّ ، أنبأنا علىّ بن محمد الفارسىّ ، أنبأنا أبو أحمد بن

المفسّر ، حدّثنا أبو إسحاق بن دحيم ، حدّثنا محمود ، حدّثنا الوليد ، حدثنا أبو عمرو ــ هو الأوزاعى ــ عن يحيى ــ هو ابن أبى كثير ــ عن رجل من بنى حنظلة ، عن عمران بن الحصين رضى الله تعالى عنهما ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا نَذْر فى غضب ، وكفارته كفارة يمين » .

٦٨ ــ وبه إلى الأبرقوهىّ : أنبأنا أبو حفص عمر بن كرم الحمامىّ ، أنبأنا أبو الوقْت السِّجْزىّ ، حدثنا أبو منصور عبدالوهاب بن أحمد الثقفىّ ، أنبأنا محمد بن عبدالله بن بالويه ، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النَّجيرمىّ بالبصرة ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله البصْرىّ ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن عبد الحميد ، حدثنى صالح بن أبى عَريب ، عن كثير بن مُرة ، عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة » .

٦٩ ــ أخبرتنى فاطمة بنت علىّ بن اليسير مشافهة بالفسطاط ، عن أبى هريرة بن الذهلىّ عن أبى نصر الشيرازىّ ، عن أبى البركات المبارك بن أحمد بن المستوفى ، قال : قرأت على أبى الحَرَم مكّى بن رَيّان ، أنبأنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطوسىّ ، حدثنا أبو محمد جعفر ابن أحمد بن الحسين السراج ، أنبأنا الخطيب أبو بكر بن على الحافظ ، أنبأنا أبو ثعلب عبدالوهاب ابن علىّ ، حدثنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريا إملاء ، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوىّ ، أنبأنا خيثمة ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعىّ ، حدثنا حسان بن عطية ، حدثنا أبو كبشة أنّ عبد الله بن عمر حدّثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «بلِّغوا عـنّى ولو آية ، وحدّثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج ، ومَنْ كذب علىّ متعمداً فليتبوّأ مقعده من النار » .

٧٠ ــ وبه إلى ابن المستوفى : حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمود البلغارىّ بقراءتى عليه ، حدّثنا الإمام أبو البَرَكات عبدالرحمن بن محمد الأنبارىّ بقراءتى عليه ، حدّثنا أبو بكر محمد بن مظفر الشهرزورىّ ، حدثنا أبو عمر وعثمان بن محمد اللخمّى ، حدثنى الحافظ أبو عبد الله الحاكم ، حدثنا علىّ بن الحسين المقرئ ، حدثنا جعفر بن محمد المقرئ ، حدثنا عباد بن يعقوب

حدثنا سعيد بن عمرو العزى، عن مسعدة بن صَدَقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه رضى الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده، فإن يك حقا كنتم شركاء فى الأجر، وإن يك باطلا كان وزرُه عليه».

٧١ ـ أنبأنى أبو الذبيح إسماعيل بن أبى بكر الزّبيدىّ إجازة، عن أبى بكر بن الحسين المدنىّ، عن الحافظ أبى الحجّاج المزّىّ، أنبأنا عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسىّ، أنبأنا أبو نَجيح الجوزدانىّ، أنبأنا أبو القاسم التيمى، أنبأنا أحمد بن الفضل الخواص، أنبأنا أبو رَجَاء بن عون، أنبأنا جدّى على بن الحسن بن عَوْن، عن أبى أحمد العسكرى، حدّثنا أبى، حدثنا على بن ذَكْوان حدّثنا العباس بن ميمون، قال: قال الأصمعىّ: حدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: حضرت الأعمَش عند أبى عمرو، فحدّث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: كان النبى صلى الله عليه وسلم يتَخَوّلنا بالموعظة (١)

٧٢ ـ أنبأنا القاسم بن أبو يوسف التُّجيبىّ، أنبأنا موسى بن عبدالله بن عاصم إجازة، عن أبى علىّ عمر بن عبد المجيد الرُّندىّ، أنبأنا أبو الحسن بن كوثر، عن أبى الفتح الكروجىّ(٢)، أنبأنا محمود بن القاسم، حدثنا عبد الجبّار بن محمد، حدّثنا محمد بن أحمد، حدثنا أبو عيسى التّرمذىّ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومىّ، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهرىّ، عن عطاء ابن يزيد، عن أبى أيّوب الأنصارىّ رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائطٍ ولا بول، ولا تستدبروها، ولكن شرّقوا أو غرّبوا».

٧٣ ـ وبه إلى التّجيبىّ: أنبأنا أبو عبدالله بن أبى عامر الأشعرىّ إذنا، أنبأنا أبو علىّ الشلَوْبين، أنبأنا السِّلَفىّ إجازة.

ح: وقرئ عالياً وأنا أسمع على أم هانئ بنت أبى الحسن الهورينىّ: حدثنا عبد الله بن

(١) يتخولنا، أى يتعهد هنا. (٢) الكروجى بالجيم كما فى اللباب وفى الأصل بالخاء المعجمة.

محمدالنشاورىّ ، عن إبراهيم بن محمد الطّبرىّ ، أنبأنا أبوالحسن علىّ بن هبةالله ، حدثنا السّلفىّ ، حدثنا القاسم بن الفضل الثقفىّ ، حدثنا أبو الحسن على بن محمد إملاء ، أنبأنا أبو علىّ أحمد ابن محمد بن موسى بن سهل الوشّاء ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة ، حدثنا عبد العزيز بن صُهيب ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ يتزعْفَر الرّجل .

٧٤ ـ لقيتُ أمّ الفضل بنت محمد المصريّة فسألتْنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى وأين أنزل ، فأخبرتُها بذلك ، فقالت لى : لقيت عبدالله بن عمر الأزهرىّ ، فسألنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى وأين أنزل ، فأخبرته بذلك ، فقال : لقيت عبد الله محمد بن هارون الطائىّ ، فسألنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى وأين أنزل ، فأخبرته بذلك ، فقال : لقيت القاسم بن محمد بن الطيلسان بمالقة ، فسألنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى وأين أنزل فأخبرته بذلك ، فقال : لقيت أبا محمد عبد الله بن أحمد اللايئمىّ بقرطبة ، فسألنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى وأين أنزل ، فأخبرته بذلك ، فقال : لقيت الحافظ أبا بكر بن العربىّ بإشبيليَة ، فسألنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى وأين أنزل ، فأخبرته بذلك ، فقال : لقيت الشّريف أبا القاسم علىّ بن إبراهيم بن العباس الحسينىّ بدمشق ، فسألنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى وأين أنزل ، فأخبرته بذلك ، فقال : لقيت الحافظ أبا محمد عبد العزيز بن أحمد الكنانىّ ، فسألنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى وأين أنزل فأخبرته بذلك ، فقال : لقيت الحافظ أبا النّجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموىّ بدمشق ، فسألنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى وأين أنزل ، فأخبرته بذلك ، فقال : لقيت أحمد بن مهدى الحافظ ببغداد ، فسألنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى وأين أنزل فأخبرته بذلك ، فقال : لقيت أبا مسلم غالب بن علىّ بن محمد بن إبراهيم بنيسابور ، فسألنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى وأين أنزل فأخبرته بذلك ، فقال : لقيت أبا بكر محمد بن عيسى الجبَلىّ بالرّىّ فسألنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى وأين أنزل ، فأخبرته بذلك ، فقال : لقيت أبا عبد الله الحسين بن علىّ بن يزيد الرّفاعىّ الموصلىّ بالأهواز ، فسألنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى وأين أنزل ، فأخبرته

فقال : لقيت هُدْبة بن خالد القيسى ّ فسألنى كما سألتك ، قال : هُدبة لقيت حمَّاد بن سلمة ، فسألنى كما سألتك ، وقال لى حماد : لقيت ثابتا البنانى ّ ، فسألنى كما سألتك ، وقال ثابت : لقيت أنساً ، فسألنى كما سألتك ، قال أنس : لقيت النبى ّ صلى الله عليه وسلم فسألنى كما سألتك ، فقال «يا أنس ، أكثرْ من الأصدقاء، فإنكم شفعاء بعضكم على بعض .

٧٥ ـ أنبأنى محمد بن جامع البساطىّ ، عن محمد بن محمد بن عبد اللطيف ، عن الحافظ أبى عبدالله الذهبى ّ، حدثنا أبوالعباس أحمد بن إبراهيم الفزارى ّ، حدثنا أبوالحسن على بن محمد السخاوى ّ ، حدثنا أبو الطاهر السِّلَفى ّ حدثنا الخليل بن عبد الجبار ، حدثنا على بن الحسين ابن جابر، حدثنا أبوبكر محمد بن على النقّاش، حدثنا القاسم بن الليث بن مسرور ، حدثنا المعافَى بن سُليمان ، حدّثنا فُليح ، عن هلال بن على ّ ، عن عطاء بن يَسار ، عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ قال أنا خير منْ يونس بن متى ّ فقد كذب» .

٧٦ ـ أخبرنى أبو الفضل محمد بن عبدالرحمن العقيلى ّ إجازة، عن أحمد بن حسن السويداوى ّ ، عن البدر محمد بن أحمد الفارقى ّ ، أنبأنا القاضى ناصر الدين بن المنيِّر سماعاً ، أنبأنا والدى ، أنا عبد الصمد بن محمد الحرستانى ّ ، أنبأنا أبوالحسن على بن المسلم ، أنبأنا أبو نَصْر الحسن بن محمد ، أنبأنا أبوالحسين بن جميع ، أنبأنا أبو العباس محمّد بن أحمد المقرئ ، حدثنا حميد بن الربيع ، حدثنا يحيى بن سعيد القطّان وغيره ، حدثنا الأعمش ، حدثنا زيد بن وهب، حدّثنا عبد الله بن مسعود ، حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الصادق المصدوق: « إن أحدكم يُجمَع خَلْقُه فى بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون عَلَقةً مثل ذلك ، ثم يكون مُضْغةً مثل ذلك ، ثم يرسَل إليه الملك فينفخ فيه الرّوح ، فيؤمر بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله ، وشقى ّ أو سعيد » .

٧٧ ـ وبه إلى الفارقى: أنبأنا قاضى القضاة شهاب الدين بن الخُوَيِّى سماعاً، أنبأنا ابن اللَّتِّى ، أنبأنا أبوالوقت الصوفى ّ، أنبأنا أبوعاصم الفُضَيلى ّ، حدثنا عبدالرحمن بن محمد الأنصارى ّ ، حدثنا عبد الله بن محمد المنيعى ّ ، حدثنا مُصعب ابن عبد الله الزبيرى ّ ، حدثنى مالك بن أنس ، عن

عمه أبي سهل بن مالك ، عن أبيه ، أنّه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ، ثائر الرأس ، يسمع دَوِىّ صوته ولا يفهم ما يقول ، حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام...الحديث .

٧٨ ـ شافهني أبو هُريرة عبد الرحمن بن أبي الحسن بن الملقّن ، أنبأنا إبراهيم بن أحمد البعليّ ، أنبأنا الشيخ علاء الدين القونويّ ، أنبأنا أحمد بن إسحاق ، أنبأنا عبد الله بن محمد ، أنبأنا عبد العزيز الأدميّ ، أنبأنا رزق الله بن عبد الوهاب التميميّ ، حدثنا أبو عمر بن مهدى ، حدثنا محمد بن مخلَد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن شريك ابن أبي نمر ، عن عطاء ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله عز وجل ، قال : منْ عادى لي وليًّا فقد آذنني بالحرب ، وما تقرّب إلىّ عبدي بشيء أحبّ إلىّ مما افترضت عليه ، وما زال عبدي يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبّه ، فإذا أحببتُه كنتُ سمعه الذي يسمعُ به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ؛ فإن سألني عبدي لأعطينّه ، ولئن استعاذ بي لأعيذنّه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله تردّدي عن نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بدّ له منه » .

٧٩ ـ أخبرني ...[1] أنبأنا عبد الله بن محمد بن محمد بن القويع ، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم أبو نصر الزينيّ ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا أبو القاسم البغويّ ، أنبأنا خلف بن هشام البزّار ، أنبأنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سَعْد رضي الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن نحفر الخندق ، وننقل التراب على أكتافنا : « اللهم لا عيشَ إلّا عيشُ الآخرة » .

٨٠ ـ أنبأني أبو الفتح عطيّة بن محمد الهاشميّ ، عن أبي زُرْعة بن أبي الفضل ، أنبأنا محمد ابن رافع ، عن الشيخ تاج الدين بن مَكتوم ، حدثنا أبو الحسن بن قريش سماعا .

---

(١) بياض بالأصل بقدر ثلاثة أسطر .

ح : وأنبأنا عالياً غيرُ واحد ، عن أبي الفَضْل بن الحسين ، عن أبي الفتح الميدوميّ ، قال: أنبأنا أبوالفرج الحرانيّ ، أنبأنا يوسف بن المبارك بن كامل ، أنبأنا أبوالفضل محمد بن محمد ابن الحسين الجنفيّ ، حدثنا أبو طاهر الباقلانيّ ، حدثنا أبو عليّ بن شاذان ، حدثنا أبو سهل القَطّان ، حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عَيّاش ، عن الأعمش ، عن أبي صَالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدخل فقراء المسلمين الجنّة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمسمائة عام » .

٨١ ـ أخبرتني خديجة بنت أبي الحسن بن الملقّن إذناً غير مَرّة ، عن أبي اليُمْن بن الكويك ، أنبأنا قاضي القضاة جلال الدين القزوينيّ سماعاً ، أنبأنا أبو العباس الواسطيّ ، أنبأنا أبو حفص عمر بن كرم ، عن عبد الملك ابن أبي القاسم الهرويّ ، حدثنا أبو عامر المهلّبيّ وغيره ، حدّثنا عبد الجبار بن محمد ، حدّثنا أبو العباس المحبوبيّ ، حدثنا التِّرمذيّ ، حدثنا قتيبة وهناد ، قالا : حدّثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرة ، قال : كنت أصلّي مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فكانت صلاتُه قصداً ، وخطبته قصداً .

٨٢ ـ أخبرني محمد بن أحمد الفقيه بقراءتي عليه ، عن قاضي القضاة جلال الدين البُلقينيّ ، أنبأنا جدّي لأمي قاضي القضاة بهاء الدين بن عُقيل ، أنبأنا أبوالفتح نصر بن سليمان المنبجي ، حدثنا إبراهيم بن خليل ، حدثنا يحي الثقفيّ ، أنبأنا الحسن بن أحمد بن المقرئ ، حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدّثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا عامر بن إبراهيم ، حدثنا مبارك بن فَضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « الضيافة ثلاثة أيّام فما فوق ذلك فهو صدقة » .

٨٣ ـ أخبرني الحافظ أبو الفضل محمد بن محمد الهاشميّ العلويّ مشافهةً بالمسجد الحرام ، أنبأنا أبوحامد بن ظهيرة سماعاً ، أنبأنا الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفيّ بقراءتي عليه ، أنبأنا يونس بن إبراهيم سماعاً .

ح : وأنبأنيه عالياً غيرُ واحد ، عن أبي على الفاضليّ ، عن يونس ، أنبأنا أبو الحسن ابن المقيّر ، أنبأنا أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوريّ ، أنبأنا الحسين بن أحمد النعاليّ ، أنبأنا أبو سهل محمود بن عمر العُكْبَرِيّ ، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن أبي الفرج ، حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي ، حدّثنا على بن الجعد ، حدثنا شريك ، عن حكيم بن جبير ، عن محمد بن عبيد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : «مَنْ سأل الناس عن ظهر غنّى جاء يوم القيامة وفى وجهه كدوح وخموش ـ أو خدوش » ، قيل يارسول الله : ما الغنى ؟ قال : « خمسون درهما أو قيمتها من الذهب » .

٨٤ ـ أخبرنا الحافظ أبو الفضل مشافهة ، أنبأنا ابن ظهيرة سماعا ، أنبأنا العلّامة شيخ المغرب ، أبوعبد الله بن عَرَفة إجازة ، أنبأنا محمد بن عبد السّلام الهواريّ سماعاً ، أنبأنا أبو محمد بن هارون الطائيّ ، أنبأنا أبو القاسم بن بقيّ ، أنبأنا أبو محمد الخزرجيّ ، أنبأنا أبوعبدالله محمد بن فَرَج ، حدّثنا أبو الوليد الصّفّار ، أنبأنا يحيي بن عبد الله ، حدثنا عمّ أبي عبد الله بن يحيي ، أنبأنا أبي يحيي بن يحيي ، عن مالك عن نافع ، عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «اللهمّ ارحم المحلّقين» ، قالوا : والمقصرين يارسول الله ؟ قال : « اللهم ارحم المحلّقين » ، قالوا : والمقصّرين يارسول الله ؟ قال : « والمقصرين » .

٨٥ ـ أخبرتنى أم الفضل بنت محمد القدسى بقراءتى عليها ، أنبأنا الشيخ شمس الدين محمد بن محمّد بن على الغِماريّ والشيخ برهان الدين إبراهيم بن أيوب الأنباسيّ ، قالا : أنبأنا أبو الفَضْل خليل بن عبد الرحمن القَسْطلانيّ سماعا ، حدثنا الفخر التوزريّ ، حدثنا الرّشيد العطار ، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن على البُوصيريّ ، حدثنا محمد بن بركات السعيدى سماعا ، حدثتنا كريمة المروزية ، حدثنا الكشميهنيّ ، أنبأنا الفرْبريّ ، أنبأنا البخاريّ ، حدثنا مكّى ابن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة رضى الله تعالى عنه ، قال : كنّا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب إذا توارت بالحجاب .

منَّ الله تبارك وتعالى بإكمال هـذا الكتاب ، الطافح بكثرة جمعه على البحر العُباب ، الجامع من كلّ شريدة وخريدة العجَب العجاب ، الآنقُ من الرّوْض الأريض إذا أرَج زهرُه ، الأبهى من العِقْد النّظيم إذا اتسقت لآلئُه ودُرَره ، الأسمَى من الأفق الرّفيع إذا تلألأت دراريّه وزهره . بنيتُ فيه للنحاة طبقاتٍ قواعدها على ممرّ الزمان لا تهى ، وأحييت فيه ميتهم فلم أغادرْ شهيراً ولا خاملاً إلا نظمتُه فى سلك عقده البهِىّ ، فلو رآه البيهقىّ لخلع وشاحه بين يديه توقُّرا ، أو ابن الأبّار لخلع عليه حِلْية السِّيَرا ، أو ابن بَسّام لأضحى عابساً لنفاد ذخيرته ؛ أو ياقوت الحموىّ ، لقال : هذه الدرّة اليتيمة التى لم يعضّ عليها الأصبهانىّ حين أتى بخريدته . على أنى لا أبيعه جمع سَلامة ، ولا أدّعى أنه لم يفتنى فيه فاضل أو علاّمة ، أنّى لى ونجباء الدنيا لا تحصى ، وأخبارهم شتّى لا تستقصى ! خصوصاً علماء العجم المتأخّرين ، فإنهم ضيّعوا أنفسَهم بترك تاريخ يجمع شمْلَهم . وقد اعتنى بذلك المتقدّمون من علماء محدّثيهم ، فاستعنّا بما وقفنا عليه من تواريخهم ؛ ككتاب بغداد للخطيب البغدادىّ ، والذيل عليه للحافظ تقىّ الدين بن رافع ، وتاريخَىْ نيسابور للحاكم ولعبد الغافر ، وتاريخ جُرجان للسَّهْمِىّ ، وتاريخ أصبهان لأبى نُعيم . وأما المغرب فأهله أصحاب اعتناء شديد بذلك ، والنحاة به جمّ غفير ، وأكثر ماوقفنا عليه من تواريخهم تواريخ الأندلس ، كتاريخُ ابن الفرَضِىّ وابن بَشْكوال وابن الزبير وابن عبد الملك والريحانة لابن عاتٍ ، وتاريخ غرناطة لابن الخطيب ، وأما غيرها من بقيّة بلاد المغرب فلم نقف على شىء من تواريخه إلا المُغرب فى تاريخ بلاد المغرب لابن سعيد . وأما الحجاز فوقفنا من تواريخه على تاريخ مكّة للتقىّ الفاسىّ وهو متأخّر ؛ لم يستوعب ، وتاريخ اليمن للجندىّ ، وللخزرجىّ وهو حافل ، وأما الشام فوقفنا على تاريخها لابن عساكر ، وأعظِمْ به ! وتاريخ حلب لابن العديم ؛ وأما مِصْر فلم نقف من تواريخها إلا على على تاريخ ابن يونُس ، وهو مجلد لطيف .

وهذه التواريخ المذكورة قد استوعبناها كلَّها ، ولم نَدَعْ فيها أحداً ممّن تحققنا أنه نحوىّ إلا ذكرناه ، مع ما وقفنا عليه من التواريخ التى لا تختصّ ببلد ، كتاريخ الإسلام للذهبىّ وسير النبلاء وطبقات القراء له ، والدّرر لشيخ الإسلام ابن حَجَر فى أعيان المائة

الثامنة وإنباء الغمر بأنباء العمر له ، وتاريخ الصلاح الصفدى ، والمسالك لابن فضل الله ، وذيل طبقات القراء للعفيف المطرى ، وطبقات النحاة للسيرافىّ وللمفضل الضبىّ ، ولأبى بكر الزُّبيدىّ وطبقات أئمة اللغة للشيخ مجد الدين الشيرازىّ ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموىّ والنُّضار لأبى حيّان؛ إلى غير ذلك من المعاجم. والتعاليق التى لا تحصى. والله أسأله التوفيق لما يرضيه ، والهداية فيما أذره وآتيه ، وألا يجعل علْمَنا حُجّة علينا وألاّ يخيّب سَعينا ، وينظر بعين رحمته إلينا . وصلى الله على سيدنا (١ محمد وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين ١).

آخر طبقات النحاة الصغرى . قال مؤلفها : فرغتُ من تأليفها فى شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وثمانمائة

(١-١) كذا فى الأصل ، وفى ط : «ومولانا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، والحمد لله رب العالمين » .

(٢) جاء فى آخر نسخة الأصل : «وكان الفراغ من كتابتها حادى عشرين صفر الخير سنة تسع وسبعين وتسعمائة ، على يد العبد الفقير ، المعترف بالعجز والتقصير ، الراجى عفو ربه القدير أحمد بن خطاب بن عمر المنشاوى ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين » .

الفهارس

فهرس الأعلام المترجمين(*)

حرف الهمزة

الجزء والصفحة

(*) هذا الفهرس للأعلام الذين ترجم لهم المؤلف ، مرتب على حروف المعجم ؛ بعد حذف كلمة أبٍ ، وابن ، وأداة التعريف ؛ وأدخل فيه الكنى والأنساب والألقاب ، وضممت إليه ما أدخله المؤلف من هذا الباب في آخر الكتاب .

(١) هو غير الذى قبله .

(١) غير المشهور .

(١) طبع خطأ « عبيد الله »

الجزء والصفحة

(١) طبع خطأ « حرج »

(*) ترجمته مكررة فى هذين الموضعين .

(١) طبع خطأ « البستى »

(١) سقط من الطبع (٢) طبع خطأ « المليوطى »

الجزء والصفحة

(١) طبع خطأ « المسيكى » .

الجزء والصفحة

(١) ويقال : « ابن بطال » أيضا .

الجزء والصفحة

(١) طبع خطأ «يونس»

(١) ترجم له فى هذين الموضعين، مرة باسم « أبى توبة » ومرة باسم « ميمون بن جعفر ».

(١) كذا ورد فى باب الكنى والألقاب .

(١) طبع خطأ: «أبو محمد». (٢) كذا ورد فى الكنى والألقاب.

(١) كذا ورد فى باب الكنى والألقاب .

(١) وترجم مرة أخرى باسم « محمد بن الحسين بن أبى سارة » ١ : ٨٢

(٢) وهم المؤلف فذكره باسم «الحسين بن أحمد».

(٣) طبع خطأ فى باب المتفق خطا المختلف لفظا ٢ : ٣٩٢ . «حبش».

(١) كذا أورده المؤلف فيمن اسمه «الحسين» ؛ والصواب أن اسمه «الحسن» ، كما ذكر فى ص ٤٩٨

(١) طبع خطأ « جلالة » .

(٢) انظر محمد بن حمد . (٣) طبع خطأ فى باب المؤتلف والمختلف ٢ : ٣٩٢ : « حنش » .

(١) طبع خطأ «حرتك».

(حرف الدال)

(١) طبع خطأ فى باب المتفق والمؤتلف ٢ : ٣٩١ باسم « خنس » .

الجزء والصفحة

(حرف الزاى)

حرف السين

الجزء والصفحة

ابن سيّد = أحمد بن أبان
ابن السِّيد = عبد الله بن محمد البطليَوْسىّ
= علىّ بن محمد البطليوسىّ
ابن سِيده = علىّ بن أحمد (صاحب المحكم والمخصص)
السِّيرامىّ = العلاء
= يحيى بن يوسف نظام الدين
= يوسف بن محمد سيف الدين
السّيرافىّ = الحسن بن عبد الله
ابن السِّيرافىّ = يوسف بن الحسن بن عبد الله

(حرف الشين)

ابن شاذويه = محمد بن الفضل
الشاطبىّ = القاسم بن فيّرة
الشاغورىّ = أبو بكر بن يعقوب
أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل
ابن شاهويه = محمد بن عبد الله
شِبْل بن عبد الرحمن الأديب النيسابورىّ ٢ : ٣
ابن الشجرى = هبة الله بن علىّ
ابن الشّحنة = عمر بن محمد
ابن الشرابىّ = أحمد بن علىّ بن محمد، أبو عبد الله الرمانىّ
ابن شرام = أحمد بن محمد بن محمد
الشرف الفزارىّ = أحمد بن إبراهيم
ابن شرف القيروانىّ = جعفر بن محمد
شرف الدين المرسىّ المفسّر = محمد بن عبد الله بن محمد
شرف الدين بن المقرىْ = إسماعيل بن أبى بكر

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

(١) طبع خطأ « الفيض »

(١) طبع خطأ : « حبونه »

الجزء والصفحة

(١) طبع خطأ « فهد » .

(١) طبع خطأ « عبدالله » .

(١) وترجم له أيضا باسم « سعيد بن هارون » ١ : ٥٩١

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

(١) سقطت من المطبوع . (٢) طبعت خطأ « عيسى » .

(حرف الغين)

الجزء والصفحة

(حرف القاف)

(١) ذكر المؤلف أن ابن قادم اثنان وهذا أشهرهما ولم يذكر الثانى .

(حرف الكاف)

---

(١) سقط من الطبع .

الجزء والصفحة

---

(١) طبع خطأ «وهبة»

الجزء والصفحة

(١) طبع خطأ : « منير » (٢) غير المشهور .

(١) رقم ١٣٤

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

(١) طبع خطأ : « شاذونة » .

(١) طبع خطأ : « أحمد » .

الجزء والصفحة

(١) سقط من الطبع .

الجزء والصفحة

(١) طبع خطأ : « منازر ».

(١) طبع خطأ « المرّى » .

الجزء والصفحة

(١) طبع خطأ « المنتخب »

(حرف النون)

(١) طبع خطأ: «يونس». (٢) سقط من الطبع.

---

(١) ذكر المؤلف فى باب المتفق والمفترق أن من يطلق عليهم ابن هشام ثمانية . ولم يرد فى الأصول إلا سبعة .

الجزء والصفحة

حرف الياء

الجزء والصفحة

فهرس الشعر

(حرف الألف المقصورة)

(حرف الهمزة)

(حرف الباء)

(حرف الذال)

القافية	القائل	الجزء والصفحة
نافرا	ابن عطية المفسّر	٢ : ٧٤
ذكرا	ابن الوردى	٢ : ٢٢٧
أخرى	مجد الدين بن الظهير	٢ : ٢٣٧
ضرّا	الحريرىّ	٢ : ٢٥٨
مفترا	محمود بن نعمة	٢ : ٢٨٣
وشرَهْ	[نفطويه]	١ : ٧٨
الجمهرهْ	أبو عمر الزاهد	١ : ١٦٧
مقصورَه	محمد بن علىّ السبتى	١ : ١٩٣
الآخرَهْ	أحمد بن إسحاق بن البهلول	١ : ٢٩٦
وضرّه	مسبند	١ : ٤١٢
العشره	أسعد الحسينىّ	١ : ٤٤١
ترَه	إسماعيل بن أبى الركب	١ : ٤٥٦
ماهِرَه	ابن الوقشىّ	٢ : ٣٢٧
يقدَرُ	أبو الطيب الوشّاء	١ : ١٨
عسكرُ	أبو علىّ الحاتمىّ	١ : ٨٨
أكثر	. . . .	١ : ١١٣
النّهرُ	أبو بكر بن طلحة	١ : ١٢٢
البدْرُ	تقىّ الدين الشمُنّى	١ : ٣٧٦
الغيرُ	جلال الدين السيوطى	١ : ٣٧٩
معطارُ	الخليل بن أحمد	١ : ٥٥٩
ستصيرُ	سعيد بن المبارك	١ : ٥٨٧
أناظِرُ	صالح بن علىّ المالقىّ	٢ : ١١
مظهرُ	عبد الله بن الخشاب	٢ : ٣١
الخبرُ	عبد الله بن سليمان بن المنذر	٢ : ٤٥
منحدرُ	عبد الرحمن بن محمد السمهودىّ	٢ : ٩٤

القافية	القائل	الجزء والصفحة
جعفرُ	الأصمعىّ	٢ : ١١٣
وبصيرُ	علىّ بن أحمد المربى	٢ : ١٤٢
لا تُسرُّ	علىّ بن أحمد الميورقى	٢ : ١٤٤
مهجورُ	علىّ بن طلحة	٢ : ١٧٠
يخبرُ	علم الدين السخاوى	٢ : ١٩٣
وافرُ	فتيان بن علىّ	٢ : ٢٤٣
ينكرُ	لبّ بن عبد الوارث	٢ : ٢٦٩
نضيرُ	أبو الفتح المطرزىّ	٢ : ٣١١
الفكرُ	. . .	٢ : ٣٢٤
النهارُ	ابن الطراوة	٢ : ٣٤١
ينتظرُ	يوسف بن محمد التوزرىّ	٢ : ٣٦٢
مآزرُه	محمد بن الحسين الفارسىّ	١ : ٩٤
عذارُهُ	ابن القوطية	١ : ١٩٨
ضَيرُهُ	إسماعيل بن عمر الرومى	١ : ٤٥٢
أعمُرُهُ	على بن الحسن بن الوحشىّ	٢ : ١٥٧
أميرُها	الفرزدق	٢ : ١٦٠
بسوّارِ	الأخطل	١ : ١٠٥
خُمارِ	ابن الجنان	١ : ١١٢
لا يدرِى	حافى رأسه	١ : ١٣٨
جبّارِ	شمس الدين بن الصائغ	١ : ١٥٦
وأجْرِ	محمد بن علىّ الغسانىّ	١ : ١٨٠
الفهرِ	أبو بكر الأنبارىّ	١ : ٢١٤
عن بصرِ	قطرب	١ : ٢٤٣
أبحُرِ	ابن مناذر	١ : ٢٤٩
وقدرِ	أحمد بن عبد السلام	١ : ٢٧٠

القافية	القائل	الجزء والصفحة
تنفطرمُ	أبو عبد الله بن القبيضى	١ : ٢٦٠
دمُ	ابن وحشى الموصلى	١ : ٩٥
الحليمُ	ابن ظفر	١ : ١٤٣
الحمامُ	أبو بكر الكتندى	١ : ١٥٥
نظامُ	محمد بن على أبو سعيد الحلى	١ : ١٨٢
إمامُ	محمد بن موسى الدوالى	١ : ٢٥٢
حالمُ	أحمد بن عبد العزيز اليابرى	١ : ٣٢٦
ندمُ	أحمد بن علّويه	١ : ٣٣٧
مغرمُ	أحمد بن فارس	١ : ٣٥٢
سليمُ	أحمد بن محمد بن جبارة	١ : ٣٦٤
ضرغامُ	أحمد بن مروان الرملى	١ : ٣٩١
ظالمُ	[العرجى]	١ : ٤٦٤
مُتَيَّمُ	أبو عبد الله بن بسطويه	١ : ٥٢٩
غمامُ	زيد الموصلى	١ : ٥٧٤
رميمُ	عبد الله بن محمد بن السيد	٢ : ٥٦
وتذيمُ	أبو الحسن بن الباذش	٢ : ١٤٣
حسامُ	على بن عبد الرحمن	٢ : ١٧٤
وسيمُ	يحيى بن سعيد بن المبارك	٢ : ٣٣٤
برحمُه	شمس الدين بن الصائغ	١ : ١٥٦
فى تمام	على بن الجهم	١ : ٦١
التقدّم	[عدى بن الرقاع]	١ : ١١٠
من ظالم	أبو البركات بن أبى جعفر	١ : ٢٢٢
والندمِ	أبو بكر الأعمى	١ : ٢٥٩
العوّام	البدر الدماميني	١ : ٣٨٢
الأقومِ	إبراهيم بن محمد التنوخى	١ : ٤٢٥

فهرس الأماكن والبقاع

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(١) طبع خطأ «زندة» .

فهرس الأمم والبقائل والطوائف

مراجع التحقيق

إنباه الرواه على أنباه النحاة للقفطى (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ـ مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٩ هـ .

الأنساب للسمعانى ـ ليدن سنه ١٩١٢ م .

الإيضاح للقزوينى ـ مطبعة السنة المحمدية .

الإحاطة فى أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (تحقيق محمد عبد الله عنان) دار المعارف سنة ١٩٥٥ م .

أخبار النحويين البصريّين للسيرافىّ ـ المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩٣٦ م .

أزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض للمقّرى (تحقيق السقا، الإبيارى، عبد الحفيظ شلبى) ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٩ م .

الأعلام لخير الدين الزركلى ـ مطبعة كوستانوس .

أمالى الزجاجى (تحقيق عبد السلام هارون ـ المؤسسة العربيّة سنة ١٣٨٢ هـ .

البداية والنهاية لابن كثير ـ مطبعة السعادة سنة ١٣٥١ هـ .

برنامج شيوخ الرعينىّ (تحقيق إبراهيم شيوخ) ـ دمشق سنة ١٩٦٢ م .

تاريخ ابن الأثير ـ إدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٤٨ هـ .

تاريخ بغداد للخطيب ـ مطبعة السعادة سنة ١٣١٩ هـ .

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ـ مطبعة السعادة سنة ١٩٥٤ م .

تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا) لأبى الحسن النباهى (تحقيق ا . يفى برفنسال) ـ دار الكاتب المصرى سنة ١٩٤٨ م .

تتمة اليتيمة لأبى منصور الثعالبى ـ طهران سنة ١٩٣٤ م .

التحفة اللطيفة لشمس الدين السخاوى ـ مطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٥٧ م .

تعريف القدماء بأبى العلاء ـ مطبعة دار الكتب سنة ١٩٤٤ م .

تفسير النيسابورى (تحقيق الشيخ إبراهيم عطوه) . مطبعة مصطفى الحلبى سنة ١٩٦٢ م .

جذوة المقتبس في علماء الأندلس للحميدي (تحقيق محمد بن تاويت) مطبعة السعادة سنة ١٣٧١ هـ .

الجواهر المضية في تراجم الحنفية ـ دائرة المعارف بحيدر آباد سنة ١٣٣٢ هـ .

حاشية الأمير على المغني ـ المطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٢٩ هـ .

حسن المحاضرة للسيوطي ـ المطبعة الشرقية سنة ١٣٢٧ هـ .

حياة الحيوان للدميري ـ المطبعة الشرقية سنة ١٣٠٦ هـ .

الحيوان للجاحظ (تحقيق عبد السلام هارون) ـ مطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٧هـ .

خريدة القصر للعماد ، (تحقيق أحمد أمين ، دكتور شوقي ضيف دكتور إحسان عباس) ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٥١ م .

خطط المقريزي ـ مطبعة النيل سنة ١٣٢٤ هـ .

ابن خلكان ـ المطبعة الميمنية ١٣١٠ هـ .

الدرر الكامنة لابن حجر ـ حيدر آباد سنة ١٣٤٨ هـ .

دمية القصر للباخرزي ـ المطبعة العلمية بحلب سنة ١٩٣٠ م .

الديباج المذهب في علماء المذهب لابن فرحون ـ مطبعة المعاهد بمصر سنة ١٣٥١ هـ .

ديوان الأخطل ـ بيروت سنة ١٨٩١ م .

ديوان الأعشى ـ المطبعة النموذجية سنة ١٩٥٥ م .

ديوان البوصيري (تحقيق محمد سيد كيلاني) ـ مطبعة مصطفى الحلبي بمصر سنة ١٩٥٥م .

ديوان جرير (حققه ونشره عبد الله الصاوي) ـ مطبعة الصاوي بمصر ١٣٥٣ هـ .

ديوان الحماسة ـ بشرح التبريزي ، (تحقيق الشيخ محمد محيي الدين) ـ مطبعة حجازي سنة ١٩٣٨ م .

ديوان ابن دريد (تحقيق السيد محمد بدر الدين النعساني) ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة بمصر سنة ١٩١٦ م .

ديوان الفرزدق (نشره وحققه عبد الله الصاوي) ـ مطبعة الصاوي بمصر سنة ١٣٥٢ هـ .

ديوان لبيد (تحقيق الدكتور إحسان عباس) ـ الكويت سنة ١٩٦٢ م .

ديوان المتنبي ـ بشرح العكبري ـ مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٥٥ هـ .

ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ـ ليدن ١٩٣١ م .
ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ـ نشره القدسي وطبع بمطبعة التوفيق بدمشق سنة ١٣٤٧ هـ .
ذيل كشف الظنون لإسماعيل البغدادي ـ إستانبول سنة ١٣٦٤ هـ .
الرجال للنجاشي ـ بمبي سنة ١٣١٧ هـ .
شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي ، نشره القدسي سنة ١٣٥٠ هـ .
شرح شواهد المغني للسيوطي ـ المطبعة البهية بمصر سنه ١٣٢٣ هـ .
شرح مقامات الحريري للشريشي ـ بولاق سنة ١٣٠٠ هـ .
شروح سقط الزند ـ مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٥ م .
الصلة لابن بشكوال ـ طبع بمطبعة السعادة سنة ١٩٥٥ م .
الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوي ـ نشره القدسي سنة ١٣٥٣ هـ .
الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء من أبناء الصعيد لكمال الدين الأدفوي ـ مطبعة الجمالية سنة ١٣٣٢ هـ .
طبقات الشافعية لعبد الوهاب السبكي ـ المطبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٤ هـ .
ـ طبقات ابن قاضي شهبة ـ مخطوطة الظاهرية .
طبقات القراء لابن الجزري (نشره براجستراسر) مطبعة السعادة سنة ١٣٥٢ هـ .
طبقات اللغويين والنحويين للزبيدي (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ـ مطبعة السعادة سنة ١٩٥٤ م .
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (تحقيق فؤاد سيد) ـ مطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٦٢ م .
الفرق بين الفرق للبغدادي ـ المعارف بمصر سنة ١٣٢٨ هـ .
الفهرست لابن النديم ـ ليبسك سنة ١٨٧١ م .
الفوائد البهية في تراجم الحنفية لعبد الحي اللكنوي ـ مطبعة السعادة بسنة ١٣٢٤ هـ .
قلائد العقيان للفتح بن خاقان ـ بولاق سنة ١٢٧٣ هـ .

الكتيبة الكامنة فى شعراء المائة الثامنة للسان الدين الخطيب (تحقيق الدكتور إحسان عباس)ـ دار الثقافة ببيروت سنة ١٩٦٣ م .

كشف الظنون لحاجى خليفة ـ إستانبول سنة ١٣٦٠ هـ .

اللباب من الأنساب لابن الأثير ـ نشره القدسى سنة ١٣٥٨ هـ .

لسان الميزان لابن حجر ـ حيدر آباد سنة ١٣٢٩ هـ

مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوىّ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)ـ مطبعة نهضة مصر سنة ١٩٥٥ م .

المزهر للسيوطى (حققه جادالمولى ، على البجاوى ، أبو الفضل) مطبعة عيسى الحلبى .

المطرب فى أشعار أهل المغرب لابن دحية الكلبى (تحقيق مصطفى عوض الكريم)، الخرطوم سنة ١٩٥٤ م .

معاهد التنصيص فى شرح شواهد التلخيص (تحقيق الشيخ محمد محيى الدين)ـ مطبعة السعادة سنة ١٣٦٧ هـ .

المعتمد فى الأدوية للسلطان يوسف بن عمر الغسانىّ ـ المطبعة الميمنية سنة ١٣٢٧ هـ .

معجم الأدباء لياقوت ـ دار المأمون سنة ١٩٣٦ م .

معجم البلدان لياقوت ـ مطبعة السعادة سنة ١٣٢٣ هـ .

معجم الشعراء للمرزبانى (تحقيق عبد الستار فراج) ـ مطبعة عيسى الحلبى سنة ١٩٦٠ م .

كتاب المعمرين لأبى حاتم (تحقيق عبدالمنعم عامر)ـ مطبعة عيسى الحلبى سنة ١٩٦٠م.

المغرب فى حلى أهل المغرب لعلىّ بن سعيد (تحقيق الدكتور شوقى ضيف) ـ دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٣ م .

مغنى اللبيب لابن هشام ـ المطبعة الجمالية سنة ١٣٢٩ هـ .

مقامات الحريرى ـ المطبعة الحسينية سنة ١٣٢٦ هـ .

مقدمة تهذيب اللغة للأزهرىّ (تحقيق أحمد عبدالغفور العطار) ـ مطبعة مصر سنة ١٥٥٦م

الملل والنحل للشهرستانى ـ مطبعة مخيمر سنة ١٩٥٦ م

منادمة الأطلال ومسامرة الخيال للشيخ عبد القادر بدران ـ دمشق سنة ١٣٧٩هـ .
المنتظم لابن الجوزى ـ حيدر آباد سنة ١٣٥٧ هـ :
المنهل الصافى لابن تغرى بردى ـ دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ـ دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٩ م .
نكت الهمبان للصفدى (تحقيق أحمد زكى باشا) مصر سنة ١٩١٠ م
النهاية لابن الأثير ـ المطبعة العثمانية بمصر سنة ١٣١١ هـ
الوافى بالوفيات للصفدى ـ (جمعية المستشرقين الألمانية) سنة ١٩٦٢ م .
يتيمة الدهر للثعالبي ـ نشره عبد الله الصاوى سنة ١٣٥٤ هـ

تعليقات واستدركات

الجزء الأول

ص	س	
٣٠		ورد فى الحاشية رقم ٢ عند التعريف بكتاب الحافظ المنذرىّ فى تاريخ من دخل مصر أن اسمه « التكملة لوفيات النقلة » ؛ وهو خطأ والصحيح أن هذا غير هذا .
٣١	٦	الصواب أن اسم كتاب المنجم « أشعار الجوارى » ، كما ذكره ياقوت ؛ وعليه تعدل الحاشية رقم ٤ .
٧٢	٨	فى الأصل بعد كلمة « التبّانى » ، بتشديد الفوقانية والموحدة وبالنون .
١٢٤	١١	يكتب الشطر الثانى هكذا : * ولَدْ لَدْ لُدُنْ لَدْ أوليتْ فِعلا *
٣٩٠	١١	ترجمة أحمد بن المبارك بن نوفل النصيبينى الخرفى ؛ مكررة فى رقمى ٦٨٤، ٧٦٧

٥٣١		ترجم المؤلف للهمدانى باسم : « الحسين بن أحمد بن يعقوب »، والصواب أن اسمه الحسن ؛ وقد سبق أن ترجم له المؤلف فى هذا الجزء ص ٤٩٨ باسم « الحسن » .
٦٠٦	١	وقع رقم ١٢٨٧ لترجمة سهل بن محمد بن عثمان السجستانى ، وهو تكرار لرقم ترجمة سهل بن محمد بن سهل الأزدى فى الصفحة السابقة ، وعليه فيزاد رقم لكل ترجمة بعدها إلى آخر التراجم .

الجزء الثانى

١٣٧	٦	أبو عثمان الأشناندانى ، ترجم له المؤلف ترجمة أخرى فى الجزء الأول برقم ١٢٤٦ .
٣٠٩	١٠	ميمون بن جعفر، سبق له ترجمة أخرى للمؤلف باسم أبى توبة ، فى الجزء الأول ا : ٤٧٩ .
٣٥٧	٥	يوسف بن طاوس الذى ترجم له فى هذه الصفحة برقم ٢١٨٠ سبق أن ترجم له فى ص ٣٥٣ باسم « يوسف بن أحمد بن طاوس » .
٣٦٧	٥	ذكر المؤلف أن الأُبّذىّ « جماعة أشهرهم من المتقدمين أبو الحسن علىّ ابن محمد الكتامىّ » ؛ كما ورد فى الأصول . والصواب أن الأبذىّ شيخ أبى حيان اسمه « علىّ بن محمد بن عبد الرحيم الخشنىّ الأبذىّ » ، وترجم له فى الجزء الثانى برقم ١٧٨٣ . وأما أبوالحسن الكِتامى فإنه اشتهر بابن الضائع ؛ كما ورد فى ترجمته برقم ١٧٩٤ فى الجزء الثانى.
٣٩٥	٣ـ٧	تكتب هذه السطور هكذا : ابن عبد المعطى أحمد بن محمد ، نحوىّ مكة ، وحفيده شيخنا محيي الدين عبد القادر بن أبى القاسم . البطليوسى عبد الله بن السِّيد وأخوه علىّ ابن العريف الحسن بن الوليد وأخوه الحسين .